

الآلي الساطعة
شرح
متممة الآجرومية

وهو تأليف

الشيخ العلامة محمد بن محمد الرُّعَيْنِي
الشهير بالحطّاب
(المتوفى ٩٥٤ هـ)

شرح وتحقيق

السيد مسلم بن السيد عبد القادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله بجميع محامده، على جميل عوائده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد صفيه وخليله، وعلى آله الكرام، وأصحابه مصابيح الظلام.

أما بعد: فهذا شرح ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل على الكتاب المسمى بمتمة الأجرومية، للعالم الجليل الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرُّعَيْنِي المالكي، جنيت جل مقاصده من الكتابين العظيمين: الأول: الكواكب الدرية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، والثاني: الفواكه الجنية للشيخ عفيف الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، قاصدا بذلك التسهيل على الدارسين، والفوز بالجنة يوم الدين.

عملي في هذا الكتاب:

- اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية:

النسخة الأولى يمكن أن يقال فيها أنها قريبة عهد من المؤلف رحمه الله، فرغ منها الناسخ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف أي: بعد وفاة المؤلف رحمه الله بثلاث وثمانين سنة، وعدد أوراقها (٣٧) ورقة، (١٧) سطرا، وقد جعلت هذه النسخة أصلا اعتمدت عليها.

النسخة الثانية: عدد أوراقها (٢٣) ورقة، (٢٣) سطرا، ولا يعرف تاريخ نسخها، وكتب في آخرها: كتبه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم

العيوني ابن الحاج خليل العيوني، غفر الله لمن قرأ فيها ودعا لكتبتها
بالمغفرة آمين.

النسخة الثالثة: عدد أوراقها (٢٤) ورقة، (١٧) سطرا، ولا يعرف
تاريخ نسخها.

- وخرجت الشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث
النبوية.

- ووضعت عناوين للمسائل التي لم يعنون لها المؤلف رحمه الله،
وجعلتها بين معقوفين هكذا [].

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به من تلقاه
بقلب سليم، إنه قريب مجيب، وأن يغفر لي ولوالدي ولأمواتي
ولمشايخي ولأهل بيتي ولمحبي ولسائر المسلمين.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
والحمد لله رب العالمين.

مسلم بن السيد عبد القادر

٩/رمضان/١٤٤٤

ترجمة المؤلف

هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرُّعَيْنِي، نسبة إلى رعيينة قبيلة مشهورة، أبو عبد الله، المعروف بالحَطَّاب، فقيه مالكي. ولد في مكة المكرمة عام (٩٠٢ هـ) واشتهر فيها، وأصله من المغرب العربي، وارتحل من مكة إلى المغرب إلى وفاته، وترك عديد من المؤلفات، منها:

- قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين.
- تفسير القران: لم يكمل، وسمي بتفسير الحطاب.
- عمدة الراوين في أحكام الطواعين.
- القول المتين في أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين.
- القول الواضح في بيان الجوائح.
- جزآن في اللغة.
- تفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب.
- تحرير الكلام في مسائل الالتزام.
- هداية السالك المحتاج لبيان فعلي المعتمر والحاج.
- مواهب الجليل شرح مختصر الخليل.
- متممة الأجرومية.
- شرح نظم نظائر رسالة القيرواني.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى سنة (٩٥٤ هـ) عن اثنين وخمسين عاما
(٥٢) مليئة بالعلم والدعوة إلى الله تعالى، وكانت وفاته في مدينة
طرابلس المغربية، أثار الله قبره، وأسكنه الجنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الْجُرُومِيَّةِ، تَكُونُ
وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ؛ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا كَمَا نَفَعَ
بِأَصْلِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

[الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ]

الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ^١ الْمُرَكَّبُ^٢ الْمُفِيدُ^٣ بِالْوَضْعِ^٤.
وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ: اسْمَيْنِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»،

١ . (اللفظ) أي: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء،
نحو: زيد، وهذا هو معنى اللفظ اصطلاحاً. فخرج باللفظ الحُطُّ والإشارة ونحوهما.

وأما في اللغة: فهو الطرح والرمي، كقولهم: أكلت التمرة ولفظت بالنواة.
٢ . (المركب) من كلمتين فأكثر تركيباً إسنادياً. فخرج بالمركب المفرد كزيد، والمركب غير
الإسنادي كالمركب الإضافي نحو: عبد الله.

٣ . (المفيد) أي: المفهوم معني يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى للسامع انتظار مقيد
به، فلا يضر احتياجه إلى المتعلقات من المفاعيل ونحوها. خرج بالمفيد ما لا يحسن سكوت
المتكلم عليه كجملة الشرط وحدها؛ لأن الفائدة إنما تحصل بمجموع الجملتين، فنحو: إن قام
زيد لا يسمى كلاماً لعدم حصول الفائدة.

٤ . (بالوضع) أي: المفيد بالقصد، وهو أن يقصد المتكلم بما يلفظ به. خرج بالوضع: اللفظ
غير المقصود كالصادر من النائم والساهي والسكران.

أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»^١. وَالْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ اسْمٌ^٣

١ . ظَاهِرَيْنِ كَمَا مَثَلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَوْ مُقَدَّرَيْنِ، كَالْمُقَدَّرِ بَعْدَ نَحْوِ: نَعَمْ، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ:
هَلْ قَامَ زَيْدٌ، أَيْ: نَعَمْ قَامَ زَيْدٌ، أَوْ مُقَدَّرًا أَحَدَهُمَا فَقَطْ نَحْوِ: قَم.

وَإِنَّمَا لَمْ يَتَأَلَّفَ مِنْ فَعْلَيْنِ وَلَا مِنْ حَرْفَيْنِ وَلَا مِنْ حَرْفٍ وَاسْمٍ وَلَا مِنْ فَعْلٍ وَحَرْفٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا
يَتَحَقَّقُ بَدُونَ الْإِسْنَادِ وَهُوَ نِسْبَةٌ حَكَمَ إِلَى اسْمٍ إِيْجَابًا أَوْ سَلْبًا كَقَامَ زَيْدٌ وَمَا زَيْدٌ قَائِمًا، وَالْإِسْنَادُ
يَقْتَضِي مَسْنَدًا وَمَسْنَدًا إِلَيْهِ؛ لِكُونِهِ نِسْبَةً بَيْنَهُمَا، وَهِيَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا اسْمَيْنِ أَوْ اسْمًا وَفَعْلًا.
فَإِنْ قِيلَ: الْمُنَادَى فِي نَحْوِ: يَا زَيْدٌ تَحْصُلُ بِهِ الْفَائِدَةُ وَلَمْ يَتَأَلَّفَ مِمَّا ذَكَرَ بَلْ هُوَ مُؤَلَّفٌ مِنْ حَرْفٍ
وَاسْمٍ. أَحْيَبُ: بِأَنَّهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ فَعْلٍ وَاسْمَيْنِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: أَنَادِي زَيْدًا، فَيَا نَائِبَةٌ مِنْابِ الْفَعْلِ
لِغَرَضِ الْإِنْشَاءِ.

٢ . (وَالْكَلِمَةُ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ اللَّامِ هَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ، وَبِجُزْءِ فِيهَا فَتْحُ الْكَافِ وَكَسْرُهَا مَعَ
سُكُونِ اللَّامِ فِيهِمَا، وَتَطْلُقُ لُغَةً عَلَى الْكَلَامِ الْمَفِيدِ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصْدَقُ كَلِمَةٍ
قَالَهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطِل.

وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: (قَوْلٌ) وَهُوَ اللَّفْظُ الدَّلَالِيُّ عَلَى مَعْنَى كَرِيدٍ، فَمَا لَمْ يَدُلَّ عَلَى مَعْنَى كَاللَّفْظِ
الْمَهْمَلِ نَحْوِ: دِيزُ فَانَهُ لَا يُسَمَّى قَوْلًا، وَبِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّفْظَ أَعْمَ مِنَ الْقَوْلِ.
(مُفْرَدٌ) وَهُوَ مَا لَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَرَجُلٍ، فَإِنَّ كَلَامًا مِنْ أَجْزَائِهِ - أَيْ حُرُوفَهُ الثَّلَاثَةَ
- إِذَا أُفْرِدَ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا دَلَّتْ عَلَيْهِ جَمَلْتُهُ.

فَخَرَجَ الْمَرْكَبُ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جُزْءِهِ عَلَى بَعْضِ مَعْنَاهُ نَحْوِ: غَلَامٌ زَيْدٌ، فَإِنَّكَ لَوْ
فَكَّكْتَهُ لَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جُزْءِهِ دَالًا عَلَى جُزْءِ الْمَعْنَى الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ جَمَلَةٌ غَلَامٌ زَيْدٌ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ غَلَامٌ زَيْدٌ دَالٌ عَلَى مَنْسُوبٍ وَمَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، فَإِذَا فَكَّكْتَهُ دَلَّ غَلَامٌ عَلَى الْمَنْسُوبِ، وَدَلَّ زَيْدٌ
عَلَى الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ.

٣ . وَالْإِسْمُ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ. سَمِيَ بِذَلِكَ
لِسُمُوهِ - أَيْ عُلُوهِ - عَلَى أَخْوِيهِ؛ لِاسْتِغْنَائِهِ عَنْهُمَا وَافْتِقَارَهُمَا إِلَيْهِ. وَمَنْ تَمَّ قَدَمُ عَلَيْهِمَا. وَقِيلَ:
مِنَ الْوَسْمِ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ؛ لِأَنَّهُ عِلَامَةٌ عَلَى مَسْمَاهُ.

وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى ٣.

[عَلَامَاتُ الْإِسْمِ]

فَالِإِسْمُ: يُعْرَفُ بِالِإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وَبِالْحُفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِالدُّخُولِ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَبِالدُّخُولِ حُرُوفِ الْحُفْضِ ٦.

١ . والفعل كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة، وهي الحال نحو: يقوم، والاستقبال نحو: قم، والماضي نحو: قام. سمي بذلك لدلالته الحدث.

٢ . والحرف كلمة لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها ولم تقترب بزمن، سمي بذلك لوقوعه حرفاً - أي طرفاً - من حيث إنه لا يدل على معنى في نفسه، وأنه لا يقع عمدة في الكلام.

٣ . قَيَّدَ به الحرف؛ لإخراج حروف التهجي، فليس كل واحد منها كلمة لعدم دلالاته على معنى.

٤ . قال ابن هشام في شرح الشذور: وهو أن ينسب إليه ما تتم به الفائدة، سواء كان المنسوب فعلاً كقام زيد، فقام فعل مسند، وزيد مسند إليه، أو اسماً نحو: زيد أخوك، فالأخ اسم مسند وزيد مسند إليه، أو جملة نحو: أنا قمت، فقام فعل مسند إلى التاء، وقام والتاء جملة مسندة إلى أنا.

وهذه العلامة أنفع علامات الاسم، وبه استدلل على اسمية التاء من قولك ضربت - بضم التاء أو فتحها أو كسرهما - .

٥ . وهو نون زائدة ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ.

٦ . ويعرف الاسم أيضاً بدخول حرف من حروف الحذف عليه من أوله نحو: من البيت إلى المسجد، ونحو: عجبت من أن قمت، فأن قمت وإن كان في الظاهر ليس باسم، لكنه في التقدير اسم؛ لأنه في معنى قيامك.

[عَلَامَاتُ الْفِعْلِ]

وَالْفِعْلُ: يُعْرَفُ بِـ«قَدْ»^١، وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ^٢، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ^٣.

[أَنْوَاعُ الْأَفْعَالِ]

وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

(١) مَاضٍ: وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: «قَامَتْ» وَ«قَعَدَتْ».

وَمِنْهُ: «نِعَمَ» وَ«بِئْسَ»^٤

^١ . وهي علامة مشتركة تارة تدخل على الماضي لإفادة تقريبه من الحال نحو: قد قامت الصلاة، أو تحقيقه نحو: (وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا)، وتارة على المضارع لإفادة التحقيق نحو: (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ)، أو التقليل نحو: إِنَّ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ.

^٢ . ويختصان بالمضارع لتخليصه للاستقبال نحو: سيقوم وسوف يقوم. قال الفاكهي: وفي سوف زيادة تأخير وتنفيس؛ لأن كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى.

^٣ . وهذه خاصة بالماضي؛ لدلالاتها على تأنيث الفاعل نحو: قامت هند، وقد تكسر لالتقاء الساكنين، كـ "قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ". واحترز بالساكنة عن المتحركة أصالة؛ فإنها تلحق الأسماء كقائمة وفاطمة، وقد تدخل تاء التأنيث في بعض الحروف نحو: ربت وثمت ولات وهي فيها مجرد تأنيث اللفظ، ثم التي تدخل على لات تكون مفتوحة، والتي تدخل على رب وثم يجوز فتحها وإسكانها.

^٤ . أي: من الفعل الماضي.

^٥ . ونعم موضوع للمدح وبئس موضوع للذم، وقد يقال في نِعَمٍ نِعْمًا بكسر النون والعين كقوله تعالى: "وَأِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ"، وفي بَيْسٍ بَيْسًا بسكون الباء وفتح السين. وهما فعلاان على الأصح، ولضعفهما لم يتصرفا تصرف الأفعال، فلا يأتي منهما المضارع ولا الأمر، ولا يعملان في المعارف إلا فيما عرف بالألف واللام، وما أضيف إلى المعرف مجما، وتنصب النكرة معها على التمييز تقول: نعم الرجل زيد.

و«لَيْسَ» و«عَسَى» عَلَى الْأَصَحِّ.

وإعرابه: نعم فعل ماضٍ من أفعال المدح. الرجل فاعل مرفوع وعلامة الرفع فيه ضم آخره، وجملة الفعل والفاعل في محل الرفع خبر مقدم. وزيد مبتدأ مؤخر مخصوص بالمدح. وإن شئت جعلت زيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو زيد.

وتقول: بئس الرجل زيد، وإعرابه: بئس فعل ماضٍ من أفعال الذم، الرجل فاعل، وجملة الفعل والفاعل خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر مخصوص بالذم، وإن شئت أعربت: زيد خبر مبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو زيد.

وتقول في إعراب ما دخلت عليه تاء التأنيث مثل ما قلت في إعراب المثالين المذكورين غير أنك تقول نعم فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث.

فإن قدمت المخصوص بالذم أو المدح بأن قلت زيد بئس الرجل أو زيد نعم الرجل فترفع زيد بالابتداء، وجملة نعم الرجل خبره.

فإن جاء بعدها نكرة قلت: نعم رجلا زيد، وبئس رجلا زيد بنصب النكرة على التمييز، وفي نعم وبئس ضمير مرفوع فاعل بنعم وبئس، وهو عائد على رجلا المنصوب، والتقدير نعم الرجل رجلا زيد.

وإذا كان فاعلهما مؤنثا فإن شئت ألحقت بهما تاء التأنيث، نحو نعمت المرأة هند، وبست المرأة حمالة الحطب، وإن شئت حذفتهما **لأحدهما لما لم يتصرفا**.

١ . وهما فعلان غير متصرفين كنعم وبئس، ولذا توقفت إفادة معناهما على خبرهما.

نحو: عَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تُفْلِحَ، والإعراب: (عسى) فعل ماضٍ من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. و(التاء) علامة التأنيث. (هند) اسمها، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. (أن) حرف مصدر ونصب. (تفليح) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره، والمصدر المنسبك من أن وما بعدها منصوب على أنه خبر عسى.

(٢) وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرَفُ بِدُخُولِ «لَمْ» عَلَيْهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ»، وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعَةِ، وَهِيَ: «الْهَمْزَةُ وَالْتُونُ وَالْيَاءُ وَالشَّاءُ»، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «نَأَيْتُ»^٢.

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، كـ«دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ»، وَ«أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، وَ«فَرَحَ يُفَرِّحُ»، وَ«قَاتَلَ يُقَاتِلُ». وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ»، وَ«انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ»، وَ«اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

(٣) وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الظَّلْبِ، وَقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «قَوْمِي» وَ«أَضْرِبِي»^٣.

^١ . وهو ما دل على معنى مقترن بأحد زماني الحال نحو: يقوم، والاستقبال نحو: سيقوم، ولا يتعين لأحدهما إلا بقرينة، فعند التجرد عنها يكون محتملا لهما؛ فيتعين للاستقبال إذا دخلت عليه السين أو سوف أو لا النافية أو أدوات الشرط أو أدوات النصب أو الترجي أو لو المصدرية، ويتعين الحال إذا اقترن بنحو: الآن أو الساعة أو آنفا أو بلام الابتداء نحو: لَيُقُومُ زَيْدٌ أو بالنفي بليس أو إن أو ما. وقد يكون معناه ماضيا وذلك مع لم ولولا الامتناعية.

^٢ . سميت بذلك؛ لأنها مزبدة على الماضي الذي هو الأصل، وتسمى بأحرف المضارعة.

^٣ . نَأَيْتُ بمعنى بَعُدْتُ، أو أَنْيَيْتُ بمعنى أَدْرَكْتُ أو أَتَيْتُ أو نَأَيْتُ، فكل كلمة من هذه تجمع الحروف الزوائد. ولم يجعل المصنف هذه الحروف علامة للمضارع لأنها قد توجد في أول الماضي كأكرمت زيدا، وتعلمت المسألة، ونرجست الدواء إذا وضعت فيه نرجسا، ويرنات الشيب إذا خضبته باليرنأ وهو الحناء.

^٤ . وهو فعل مقترن بزمن مستقبل أبدا.

^٥ . فإن الأول منهما دال على طلب القيام، والثاني دال على طلب الضرب من المخاطبة، وقيل كلٌّ منهما ياء المخاطبة، فنقول في الإعراب: (قومي) فعل أمر، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَمِنْهُ: «هَاتِ» و«تَعَالِ» عَلَى الْأَصَحِّ.

[عَلَامَةُ الْحَرْفِ]

وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ^٣،

فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل الياء فهي اسم فعل، كـ"نَزَالَ" بمعنى انزل، و"صَةَ" بمعنى اسكت، أو مصدرًا كـ"ضَرَبْتُ زَيْدًا" بمعنى اضرب زيدا، أو قَبِلْتُ الْيَاءَ ولم تُدَلَّ عَلَى الْطَلْبِ فهي فعل مضارع نحو: "أنت يا هند تقومين".

^١ . الإعراب: (هَاتِ) فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا هو.

(هَاتِيَا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وألف التثنية في محل رفع فاعل.

(هَاتُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

(هَاتِي) فعل أمر، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل.

(هَاتِيَا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وألف التثنية في محل رفع فاعل.

(هَاتِيْنَ) فعل أمر، مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.

^٢ . الإعراب: (تَعَالِ) فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، والفتحة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا هو.

(تَعَالِيَا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وألف التثنية في محل رفع فاعل.

(تَعَالُوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

(تَعَالِي) فعل أمر، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل.

(تَعَالِيَا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وألف التثنية في محل رفع فاعل.

(تَعَالِيْنَ) فعل أمر، مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل.

^٣ . فإذا وردت عليك كلمة فاعرض عليها علامات الأسماء أولاً فإن قبلت شيئاً منها فهي اسم، فإن لم تقبلها فاعرض عليها علامات الأفعال فإن قبلت منها شيئاً فهي فعل، فإن لم تقبلها فاحكم بحرفيتها.

كـ «هَلْ» و«فِي» و«لَمْ».

بَابُ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

الإِعْرَابُ؟ تَغْيِيرُ أَوْخِرِ الْكَلِمِ^٢ لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا^١ أَوْ تَقْدِيرًا^٦. وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ.

١ . أشار بالتمثيل بالثلاثة إلى أن الحروف ثلاثة أنواع: ما لا يختص بالإسم ولا بالفعل كـ"هل"، وما يختص بالإسم كـ"في"، وما يختص بالفعل كـ"لم".

٢ . يطلق في اللغة على معان كثيرة: منها الإبانة، يقال أعرب فلان عما في نفسه: إذا أبان عنه، ومنها التحسين، يقال أعربت الشيء: أي: حسنته، ومنها التغيير، يقال أَعْرَبَ اللهُ المَعْدَةَ، أي: عَيَّرَهَا. وفي الاصطلاح ما عَرَفَهُ المصنّف رحمه الله.

٣ . سواء أكان التغيير حقيقة كالدال من زيد، أم حكما كالميم من دم وفم، فإن أصلهما دمي وفمو أو فمي.

٤ . والعوامل جمع عامل وهو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جر أو جزم نحو: ضرب زيد عمرا، فإن ضرب موجب لاتصاف زيد بالرفع لأنه فاعله، وعمرا بالنصب لأنه مفعوله، وكذلك مرتت بزید فإن الموجب لاتصاف زيد بالجر هو الباء، وفي قولك لم أضرب زيدا الموجب لاتصاف اضرب بالجزم هو لم.

٥ . وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة كما في آخر زيد من نحو: جاء زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزید، وآخر يذهب من نحو: زيد يذهب، ولن يذهب، ولم يذهب.

٦ . وهو ما لا يظهر أثره في الآخر بل ينوي ويقدر كالحركات المقدرة في آخر الفتى من نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى ومررت بالفتى، وآخر يرضى من نحو: زيد يرضى، ولن يرضى.

فخرج بالتغيير لزوم آخر الكلم حالا واحدا؛ فإنه يسمى ببناء، وتغيير الأواخر غيره كتغيير الأوائل أو الوسط للتكسیر كرجال في جمع رجل، أو للتصغير كفليس في تصغير فلس، وباختلاف العوامل تغييره بغير ذلك كحركة النقل كقراءة ورش قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بفتح الدال لنقل حركة الهمزة إليها، فإنه لا يسمى إعرابا؛ لأنه لم ينشأ عن عامل.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالتَّصْبُ وَالْحَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.
وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالتَّصْبُ وَالْجَزْمُ، وَلَا حَفْضَ فِيهَا.
وَالْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَرَكَةً نَحْوَ: «هُؤَلَاءِ»^١، أَوْ سُكُونًا نَحْوَ:
«مَنْ» وَ«كَمْ»^٢، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ وَسُكُونٌ.
وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ:
مُعْرَبٌ: وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ: مَا تَعَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ
عَلَيْهِ إِمَّا لَفْظًا، كَ«زَيْدٍ» وَ«عَمْرٍو»، وَإِمَّا تَقْدِيرًا نَحْوَ: «مُوسَى»
وَ«الْفَتَى».

١ . وإنما اختص الحفظ بالاسم والجزم بالفعل قصدا للتعادل؛ فإن الجر ثقيل يجبر خفة الاسم، والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل.

٢ . وهو لغة: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، واصطلاحا: ضد الإعراب، كما عرفه المصنف رحمه الله.

٣ . فإن آخره مكسور في جميع أحواله، نحو قولك:

جاء هؤلاء، ف(هؤلاء) اسم، مبني على الكسر، في محل رفع فاعل.

ورأيت هؤلاء، ف(هؤلاء) اسم، مبني على الكسر، في محل نصب مفعول.

ومررت بهؤلاء، ف(هؤلاء) اسم، مبني على الكسر، في محل جر بالباء.

٤ . فإن النون في الأول والميم في الثاني ساكنة في الأحوال كلها.

٥ . (ضم) كحَيْثُ وَقَبْلُ وَيَعْدُ (وفتح) كَأَيُّنَ وَقَامَ (وكسر) كَأَنْسِ (وسكون) كَمَنْ وَكَمْ.

وَمَبْنِيٍّ: وَهُوَ الْفَرْعُ، وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ
الدَّخِلَةِ عَلَيْهِ كَالْمُضْمَرَاتِ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ، وَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ،
وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَاتِ.^٦
فَمِنْهُ: مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ «كَمْ»^٧،

^١ . فإنها مبنية كلها متصلها ومنفصلها لشبهها بالحروف؛ لأن منها ما هو على حرف واحد،
والحرف الواحد لا يصلح فيه الإعراب، ولتضمنها معاني حقها أن تؤدي بالحرف كالتكلم في أنا
والخطاب في أنت والغيبة في هو.

^٢ . فإنها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو إن الشرطية في المعنى.

^٣ . فإنها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو همزة الاستفهام.

^٤ . فإنها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى؛ لأنها ضمنت معنى حقه أن يؤدي بالحرف.

^٥ . فإنها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال؛ لأنها استعملت استعمال الحروف من حيث إنها
نايبة عن فعل ولا يدخل عليها عامل كليتي وعل.

^٦ . فإنها مبنية لشبهها بالحرف من حيث إنها مفتقرة إلى ما يتم معناها وهو الصلة، فأشبهت
الحروف في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها.

^٧ . استفهامية كانت نحو: كَمْ مَالُكَ، أو خبرية نحو: كَمْ عَبْدٌ مَلَكَتْ. وبنيت الاستفهامية
لتضمنها معنى همزة الاستفهام، والخبرية لمشابتها لأختها.

وإعراب المثال الأول: (كم) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، (مال)
مبتدأ مؤخر وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و(الكاف) مضاف إليه.

وإعراب الثاني: (كم) خبرية في محل نصب مفعول مقدم مبنية على السكون، (عبد) مضاف
إليه وهو مجرور وعلامة جره كسر آخره، (ملكيت) فعل وفاعل، ملك: فعل ماض، والتاء:

ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ كـ«أَيْنَ»، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ
 كـ«أَمْسِ»، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ كـ«حَيْثُ»^٣.
 وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ؛
 وَالْفِعْلُ ضَرَبَانٌ: مَبْنِيٌّ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الْفَرْعُ.
 وَالْمَبْنِيُّ تَوَعَانٌ: أَحَدُهُمَا: الْمَاضِي، وَبِنَاؤُهُ:
 - عَلَى الْفَتْحِ.

١ . وهي اسم يسأل به عن المكان، وإنما بني على الفتح لتضمنه حرف الاستفهام إن كانت استفهامية نحو: أَيْنَ زَيْدٌ. وإعرابه: (أين) اسم استفهام خبر مقدم مبني على الفتح، و(زيد) مبتدأ مؤخر، وإن كانت شرطية فلتضمنها حرف الشرط نحو: أَيْنَمَا جَلَسَ أَجْلَسَ.

٢ . وهو اسم لليوم الذي قبل يومك، وإنما بني لتضمنه معني لام التعريف، ولذا صح وصفه بالمعرفة نحو: ضُمَّتْ أَمْسِ الدَّابَّرِ. وإعرابه: (صمت) فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (أمس) ظرف زمان مبني على الكسر ومحله النصب، (الدابر) صفة، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، تتبعه في نصبه، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٣ . وهو ظرف للمكان، وإنما بنيت للزوم افتقارها إلى جملة تضاف إليها، وهذا هو الأكثر من أحوالها نحو قوله تعالى: (وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ). وإعرابه: (امضوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، (حيث) ظرف مكان مبني على الضم ومحلها النصب، وهو مضاف وجملة (تؤمرون) في محل جر بالإضافة، وشد إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلِي طَالِعَا نَجْمًا يُضِيءُ كَالْهَيْلَالِ سَاطِعَا

فأضاف «حيث» إلى «سهيل»، ومنهم من يروي «سهيل» بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: حاصل.

٤ . لِحِقَّتِيهِ، ولأن الأصل عدم الحركة، فلا يعدل عنه إلا لسبب يقتضي العدول.

٥ . وقدمه للاتفاق على بنائه، وإنما بني على حركة؛ لأنه يشبه المضارع من حيث إنه يقع شرطاً وصلة وصفة وخبراً وحالاً، وكانت فتحة لثقل الضم والكسر وثقل الفعل، فعدلوا إلى الفتح لِحِقَّتِيهِ.

- إِلَّا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَأُو الْجَمَاعَةِ... فَيُضَمُّ، نَحْوُ: «صَرَبُوا».
- أَوْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفِعٌ مُتَحَرِّكٌ... فَيُسَكَّنُ، نَحْوُ: «صَرَبْتُ»
وَ«صَرَبْنَا».

وَالثَّانِي: فِعْلُ الْأَمْرِ، وَبِنَاؤُهُ:

- عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: «إِضْرَبْ» وَ«إِضْرِبْنِ».
- إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْبِيئِيٌّ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ، أَوْ ضَمِيرٌ
الْمُوْتَنَّةُ الْمُخَاطَبَةُ... فَعَلَى حَذْفِ التَّوْنِ، نَحْوُ: «إِضْرَبَا»
وَ«إِضْرِبُوا» وَ«إِضْرِبِي»^٢.

^١ . في إعراب الفعل الماضي ذهب العلماء إلى مذهبين:

المذهب الأول قالوا: الفعل الماضي مبني على الفتح دائما، فعلى هذا الرأي يكون الإعراب على النحو التالي:

(الف) فَعَلَ، فَعَلَا، فَعَلْتُ، فَعَلْتِ، فَعَلْنَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُمْ عَلَى الْفَتْحِ.
(ب) فَعَلُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُفَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِعْاَلُ الْمَحَلِّ بِالْحَرْكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

(ج) فَعَلْنَ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ، فَعَلْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُفَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ السُّكُونُ الْمَجْلُوبُ لِلتَّخْلُصِ مِنْ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ.

المذهب الثاني: قالوا: الفعل الماضي يأتي مبني على الضم تارة، وعلى الفتح تارة، وعلى السكون تارة، وعلى رأيهم يكون الإعراب على النحو التالي:

(الف) فَعَلَ، فَعَلَا، فَعَلْتُ، فَعَلْتِ، فَعَلْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
(ب) فَعَلُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ.
(ج) فَعَلْنَ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ، فَعَلْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

^٢ . الإعراب: (افعل) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

- وَالْأَلْفُ الْمُعْتَلَّةُ مِنْهُ... فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: «إِحْشٍ»
و«أَعْرُ»^١ و«إِزْمٍ»^٢.

(أَفْعَلًا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
أَفْعَلُوا: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَوَاوِ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أَفْعَلِي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أَفْعَلًا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أَفْعَلْنَ) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَنُونِ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

١ . الإعراب: (إحش) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ وَهُوَ الْأَلْفُ، وَالْفَتْحَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

(إحشيا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(إحشوا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَوَاوِ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(إحشي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(إحشيا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(إحشين) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَنُونِ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

٢ . الإعراب: (أعز) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ وَهُوَ الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

(أعزوا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أعزوا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَوَاوِ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أعزي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَيَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أعزوا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أعزون) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَنُونِ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

٣ . الإعراب: (إزم) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ وَهُوَ الْيَاءُ، وَالكَسْرَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

(إزميا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(إزموا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَوَاوِ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ: الْمُضَارِعُ بِشَرْطِ أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، وَلَا نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ، نَحْوُ: «يَضْرِبُ»^٣

(إِزْمِي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَيَأْتِي الْمُوَثَّقَةُ الْمُخَاطَبَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(إِزْمِيَا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَالْفَتْحِ التَّنْبِيَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(إِزْمِيْنَ) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَنُونِ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

١ . وهي نون خفيفة ساكنة أو مشددة مفتوحة يؤتي بها لتوكيد الفعل، وتختص بالفعل المستقبل الطلبي أمراً أو نهيًا أو استفهاماً، إذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوباً، ولزمت في مثبت القسم، أي: في جوابه، نحو: والله إنَّ زيدا ليقوم.

٢ . أي: المتصلة بآخر الفعل من غير فاصل بينهما لفظاً ولا تقديراً.

٣ . الإعراب: (تَفْعَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ هُوَ.

(يَفْعَلَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَالْفَتْحُ التَّنْبِيَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(يَفْعَلُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(تَفْعَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، تَقْدِيرُهُ هِيَ.

(تَفْعَلَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَالْفَتْحُ التَّنْبِيَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(يَفْعَلْنَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ، وَنُونُ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(تَفْعَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجَوَابًا، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

(تَفْعَلَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَالْفَتْحُ التَّنْبِيَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

و«يَحْشَى»^١.

فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ... بُيِّ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ:
﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾^٢. وَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةُ...

(تَفْعَلُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوثُ النُّونِ، وَوَأُو
الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(تَفْعَلِينَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوثُ النُّونِ، وَبَاءُ
الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(تَفْعَلَانِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوثُ النُّونِ، وَأَلِفُ
التَّثْنِيَّةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

تَفْعَلْنَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ، وَنُونُ النَّسْوَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
(أَفْعَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ أَنَا.

(نَفْعَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ نَحْنُ.

١ . الإعراب: (يَدْعُو): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ
مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَاوِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التِّقْلُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.

(يَحْشَى): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى
الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.

(يَرِيهِ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْبَاءِ،
مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التِّقْلُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.

٢ . لضعف شبهه بالاسم حينئذ، لأن هذه النون لا تتصل إلا بالفعل، فلما اتصلت به رد إلى
ما هو الأصل في الأفعال، وهو البناء.

٣ . البقرة: ٢٣٣.

بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَجَنْتَ؟ وَلَيْكُونًا﴾^٣. وَإِنَّمَا أُعْرِبَ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الْإِسْمَ.

إعرابه: (الواو) حرف عطف. (الوالدات) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. (يرضعن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

١ . وإنما بني الفعل معها على الفتح؛ لأنه معها كالمركب تركيب خمسة عشر، ولهذا لو فصل بين الفعل والنون ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة لم يحكم بنائه؛ لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء.

واحترز المصنف بالمباشرة عن غير المباشرة لفظاً أو تقديرية نحو: {تَلْبُؤَنَّ} {وَلَا تَتَّبِعَانَّ} {فَإِنَّمَا تَرِيْنُ}، فإنَّ الواو في الأول والألف في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين آخر الفعل والنون، فهو معرب لا مبني، وهذه أمثلة غير المباشرة لفظة.

وأما غير المباشرة تقديرية فنحو: {وَلَا يَصُدُّنَّكَ} بضم الدال، فإن نون التوكيد وإن باشرت آخر الفعل الذي هو الدال لفظاً لكنها منفصلة عنه تقديرية؛ لأن أصله «يَصُدُّوْنَكَ» بواو الجماعة، فلما حذفت النون للجازم ثم أكد بنون التوكيد، التقى ساكنان: نون التوكيد وواو الجماعة، فحذفت واو الجماعة لدلالة ضمة الدال عليها حينئذ.

٢ . هذا مثال لنون التوكيد الثقيلة، وإعرابه: (اللام) داخلية في جواب قسم مقدر تقديره والله. (يسجنن) فعل مضارع مغير الصيغة، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو.

٣ . يوسف: ٣٢.

هذا مثال لنون التوكيد الخفيفة، وإعرابه: (اللام) داخلية في جواب قسم مقدر تقديره والله. (يكونا) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيه جوازا تقديره هو: (من الصاغرين) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكون.

٤ . من حيث أن كلا منهما تعرض له معان مختلفة يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»؛ فإنه لا يعرف أن القصد النهي عن كل منهما على انفراده،

وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَمَبْنِيَةٌ كُلُّهَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلْمَاتٍ:

- الضَّمَّةُ وَهِيَ الْأَصْلُ.

- وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالشُّونُ، وَهِيَ فَرْعٌ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلْمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(١) فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ: مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: قَالَ

اللَّهُ، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾^٣، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾^٤.

أو عن الجمع بينهما، أو عن الأول فقط إلا بالحركة، فإذا جزمت «تشرب» عرف أن المراد النهي عن كل منهما، وإن نصبته عرف أن المراد النهي عن الجمع بينهما، وإن رفعته عرف أن المراد النهي عن الأول وإباحة الثاني.

١ . لا حظ لشيء منها في الإعراب لفظاً ولا تقديراً ولا محلاً؛ لأنها ليس فيها مقتضى للإعراب؛ إذ لا تتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج معه إلى الإعراب.

٢ . هذا مثال للمنصرف، وإعرابه: (قال) فعل ماض مبني على الفتح. (الله) فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

٣ . البقرة: ١٢٦.

هذا مثال لغير المنصرف، وإعرابه: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان. (قال) فعل ماض. (إبراهيم) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

٤ . البقرة: ٥٤.

هذا مثال لغير المنصرف، أتى به المصنف للإشارة إلى أنه لا فرق بين كون الضمة ظاهرة كالمثاليين، أو مقدرة كهذا المثال . وإعرابه: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان. (قال) فعل ماض. (موسى) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٢) وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ: مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ عَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ:
﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى﴾^١، ﴿وَمَسَاكِينُ تَرَضُّونَهَا﴾^٢،
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾^٣.

^١ . وهو ما تغير فيه بناء مفردة بزيادة كرجل ورجال، أو نقص نحو: كتاب وكتب، أو تبديل شكل كأَسَد وأُسْد بفتح السين في الأول وضمها في الثاني، سواء أكان التغيير تحقيقيا كالأمثلة المذكورة، أو تقديريا كفُلْكَ؛ فإنه يستوي مفردة وجمعه لفظا، تقول: هذا فُلْكَ ماخِرٌ وهذه فُلُكٌ مَوَاحِرٌ.

^٢ . الشعراء: ٦١.

هذا مثال للمنصرف، وإعرابه: (قال) فعل ماض. (أصحاب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وهو جمع تكسير، مفردة صاحب، وهو مضاف، و(موسى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور، وممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

^٣ . التوبة: ٢٤.

هذا مثال لغير المنصرف، وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (مساكين) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو جمع تكسير، مفردة مسكن، ولم ينون لأنه على صيغة منتهى الجموع. (ترضون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع صفة لمساكن.

^٤ . الشورى: ٣٢.

أتى به للإشارة إلى أنه لا فرق في رفعه بالضممة بين أن يكون الإعراب فيه ظاهرة كالمثالين السابقين، أو مقدرة كهذا المثال. وإعرابه: (الواو) ابتدائية. (من) حرف جر. (آيات) مجرور بمن، وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. (الجوار) مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة

(٣) وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ﴾، ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ﴾^١.

(٤) وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْئًا، نَحْوُ:
﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾^٢ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ
السَّلَامِ﴾^٣.

على الياء المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها الاستتقال؛ لأنه اسم منقوص، وهو جمع تكسير مفردة جارية ، والمراد بها في الآيات السفن التي تجري في البحر.

١ . الممتحنة: ١٢ .

وإعرابه: (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (جاء) فعل ماض، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (المؤمنات) فاعل وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

٢ . الطلاق: ٤ .

أولات اسم جمع، لا واحد له من لفظه. وإعرابه: (أولات) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف، و(الأحمال) مضاف إليه، وخبر المبتدأ الجملة الاسمية بعده، وهي قوله تعالى: "أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ". ف(أجل) مبتدأ ثان مضاف إلى الهاء، والنون علامة جمع الإناث، و(أن) حرف مصدر ونصب. (يضعن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المصدرية، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(حملهن) مفعول به، و(هن) مضاف إليه، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ الثاني.

٣ . يوسف: ٧٦ .

هذا مثال المضارع الصحيح الآخر.

وإعرابه: (ترفع) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (درجات) ظرف مكان منصوب متعلق بـ«ترفع»، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي: نرفعه رفعا متمكنا، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. (من) اسم موصول في محل نصب مفعول به. (نشاء) فعل

أَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

(١) فِي جَمْعِ الْمُدَّكِرِ السَّلِيمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ،^٣ نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾،^٤ وَ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
صَابِرُونَ﴾.^٥

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: «نشاؤه».

^١ . يونس: ٢٥ .

هذا مثال المضارع المعتل الآخر. وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (الله) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضم آخره. (يدعو) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الاستتقال؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (إلى دار) جار ومجرور، وهو مضاف، و(السلام) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـيدعو، وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به في محل رفع خبر.

^٢ . وهو كل ما دل على أكثر من اثنين مع سلامة بناء واحده من التكسير وكان له مفرد من لفظه، سواء أكان واحده عُلْمًا للمذكر عاقل كزيدون، أو صفة للمذكر عاقل كقائمون.

^٣ . أي: مما فقد فيه ما اعتبر من الشروط في الجمع المذكور السالم.

^٤ . الروم: ٤ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (يوم) ظرف زمان مفعول فيه، متعلق بـ«يفرح» وقدم الظرف للاهتمام به، وهو مضاف، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان في محل جر مضاف إليه، والتنوين فيه عوض عن الجملة المحذوفة. (يفرح) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

^٥ . الأنفال: ٦٥ .

هذا مثال المحمول على الجمع المذكور السالم، وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (يكن) فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه سكون آخره، ويكن متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (منكم) جار

(٢) وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَهَنُوكَ، وَذُو مَالٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾^٣، ﴿لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبِنَا مِنَّا﴾^٤، وَجَاءَ حَمُوكَ، وَهَذَا فُوكَ وَهَنُوكَ، ﴿إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾^٥.

ومجروح في محل نصب خبرها مقدم. (عشرون) اسمها مؤخر، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم. (صابرون) نعت لعشرون، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط قوله تعالى: يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ.
١ . بكسر الكاف لا غير؛ لأن اللحم قريب زوج المرأة، وأما الختن فهو قريب المرأة، والصهر يجمعها.

٢ . والهن اسم يكنى به عما يستقبح التصريح بذكره كالفرج.

٣ . يوسف: ٩٤.

وإعرابه: (قال) فعل ماض. (أبو) فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.

٤ . يوسف: ٨.

وإعرابه: (اللام) لام الابتداء. (يوسف) مبتدأ، وعلامة رفعه ضم آخره. (الواو) حرف عطف. (أخو) معطوف على يوسف، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أحب) خبر المبتدأ، وعلامة رفعه ضم آخره، وأحب أفعل تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل؛ لأنه مصوغ من الفعل المبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو. (إلى) حرف جر. (أبي) مجروح بـ"إلى"، وعلامة جره الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، متعلق بأحب، وهو بمعنى الفاعل؛ لأن أفعل التفضيل إذا بني من مادة الحب

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي:

- الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^٦، وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^١، ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^٢.

والبعض تعدى للفاعل المعنوي بـ"إلى"، والآية الكريمة جاءت على هذا، فإن الأب هو فاعل المحبة (من) حرف جر. (نا) ضمير متصل في محل جر بمن متعلق بأحب أيضا.

^١ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (حمو) فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة. وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بمضاف إليه.

^٢ . وإعرابه: (ها) للتنبية. (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (فو) خبر، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (هنوك) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تَبَعُهُ في رفعه، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

^٣ . يوسف: ٦٨.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب اسمها، و(اللام) داخلة في خبر المبتدأ، ويقال لها لام الابتداء، و(ذو) خبر، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(علم) مضاف إليه مجرور بالضمة الظاهرة.

^٤ . وهو كل اسم دلَّ على اثنين، وأغنى عن المتعاطفين، وكان له مفرد من لفظه، ولا فرق بين أن يكون مؤنثا أو مذكرا، ولا بين كونه معرفة أو نكرة.

^٥ . أي: مما فقد فيه شرط من شروط المثنى.

^٦ . المائدة: ٢٣.

(قال) فعل ماض، مبني على الفتح. (رجلان) فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَأَمَّا التَّوْنُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ:
 (١) ضَمِيرُ تَنْثِيئِيَّةٍ، نَحْوُ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾.^٣

١ . التوبة: ٣٦ .

(إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (عدة) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(الشهور) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (عند) ظرف مكان مفعول فيه، وعلامة نصبه فتح آخره، متعلق ب"عدة"؛ لأنه مصدر كما قاله أبو البقاء. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه. (اثنا) خبر إنّ، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على المثني؛ لأنه لا مفرد له من لفظه، فلا يقال: اثن واثنة. (عشر) نائب مناب النون؛ لأن أصله اثنان وعشر، ومثله اثنتا عشرة، أصله اثنتان وعشرة، فحذفت نون المثني وواو العطف، وصار اثنا عشر، فأعرب اثنا إعراب المثني، وأقيم عشر مقام النون، وبني على الفتح؛ لتضمنه واو العطف، وقال الحضري وابن مالك والرضي وابن هطيل في شرح المفصل وغير: إنه مضاف إليه، ومنعه بعضهم. (شهرًا) تمييز، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ . البقرة: ٦٠ .

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف على جملة محذوفة، والتقدير: فضرب فانفجرت. (انفجرت) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. و(الناء) علامة التأنيث. (منه) جار مجرور، متعلق بانفجر. (اثنا) فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على المثني؛ إذ لا واحد له من لفظه. (عشرة) نائب مناب النون. (عينًا) تمييز، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣ . الرحمن: ٦ .

وإعرابه: (الواو) ابتدائية. (النجم) مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضم آخره. (الشجر) معطوف عليه. (يسجدان) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعله، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والمراد بالنجم: النبات الذي لا ساق له كالبطيخ، مأخوذ من نجم إذا ظهر، والشجر ما له ساقٌ يقوم عليه كالنخل، والمراد بالسجود في حقهما: الخضوع والانقياد له تعالى بما يريد منهما انقياد الساجد من المكلفين.

(٢) أَوْ صَمِيرٌ جَمْعٌ، نَحْوُ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ
وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ﴾^١.

(٣) أَوْ صَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُحَاطِبَةُ، نَحْوُ: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^٢.

^١ . الشعراء: ١٢٨، ١٢٩.

وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام، وهو استفهام تقريع وتوبيخ، ومحل التوبيخ جملة تعبتون. (تبنون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (بكل) جار ومجرور، وهو مضاف، و(ريع) مضاف إليه. (آية) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (تعبتون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. قال أبو البقاء: وجملة تعبتون حال من الضمير في تبنون. (تتخذون) إعرابه كإعراب تبنون. (مصانع) مفعول به، وعلامة نصبه فتح آخره. (لعل) حرف ترح ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب اسمها، وجملة (تخلدون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

ريع أي: محل مرتفع كجبل ونحوه، وقال أبو عبيدة: هو الطريق. آية أي: بناء كالعلم. مصانع أي: بركا وحياضا للماء تحت الأرض يجتمع فيها ماء المطر وتسمى بالصهاريج.

^٢ . البقرة: ٣.

وإعرابه: (الذين) اسم موصول في محل جر صفة للمتقين، من قوله تعالى: هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ. (يؤمنون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير واو الجماعة. (بالغيب) جار ومجرور متعلق ب"يؤمنون".

^٣ . هود: ٧٣.

وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ:

- الفُتْحَةُ، وَهِيَ الْأَصْلُ.

- وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ التَّوْنِ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ
الْفُتْحَةِ.

فَأَمَّا الْفُتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

(١) فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ: مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا

اللَّهِ﴾^١، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^٢، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا

مُوسَى﴾^٣.

وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري. (تعجبين) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (من أمر) جار ومجرور، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ"تعجبين".

١ . البقرة: ١٨٩.

(اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الله) لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

٢ . الأنعام: ٨٤.

(الواو) حرف عطف لجملة فعلية على جملة اسمية، وهي جملة: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾. (وهبنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (له) جار ومجرور، متعلق بـ"وهب". (إسحاق) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (يعقوب) معطوف على إسحاق، وعلامة النصب فيه فتح آخره، ولم ينونا للعلمية والعجمة فيهما، فكانا غير منصرفين.

٣ . البقرة: ٥١.

أتى به المصنف للإشارة إلى أنه لا فرق بين كون الفتحة ظاهرة كالمثاليين الأولين، أو مقدرة كهذا المثال، وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (إذ) ظرف لما مضى من الزمان. (واعدنا) فعل ماض

(٢) وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ: مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ عَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ:
 ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾، ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ﴾^١، ﴿وَأَنْكِحُوا
 الْأَيَامَى﴾^٢.

(٣) وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ
 بِآخِرِهِ شَيْئًا، نَحْوُ: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا﴾^٣.

مبني على السكون، تنصب مفعولين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، (موسى) مفعولها الأول، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، والمفعول الثاني لواعدنا قوله تعالى: أربعين، على تقدير: تمام أربعين، أو على: أنها الموعودة نفسها، وليس ظرفاً؛ لأن المواعدة لم تقع في الأربعين، قاله في المجيد.

١ . النمل: ٨٨.

هذا مثال لجمع تكسير منصرف، وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (ترى) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجزاء، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف، وفاعلها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (الجبال) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٢ . الفتح: ٢٠.

هذا مثال لجمع تكسير ممنوع من الصرف، وإعرابه: (وعد) فعل ماض مبني على الفتح، تنصب مفعولين، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (الله) فاعل. (مغانم) مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو جمع تكسير غير منصرف، ولذا لم ينون.

٣ . النور: ٣٢.

أُتي به ليفيد أنه لا فرق بين كون الفتحة ظاهرة كالمثاليين الأولين، أو مقدرة كهذا المثال، وإعرابه: (أنكحوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الأيامى) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، وهو جمع تكسير، مفردة: أُمٌّ، وهي التي لا زوج لها، بكرى كانت أو ثيباً.

أَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:

- الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، نَحْوُ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾^١، ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا﴾^٢، وَرَأَيْتُ حَمَّاكَ وَهَنَّاكَ^٣، ﴿أَنَّ كَانَ ذَا مَالٍ﴾^٤.

١ . الحج: ٣٧ .

وإعرابه: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (ينال) فعل مضارع، منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه فتح آخره. (الله) منصوب على التعظيم. (لحوم) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (لا) نافية. (دماء) معطوف على ما قبله، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٢ . الأحزاب: ٤٠ .

وإعرابه: (ما) نافية. (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (محمد) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (أبا) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه الألف، نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(أحد) مضاف إليه. (من) حرف جر. (رجال) مجرور بـ"من"، وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة الجار والمجرور، في محل جر صفة لـ"أحد"، فهو متعلق بمحذوف وجوبا، تقديره كائن.

٣ . يوسف: ٦٥ .

وإعرابه: (نحفظ) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره: نحن. (أخا) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤ . وإعرابه: (رأيت) فعل وفاعل. (حما) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الألف، نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (هنا) معطوف على "حما"، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:
 - جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَاوَاتِ﴾، ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾.

الألف، نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

١ . القلم: ١٤ .

وإعرابه: (أن) حرف مصدر ونصب. (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، في محل نصب بأن المصدرية، واسمها مستتر فيها جوازة تقديره هو. (ذا) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(مال) مضاف إليه، والمصدر المنسبك من "أَنْ" وما بعدها مجرور بلام جر محذوفة، والتقدير: كَفَّرَ أَوْ كَذَّبَ لِأَنَّ كَانَ، أي: لكونه ذا مال وبنين، أي: لا ينبغي ولا يليق منه ذلك؛ لأن المال والبنين من النعم، فكان ينبغي له مقابلتهما بالشكر والتصديق، لا بالكفر والتكذيب.

٢ . والمراد به: ما جُمِعَ بألف وطاء مزيدتين، سواء أكان جمعا لمؤنث كمسلمات، أم المذكور كحمامات، سَلِمَتْ فِيهِ بِنْيَةُ الْوَاحِدِ كَالْمَثَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، أَمْ تَكَسَّرَتْ كَسَجَدَاتٍ، بفتح الجيم، فَإِنَّ مَفْرَدَهُ "سجدة" بسكوها.

٣ . أي: أحق به مما كان على صورته وليس بجمع.

٤ . الأنعام: ١ .

وإعرابه: (خلق) فعل ماض مبني على الفتح. (الله) فاعل. (السماوات) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٥ . الطلاق: ٦ .

هذا مثال للمحمول على الجمع المؤنث السالم، وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (كُنَّ) فعل ماض، مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، وهو متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(نون النسوة) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (أولات) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه الكسرة، نيابة عن

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:
 (١) فِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ
 لَكَ﴾^١، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾^٢، ﴿رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾^٣.

الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم؛ لأنه اسم جمع، لا واحد له من لفظه، بل معناه - وهو ذات - بمعنى صاحبة، وهو مضاف، و(حمل) مضاف إليه.
 ١ . البقرة: ١٢٨ .

وإعرابه: (رب) منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، تقديره: يا رب، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف على الجملة قبلها. (اجعلنا) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. (مسلمين) مفعولها الثاني، منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، و(النون) زيدت عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد. (لك) جار ومجرور، متعلق بمسلمين؛ لأنه بمعنى منقادين أو مخلصين . قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون نعنا لمسلمين، وعلى هذا فهو متعلق بمحذوف تقديره كائنين.
 ٢ . يس: ١٤ .

وإعرابه: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان. (أرسلنا) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (إلى) حرف جر. (الهاء) ضمير متصل في محل جر ب"إلى"، والميم علامة الجمع. (اثنين) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على المثنى.
 ٣ . غافر: ١١ .

وإعرابه: (رب) منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أمت) فعل ماض مبني على السكون، و(تاء الخطاب) المدغمة، ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (اثنتين) صفة لمصدر محذوف، تقديره: إمامتين اثنتين، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على المثنى، ومثله: أحييتنا اثنتين.

(٢) وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^١، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾^٢.
 وَأَمَّا حَذْفُ التَّوْنِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:
 - الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِنُبُوتِ التَّوْنِ، نَحْوُ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾^٣، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^٤، وَلَنْ تَقُومِي؟

^١ . الأنبياء: ٨٨.

وإعرابه: (تنجى) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (المؤمنين) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

^٢ . الأعراف: ١٤٢.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (واعدنا) فعل ماض مبني على السكون، تنصب مفعولين. (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (موسى) مفعول أول، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (ثلاثين) مفعول ثان على تقدير مضاف محذوف: أي: انقضاء أو تمام ثلاثين، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم؛ إذ لا مفرد له من لفظه، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (ليلة) تمييز وعلامة نصبه فتح آخره .

^٣ . الأعراف: ٢٠.

وإعرابه: (إلا) أداة حصر لِيَتَقَدَّمَ النفي عليها في قوله تعالى: وَمَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وهو استثناء مفرغ. (أن) حرف مصدر ونصب. (تكونا) فعل مضارع منصوب بـ"أن"، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع اسمها. (ملكين) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد،

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ:

- الْكُسْرَةُ، وَهِيَ الْأَصْلُ.

- وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكُسْرَةِ.

فَأَمَّا الْكُسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

(١) فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^٣؛
﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى﴾^١.

والمصدر المنسبك من "أن" وما بعدها مجرور بالإضافة للمقدر محذوف، والتقدير: ما تحاكمها
ريكما عن هذه الشجرة لشيء إلا كراهة كونكما ملكين، والمقدر المحذوف منصوب على أنه
مفعول لأجله، والعامل فيه نهماكما، كما يفيد قول المجيد "إلا أن تكونا" استثناء مفرغ من
المفعول من أجله، أي: ما تحاكمها لشيء إلا كراهة أن تكونا ملكين.

١ . البقرة: ١٨٤ .

إعرابه: (أن) حرف مصدر ونصب. (تصوموا) فعل مضارع منصوب ب"أن"، وعلامة نصبه
حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل،
والمصدر المنسبك من "أن" وما بعدها مبتدأ، والتقدير: صومكم. (خير) خبر المبتدأ. (لكم)
جار ومجرور متعلق ب"خير".

٢ . وإعرابه: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (تقومي) فعل مضارع، منصوب ب"لن"،
وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(ياء المؤنثة المخاطبة) ضمير متصل في
محل رفع فاعل.

٣ . الفاتحة: ١ .

وإعرابه: (الباء) حرف جر. (اسم) مجرور بالباء، وعلامة جره كسر آخره، متعلق بفعل محذوف
وجوبا كما قال ابن علقم، وعلل ذلك بأن البسمة جارية مجرى المثل. ومن قواعد النحاة أن
الجاري مجرى المثل يحذف متعلقه وجوبا، وهو مضاف، و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه،
والإضافة فيه مقدرة باللام. (الرحمن الرحيم) صفتان لله، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، تبعاه

(٢) وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كُتِبُوا﴾^٣.

(٣) وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾^٤، وَمَرَرْتُ بِأُولَاتِ الْأَحْمَالِ °. أَمَّا الْبَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

في جره، وعلامة الجر فيهما كسر آخرهما، ويجوز أن يعرب الرحمن بدلا من لفظ الجلالة، والرحيم نعنا للرحمن؛ لأنه في الأصل علم استعمل استعمال الصفات لغلبة الوصفية عليه.
١ . البقرة: ٥ .

وإعرابه: (أولئك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (على) حرف جر. (هدى) مجرور بـ"على"، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة المعوض عنها التنوين، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، وجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ.
٢ . قيد المصنف المفرد وجمع التكسير بكونهما منصرفين؛ ليخرج غير المنصرف فإنَّ جَرَّهُ بالفتحة نياية عن الكسرة.

٣ . النساء: ٧ .

وإعرابه: (للرجال) جار ومجرور، وعلامة الجر فيه كسر آخره؛ لأنه جمع تكسير منصرف، وجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. (نصيب) مبتدأ مؤخر، وجملة (مما اكتسبوا) في محل رفع صفة لـ"نصيب".

٤ . النور: ٣١ .

وإعرابه: (قل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (اللام) حرف جر. (المؤمنات) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره، وهو جمع مؤنثة.
° . وإعرابه: (مررت) فعل ماض، مبني على السكون، و(تاء المتكلم) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الباء) حرف جر. (أولات) مجرور بالباء، وعلامة جره كسر آخره؛ لأنه محمول على جمع المؤنث؛ إذ لا واحد له من لفظه.

(١) فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، نَحْوُ: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾^١، ﴿كَمَا
 آمَنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ﴾^٢، وَمَرَرْتُ بِحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ^٣؛
 ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^٤.

١ . يوسف: ٨١ .

وإعرابه: (ارجعوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (إلى) حرف جر. (أبي) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة لجمع الذكور.

٢ . يوسف: ٦٤ .

وإعرابه: (الكاف) حرف تشبيه وجر. (ما) مصدرية، تسبك الفعل بعدها بمصدر. (أمنتكم) فعل ماض، مبني على السكون، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(الميم) علامة لجمع الذكور، والمصدر المنسب من "ما" وما بعدها مجرور بالكاف، والتقدير: كَأَفْنِي لَكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ، والجار والمجرور في موضع نصب على أنه نعت مصدر محذوف، أو على الحال منه، والتقدير: إِلَّا أُمَّنَّا كَأَفْنِي إِيَّاكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ، أو: إِلَّا ائْتَمَانًا كَأْتَمَانِي لَكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ، شَبَّه ائْتِمَانَهُ لَهُمْ عَلَىٰ هَذَا بِائْتِمَانِهِ لَهُمْ عَلَىٰ ذَاكَ. (على) حرف جر. (أخي) مجرور بـ"على"، وعلامة جره الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، متعلق بـ"أمنتكم". (من) حرف جر. (قبل) مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور في محل نصب متعلق بـ"أمنتكم"، والمضاف إليه محذوف، أي: قبل هذا الزمان.

٣ . وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (الباء) حرف جر. (حمي) مجرور بالباء، وعلامة جره الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(كاف الخطاب) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (وفيك وهنيك) معطوفان على حميك، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تَبَعَهُ فِي جَرِّهِ، وعلامة الجر فيهما الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنهما من الأسماء الستة، و(كاف الخطاب) فيهما في محل جر مضاف إليه.

٤ . النساء: ٣٦ .

- (٢) وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ﴾^١، وَمَرَرْتُ بِأَثْنَيْنِ وَأَثْنَتَيْنِ؟
- (٣) وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٣، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^١.

(الواو) حرف عطف على قوله تعالى: وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. (الجار) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في جره، وهو مجرور، وعلامة جره كسر آخره. (ذي) صفة، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، تبعه في جره، وعلامة جره الياء، المكسور ما قبلها تحقيقاً، المفتوح ما بعدها تقديراً، نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(القربى) مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور.

١ . الكهف: ٦٠.

وإعرابه: (حتى) حرف جر. (أبلغ) فعل مضارع، منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبا بعد حتى، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديده أنا. (جمع) مفعول به، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، و(البحرين) مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الياء، المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ . وإعرابه. (مررت) فعل وفاعل. (الباء) حرف جر. (اثنتين) مجرور بالباء، مجرور، وعلامة جره الياء، المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على المثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (اثنتين) معطوف على ما قبله، وعلامة جره الياء، المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على المثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ . النور: ٣١.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ:
 - مُفْرَدًا كَانَتْ نَحْوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾، ﴿فَحْيُوا
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾^٣.

وإعرابه: (قل) فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (اللام) حرف جر. (المؤمنين) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء، المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
 ١ . المجادلة: ٤ .

وإعرابه: (الفاء) داخلة في جواب الشرط من قوله تعالى: فَمَنْ لَّمْ يَسْتِطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ. (إطعام) مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وخبره محذوف، تقديره: فعليه إطعام ستين. وإطعام مصدر، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وهو مضاف، ومفعوله (ستين) مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الياء، المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل المصدر ضمير محذوف، والتقدير: فإطعامه ستين، ولا يقال في المصدر: وفاعله مستتر؛ لأنه لا يستتر فيه الضمير، بل يحذف، ويجوز أن يعرب قوله: (فإطعام) مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فإطعامه ستين واجب. (مسكينا) تمييز، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.
 ٢ . النساء: ١٦٣ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (أوحينا) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (إلى) حرف جر. (إبراهيم) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعجمة. (الواو) حرف عطف. (إسماعيل) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في جره، وهو مجرور، وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة.
 ٣ . النساء: ٨٦ .

وإعرابه: (الفاء) رابطة لجواب "إذا" من قوله تعالى: وَإِذَا حُجِّيْتُمْ بِبَيْتِهِ. (حيوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الباء) حرف جر. (أحسن)

- أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: ﴿مِنْ تَحَارِبٍ﴾^١.
إِلَّا إِذَا:

(١) أُضِيفَ، نَحْوُ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^٢.

(٢) أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «ال»، نَحْوُ: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^٣.

مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل، وأحسن أفعال تفضيل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. (منها) جار ومجرور متعلق بـ"أحسن".

^١. سبأ: ١٣، من قوله تعالى: وَيَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَمَمَائِيلٍ.

وإعرابه: (يعملون) فعل مضارع، مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل فاعل. (له) جار ومجرور، في محل نصب على الحال من الواو. (ما) اسم موصول، في محل نصب مفعول به. (يشاء) فعل مضارع، مرفوع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: ما يشاءه. (من) حرف جر. (محارِب) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع. (الواو) حرف عطف. (تمائيل) معطوف على ما قبله، مجرور، وعلامة الجر فيه الفتحة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

^٢. التين: ٤.

وإعرابه: (في) حرف جر. (أحسن) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف، و(تقويم) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

^٣. البقرة: ١٨٧.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (عاكفون) خبره، مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. وعاكفون اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه وجوبا، تقديره: أنتم. (في) حرف جر. (المساجد) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره، متعلق بـ"عاكفون".

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ:

(١) السُّكُونُ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

(٢) وَالْحَذْفُ، وَهُوَ فَرْعٌ نَائِبٌ عَنْهُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:

- الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْأَخِيرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ،
نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^١.

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:

(١) الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْأَخِيرِ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ عَلِيٌّ؛
وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ: الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
اللَّهَ﴾^٢، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾^٣، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾^٤.

^١ . الإخلاص: ٣ - ٤ .

وإعرابه: (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يلد) فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يولد) فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه سكون آخره، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يكن) فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه سكون آخره، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (له) جار ومجرور، متعلق بكفوا. (كفوا) خبرها مقدم، منصوب بالفتحة الظاهرة. (أحد) اسمها مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة.

^٢ . المعتل: اسم فاعل من اعتلَّ، إذا مرض، وإضافته إلى الآخر لفظية، وهو ما آخره حرف علة، وهذا في اصطلاح النحاة، وأما أهل التصريف فهو عندهم ما أحد أصوله حرف علة.

^٣ . التوبة: ١٨ .

(٢) وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا يَبْتَابِ التُّونُ^٣، نَحْوُ: ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾^٤،
 ﴿وَإِنْ نَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾^٥، ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾^٦.

وإعرابه: (لم) حرف نفي وحزم وقلب. (يخش) فعل مضارع، مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الألف، والفتحة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. (إلا) أداة حصر. (الله) منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه فتح آخره.
 ١ . المؤمنون: ١١٧.

وإعرابه: (الواو) ابتدائية. (من) اسم شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، في محل رفع مبتدأ. (يدع) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الواو، والضمة دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر "من". (مع) ظرف مكان، مفعول فيه، متعلق بـ"يدع"، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾.

٢ . الأعراف: ١٧٨.

وإعرابه: (من) اسم شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، في محل نصب مفعول به. (يهدي) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، والكسرة دليل عليها. (الله) اسم الجلالة، فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿فَهُوَ الْمُؤْتَمِدِّي﴾.

٣ . ويقال لها: الأمثلة الخمسة، أو الأفعال الخمسة.

٤ . التحريم: ٤.

وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه. (تتوبا) فعل مضارع، مجزوم بـ"إن"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل، (إلى الله) الجار والمجرور متعلقان بالفعل. وجواب الشرط محذوف، تقديره: إن تتوبا إلى الله يقبل منكما، أو يتب الله عليكما.

٥ . آل عمران: ١٢٠.

(فصل) جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:
(١) الإِسْمُ الْمُفْرَدُ.
(٢) وَجْمَعُ التَّكْسِيرِ.
(٣) وَجْمَعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.
(٤) وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْئاً.
وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ
بِالسُّكُونِ.

وَحَرَاجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

(١) الإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرًا، فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفَّ، أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ «أَل».

وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه. (تصبروا) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الواو) حرف عطف. (تتقوا) فعل مضارع والواو فاعله، وهو معطوف على تصبروا، مجزوم مثله، وعلامة الجزم فيه حذف النون، وجواب الشرط جملة قوله تعالى: فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

١ . القصص: ٧.

وإعرابه: (لا) ناهية. (تحاكي) فعل مضارع، مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الواو) حرف عطف. (لا) ناهية. (تحزني) فعل مضارع، والياء فاعله، وهو معطوف على تحاكي، مجزوم مثله، وعلامة الجزم فيه حذف النون.

(٢) وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ.

(٣) وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ؛ فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَتَقَدَّمَ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ:

(١) الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.

(٢) وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.

(٣) وَالْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ.

(٤) وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ.

فَأَمَّا الْمُثَنَّى: فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا، الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا، وَالْحَقُّ بِهِ «اثنان» و«اثنان» و«ثنتان»^١ مُطْلَقًا، و«كلا» و«كلتا» بِشَرْطِ إِضَافَتِهِمَا إِلَى الصَّمِيرِ نَحْوُ: جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلَاتُهُمَا^٢، وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا^٣.

١ . (اثنان) لغة أهل الحجاز، و (ثنتان) بحذف الألف من أوله، على لغة بني تميم.

٢ . مطلقاً أي: سواء أضيفا إلى ظاهر، أم إلى مضمير، أم لم يضافا، وذلك لأن وضعهما موضع المثنى لفظاً ومعنى، وإن لم يكونا مثنيين حقيقة، إذ لم يثبت لهما مفرد، إذ لا يقال: اثن، ولا ائنة، ولا ثنت، ولم يذكر المصنف مثال الاثنتين والاثنتين اكتفاءً بالأمثلة السابقة.

٣ . وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (كلاهما) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على المثنى، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) عماد، و(الألف) حرف دالٌّ على التثنية. (الواو) حرف عطف. (كلتاهما) معطوف على ما قبله، مرفوع مثله، وعلامة

فَإِنْ أُضِيفًا إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ
إِعْرَابُهُمَا بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الْأَلِفِ ٢ نَحْوُ: جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ
وَكَلَّتَا الْمَرَاتَيْنِ، وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلَّتَا الْمَرَاتَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِكِلَا
الرَّجُلَيْنِ وَكَلَّتَا الْمَرَاتَيْنِ؟

رفعه الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على المثني. (هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

١ . وإعرابه: (رأيت) فعل وفاعل. (كليهما) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على المثني، وهو مضاف، (والهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) عماد، و(الألف) حرف دالّ على التثنية. (الواو) حرف عطف. (كليهما) معطوف على ما قبله، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على المثني، وهو مضاف، (هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٢ . وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (الباء) حرف جر. (كليهما) مجرور بالباء، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على المثني، وهو مضاف، (هما) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (وكليهما) عاطف ومعطوف.

٣ . كالاسم المقصور.

٤ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض، مبني على الفتح. (النون) للوقاية. (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (كلا) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (الواو) حرف عطف. (كلتا) معطوف على ما قبله، مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِإِلْيَاءِ
الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا، وَأُلْحِقَ بِهِ: «الْوُ»، و«عَالَمُونَ»^١،

١ . وإعرابه: (رأيت) فعل وفاعل. (كلا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (الواو) حرف عطف. (كلتا) معطوف على ما قبله، منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ . وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (الباء) حرف جر. (كلا) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (الواو) حرف عطف. (كلتا) معطوف على ما قبله، مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (المرأتين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ . وهو اسم جمع لـ"ذو" بمعنى أصحاب، لا واحد له من لفظه، بل من معناه وهو "ذو" بمعنى صاحب.

٤ . بفتح اللام، وهو اسم جمع العالم، وهو ما سوى الله تعالى من الأجناس، وإنما لم يكن جمعا لـ"عالم"؛ لأنه لا واحد له من لفظه، إذ عالمون خاص بمن يعقل، والعالم عام فيه وفي غيره، والجمع لا يكون أخص من مفرده، وذهب كثيرون إلى أنه جمع عالم، ووجه كونه حينئذ ملحقا بالجمع أنه ليس بعلم ولا صفة.

و«عِشْرُونَ» وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْعُقُودِ إِلَى تِسْعِينَ، وَ«أَرْضُونَ»^١، وَ«سِنُونَ»^٢
وَبَابُهُ^٣، وَ«أَهْلُونَ»^٤، وَ«عَلِيُونَ»^٥.

نَحْوُ: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي
الْقُرْبَىٰ}، {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}، {وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

^١ . بفتح الراء، وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل؛ لأن مفرده أرض بالسكون، وهي مؤنث لا يعقل.

^٢ . بكسر العين، وهو جمع تكسير أيضا لمؤنث لا يعقل؛ لأن مفرده "سنة" بفتح السين، وأصلها سنو أو سنة بالواو أو بالهاء، بدليل جمعها على سنوات وسنهات، والجمع يراد الأشياء إلى أصولها.

^٣ . أي: باب سنين، وهو كل ما كان جمعا لثلاثي خذفت لامه، وعض عنها هاء التأنيث، ولم يكسر، ولا مذكر له يجمع بالواو والنون. قال بعض المحققين: ومعرفة ما كان بالصفة المذكورة موقوفة على السماع لا محالة، وذلك نحو: عَصِيَّةٌ وَعِزِيَّةٌ، وَعِزَّةٌ وَعِزِيَّةٌ، وَثَبَّةٌ وَثَبِيَّةٌ، فالعضة والعزة والثبة الجماعة من الناس.

^٤ . جمع أهل، وليس بعلم ولا صفة، ونحو: «وَأَيْلُونَ» جمع وإيل، وهو المطر الغزير، وليس بعلم ولا صفة.

^٥ . إنه في الأصل جمع عَلِيٍّ، بكسر العين واللام المشددة والياء، فَنُقِلَ وَثُمِّيَّ بِهِ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وهو مكان في السماء السابعة تحت العرش، وقيل: هو ديوان الخير الذي دُونَ فِيهِ كُلُّ مَا عَمَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ وَصَلِحَاءُ الثَّقَلَيْنِ.

^٦ . النور: ٢٢.

وإعرابه: (لا) ناهية. (يأتل) فعل مضارع مجزوم ب"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، والكسرة دليل عليها. (أولو) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، وهو مضاف، و(الفضل) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (منكم) جار ومجرور في محل نصب على الحال متعلق بكائن. (الواو) حرف عطف. (السعة) معطوف على الفضل، مجرور بالكسرة الظاهرة. (أن) حرف مصدري ونصب.

الْعَالَمِينَ}؛ {ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ}؛ {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}؛
 {شَعَلْتْنَا أَموَالَنَا وَأَهْلُونَا}؛ {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ}؛ {إِلَى
 أَهْلِيهِمْ}؛ {إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيَّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ}°.

(يُؤْتُوا) فعل مضارع منصوب بـ"أن"، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،
 والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من "أن" وما بعدها مجرور بحرف جر
 محذوف، تقديره: على أن لا يُؤْتُوا، أي: على عدم إيتائهم. (أولي) مفعول به، منصوب وعلامة
 نصبه الياء، المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً، نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول
 على جمع المذكر السالم، وهو مضاف، و(القريبى) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة
 على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور.
 ١ . الزمر: ٢١.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (في) حرف جر. (ذلك) ذا:
 اسم إشارة، مبني على السكون في محل جر بـ"في"، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.
 والجار والمجرور في محل رفع خبرها مقدم. (اللام) لام الابتداء. (ذكرى) اسمها مؤخر، منصوب،
 وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور. (اللام)
 حرف جر. (أولي) مجرور باللام، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها
 تقديراً، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، وهو مضاف، و(الألباب)
 مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.
 ٢ . الأنعام: ٤٥.

وإعرابه: (الحمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (لله) جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر المبتدأ. (رب) نعت لله، وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف، و(العالَمين)
 مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن
 الكسرة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم.
 ٣ . الكهف: ٢٥.

وإعرابه: (لبثوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (في) حرف جر.
 (كهف) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ"لبثوا".

(هم) في محل جر مضاف إليه. (ثلاث) ظرف زمان، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(مائة) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره كسر آخره. (سنين) بدل من ثلثمائة، أو عطف بيان عليها - إِنَّ نَوْنَتَ ثَلْثِمِائَةٍ - وهو منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقرئ بإضافة ثلثمائة إلى سنين، وهو حينئذ، تمييز مجرور، والأكثر في تمييز المائة الإفراد وكون تمييزها مجموعاً قليل كما قال في الألفية.

١ . الحجر: ٩١ .

وإعرابه: (الذين) اسم موصول، صفة للمقتسمين، من قوله تعالى: كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ. (جعلوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد الواو من جعلوا. (القرآن) مفعول أول جعلوا؛ لأنها بمعنى صيروا. (عضين) مفعولها الثاني، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أي: جعلوا القرآن أجزاءً حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

٢ . الفتح: ١١ .

وإعرابه: (شغلننا) فعل ماض، مبني على الفتح، و(التاء) علامة التأنيث، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (أموال) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (الواو) حرف عطف. (أهلوا) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٣ . المائدة: ٨٩ .

وإعرابه: (من أوسط) جار ومجرور متعلق بإطعام من قوله تعالى: فَكَفَّارَةٌ بِطَعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ، على أنه المفعول الثاني، والمفعول الأول عشرة، والمضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله، وقال الفاكهي: (من أوسط) نعت لمفعول محذوف، والتقدير: قُوتاً من أوسط، ولا يخالف في المعنى ما قلناه. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل جر مضاف إليه. (تطعمون) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (أهلي)

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُجْرُ بِالْيَاءِ،

بِشَرْطِ:

مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: تطعمونه أهليكم.

١ . الفتح: ١٢ .

وإعرابه: (إلى) حرف جر. (أهلي) مجرور بـ"إلى"، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ"ينقلب" من قوله تعالى: بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ.

٢ . المطففين: ١٨ و ١٩ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (كتاب) اسمها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الأبرار) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (اللام) لام الابتداء. (في) حرف جر. (عليين) مجرور، وعلامة جره الياء المكسور ما بعدها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الكسرة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر "إن". (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (أدرى) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، تنصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (عليون) خبره، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"أدرى"، وجملة "أدرى" وفاعلها ومفعولها في محل رفع خبر.

(١) أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ
بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ نَحْوُ: {وَلَهُ أَخٌ}، {إِنَّ لَهُ أَبًا}، {وَبَنَاتٌ
الْأَخُ}٣.

(٢) وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْيَاءِ
أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ نَحْوُ: {إِنَّ هَذَا
أَخِي}٤.

١ . النساء: ١٢ .

وإعرابه: (له) جار ومجرور، في محل رفع خبر مقدم. (أخ) مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

٢ . يوسف: ٧٨ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (أبا) اسمها مؤخر، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٣ . النساء: ٢٣ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (بنات) معطوف على أمهاتكم من قوله تعالى: وَخُرِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف، و(الأخ) مضاف إليه، وعلامة جره كسر آخره.

٤ . ص: ٢٣ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الهاء) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون، في محل نصب اسمها. (أخي) خبرها، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و(الياء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ويجوز أن يعرب: (أخي) بدلا من اسم الإشارة، وجملة: (له تسع) مبتدأ وخبر في محل رفع خبر "إِنَّ".

(٣) وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً؛ فَإِنْ صُعِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ
نَحْوُ: هَذَا أُبَيْكُ^١.

(٤) وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً؛ فَإِنْ تُنْتَبِتْ أَوْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ
الْمُثَنَّى^٢ وَالْمَجْمُوعِ^٣.

وَالْأَفْصَحُ فِي «الْهِنِ» التَّقْصُصُ، أَي: حَذْفُ آخِرِهِ، وَجَعْلُ الْإِعْرَابِ
بِالْحَرَكَاتِ عَلَى الثُّنُونِ نَحْوُ: هَذَا هُنْكَ، وَرَأَيْتُ هُنْكَ، وَمَرَرْتُ بِهِنِكَ^٤،

^١ . ومثله أُخَيْكُ، ومُحْيَيْكُ، وَدُوَيْ مَالٍ، وتقول في تصغير "فوه" فُوَيْهَكَ بِرَدِّ الهاء فيه؛
لأنَّ التصغير يُرَدُّ الأشياء إلى أصولها.

وإعراب المثال المذكور: (الهاء) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة، مبني على السكون، في محل رفع
مبتدأ. (أبي) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في
محل جر مضاف إليه.

^٢ . أي: أعربت إعراب المثني بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً، نحو: جاءني أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ وَحَمَوَانِ
وَهَنَانِ وَفَمَانِ وَدَوَا مَالٍ.

ورأيت أَبَوَيْنِ وَأَخَوَيْنِ وَحَمَوَيْنِ وَفَمَيْنِ وَدَوَيْنِ مَالٍ.
ومررت بِأَبَوَيْنِ وَأَخَوَيْنِ وَحَمَوَيْنِ وَفَمَيْنِ وَدَوَيْنِ مَالٍ.

^٣ . أي: أعربت إعراب المجموع الذي هي على صورته، فإن كان جمع تكسير أعربت بالحركات
على الأصل، كأولئك آباءُك وإخوانُك وأحمأُك وأفواهُك، أو جمع تصحيح أعربت بالواو رفعاً
وبالياء جراً ونصباً، كجاءني أَبَوْنِ وَأَخَوْنِ وَحَمَوْنِ وَدَوُو مَالٍ. ورأيت أَبَوَيْنِ وَأَخَوَيْنِ وَحَمَوَيْنِ وَدَوَيْنِ
مَالٍ، ومررت بِأَبَوَيْنِ وَأَخَوَيْنِ وَحَمَوَيْنِ وَدَوَيْنِ مَالٍ.

^٤ . هذا هنك وإعرابه: (الهاء) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (هن) خبر، مرفوع
وعلامة رفعه ضم آخره، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

رأيت هنك وإعرابه: (رأيت) فعل ماضٍ، مبني على السكون، وتاء المتكلم، ضمير متصل في
محل رفع فاعل. (هن) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، و(الكاف) ضمير متصل
في محل جر مضاف إليه.

وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ الْجُرُومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَجَعَلُوهَا
خَمْسَةً^١.

أَمَّا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ فَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ:

- ضَمِيرُ تَنْبِيئِيَّةِ نَحْوُ: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ.
- أَوْ ضَمِيرُ جَمْعِ نَحْوُ: يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ.
- أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ: تَفْعَلِينَ.

فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِبُيُوتِ التُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِمَحْدَفِ التُّونِ.

(تَنْبِيئِيَّةٌ) عَلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ:

أَرْبَعَةٌ أُصُولٌ: الصَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ،
وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

وَعَشْرَةٌ فُرُوعٌ، نَائِبَةٌ عَنِ هَذِهِ الْأُصُولِ: ثَلَاثَةٌ تَنْوِبُ عَنِ الصَّمَّةِ،

وَأَرْبَعَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ، وَأَنَّ

التِّيَابَةَ وَاقِعَةً فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ:

مررت بمنك، وإعرايه: (مررت) فعل ماض، مبني على السكون، وتاء المتكلم، ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الباء) حرف جر. (هن) مجرور بالباء، وعلامة جره كسر آخره، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

^{١١} . هذا ما قاله المصنف رحمه الله هو المشهور حتى إن الفراء والزجاجي وجماعة من النحويين

لم يطلعوا عليه فأذكروه وعدوا أسماء هذا الباب خمسة.

^٢ . سميت بالأمثلة؛ لأنها ليست أفعالا بأعيانها كما أن الأسماء الستة أسماء بأعيانها، وإنما هي

أمثلة يكتفى بها عن كل فعل كان بمنزلتها، فإن تفعلان كناية عن نحو: يذهبان وينطلقان ويستخرجان وغير ذلك، وكذا البواقي، ومهما خمسة؛ نظرا إلى لفظها.

- الأوّل: بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ^١.
- الثّاني: بَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ^٢.
- الثّالث: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ^٣.
- الرّابع: الْمُثَنَّى^٤.
- الخامس: جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّلِيمِ^٥.
- السادس: الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ^٦.
- السّابع: الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ^٧.

١ . يرفع بالضمة، نحو: جاء إبراهيم، وينصب بالفتحة، نحو: رأيت إبراهيم، ويجر بالفتحة، نحو: مررت بإبراهيم.

٢ . يرفع بالضمة، نحو: جاءت المسلمات، وينصب بالكسرة، نحو: رأيت المسلمات، ويجر بالكسرة، نحو: مررت بالمسلمات.

٣ . ما كان آخره واوا، يرفع بالضمة المقدرة، نحو: يدعوا، وينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: أن يدعوا، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يدع.

وما كان آخره ألفا، يرفع بالضمة المقدرة، نحو: يحشئ، وينصب بالفتحة المقدرة، نحو: أن يحشئ، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يحشئ.

وما كان آخره ياء، يرفع بالضمة المقدرة، نحو: يئومي، وينصب بالفتحة المقدرة، نحو: أن يئومي، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يئوم.

٤ . يرفع بالألف، نحو: جاء المؤمنان، وينصب بالياء، نحو: رأيت المؤمنين، ويجر بالياء، نحو: مررت بالمؤمنين.

٥ . يرفع بالواو، نحو: جاء المؤمنون، وينصب بالياء، نحو: رأيت المؤمنين، ويجر بالياء، نحو: مررت بالمؤمنين.

٦ . يرفع بالواو، نحو: جاء أبوك، وينصب بالألف، نحو: رأيت أباك، ويجر بالياء، نحو: مررت بأبيك.

[الإعرابُ التَّقْدِيرِيُّ]

(فَصْلٌ) تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
نَحْوُ: عَلَامِي وَابْنِي؛ وَفِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَا زِمَّةً نَحْوُ:
الْفَتَى، وَالْمُصْطَفَى، وَمُوسَى، وَحُبَلَى، وَيُسَمَّى مَقْصُورًا^٣.

١ . يرفع بثبوت النون، نحو: يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ، وينصب بحذف النون، نحو: أَنْ يَفْعَلَا،
أَنْ يَفْعَلُوا، أَنْ تَفْعَلِي، ويجزم بحذف النون، نحو: لَمْ يَفْعَلَا، لَمْ يَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلِي.

٢ . نحو: جَاءَ عَلَامِي: (عَلَامِي): فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. وَيَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ
إِلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ عَلَامِي: (عَلَامِي): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. وَيَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ
إِلَيْهِ.

وَمَرَرْتُ بِعَلَامِي: (الْبَاءُ): حَرْفٌ جَرٌّ. (عَلَامِي): مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ
عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. وَيَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ فِي
مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٣ . إعراب الاسم المقصور المعرف بـ"أل":

جَاءَ الْفَتَى: (الْفَتَى): فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا
التَّعَدُّرُ.

رَأَيْتُ الْفَتَى: (الْفَتَى): مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

مَرَرْتُ بِالْفَتَى: (الْبَاءُ): حَرْفٌ جَرٌّ. (الْفَتَى): مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى
الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

إعراب الاسم المقصور المنكر:

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ،
مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: الْقَاضِي، وَالِدَاعِي، وَالْمُرْتَقِي؛ وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا
نَحْوُ: {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ}، {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ}، وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ
لِحِفَّتِهَا نَحْوُ: {أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ}.

جاء فَعَى: (فتى) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة، المعوض عنها
التنوين، منع من ظهورها التعذر.

رأيت فَعَى: (فتى) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة، المعوض
عنها التنوين، منع من ظهورها التعذر.

مررت بَفَعَى: (فتى) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة، المعوض
عنها التنوين، منع من ظهورها التعذر.

١ . إعراب الاسم المنقوص المعرف بـ"أل":

جاءَ الْقَاضِي: (القاضي): فاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رُفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا
التَّنْوِينُ.

مَرَرْتُ بِالْقَاضِي: (البناء): حَرْفٌ جَرٌّ. (القاضي): مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ
عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّنْوِينُ.

رأيت القاضي: (القاضي) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الاسم المنقوص المنكر:

جاء قاضي: (قاضي) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة، المعوض عنها
التنوين، منع من ظهورها الثقل.

مررت بقاضي: (قاضي) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة، المعوض
عنها التنوين، منع من ظهورها الثقل.

رأيت قاضيًا: (قاضيًا) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ . القمر: ٦.

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ نَحْوُ:
يَخْشَى^٣، لَنْ يَخْشَى؛ وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطَّ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ

وإعرابه: (يوم) ظرف زمان متعلق بـ"أَذْكُرُ مضمرة، أو بقوله تعالى بعده يَخْرُجُونَ، وقيل غير ذلك. (يدع) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها الاستتقال؛ لأنه فعل مضارع المعتل الآخر بالواو. (الداع) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، منع من ظهورها الاستتقال؛ لأنه اسم منقوص.

١ . القمر: ٨.

وإعرابه: (مهطعين) حال من الواو في "يَخْرُجُونَ"، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و"مهطعين" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم. (إلى) حرف جر. (الداع) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، منع من ظهورها الاستتقال؛ لأنه اسم منقوص.

٢ . الأحقاف: ٣١.

وإعرابه: (أجيبوا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (داعي) مفعول به، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه.

٣ . وإعرابه: (يخشى) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

٤ . وإعرابه: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (يخشى) فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

وَبِالْيَاءِ نَحْوُ: يَدْعُو وَيَرْمِي، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ نَحْوُ: لَنْ يَدْعَوْ، وَلَنْ يَرْمِي؛ وَالْحِزْمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِالْحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

فَصْلٌ فِي مَوَانِعِ الصَّرْفِ

الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةً تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ، وَالْعِلَلُ التَّسْعُ هِيَ:

- | | | |
|---|------------------------|------------------------------|
| (١) الْجَمْعُ | (٢) وَوَزْنُ الْفِعْلِ | (٣) وَالْعَدْلُ |
| (٤) وَالتَّأْنِيثُ | (٥) وَالتَّعْرِيفُ | (٦) وَالتَّرْكِيبُ |
| (٧) وَالْأَلِفُ وَالتَّوْنُ الرَّائِدَتَانِ | (٨) وَالْعُجْمَةُ | (٩) وَالصَّفَةُ ^٦ |

^١ . (يدعو) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

^٢ . (يرمي) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.

^٣ . (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (يدعو) فعل مضارع، منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله هو.

^٤ . (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (يرمي) فعل مضارع، منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله هو.

^٥ . اعلم أن الاسم إذا اجتمع فيه علتان أو واحدة تقوم مقامهما شابه الفعل؛ لأن فيه أيضا فرعيتين بالنسبة إلى الاسم، إحداهما: من جهة الاشتقاق، فإن الفعل مشتق من المصدر على الأصح، وثانيهما: من جهة الإفادة، إذ الفعل يحتاج في الإفادة إلى الاسم، والاسم يستغنى عنه، فلما شابه الفعل بالفرعيتين منع منه شيئا ليسا في الفعل، وهما الكسرة والتنوين.

^٦ . الجمع وهو فرع عن الواحد.

ووزن الفعل وهو فرع عن وزن الاسم؛ لأن الأصل في كل نوع أن لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر، فإذا كان فيه ذلك الوزن كان فرعا لوزنه.

يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وَرِذْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا
فَالْجَمْعُ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ صِيغَةُ:
- مَفَاعِلٍ، نَحْوُ: مَسَاجِدَ، وَدَرَاهِمَ، وَعَنَائِمَ.
- وَمَفَاعِيلٍ، نَحْوُ: مَصَابِيحَ وَمَحَارِيبَ وَدَنَائِيرَ.^٣

والعدل وهو فرع عن المعدول عنه؛ لأن الأصل بقاء الاسم على حاله.
والتأنيث وهو فرع عن التذكير؛ لأنك تقول: قائم، ثم تقول: قائمة.
والتعريف وهو فرع عن التنكير؛ لأنك تقول: رجل، ثم تقول: الرجل.
والتركيب وهو فرع عن الأفراد.

والألف والنون الزائدتان وزيادتهما فرع المزيد عليه.

والعجمة وهي في لسان العرب فرع العربية، إذ الأصل في كل لسان أن لا يخالطه لسان آخر.
والصفة وهي فرع الموصوف.

١ . ينسب هذا البيت لابن النخاس، وهو بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي
(ت ٥٦٩٨هـ).

والمراد بـ"إِجْمَعُ": صيغة منتهى الجموع، وبـ"زْنَ": وزن الفعل، وبـ"عَادِلًا": العدل، وبـ"أَنْتَ":
التأنيث، وبـ"بِمَعْرِفَةٍ": العلمية، وبـ"رَكَّبَ": التركيب المزجي، وبـ"رِذْ": الألف والنون الزائدتان،
وبـ"عُجْمَةً": العجمة، وبـ"فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا" الصفة.

٢ . أي: على صيغة تنتهي الجموع في الكلمات العربية إليها؛ لأن جمع التنكير قد يجمع، فإذا
انتهى إلى هذه الصيغة لم يجوز جمعه جمع تكسير بحال، وذلك نحو: "كلب" مفرد، وجمعه
أَكْلُبُ، وجمع أَكْلُبٍ أَكْلَابُ بوزن مفاعِلٍ، ولا يجوز أن يجمع مرة أخرى، وكـ"اسم" جمعه أسماء،
وجمع أسماء أُسَامِيٍّ بتشديد الياء، بوزن مفاعيلٍ.

٣ . وقد أفهم تمثيله أنه لا يشترط في الصيغة أن يكون أولها ميما، وهو كذلك، لأن المعتبر
موافقة مفاعِلٍ ومفاعيلٍ في الهيئة والزَّيْنَةُ لا في الحروف، فالمعتبر وزن العروضي لا الصرفي.

وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ^١.
وَأَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ فَالْمُرَادُ بِهِ:
(١) أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ^٢ ك:
- «شَمَّرَ» بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ^٣.
- وَ«ضَرَبَ»^٤ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ^٥.
- وَ«انْطَلَقَ» وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوعَةِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ
إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ^٦.

^١ . وإنما قام الجمع مقامهما؛ لأن كونه جمعا بمنزلة علة واحدة، وهي راجعة إلى المعنى، وكونه على صيغة لا نظير لها في الأحاد بمنزلة علة أخرى، وهي راجعة إلى اللفظ.
^٢ . بحيث لا يوجد في اللغة العربية اسم على ذلك الوزن إلا منقولا من الفعل مجردا من فاعله.
^٣ . هو عَلَمٌ لفرس للحجاج بن يوسف، منقول من شَمَّرَ يُشَمِّرُ تَشْمِيرًا، إذا أسرع في المشي، و"فَعْلٌ" بتضعيف العين مختص بالفعل، فهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل.
^٤ . بتخفيف الراء وتشديدها كما قاله الخبيصي.
^٥ . إذا جعل عَلَمًا لشيء فإنه منقول من الفعل الذي هو ضرب يضرب ضربا، فهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، واحترز بقوله بالبناء للمفعول عما هو بصيغة المعلوم، فإنه غير مختص بالفعل.
^٦ . لأن هذا الوزن لا يوجد في غير الفعل، ومثله ما كان مبدوءا ب"تاء" المطاوعة نحو: تَقَاتَلَ وَتَصَالَحَ؛ فإنه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل. قال الأزهري: وحكم همزة الوصل في الفعل المسمى به القطع.

واحترز المصنف بقوله على وزن خاص بالفعل عما إذا كان على وزن لا يختص بالفعل، فإن كان الاسم به أولى لكونه غالبا فيه كالذي على وزن فاعل ك"كاهل" علما، أو كان مستعملا

(٢) أَوْ يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ كَ«أَحْمَدَ» وَ«يَزِيدَ» وَ«تَغْلِبَ».

وَأَمَّا الْعَدْلُ فَهُوَ خُرُوجُ الْإِسْمِ عَنِ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ:

(١) إِمَّا تَحْقِيقًا^٣ كَ«أَحَادَ وَمَوْحَدًا»، وَ«ثَنَاءَ وَمَثْنَى»، وَ«ثَلَاثَ وَمَثَلثَ»، وَ«رُبَاعَ وَمَرْبَعًا»، وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ، فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ

في الاسم والفعل على السواء، كالذي على وزن فَعَلَ بفتح العين ك«ضَرَبَ» و«شَجَرَ»، أو وزان فَعَّلَلْ نحو: جَعَفِرٌ وَدَخِرَجٌ؛ فإنه منصرف.

وإن كان الفعل به أولى، بأن يكون غالباً فيه ك«إِثْمَدَ بكسر الهمزة والميم، وسكون المثناة بينهما، وبالذال المهملة، وهو عَلمٌ جُعِلَ على حجر الكحل، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه موازن ل«إِضْرَبَ» أمرٌ من الضرب.

١ . الفعل أولى بهذه الزيادة من الاسم؛ لأنها في الفعل تدل على معنى، وفي الاسم لا تدل على شيء، وذلك نحو: أَفْكَلٌ، وهي الرُّعْدَةُ، يقال: أَخَذْتُهُ الْأَفْكَلُ، إذا أصابته رعدة، فإن الهمزة فيه لا تدل على معنى، وهي في موازنه من الفعل نحو: أَذْهَبُ دالَّةٌ على المتكلم، فلذا كان المفتوح بهذه الزيادة من الأفعال أصلاً للمفتتح بها من الأسماء.

٢ . ك«أحمد» مبدوءاً بالهمزة، و«يزيد» مبدوءاً بالياء، عَلَمَيْنِ على شخصين، و«تغلب» مبدوءاً بالياء، عَلَمًا على قبيلة، و«نرجس» مبدوءاً بالنون، عَلَمًا على نبت، فكلٌّ من هذه الأربعة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، فإن لم يكن الوزن لازمةً نحو: امرئٍ، عَلَمًا، فإنه منصرف؛ لأنه في الرفع نظير أَكْتُبُ = جاء امرؤٌ، وفي النصب نظير إِذْهَبُ = رأيت امرئاً، وفي الجر نظير إِضْرِبُ = مررت بامرئٍ، فلم يلزم وزناً واحداً في الأحوال الثلاثة.

٣ . بأن يدل دليل غير منع الصرف على خروجه عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى.

٤ . والأربعة مسموعة باتفاق، وما زاد عليها كالخمسة وهكذا مع العشرة على الأصح، وقول البخاري في صحيحه وأبي عبيدة إن العرب لا تتجاوز الأربعة اعتراضه بأن غيرها سمع ما لم يسمعا.

أَلْفَاظِ الْعَدَدِ الْأُصُولِ مُكَرَّرَةً؛ فَأَصْلُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا: جَاءُوا وَاحِدًا
وَاحِدًا، وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ. وَأَصْلُ جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى؟ جَاءُوا اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ، وَكَذَا الْبَاقِي.

(٢) وَإِمَّا تَقْدِيرًا^٣ كَالْأَعْلَامِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فُعَل»، كـ «عُمَرَ»
و«زُفَرَ»^٤ وَ«زَحَلَ»^٥؛ فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهَا
عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرَ الْعِلْمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا الْعَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ
«عَامِرٍ» وَ«زَافِرٍ» وَ«زَاجِلٍ»^٦.

^١ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض، مبني على الفتح. (القوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
(أحاد) حال من القوم، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، ولم يُنَوَّنْ؛ لأنه ممنوع من الصرف،
للصفة والعدل.

^٢ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (القوم) فاعل. (مثنى) حال من القوم، منصوب، وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور.

^٣ . بأن لا يدل دليل غير منع الصرف على وجود العدل في ذلك الاسم إلا أنه لما وجد غير
منصرف ولم يكن فيه إلا العلمية قدروا فيه العدل، حفظا لقاعدتهم عن الانحراف.

^٤ . عَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي خَالِدِ زَفَرَ، مِنْ هَذِيلِ، الْكُوَيْبِيِّ، صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ
خَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

^٥ . عَلَّمَ عَلَى كَوْكَبِ فِي السَّمَاءِ، سَمِيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ زَحَلَ أَي: بَعَدَ.

وجملة ما سمع من العرب من الأعلام المعدولة تقديرا أربعة عشر: الثلاثة المذكورة، وَجُحْجِحٌ، وَفُجْجِجٌ،
وَجُجْجِجٌ، وَمُضَرَّرٌ، وَغُصَّصَمٌ، وَجُجَّأٌ، وَذُلْفَفٌ، وَهَبِيلٌ، وَبُلْبُلٌ، وَفُتْمٌ، وَتُغْلٌ وكلها معدولة عن فاعل إلا
الأخير فإنه معدول عن أفعل فهذه الأسماء التي سمعت أي نطقت بها العرب غير منصرفة.

^٦ . وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية، وهي لا تستقل بمنع الصرف، وأمکن العدل دون غيره،
قدر وا فيها العدل؛ لأن الغالب في الأعلام النقل، مع أن صيغة "فُعَل" قد كثر فيها العدل،
كـ"عُدْرٌ" معدولٌ عن "غادر"، و"فُسَقٌ" معدول عن "فاسق"، وأنها معدولة عن فاعل غالبا،

أَمَّا التَّائِيثُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَائِيثٌ بِالْأَلِفِ، وَتَائِيثٌ بِالثَّاءِ، وَتَائِيثٌ بِالْمَعْنَى.

(١) فَالتَّائِيثُ بِالْأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا، سَوَاءً كَانَتْ الْأَلِفُ:

- مَفْصُورَةً كـ «حُبْلَى» وَ«مَرْضَى» وَ«ذِكْرَى».

- أَوْ مَمْدُودَةً كـ «صَحْرَاءَ» وَ«حَمْرَاءَ» وَ«زَكْرِيَاءَ» وَ«أَشْيَاءَ».

وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

(٢) وَأَمَّا التَّائِيثُ بِالثَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ، سَوَاءً كَانَ

عَلَمًا لِمَذَكَّرٍ كـ «طَلْحَةَ»، أَوْ لِمَوْثَثٍ كـ «فَاطِمَةَ».

(٣) وَأَمَّا التَّائِيثُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالثَّائِيثِ بِالثَّاءِ فَيَمْنَعُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ:

- زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كـ «سُعَادًا»^٣.

- أَوْ ثَلَاثِيًّا مَحْرَكًا الْوَسْطِ كـ «سَقَرًا»^١.

فَعَمْرُ عَنِ عَامِرٍ، وَزَفْرٌ عَنِ زَافِرٍ، وَزَحْلٌ عَنِ زَاحِلٍ؛ لِأَنَّ عَامِرًا وَزَافِرًا وَزَاحِلًا ثَابِتَةٌ فِي أَحَادِ النِّكَرَاتِ، بِخِلَافِ عَمْرٍ وَزَفْرِ وَزَحْلٍ.

١ . أي: سواء كان نكرة أم معرفة، مفردا أم جمعا، اسما أم صفة.

٢ . وإنما أخرجها عما قبلها للخلاف فيها، وما ذكره من إلحاقها بالمؤنث بالألف هو مذهب سيبويه؛ لأن أصلها شيء، كـ «حَمْرَاءَ»، كَرِهُوا اجْتِمَاعَ هَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ، فَنَقَلُوا اللَّامَ - وهي الهمزة الأولى - إلى محل الفاء، فقالوا: أشياء بَزْنَةٌ لَفْعَاءَ.

٣ . بضم أوله علما لامرأة، ومثله زينب ومريم، لقيام الحرف الرابع مقام التاء.

- أَوْ أَعْجَمِيًّا كـ «جُورًا»^٣.

- أَوْ مَنْقُولًا مِنَ الْمُدَّكِرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ، كَمَا إِذَا سُمِّيَتْ امْرَأَةٌ

بـ «زَيْدٍ».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كـ «هِنْدًا»، وَ«دَعْدًا»، جَازَ الصَّرْفُ
وَتَرَكُهُ^٦، وَهُوَ الْأَحْسَنُ^٧.

أَمَّا التَّعْرِيفُ فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَلَمِيَّةُ^٨، وَتَمْنَعُ الصَّرْفَ:

(١) مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ. (٢) وَمَعَ الْعَدْلِ.

(٣) وَمَعَ التَّأْنِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ. (٤) وَمَعَ التَّرْكِيبِ الْمَرْجِيِّ.

(٥) وَمَعَ الْأَلِفِ وَالتُّونِ. (٦) وَمَعَ الْعُجْمَةِ كَمَا سَيَأْتِي.

١ . علم طبقة من طباق جهنم، واشتقاقه من الساقور، وهو الحرّ، ومثلها لَطَى، فإنه ممنوع من الصرف، للعلمية والتأنيث المعنوي؛ لأن تحرك الوسط قائم مقام الحرف الرابع، فنقل الاسم، فوجب منع صرفه، بخلاف ساكن الوسط كـ "هند"، فإن سكونه يوجب الخفة.

٢ . أي: أو ثلاثيا ساكن الوسط.

٣ . اسم بلد بفارس لحصول الثقل بالعجمة في لسان العرب.

٤ . أي: أو ثلاثيا ساكن الوسط أعجميا.

٥ . فإنه ينقله إلى المؤنث حصل له ثقل.

٦ . جاز الصرف نظرا إلى خفة اللفظ بالسكون، فقاوم ثقل إحدى العلتين، وجاز تركه نظرا لوجود العلتين العلمية والتأنيث.

٧ . عند الجمهور تحاشيا عن إلغاء العلتين.

٨ . لأن تعريف المضمرات وأسماء الإشارة والموصولات لا يوجد إلا في المبنيات، ومنع الصرف من أحكام المعربات، والتعريف بـ "أل" والإضافة يجعل غير المنصرف منصرفا، أو في حكمه، فلا يتصور حينئذ كونها سببا لمنع الصرف، فلم يبق إلا التعريف بالعلمية.

وَأَمَّا التَّرْكِيبُ فَالْمُرَادُ بِهِ التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ الْمَخْتُومُ بِغَيْرِ «وَيْهِ»^٣
كـ «بَعْلَبَكْ»^٤ و «حَضَرَ مَوْتَ»^١، فَلَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ إِلَّا مَعَ الْعَلْمِيَّةِ.

١ . وهو جعل اسمين اسما واحدا، منزل ثانيهما منزلة تاء التانيث، فخرج التركيب الإضافي
كـ «امرى القيس» و «عبد الله» ونحوها؛ لأن الإضافة تجعل غير المنصرف منصرفا، فلا تصلح
سببا لمنع الصرف، والتركيب الإسنادي كـ «تَأَبَّطَ شَرًّا» و «شَابَ قُرَّتَاهَا» لأن الأعلام المشتملة
على الإسناد من قبيل المبنيات، ولهذا يحكى اللفظ على ما كان عليه قبل العلمية.

إعراب التركيب الإسنادي في الأحوال الثلاثة:

جاء تأبط شرا: (تأبط شرا) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من
ظهورها حركة الحكاية.

رأيت تأبط شرا: (تأبط شرا) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع
من ظهورها حركة الحكاية.

مررت بتأبط شرا: (تأبط شرا) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره، منع من
ظهورها حركة الحكاية.

٢ . ويكون الإعراب على الجزء الأخير منه، وأما الجزء الأول فيفتح آخره إذا لم يكن معتلا ولا
نونا كالمثاليين المذكورين، فإن كان آخره معتلا كمعديكرب، أو نونا كبادئجانة، فَيُسَكَّنُ فيهما.

٣ . وأما المختوم بـ «ويه»، فهو مبني على الكسر في الأحوال الثلاثة، تقول:

جاء سبيويه: (سبيويه) فاعل، مبني على الكسر، في محل رفع.

رأيت سبيويه: (سبيويه) مفعول به، مبني على الكسر، في محل نصب.

مررت بسبيويه: (سبيويه) مبني على الكسر، في محل جر بالباء.

ويجوز منع صرفه لأنه قد سمع، ويجوز إضافة الجزء الأول منه للثاني، فيعرب الأول بحسب
العوامل، وبيني الثاني لأنه اسم صوت، والمحدثون يقولون في حمويه ونفطويه ودرستويه وحضرويه،
بسكون الواو، وضم ما قبلها، وفتح ما بعدها، وبالتالي ممنوعة من الصرف، وهو الموافق للغة
الفارسية.

٤ . علما على بلدة في جنوب لبنان، مركب من «بعل»، وهو صنم، و«بلك» اسم صاحب هذه
البلدة، ثم جعلوا اسما واحدا.

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَالتُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ
 كـ«عِمْرَانَ» وَ«عُثْمَانَ»؛ وَمَعَ الصَّفَةِ كـ«سَكْرَانَ»^٢.
 وَأَمَّا الْعُجْمَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَوْصَاعِ
 الْعَجْمِيَّةِ كـ«إِبْرَاهِيمَ» وَ«إِسْمَاعِيلَ» وَ«إِسْحَاقَ» وَ«يَعْقُوبَ»، وَجَمِيعُ

١ . وهو علم لقطر من اليمن، مركب من "حضر" و"موت"، ثم جعلنا اسما واحدا.
 ٢ . أشار بالمتالين المذكورين إلى أن زيادة الألف والنون في الأعلام لا تختص بوزن فعلان بفتح
 الفاء، بل تكون فيها وفي غيرها مما هو مضموم الأول كعثمان، أو مكسوره كعمران، أو مفتوحة
 كعدنان، بخلاف الصفة، فإن زيادة الألف والنون تختص منها بما هو بوزن فعلان بفتح الفاء
 كما سيأتي.

وحيثخذ فيكون نحو: عمران وعثمان ممنوعين من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وعلامة
 زيادتهما أن يكون قبلهما أكثر من حرفين كهذه الأمثلة الثلاثة، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما
 مضعف فلك اعتباران، إن قدرت أصالة التضعيف فزائدتان، والاسم المضعف ممنوع من
 الصرف، أو زيادته فالنون أصلية، والاسم المضعف منصرف، وذلك كحَسَّان: إن جعلته من
 الْحَسِّ فوزنُه "فعلان" فلا ينصرف، وإن جعلته من الْحُسْنِ فوزنُه "فَعَال" فينصرف، وكذا حَيَّان:
 إن جعلته من الحياة فلا ينصرف، أو من الْحَيِّينِ أي: من الهلاك انصَرَفَ.

٣ . بشرط أن يكون بوزن فعلان بفتح الفاء، وأن لا تقبل تاء التأنيث، إما لأنه لا مؤنث له
 كـ"رحمن" لاسمه تعالى، أو لأن مؤنثه فَعَلَى كـ"سكران" و"عطشان"، فإن مؤنثه سَكْرَى
 وَعَطْشَى، وبنو أسد تَوْنَتْ باب سكران بالتاء، فيقولون: سكرانة وعطشانة، فينصرف، وهو
 قبيح.

٤ . سواء كانت من أوضاع الفرس أو الروم أو الهند أو الإفنج أو الحبشة أو البربر أو غير
 ذلك، وتعرف عجمة الكلمة:

– بنقل الأئمة لها.

– وبخروجها عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبريسم، فان مثل هذا الوزن غير مستعمل في اللسان
 العربي.

الأنبياء عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً: «مُحَمَّدٌ» وَ«صَالِحٌ»
وَ«شُعَيْبٌ» وَ«هُودٌ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

وَيُشْتَرَطُ فِيهَا:

- أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَمًا فِي الْعَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «لِجَامٌ»
وَنَحْوُهُ^١.

- وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ^٢، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «نُوحٌ» وَ«لُوطٌ».

- وبأن يجتمع فيها من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب، كالجيم والصاد نحو: صَوْلَجَان، أو الجيم والقاف نحو: مَنْجَنِيْق، أو الجيم والكاف نحو: سُكْرِيْحَةٌ، أو تكون فيه السين والذال نحو: سَادَجٌ وَأُسْتَاذٌ، أو يكون في أوله نون بعدها راء نحو: نَرْجَسٌ، أو آخره زاي قبلها دال نحو: مُهَنْدِزٌ؛ لأن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

- أو بأن يكون عارية من حروف الذلاقة وهو خماسي أو رباعي، وحروف الذلاقة ستة: وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء، يجمعها قولك: مر بنفل.

^١. أي: لاشتراط كون الاسم الأعجمي علما في العجمية صُرِفَ لِجَامٌ، وهو اسم لآلة تجعل في فم الفرس، ونحوها مما هو اسم جنس أعجمي؛ لأنه لعدم علميته في العجمية تصرف في العرب بالإضافة والتعريف بـ"أل"، حتى لو جعل علما لشخص لكان منصرفا لعدم علميته في العجمية، واستعملته العرب غير علم في ابتداء النقل، فعلميته طارئة بعد النقل، ومما ذكرته يعلم أن شرط تأثير العجمة في منع الصرف أن تستعمله العرب من ابتداء نقله إلى لغتها علما، وإن كان غير علم في العجمية، وهذا هو الذي مشى عليه الثلويين وأصحابه، ونسبه بعضهم إلى الجمهور، ورجحه الفاكهي وابن عنقاء، وكلام المصنف يوءى إلى اشتراط أن تكون العجم استعملته علما، فنقلته العرب كذلك إلى كلامها بلا تصرف، وقد قيل إنه ظاهر كلام سيبويه، وعليه فقألون وبُنْدَارٌ مصروفان؛ لأنهما اسما جنس في لغة العجم، وعلى الأول ممنوعان؛ لأن العرب لم تستعملهما إلا عَلَمَيْنِ.

^٢. لأن الاسم يصير حينئذ ثقيلًا.

وَأَمَّا الصَّفَةُ فَتَمْنَعُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

(١) مَعَ الْعَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي «مَثَى» وَ«ثُلَاثَ».

(٢) وَمَعَ الْأَلْفِ وَالثُّونِ بِشَرْطِ:

- أَنْ تَكُونَ الصَّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانٍ» يَفْتَحُ الْفَاءُ^١.

- وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثَةً عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَةٍ» نَحْوُ: «سَكْرَانٍ» فَإِنَّ مُؤَنَّثَتَهُ

«سَكْرَى»^٢، وَنَحْوُ: «نَدْمَانٍ» مُنْصَرَفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَتَهُ «نَدْمَانَةٌ» إِذَا كَانَ مِنَ الْمُنَادِمَةِ^٤.

١ . وشرطها في منع الصرف أن تكون أصلية فيما هي فيه، بأن لم تستعمل إلا وصفا كمتنى وثلث، أو تكون ثابتة له في أصل الوضع، سواء كانت باقية فيه كأفضل وسكران، أم لا كأدهم وأسود وأبطح وأجرع، فإنما في الأصل صفات لكل ما فيه دُهْمَةٌ أو سَوَادٌ أو ابْطَاحٌ - وهو الاتساع - أو جَرَعٌ - وهو الاستواء - ، ثم اختصت بالقييد، والحية، والمكان المتسع، والمكان المشتمل الذي لا يثبت شيئا، وغلبت عليها الاسمية، فيجب منعها، وإن كانت اسما نظرا إلى أصلها، بخلاف ما وضع اسما وعرضت فيه الوصفية كرجلٍ أَرْزَبَ أي: ذليل، ومررتُ بِنِسْوَةٍ أَرْزَعٍ فيجب صرفه.

٢ . لأن مضموم الفاء من الصفات كـ"عُزَيَانٍ"، مؤنثه عُزَيَانَةٌ، بدخول التاء، فيكون منصرفا قطعاً، ومكسور الفاء لم يوجد في الصفات.

٣ . سواء كان مؤنثه على "فَعْلَى" نحو: سكران، فإن مؤنثه سَكْرَى، لا سَكْرَانَةٌ، أو لم يكن له مؤنث أصلا نحو: رَجْمَانٌ، فإنه ممنوع من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون، وإن لم يكن له مؤنث على "فَعْلَى"؛ لِأَنَّ وجود "فَعْلَى" ليس شرطا بالذات، بل لكونه مستلزما لانتفاء "فَعْلَانَةٌ" الذي هو شرط بالذات.

٤ . إن كان ندمان بمعنى نديم من المنادمة في الشراب، وفي القاموس: نَادِمَةٌ مُنَادِمَةٌ وَنَدْمَانَةٌ، جالسه على الشَّرَابِ، وأما إذا كان بمعنى التَّادِمِ مِنَ النَّدَمِ، فغيرُ مُنْصَرَفٍ اتفاقاً؛ لوجود الشرط؛ لِأَنَّ مؤنثه حينئذ نَدْمَى، لا نَدْمَانَةٌ.

(٣) وَمَعَ وَزَنِ الْفِعْلِ بِشَرْطِ:

- أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزَنِ «أَفْعَل».

وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ نَحْوُ: «أَحْمَرَ» فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ «حَمْرَاءُ»، وَنَحْوُ:
«أَرْمَلِي» مُنْصَرَفٌ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «أَرْمَلَةٌ»؟

وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ:

(١) لِلتَّنَاسُبِ^٣ كَقِرَاعَةٍ نَافِعِ: {سَلَا سِلَا}؛ و{قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا}°.

(٢) وَلِضَرُورَةِ الشَّعْرِ^٦.

١ . إما (١) لأنه لا مؤنث له أصلاً كـ"أَكْمَرَ"، العظيم الكَمْرة، وهي رأس الدَّكْرِ، و"أَدْر" لِمَنْ
بِحُصْنِيهِ انْتِفَاحٌ، (٢) أو له مؤنثٌ على فُعْلَى نحو: أَفْضَلُ، فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ فَضْلَى، (٣) أو على
فَعْلَاءِ نحو: أَبْيَضُ، فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ بَيْضَاءُ.

٢ . لأن مؤنثه يقبل تاء التانيث فيقال فيه: أَرْمَلَةٌ، وهي مَنْ لا زوج لها، وقد تطلق على المحتاجة
كما يفيدُه قول القاموس، ورجُلٌ أَرْمَلٌ وامرأةٌ أَرْمَلَةٌ محتاجةٌ أو مسكينةٌ.

٣ . لتحصل المناسبة بينه وبين المنصرف عند اجتماعهما؛ لأن رعاية المناسبة في الكلمات أمر
مهم عندهم.

٤ . الإنسان: ٤.

لمصاحبتُه للمنصرف الذي هو أغلألاً وسعيراً.

٥ . الإنسان: ١٥.

بتنوينهما، صرف الثاني منهما لمصاحبتُه للأول، وصرف الأول؛ لأنه آخر الآية فصرف ليوقف
عليه بقلب تنوينه ألفاً، كما في آخر سائر الآيات.

٦ . أي: لضرورة وزن الشعر، إما بأن لا يستقيم الوزن إلا بالتنوين كما في قول امرئ القيس:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْحُدْرَ حُدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

فأدخل التنوين على "عنيزة" مع كونه عكماً لمؤنث.

أو يستقيم، لكن يحصل بمنعه زخاَفٌ، يخرج عن السلامة كقوله:

بَابُ التَّكْرِيرِ وَالْمَعْرِفَةِ

الإِسْمُ صَرَبَانٍ:

أَحَدُهُمَا: التَّكْرِيرُ، وَهِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ كـ «رَجُلٍ»، و«فَرَسٍ»، و«كِتَابٍ»؛ وَتَقْرِيْبُهَا إِلَى الْفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: التَّكْرِيرُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ كـ «رَجُلٍ»، و«امْرَأَةٍ»، و«مَوْبٍ»، أَوْ كُلُّ مَا وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ كـ «ذِي» بِمَعْنَى «صَاحِبٍ»^١.

وَالصَّرْبُ الثَّانِي: الْمَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

(١) الْمُضْمَرُ، وَهُوَ أَعْرَفُهَا (٢) ثُمَّ الْعَلَمُ (٣) ثُمَّ الْإِشَارَةُ

(٤) ثُمَّ الْمَوْصُولُ (٥) ثُمَّ الْمَعْرِفُ بِالْأَدَاةِ

أَعِدُّ دُكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا إِنْ دَكَّرَهُ هُوَ الْمِسْئُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

فَإِنَّ "نُعْمَانَ" لَوْ فَتَحْتَ نَوْتَهُ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ لَأَسْتَقَامَ الْوِزْنُ، لَكِنْ يَخْتَصُّ بِهِ زِحَافٌ.

^١ . فَإِنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِ الْكُتُبِ لَا يَخْتَصُّ لَفْظُهُ بِوَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ دُونَ الْآخَرِ، فَكُلٌّ مِنَ الثَّلَاثَةِ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْبَدْلِ، يَعْنِي: أَنَّهَا تَصَدَّقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بَدَلًا مِنَ الْآخَرِ لَا أَنَّهَا تَصَدَّقُ عَلَى الْجَمِيعِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَلَا يَشْتَرِطُ فِي النِّكَرَةِ كَثْرَةُ الْأَفْرَادِ الْمُنْدَرِجَةِ تَحْتِهَا كَمَا يُوْهَمُهُ تَمَثِيلُ الْمَصْنَفِ، بَلِ الشَّرْطُ أَنْ يَكُونَ وَضْعُهَا عَلَى الشُّيُوعِ سِوَاهَا كَانَ لَهَا أَفْرَادٌ فِي الْخَارِجِ كَالْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ أَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَّا فَرْدٌ وَاحِدٌ كَشَّمْسٍ وَقَمَرٍ، فَإِنَّهُمَا نَكَرَتَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ بَابِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي لَمْ يَوْجِدْ مِنْهُ إِلَّا فَرْدٌ وَاحِدٌ، لَكِنْ لَفْظُهُمَا صَالِحٌ لِتَنَاوُلِ أَفْرَادٍ كَثِيرَةٍ.

^٢ . مِثَالُهُ: جَاءَ ذُو مَالٍ، فَإِنَّ هَذَا الْاسْمَ لَا يَقْبَلُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ، لَكِنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ شَيْءٍ يَقْبَلُ ذَلِكَ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: جَاءَ صَاحِبُ مَالٍ.

(٦) وَالسَّادِسُ مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا.
 وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِلَّا الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي
 الْعِلْمِ^٢، وَيُسْتَتَرُ مِمَّا ذُكِرَ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ عِلْمٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ
 الْمَعَارِفِ بِالْإِجْمَاعِ^٤.

فَصْلٌ: [الضَّمِيرُ]

الْمُضَمَّرُ وَالضَّمِيرُ اسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمَتَكَلِّمٍ كـ «أَنَا»، أَوْ مُحَاطَبٍ
 كـ «أَنْتَ»، أَوْ غَائِبٍ كـ «هُوَ». وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ.
 فَالْمُسْتَتِرُ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ. وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ:
 (١) وَجُوبًا كَالْمُقَدَّرِ:
 - فِي فِعْلِ أَمْرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ كـ «اضْرِبْ»، وَ«قُمْ».

^١ . كغلامه، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي في الدار، وغلام الرجل.
^٢ . للمضاف إلى العلم في رتبة العلم والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبة اسم الإشارة وهكذا.
^٣ . لأنه لو كان في رتبة الضمير لَمَا صَحَّ «مررت بزيد صاحبك»؛ لأن الصفة لا تكون أعرفُ
 من الموصوف، بل هي مساوية له في التعريف أو دونه، فلما جعلنا المضاف إلى الضمير في رتبة
 العلم صار «صاحبك» مساويا «لزيد».
^٤ . مطلقا بالإجماع؛ لشدة تميزه وغلبة ظهوره ظهورا لا يحتمل الخفاء، فهو بهذا المعنى أعرف
 من الضمير وغيره، ثم الضمير العائد عليه، ثم ضمائر غيره على الترتيب السابق.
 وفي إعراب القرآن للشهاب الحلبي أن سيبويه رُوِيَ في المنام، فقليل له: ما فعل الله بك؟ فقال:
 أدخلني الجنة، فقليل بماذا؟ فقال: بِقَوْلِي: إِنَّ اسْمَهُ تَعَالَى أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ.
^٥ . وهو الذي لا يمكن أن يحل الظاهر ولا الضمير البارز محله؛ لكون عامله لا يرفع إلا الضمير
 المستتر.

- وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ كـ «تَقُومُ»،
وَ«تَضْرِبُ».

- وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ كـ «أَقُومُ»، وَ«أَضْرِبُ».
- أَوْ بِالْتُونِ كـ «نَقُومُ»، وَ«نَضْرِبُ».

(٢) وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا كَالْمَقْدَرِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ».
وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ إِمَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ الْفَاعِلِ.
وَالْبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.
فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَتَحُ بِهِ التَّنْطُقُ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»
كـ «تَاءٍ» قُتْمَتْ، وَ«كَافٍ» أَكْرَمَكَ.

وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ مَا يُفْتَتَحُ بِهِ التَّنْطُقُ، وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» نَحْوُ: «أَنَا»،
تَقُولُ: «أَنَا مُؤْمِنٌ»^٣، وَ«مَا قَامَ إِلَّا أَنَا»^٤.

وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ، وَمَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورٍ.
فَالْمَرْفُوعُ نَحْوُ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْنَا،
وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُمْ.

١ . وفي نحو: «هَذَا تَقُومُ».
٢ . قوله: (إِمَّا فَاعِلًا) نحو: زَيْدٌ ضَرَبَ (أَوْ نَائِبَ الْفَاعِلِ) نحو: زَيْدٌ ضُرِبَ.
٣ . وإعرابه: (أنا) ضمير منفصل، في محل رفع مبتدأ. (مؤمن) خبر، مرفوع بالضممة الظاهرة.
٤ . وإعرابه: (ما) نافية. (قام) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. (إلا) أداة حصر. (أنا) ضمير
منفصل، في محل رفع فاعل.

وَالْمَنْصُوبُ نَحْوُ: أَكْرَمَنِي، وَأَكْرَمَنَا، وَأَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمَكَ،
وَأَكْرَمَكُمَا، وَأَكْرَمَكُمُ، وَأَكْرَمَكُنَّ، وَأَكْرَمَهُ، وَأَكْرَمَهَا، وَأَكْرَمَهُمَا،
وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُنَّ.

وَالْمَجْرُورُ كَالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْجَرِّ نَحْوُ: مَرَّ بِي،
وَمَرَّ بِنَا، إِلَى آخِرِهِ.

وَيَنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ.

فَالْمَرْفُوعُ اثْنَا عَشَرَ كَلِمَةً، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا،
وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمُ، وَهِنَّ.

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الصَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ
نَحْوُ: {أَنَا رَبُّكُمْ}، {وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ}، {أَنْتَ مَوْلَانَا}، {وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

١ . الأنبياء: ٩٧ .

وإعرابه: (أنا) ضمير منفصل، في محل رفع مبتدأ. (رب) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره،
وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٢ . الحجر: ٢٣ .

وإعرابه: (نحن) ضمير منفصل، في محل رفع مبتدأ. (الوارثون) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه الواو،
نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ . البقرة: ٢٧٦ .

وإعرابه: (أنت) ضمير منفصل، في محل رفع مبتدأ. (مولا) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل، في محل جر
بالإضافة.

٤ . المائدة: ١٢٠ .

وَالْمَنْصُوبُ اثْنَا عَشَرَ كَلِمَةً، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكَ،
 وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها، وَإِيَّاها.
 فَهَذِهِ الصَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ نَحْوُ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}،
 {إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ}.

وَمَتَى أَمَكَنَّ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ
 مُنْفَصِلًا، فَلَا يُقَالُ فِي «قُمْتُ»: قَامَ أَنَا، وَلَا فِي «أَكْرَمَكَ»: أَكْرَمَ إِيَّاكَ؛
 إِلَّا فِي نَحْوِ: سَلَّيْتُهُ، وَكُنْتُهُ، فَيَجُوزُ الْفُضْلُ أَيْضًا نَحْوُ: سَلَّيْتُ إِيَّاهُ^١
 وَكُنْتُ إِيَّاهُ^٢.

وإعرابه: (هو) ضمير منفصل، في محل رفع مبتدأ. (على كل) جار ومجرور، متعلق بـ"قدير".
 (شيء) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (قدير) خبر، مرفوع بالضمة الظاهرة.
 ١ . الفاتحة: ٥ .

وإعرابه: (إياك) ضمير منفصل، في محل نصب مفعول مقدم، و(الكاف) حرف خطاب.
 (نعبد) فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره نحن.
 ٢ . سبأ: ٤٠ .

وإعرابه: (إياكم) ضمير منفصل، في محل نصب مفعول مقدم لـ"يعبدون". (كانوا) فعل ماض
 ناقص، مبني على الضم، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(واو) الجماعة ضمير متصل، في محل رفع
 اسمها. (يعبدون) فعل مضارع، مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛
 لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل
 والفاعل في محل نصب خبر كان.

٣ . ومثله نحو: "ظَنَنْتُكَ"، فيجوز أن تقول: ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ.

٤ . سواء كان العامل ناسخا نحو: كُنْتُهُ، أو غير ناسخ نحو: سَلَّيْتُهُ.

وَأَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ.^١

فَصْلٌ: [الْعَلَمُ]

الْعَلَمُ نَوْعَانِ:^٦

(١) شَخْصِيٌّ، وَهُوَ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ، لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كـ «زَيْدٍ»
و«فَاطِمَةَ» و«مَكَّةَ» و«شَذْقِمَ» و«قَرْنَ».^٧

^١ . والانفصال أرحح من الاتصال عند الجمهور إذا كان العامل ناسخا كـ «كان» و«ظن»؛ لأنه الأكثر، ومرجوح إذا كان غيره نحو: «سأل» و«أعطى»؛ لأنه لم يرد في القرآن في مثله إلا الوصل نحو: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ، وَإِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا، وَأَنْزِلُكُمْوهَا.

^٢ . وإعرابه: (سل) فعل أمر، مبني على السكون، متصرف من "سَأَلَ"، تنصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تفديره أنت، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل، في محل نصب مفعولها الأول. (إياه) ضمير منفصل، في محل نصب مفعولها الثاني.

^٣ . وإعرابه: (كنت) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(التاء) ضمير متصل، في محل رفع اسمها. (إياه) ضمير منفصل، في محل نصب خبرها.

^٤ . وإعراب الضمائر كإعراب سائر المبنيات محليٌّ، أي: منسوب إلى المحل، بأن يقال: هو في محل رفع، أو في محل نصب، أو في محل جر.

^٥ . وهو كما قاله ابن مالك: اسم يعين المسمى مطلقا.

^٦ . قوله "نوعان": باعتبار تشخص مسماه وعدمه.

^٧ . كـ «زيد» وشبهه من أعلام الذكور العقلاء. و«فاطمة» وشبهها من أعلام الإناث العقلاء. و«مكة» ونحوها من أعلام البلدان، فإن مكة عَلم على بلد الله الحرام المشهور بين الخاص والعام. و«شذقم» ونحوه من أعلام الدواب، فإن شذقم عَلم على فحل من الإبل كان للنعمان بن المنذر، وإليه تنسب الإبل الشذقمية. و«قَرْنَ» ونحوه من أعلام القبائل، فإن قَرْنَ اسم قبيلة من مُراد، أبوهم قَرْنَ بن رماد بن ناجية بن مراد، وإليه ينسب أويس القرني رضي الله عنه.

(٢) وَجِنْسِيٌّ: وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِّنَ الْأَجْنَاسِ^١ كـ «أَسَامَةٌ» لِلْأَسَدِ، وَ«تُعَالَةٌ» لِلتَّلْعَبِ^٢، وَ«ذُوَالَةٌ» لِلذُّبِّ، وَ«أُمٌّ عَرِيْطٌ» لِلْعُقْرَبِ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالنَّكَرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ^٣، فَتَقُولُ لِكُلِّ «أَسَدٍ» رَأَيْتَهُ: هَذَا أَسَامَةٌ مُّقْبِلًا^٤.

^١ . أي: لحقيقة من الحقائق من حيث هي هي.

^٢ . أي: لحقيقته الذهنية، أي: الأسدية المعقولة ذهنا فقط، ولا يعقل لها وجود في الخارج عن الذهن بحال.

^٣ . عُلِمَ جنس التلعب، أي: لحقيقته المتعلقة في الذهن فقط التي بوجودها فيه صار ثعالة، ويكنى بأبي الحصين.

^٤ . عُلِمَ جنس الذئب، أي: لحقيقته الموجودة ذهنا لا خارجا، ويكنى بأبي جعدة.

^٥ . وأم عامر للضبُّع، وسائر كنى الحيوانات، فإنما كلها من مسمى علم الجنس، ومنه أيضا أمور معنوية وضعت بإزائها أسماء، كـ"يسار" مثل خدام، علما للميسرة بمعنى اليسر، و"فجار" كذلك للفجرة بمعنى الفجور.

^٦ . أي: من حيث إن كلا منهما يصدق على متعدد؛ لأنه شائع في جنسه، أي: في جميع أفراد جنسه، لا يختص به واحد دون آخر، كما أن النكرة نحو "رجل" كذلك، فكل أسد يَصْدُقُ عليه لفظ أسامة، وكل ثعلب يصدق عليه لفظ ثعالة، وكل ذئب يصدق عليه لفظ ذؤالة، لوجود الماهية في ضمن أفرادها.

واستعمال علم الجنس في المفرد المعين من حيث اشتماله على الماهية حقيقة، وإنما سمي علما؛ لجريانه مجرى العلم الشخصي في الاستعمال:

- فيمتنع دخول "أل" عليه.

- ولا يضاف.

- ولا ينصرف إلا إذا انضمت إليه علة من العلل التسع، كالتأنيث في أسامة وثعالة.

- ويأتي منه الحال.

^٧ . ف(هذا) مبتدأ، و(أسامة) خبره، و(مقبلا) حال من أسامة.

وَيَنْقَسِمُ الْعَلْمُ أَيْضًا إِلَى: اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ.
فَالِاسْمُ: كَمَا مَثَلْنَا كَ «زَيْدٍ» وَ «أَسَامَةَ».
وَالْكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَتْ بِـ «أَبٍ» أَوْ «أُمِّ»، كَ «أَبِي بَكْرٍ» وَ «أُمِّ كَلْثُومٍ»
وَ «أَبِي الْحَارِثِ» لِلْأَسَدِ، وَ «أُمِّ عَرِيْطٍ» لِلْعَقْرَبِ.
وَاللَّقَبُ: مَا أُشْعِرَ بِرِفْعَةٍ مُسَمَّاهُ^١ كَ «زَيْنِ الْعَابِدِينَ»^٢، أَوْ بِضَعْتِهِ^٣
كَ «بَطَّة»^٤ وَ «أَنْفِ النَّاقَةِ»^٥.

وَإِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقَبُ^٦ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الْأَفْصَحِ^٧ نَحْوُ:
جَاءَ زَيْدٌ زَيْنُ الْعَابِدِينَ^١، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلِاسْمِ فِي إِعْرَابِهِ^٢، إِلَّا
إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَيَجِبُ إِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى اللَّقَبِ نَحْوُ: سَعِيدٍ كُرْزٍ^٣.

- ١ . قوله (مَا أُشْعِرَ) أي: مَا أَعْلَمَ (بِرِفْعَةٍ) أي: بِمَدْحٍ (مُسَمَّاهُ).
- ٢ . لقب السيد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
- ٣ . أي: دَمَهُ، وَالضَّعَةُ خِلاَفُ الرِّفْعَةِ فِي الْقَدْرِ.
- ٤ . وفي القاموس "البطة": واحد البط؛ لِلْأَوْزِ، وَقِيلَ: بَطَّةٌ لَقَبٌ.
- ٥ . لقب جعفر بن فُرَيْعٍ، وَسَبَبُ جَرِيَانِ هَذَا اللَّقَبِ عَلَيْهِ: أَنَّ أَبَاهُ ذَبَحَ نَاقَةً، وَقَسَمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ، فَبَعَثَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَبِيهِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُ النَّاقَةِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: شَأْنُكَ بِهِ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ، وَجَعَلَ يَجْرُؤُ، فَلَقَّبَ بِهِ.
- ٦ . وفي حواشي العُضدِ لِلأَمْهَرِيِّ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِسْمِ وَاللَّقَبِ أَنَّ الْإِسْمَ يَقْصِدُ بِدَلَالَتِهِ الْذَاتَ الْمَعْنِيَةَ، وَاللَّقَبُ يَقْصِدُ بِهِ الْذَاتَ مَعَ الْوَصْفِ، وَلِذَلِكَ يَخْتَارُ اللَّقَبُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّعْظِيمِ أَوْ الْإِهَانَةِ.
- ٧ . لأنه غالباً منقول من اسم غير إنسان كبطّة و قفة، فتقدمه يومه السامع أن المراد معناه الأصلي، ولأنه لإشعاره بالمدح أو الذم كان في معنى النعت، والنعت لا يقدم، فكذا شبهه، ولأن فيه العلمية وزيادة، فلو أتى به أولاً الأغنى عن الاسم، وهذا كله في اللقب الخاص الذي ليس بصورة الكنية.

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمِ، وَلَا بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ. وَيَنْقَسِمُ الْعَلْمُ أَيْضًا إِلَى: مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ. فَالْمُفْرَدُ كـ «زَيْدٍ» و«هِنْدًا».

أما اللقب العام كجمال الدين لكل من اسمه محمد، وعفيف الدين لكل من اسمه عبد الله، وشرف الدين لكل من اسمه حسن، فيستوي تقديمه وتأخيره لفقد نكتة التأخير حال عمومته واشترائه؛ لأنه إنما وضع للاسم مطلقا لا للمسمى، بخلاف الخاص فإنه إنما وضع للمسمى لا للاسم فافترا.

وأما اللقب بصورة الكنية كأبي الزناد لقب أبي عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان، وأم المساكين لقب أم المؤمنين زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها فيجب تأخيره مطلقا، لدفع توهم أنه كنية على أصله.

وقوله "في الأفضح" أشار به إلى أنه قد سمع تقديم اللقب، ولذا جعل بعضهم تأخيره عن الاسم غالبا لا واجبا، وهو ما تقتضيه التعليقات المذكورة لأن النعت قد يقدم فيبدل منه منعوته، ولأن الأبلغ أيضا قد يقدم كما في الرحمن الرحيم، ولأن السماع قد ورد به لكن في الشعر فيمكن جملة على الضرورة.

١ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (زيد) فاعل. (زين) عطف بيان أو بدل، مرفوع بالضممة الظاهرة. (العابدين) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢ . أي: أن يعرب بدلا منه أو عطف بيان عليه، ويجوز أيضا قطعه عن التبعية إما برفعه خير مبتدأ محذوف، أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف، سواء كانا مركبين كعبد الله عفيف الدين، أو الأول مفرد والثاني مركب كزيد زين العابدين وجعفر أنف الناقة، أو عكسه كعبد الله بطة، وتمنع إضافة الأول إلى الثاني لتعذرهما.

٣ . كان القياس امتناع الإضافة؛ لأن المسمى الأول والثاني واحد، فلو أضفنا الأول إلى الثاني لزم من ذلك إضافة الشيء إلى نفسه، إلا أنهم أجابوا عن ذلك بأنه من إضافة المسمى إلى الاسم، بمعنى "جاءني سعيد كرز" بالإضافة: "جاءني مسمى هذا الاسم".
وكرز: في الأصل حُرْجُ الراعي.

وجوز ابن هشام وغيره من المحققين الإتيان أيضا في المفردين والقطع كما في غيرها.

وَالْمُرْكَبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

- مُرْكَبٌ إِصَافِيٌّ كـ «عَبْدِ اللَّهِ»، وَ«عَبْدِ الرَّحْمَنِ»، وَجَمِيعِ الْكُنَى^١.
- وَمُرْكَبٌ مَرْجِيٌّ كـ «بِعَلْبِكَ»، وَ«حَضْرَمَوْت»، وَ«سَيِّبَوِيهِ»^٢.
- وَمُرْكَبٌ إِسْنَادِيٌّ كـ «بَرَقَ نَحْرُهُ»^٣، وَ«شَابَ قَرْنَاهَا»^٤.

فَصْلٌ: [اسْمُ الْإِشَارَةِ]

اسْمُ الْإِشَارَةِ مَا وُضِعَ لِإِسَارٍ إِلَيْهِ وَهُوَ:

- «ذَا» لِلْمُفْرَدِ الْمُدَّكَّرِ.
- وَ«ذِي» وَ«ذِهِ»^٥ وَ«تِي» وَ«تِهِ»^٦ وَ«تَا» لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.
- وَ«ذَانٍ» لِلْمُتَنَّى الْمُدَّكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«ذَيْنٍ» فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ.
- وَ«تَانٍ» لِلْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«تَيْنٍ» فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ^٧.

^١ . وحكمه: أن يعرب الجزء الأول بحسب العوامل، رفعا ونصبا وجرا، ويخفض الجزء الثاني بالإضافة دائما.

^٢ . وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في أن ما قبله مفتوح الآخر كما يفتح ما قبل تاء التانيث، وينتقل الإعراب إلى الجزء الثاني، فيعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب المزجي إذا لم يكن محتومة بـ"ويه"، فإن كان محتومة بـ"ويه" كـ"سيبويه"، بني على الكسر كما مر.

^٣ . لقب رجل قاله في القاموس، وفي شرح هظيل للمفصل: كان نحوه له بريق، فقبل برق نحوه.

^٤ . أي: ذؤابتنا شعرها، لقتت به امرأة.

^٥ . بإسكان الهاء، ويكسرهما بغير إشباع.

^٦ . بإسكان الهاء، ويكسرهما بالإشباع وتركه.

- وَلِجَمْعٍ مُدَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا «أُولَاءِ» بِالْمَدِّ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ،
وَبِالْقَصْرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.
وَيَجُوزُ دُخُولُ «هَا» التَّنْبِيهِ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ،
وَهَذَانِ، وَهَذَيْنِ، وَهَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ.
وَإِذَا كَانَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا لِحَقَّتْ اسْمُ الإِشَارَةِ «كَافٌ» حَرْفِيَّةً^٣
تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ الإِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ: ذَلِكَ، وَذَلِكَ،
وَذَاكُمَا، وَذَاكُمُ، وَذَاكُنَّ^٤.

١ . وظاهر كلام المصنف أنهما مثنيان حقيقة، وأنهما معربان كـ"الزيدان"، والذي ذهب إليه المحققون أنهما مبنيان لوجود علة البناء فيهما، وإنما جاء على صورة المثنى المرفوع في حالة الرفع، وعلى صورة المثنى المنصوب والمجرور في حالتي النصب والجر، فليست الياء فيها منقلبة عن الألف، بل كل منهما أصل؛ لأن وقوعهما على صورة المعرب اتفريقي، فتقول في إعراب نحو: جاءني ذان: (ذان) اسم إشارة في محل رفع فاعل، ومثله تان. وتقول في حالتي النصب والجر: "ذين"، نحو: رأيت ذين: (ذين) اسم إشارة في محل نصب مفعول به، وتقول في نحو: مررت بذين. (الباء) حرف جر. (ذين) اسم إشارة في محل جر بالياء.

٢ . لتنبية المخاطب على ما يلقي إليه وإزالة لغفلته.

٣ . أي: لا موضع لها من الإعراب؛ لأن اسم الإشارة لا يضاف، بل هي حرف خطاب جيء به للدلالة على بُعد المشار إليه.

٤ . نحو: (ذاك) إذا كانت الإشارة إلى مفرد مذكر، والخطاب لمفرد مذكر أيضا، و(ذاك) إذا كانت الإشارة إلى مفرد، والخطاب لمؤنثة، و(ذاكما) إذا كانت الإشارة لمفرد، والخطاب لمثنى، و(ذاكم) إذا كانت الإشارة لمفرد، والخطاب لجمع الذكور، و(ذاكن) إذا كانت الإشارة لمفرد، والخطاب لجمع الإناث.

وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا «لَا مَّا» نَحْوُ: ذَلِكْ، وَذَلِكِ، وَذَلِكُمَا، وَذَلِكُمْ، وَذَلِكُنَّ.

وَلَا تَدْخُلُ «الْلَامُ» فِي الْمُثْنَى وَلَا فِي الْجُمُعِ فِي لَعَةٍ مِنْ مَدَّةٍ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ «الْكَافُ» فِيهِمَا حَالَةَ الْبُعْدِ نَحْوُ: ذَانِكُمَا، وَتَانِكُمَا، وَأُولَئِكَ. وَكَذَلِكَ عَلَى الْمُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَ تَهُ «هَذَا» التَّنْبِيهِ نَحْوُ: «هَذَا»؛ فَيُقَالُ فِي حَالَةِ الْبُعْدِ: «هَذَاكَ».

وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِ«هَنَا» أَوْ «هَهْنَا» نَحْوُ: {إِنَّا هَهْنَا قَاعِدُونَ}؛ وَإِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بِ«هُنَاكَ» أَوْ «هَهْنَاكَ» أَوْ «هُنَالِكَ» أَوْ «هَنَا» أَوْ «هَهْنَا» أَوْ «نَمَّ» نَحْوُ: {وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ}.

١ . زيادة في الدلالة على البعد.

٢ . مطلقا، فلا يقال: «ذانلكما» ولا: «تانلكما».

٣ . وهم الحجازيون كما تقدم، فلا يقال على لغتهم: «أولاء لك»، وأما مَنْ قَصَرَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْتِي بِاللَّامِ أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِي بِهَا.

٤ . أي: في المثني والجمع، في لغة مَنْ مَدَّه.

٥ . المائة: ٢٤.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(نا) المدغمة، ضمير متصل، في محل نصب اسمها. (هنا) اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانيّة، متعلق بـ"قاعدون". (قاعدون) خبر إنّ، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٦ . الإنسان: ٢٠.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف على قوله تعالى: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان. (رأيت) فعل وفاعل. (نَمَّ) اسم إشارة في محل نصب على الظرفية؛ لأنها ملازمة لها، متعلقة بـ"رأيت".

فَصْلٌ: [فِي الإِسْمِ المَوْصُولِ]

الإِسْمُ المَوْصُولُ مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ، وَهُوَ صَرَبَانٍ: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ.

فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ:

- «الَّذِي» لِلْمُفْرَدِ المُدَّكَّرِ.
- وَ«الَّتِي» لِلْمُفْرَدَةِ المُوَثَّثَةِ.
- وَ«اللَّذَانِ» لِلْمُثَنَّى المُدَّكَّرِ، وَ«اللَّتَانِ» لِلْمُثَنَّى المُوَثَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«اللَّذَيْنِ» وَ«اللَّتَيْنِ» فِي حَالَةِ النِّصْبِ وَالْجَرِّ^١.
- وَ«الأُولَى» وَ«اللَّذَيْنِ» بِأَلْيَاءٍ مُطْلَقًا لِجَمْعِ المُدَّكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: «اللَّذُونَ» بِأَلْوَاوٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ^٢.
- وَ«اللَّائِي» وَ«اللَّاتِي»، وَيُقَالُ: «اللَّوَاتِي» لِجَمْعِ المُوَثَّثِ، وَقَدْ تُحَدَفُ يَأُوهَا^٣.

نَحْوُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ}، {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا}، {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ}، {رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ

^١ . والأصحُّ أهما ليسا مُثَنِّيَيْنِ حَقِيقَةً، وإنما جيء بهما على صورة المثنى المرفوع في حالة الرفع،

وعلى صورة المثنى المجرور والمنصوب في حالتي الجر والنصب، كما تقدم في ذان وتان.

^٢ . أي في حالة الرفع والنصب والجر.

^٣ . اللذون في حالة الرفع، والذَيْنِ بالأياء، في حالتي النصب والجر هي لغة عُقَيْلٍ.

^٤ . اجتزاءً بالكسر، فيقال: اللآءِ، واللآتِ، واللّوآتِ.

^٥ . الزمر: ٧٤.

أَصْلَانَا}٣، {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ}٤، {وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِن
الْمَحِيضِ}٥، {وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ}٣.

وإعرابه: (الحمد) مبتدأ. (الله) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الذي) اسم موصول في محل جر صفة. (صدقنا) فعل ومفعول، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (وعده) مفعول ثان، و(الهاء) في محل جر بالإضافة، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المستتر في صدقنا.

١ . المجادلة: ١ .

وإعرابه: (قد) حرف تحقيق. (سمع) فعل ماض. (الله) فاعل. (قول) مفعول به. (التي) اسم موصول في محل جر بالإضافة. (تجادل) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي، و(في زوجها) متعلق ب"تجادل"، وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر.

٢ . النساء: ١٦ .

وإعرابه: (اللذان) اسم موصول، في محل رفع مبتدأ. (يأتیان) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(ألف) التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (منكم) جار ومجرور في محل نصب على الحال من ألف التثنية، متعلق بمحذوف، تقديره كائنين، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ألف التثنية.

٣ . فصلت: ٢٩ .

وإعرابه: (رب) منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، تقديره يا رب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (أر) فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. (الذين) اسم موصول في محل نصب مفعول ثان. (أصلانا) فعل ماض، و(ألف) التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(نا) ضمير متصل مفعول به، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد ألف التثنية.

وَالْمُشْتَرِكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: «مَنْ»، وَ«مَا»، وَ«أَيُّ»، وَ«أَلْ»، وَ«ذُو»، وَ«ذَا».

فَهَذِهِ السِّتَّةُ تُطْلَقُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنِّيِّ وَالْمَجْمُوعِ، الْمَذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِلْعَاقِلِ، وَ«مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، تَقُولُ فِي «مَنْ»: يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جِئْتَكَ.

١ . الحشر: ١٠ .

(الواو) حرف عطف. (الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ. (جاءوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (من بعد) جار ومجرور متعلق بالفعل. (هم) مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الواو.

٢ . الطلاق: ٤ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (اللاتي) اسم موصول في محل رفع مبتدأ. (يئسن) فعل ماض، و(نون) النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (من المحيض) متعلق ب"يئسن"، وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد نون النسوة.

٣ . النساء: ١٥ .

(الواو) حرف عطف. (اللاتي) اسم موصول في محل رفع مبتدأ. (يأتين) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(نون) النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الفاحشة) مفعول به، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد نون النسوة.

٤ . بمعنى «الذي»، لا بمعنى «صاحب».

٥ . أي الذي جاءك. وإعرابه: (يعجبني) فعل مضارع، والتون للوقاية، والياء مفعول به. (من) اسم موصول في محل رفع فاعل. (جاءك) فعل ماض، والكاف مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المستتر.

وَتَقُولُ فِي «مَا» جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ: اشْتَرَيْتُ حِمَارًا، أَوْ أَتَانًا، أَوْ حِمَارَيْنِ، أَوْ أَتَانَيْنِ، أَوْ حُمَرَاءَ، أَوْ أَتْنًا؛ يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا^١، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا^٢، وَمَا اشْتَرَيْتَهُنَّ^٣.

^١ . أي: التي جاءتك. (فمن) اسم موصول بمعنى التي، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر تقديره هي.

^٢ . أي: اللذان جاءاك. (فمن) اسم موصول بمعنى اللذان، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد ألف التثنية.

^٣ . أي: اللتان جاءتاك. (فمن) اسم موصول بمعنى اللتان، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد ألف التثنية، وأما التاء فهي علامة التأنيث.

^٤ . أي: الذين جاءوك. (فمن) اسم موصول بمعنى الذين، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد واو الجماعة.

^٥ . أي: اللاتي جفنتك، (فمن) اسم موصول بمعنى اللاتي، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد نون النسوة.

^٦ . أي: الذي اشتريته. (فما) اسم موصول بمعنى الذي، وجملة بعدها صلة الموصول، والعائد الهاء.

^٧ . أي: التي اشتريتها. (فما) اسم موصول بمعنى التي، وجملة بعدها صلة الموصول، والعائد الهاء.

^٨ . أي: اللذان أو اللتان اشتريتهما. (فما) اسم موصول، وجملة بعدها صلة الموصول، والعائد الهاء، والميم عماد، والألف حرف دالّ على التثنية.

^٩ . أي: الذين اشتريتهم. (فما) اسم موصول بمعنى الذين، وجملة بعدها صلة الموصول، والعائد الهاء، والميم علامة الجمع.

^{١٠} . أي: اللاتي اشتريتهن. (فما) اسم موصول بمعنى اللاتي، وجملة بعدها صلة الموصول، والعائد الهاء، والنون علامة جمع الإناث.

وَقَدْ يُعَكِّسُ ذَلِكَ فَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوُ: {فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ}؟ وَتُسْتَعْمَلُ «مَا» لِلْعَاقِلِ نَحْوُ: {أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ}!

١ . تستعمل "مَنْ" لغير العاقل في ثلاث مسائل:

الأولى: ينزل ما وقعت عليه منزلة العاقل كقوله تعالى: {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لَآ يَسْتَجِيبُ لَهُ { فِدْعَاءُ الْأَصْنَامِ سَوْغَ وَقَوْعَ "مَنْ" عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْعَى وَلَا يِنَادَى إِلَّا الْعَاقِلَ .

الثانية: أن يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من الموصولة نحو: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ} فإنه شمل الأدميين وغيرهم من الشجر والدواب والجبال.

والثالثة: أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم فصل بـ"مَنْ" الموصولة نحو: {فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ} لاقتراهما بالعاقل في عموم كل دابة من قوله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ} فأوقع "مَنْ" على غير العاقل لما اختلط بالعاقل في عموم كل دابة؛ لأنها لغة اسم لما يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

٢ . النور: ٤٥ .

وإعرابه: (الفاء) تفصيلية. (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. (يمشي) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستثقال. (على بطنه) متعلقة بـ"يمشي"، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر.

٣ . قال السهيلي: ولا تقع للعاقل إلا بقرينة التعظيم والإجماع.

وقد تستعمل "ما" لأنواع مَنْ يعقل نحو: {فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} أي: أي نوع من أنواعهن أردتم؛ لأن النوع لا يعقل.

وقد تستعمل للعاقل مع غيره نحو: {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} فإنه يشمل العاقل وغيره.

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَعَیْرِهِ، تَقُولُ فِي «أَيٍّ»: يُعْجِبُنِي
 أَيُّ قَامٍ، وَأَيُّ قَامَتٍ، وَأَيُّ قَامَا، وَأَيُّ قَامَتَا، وَأَيُّ قَامُوا، وَأَيُّ قُفُنٍ،
 سَوَاءً كَانَ الْأُنْمَاءُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا.

وَأَمَّا «أَل» فَإِنَّمَا تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ
 أَوْ اسْمِ الْمَفْعُولِ كـ«الضَّارِبِ» وَ«الْمَضْرُوبِ»، أَي: «الَّذِي ضَرَبَ»،
 وَ«الَّذِي ضُرِبَ» نَحْوُ: {إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ}، {وَالسَّفْفِ
 الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}¹.

١ . ص: ٧٥ .

وإعرابه: (ما) اسم استفهام للتوبيخ في محل رفع مبتدأ. (منعك) فعل ماض، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (أن) حرف مصدري ونصب. (تسجد) فعل مضارع منصوب بـ"أن"، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مفعول ثانٍ لمنع، والتقدير: أي شيء منعك السجود لما خلقت؟ (اللام) حرف جر. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل جر باللام. (خلقت) فعل وفاعل، صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: خلقت. (الباء) حرف جر. (يدي) مجرور بالباء، وعلامة جره الياء المدغمة في ياء المتكلم، نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

٢ . أي: الذي قام. وإعرابه: (يعجب) فعل مضارع، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به، و(أي) اسم موصول بمعنى الذي، مرفوع على أنه فاعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (قام) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المستتر.

٣ . الحديد: ١٨ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (المصدقين) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم

وَأَمَّا «ذُو» فَحَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَيِّبٍ ۚ تَقُولُ: جَاءَنِي ذُو قَامٍ، وَذُو قَامَتٍ،
 وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمُنَ.
 وَأَمَّا «ذَا» فَشَرَطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا:
 (١) أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
 يُنْفِقُونَ}؛ أَوْ «مَنْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ: مَنْ ذَا جَاعِكَ^١.

المفرد. و"مصدقين" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هم، وهو العائد على "أل" الموصولة، و(المصدقات) معطوف على ما قبله، وهو اسم فاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هن، وهو العائد على أل الموصولة، والتقدير: إن الذين تصدقوا، واللاقي تصدقن.
 ١ . الطور: ٥ - ٦.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف على قوله تعالى: {والطور}. (السقف) معطوف على ما قبله، مجرور، وعلامة جره كسر آخره. (المرفوع) نعت، وهو اسم مفعول، يعمل عمل الفعل، يرفع نائب الفاعل، وينصب المفعول، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والضمير المذكور هو العائد على أل الموصولة، ومثله: والبحر المسجور.
 ٢ . وهم قبيلة من العرب، تنسب إلى طيِّبٍ رَجُلٍ مِّنْ حِمْيَرَ. وقال في شفاء الصدور طيِّبٍ على مثال سَيِّدٍ، أبو قبيلة من اليمن، وهو طيِّبٌ بن داود بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير كذا في الصحاح.

٣ . أي: الذي قام. وإعرابه: (جاء) فعل ماض، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به. (ذو) اسم موصول في محل رفع فاعل. (قام) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل، صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر.

٤ . البقرة: ٢١٥. أي: ما الذي ينفقونه. وإعرابه: (يسألون) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل. و"يسألون" متصرف من سأل، تنصب مفعولين، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (ذا) اسم موصول بمعنى الذي، في محل رفع خبر. (ينفقون) فعل مضارع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

(٢) وَأَنْ لَا تَكُونَ مُلْعَاةً، بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيْبُهَا مَعَ «مَا» نَحْوُ:
 مَاذَا صَنَعْتَ؟ إِذَا قَدَّرْتَ مَاذَا اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.^١
 وَتَفْتَقِرُ الْمَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ، وَالصَّلَةُ
 جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهٌهَا.

و(واو) الجماعة فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: ما الذي
 ينفقونه، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لسأل.

^١ . أي: من الذي جاءك. وإعرابه: (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (ذا) اسم موصول
 بمعنى الذي، في محل رفع خبر. (جاءك) فعل ومفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
 هو، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر.

^٢ . فيصير المجموع اسم استفهام.

^٣ . إذا قدرت "ماذا" اسما واحدا مركبا، بمعنى: أيّ شيءٍ صَنَعْتَ، فيكون "ماذا" حينئذٍ اسم
 استفهام في محل نصب مفعول لـ"صنعت"، مقدما عليه، والتقدير: أيّ شيءٍ صَنَعْتَ، فإن لم
 تقدر إلغاء "ذا"، بأن قدرت (ما) اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) خبره، ف(ذا) حينئذٍ موصولة؛ لأنها
 لم تلغ، ويظهر كون قصد المتكلم الإلغاء أو عدمه بالبدل من اسم الاستفهام، وبجواب السائل،
 فعلى الإلغاء وهو كون "ماذا" كلمة واحدة في محل نصب، تأتي بالبدل منصوبة، فتقول: ماذا
 صنعت؟ خيرا أم شرا؟ ف(ذا) ملغاة؛ لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب، فيعلم أنه
 مفعول مقدم لـ"صنعت"، وعلى عدم الإلغاء وهو كون (ما) اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) اسم
 موصول خبره، تأتي بالبدل مرفوعا، فتقول: ماذا صنعت؟ خيرا أم شرا، بالرفع، ف(ذا) غير ملغاة؛
 لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع، فيعلم أنه مرفوع بالابتداء، و(ذا) خبره، وقس على
 جواب السائل.

وقد جاء بالوجهين قوله تعالى: {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو}، بنصب العفو على
 الإلغاء، أي: قل ينفقون العفو، أي: الفاضل عن الحاجة، ويرفعه على عدم الإلغاء، فيكون
 العفو خيرا حذِفَ مبتدؤه، أي: المنفق العفو، أو هو العفو.

فَالْجُمْلَةُ مَا تَرَكَّبَ:

(١) مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ^٣ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ^٤؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ}٥.

(٢) أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ^٦، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
{الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}^٧
وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ:

١ . أي: عن الموصولات وجوبا؛ لأنها منزلة منه منزلة جزئها المتأخر، فلا يجوز تقدمها ولا شيء منها عليه.

٢ . وهو ضمير يعود من الصلة إلى الموصول ليحصل الربط بينهما.

٣ . أو من فعل ونائب الفاعل، نحو: جاء الذي ضرب أبوه.

٤ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (الذي) اسم موصول في محل رفع فاعل. (قام) فعل ماض. (أبوه) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد الهاء من أبوه.

٥ . الزمر: ٧٤، وقد مر إعرابه.

٦ . (جاء) فعل ماض. (الذي) اسم موصول، في محل رفع فاعل. (أبو) مبتدأ. (الهاء) مضاف إليه. (قائم) خبر، وجملة "أبوه قائم" صلة الموصول، والعائد الهاء.

٧ . النبأ: ٣.

وإعرابه: (الذي) اسم موصول في محل جر صفة للنبا العظيم من قوله تعالى: {عم يتساءلون عن النبأ العظيم}. (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (فيه) جار ومجرور متعلق بما بعده. (مختلفون) خبر المبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و"مختلفون" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم. وجملة "هم فيه مختلفون" صلة الموصول، والعائد الضمير في "فيه".

أَحَدُهَا: الظَّرْفُ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَا
عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ^٣.

وَالثَّانِي: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ؛ {وَأَلْقَتْ مَا
فِيهَا}؛ وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ
وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: «اسْتَقَرَّ»^١.

^١ . المراد بالظرفِ الظرفُ المكاني، وخرج بالظرفِ المكاني الظرفَ الزماني نحو: جاء الذي اليوم،
فلا يصلح جعله صلة؛ لعدم حصول الفائدة به.

^٢ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (الذي) اسم موصول في محل رفع فاعل. (عند) ظرف مكان،
منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة،
والظرف وما أضيف إليه شبه جملة صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير
المستقر، والتقدير جاء الذي استقر عندك.

^٣ . النحل: ٩٦.

وإعرابه: (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل رفع مبتدأ. (عند) ظرف مكان، منصوب،
وعلامة نصبه فتح آخره، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و(الميم) علامة
الجمع، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة صلة الموصول، والعائد الضمير المستقر، تقديره: هو.
(ينفذ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر. (ما) اسم موصول مبتدأ.
(عند الله) ظرف ومضاف إليه، صلة الموصول، والعائد الضمير المستقر تقديره: هو. (باق) خبر
"ما"، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين، منع من
ظهورها الاستتقال؛ لأنه اسم منقوص.

^٤ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (الذي) اسم موصول في محل رفع فاعل. (في الدار) جار
ومجرور صلة الموصول، والعائد الضمير المستقر تقديره هو.

^٥ . الانشقاق: ٤.

وَالثَّالِثُ: الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ^٢، وَتَخْتَصُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ.
وَالْعَائِدُ صَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي الْإِفْرَادِ وَالْتَنْيِينِ وَالْجَمْعِ،
وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْيِينِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَقَدْ يُحْدَفُ نُحْوُ:

وإعرابه: (ألقى) فعل ماضٍ، مبنى على الفتح المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين،
(والتاء) علامة التأنيت، وفاعلها ضمير مستتر جوازا تقديره هي، عائد على الأرض من قوله
تعالى: {وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ} . (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به. (فيها) جار ومجرور
صلة الموصول، والعائد الضمير المستقر، تقديره: هو.

١ . أي: أو نحوه من كل فعلٍ عامٍ كـ"حَصَلَ"، فلا يجوز تقديره وصفاً كـ"مستقر" و"كائن"؛ لأنَّ
الوصف لا يكون مع موصوفه جملة إلا إذا كان صلة لـ"أل"، أو قسماً ثانياً من المبتدأ.
٢ . أي: الخالصة للوصفية، بأن لم تغلب عليها الاسمية؛ لأن فيها معنى الفعل، ولذلك صح
عطفه عليها.

فخرج الصفة غير الصريحة، وهي ما صارت بكثرة الاستعمال مخصوصة بذات معينة، ولا تجري
صفة على موصوف، ولا تعمل عمل الصفات، ولا تتحمل ضميراً، فـ"أل" فيها حرف تعريف
لا موصولة؛ لعدم مشابقتها للفعل، وذلك كالصفات التي غلبت عليها الاسمية كـ"الأبطح"، فإنه
في الأصل المكان المنبسط من الوادي، ثم غلب على الأرض المتسعة، و"الأجرع" فإنه في الأصل
المكان المستوي، ثم غلب على الأرض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئاً، و"الصاحب"
فإنه في الأصل ذو الصحبة مطلقاً، ثم غلب على من يصحب الملك، وهو الوزير.

٣ . والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول، دون اسم التفضيل كـ"الأفضل"، ودون الصفة المشبهة
كـ"الحسن وجهه"؛ لأن "أل" حرف تعريف فيهما إجماعاً في الأول، وعلى الصحيح في الثاني،
بل نقل فيه بعضهم الإجماع أيضاً.

٤ . مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، إذا دل عليه دليل.

{لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ}، أَي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ. وَنَحْوُ: {يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}، أَي: الَّذِي تُسِرُّونَهُ وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ؛ وَنَحْوُ: {وَيَشْرَبُ مِمَّا كَفَّرُ بِوَنَ} ^٣ أَي: الَّذِي كَفَّرُ بِوَنَ مِنْهُ.

^١ . مريم: ٦٩. هذا مثال للعائد الذي يكون مرفوعاً، وشرط حذفه أن يكون مبتدأ وخبره مفرد.

وإعرابه: (اللام) داخله في جواب قسم مقدر. (ننزعن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (من كل) جار ومجرور، وهو مضاف، و(شيعته) مضاف إليه. (أي) اسم موصول بمعنى الذي، مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و(الميم) علامة الجمع. (أشد) خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو، وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول، والعائد محذوف، تقديره: هو أشد.

^٢ . النحل: ١٩. هذا مثال للعائد الذي يكون منصوباً، وشرط جواز حذفه أن يكون متصلاً منصوباً بفعل تام أو بوصف، نحو: جاء الذي ضربته، والذي أنا معطيكه درهم.

وإعرابه: (يعلم) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب مفعول به. (تسرون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف. (الواو) حرف عطف. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب معطوف على ما قبله. (تعلنون) فعل مضارع، وجملة الفعل والفاعل، صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: الذي تسرونه والذي تعلنونه.

^٣ . المؤمنون: ٣. هذا مثال للعائد الذي يكون مجروراً، وشرط جواز حذف العائد المجرور بحرف الجر أن يجزى بمثل ما جر له الموصول، ويتحد معنى الفعل.

وإعرابه: (يشرب) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (من) حرف جر. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل جر بـ"من". (تشربون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة

فَصْلٌ فِي الْمَعْرِفِ بِالْأَدَاةِ

وَأَمَّا الْمَعْرِفُ بِالْأَدَاةِ فَهُوَ الْمَعْرِفُ بِالْأَلِيفِ وَاللَّامِ، وَهِيَ قِسْمَانِ:
عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ.

وَالْعَهْدِيَّةُ إِمَّا:

- لِلْعَهْدِ الذَّكْرِيِّ^١ نَحْوُ: {فِي زُجَاجَةِ الرُّجَاجَةِ}.
 - أَوْ لِلْعَهْدِ الذَّهَبِيِّ^٢ نَحْوُ: {إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ}.
 - أَوْ لِلْعَهْدِ الْخُصُورِيِّ^٣ نَحْوُ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}^٤.
- وَالجِنْسِيَّةُ إِمَّا:
- لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَّةِ^٥ نَحْوُ: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}.

الموصول، والعائد محذوف مجرور بمثل ما جر به "ما" الموصولة، وهي من التبعيضية، والتقدير: الذي تشربون منه.

١ . بأن يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد بها.

٢ . النور: ٢٥.

وإعرابه: (في زجاجة) جار ومجرور في محل رفع خبر "المصباح"، متعلق بواجب الحذف، تقديره: كائن أو مستقر. (الزجاجة) مبتدأ، وخبره جملة: كَأَنَّهَا كَوَّكَبٌ.

٣ . بأن عهد مصحوبها ذهنا.

٤ . التوبة: ٤٠.

وإعرابه: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان. (هما) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (في الغار) جار ومجرور، متعلق بكائن في محل رفع خبر.

٥ . بأن يكون مصحوبها حاضرا حال الخطاب.

٦ . المائدة: ٣. أي: اليوم الحاضر، وهو يوم عرفة؛ لأن الآية نزلت فيه.

وإعرابه: (اليوم) ظرف زمان متعلق بما بعده. (أكملت) فعل وفاعل. (لكم) جار ومجرور متعلق بـ"أكملت". (دين) مفعول به. و(الكاف) مضاف إليه. و(الميم) علامة الجمع.

- وَإِمَّا لِاسْتِعْرَاقِ الْأَفْرَادِ^٣ نَحْوُ: {وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}٤.
 - أَوْ لِاسْتِعْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ^٥ نَحْوُ: أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا٦.
- وَتُبَدَّلُ لَامٌ «أل» مِيمًا فِي لُغَةِ حِمِيرٍ^٧.

فَصْلٌ: [التَّعْرِيفُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ]

-
- ١ . من حيث هي، أي: مع قطع النظر عن الأفراد، وهي التي لم يخلفها "كُلٌّ"، لا حقيقةً ولا مجازًا، وهي الدالة على مجرد الجنس، ويعبر عنها بالتي لبيان الحقيقة، وبالتي لبيان الطبيعة.
- ٢ . الأنبياء: ٣٠.
- أي: وجعلنا من حقيقة الماء المعروف، لا من كل شيء اسمه ماء، وقيل من المني. وإعرابه: (جعلنا) فعل وفاعل، بمعنى: خلقنا، فيتعدى لواحد. (من الماء) جار ومجرور. (كل) مفعول به. (شيء) مضاف إليه. (حي) نعت ل"شيء". وقال أبو البقاء: جعلنا بمعنى: "صيرنا"، يتعدى لاثنتين، ومفعوله الأول: "كل شيء"، والثاني: من الماء.
- ٣ . أي: أفراد الجنس، بأن خلفتها كل حقيقة، فيعم الأفراد بخصائصها، ويصح الاستثناء من مصحوبها.
- ٤ . النساء: ٢٨. أي: حُلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِهِ ضَعِيفًا.
- وإعرابه: (خلق) فعل ماض مبني للمجهول. (الإنسان) نائب الفاعل. (ضعيفا) حال.
- ٥ . أي: صفات أفراد الجنس مبالغةً بأن خلفتها كل مجازا.
- ٦ . أي: أنت كل رجل علمًا، بمعنى: أنك اجتمع فيك ما تفرق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم، ولا اعتداد بعلم غيرك؛ لقصوره عن رتبة الكمال.
- وإعرابه: (أنت) مبتدأ. (الرجل) خبر. (علما) تمييز.
- ٧ . (حمير) قبيلة من العرب، وقد نطق بلغتهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّيرِ ائِصْيَامِ فِي ائِمْسَقِرِ» كذا رواه النمر بن تولى رضي الله عنه.

وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخُمْسَةِ فَنَحْوُ: غُلَامِي،
وَعُلَامِكَ، وَعُلَامِيهِ، وَعُلَامَ زَيْدٍ، وَعُلَامَ هَذَا، وَعُلَامَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ،
وَعُلَامَ الرَّجُلِ.

بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ:

(١) الْفَاعِلُ.

(٢) وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(٣) وَالْمُبْتَدَأُ.

(٤) وَخَبْرُهُ.

(٥) وَاسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَانُهَا.

(٦) وَاسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ.

(٧) وَاسْمُ الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ».

(٨) وَخَبْرُ «إِنَّ» وَأَخْوَانُهَا.

(٩) وَخَبْرُ «لَا» الَّتِي لَتَفِي الْجِنْسِ.

(١٠) وَالتَّايِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: التَّعْتُ، وَالْعَطْفُ،

وَالتَّوَكِيدُ، وَالبَدَلُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، أَوْ مَا هُوَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ^١، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.
فَالظَّاهِرُ نَحْوُ: {قَالَ اللَّهُ}،^٢ {قَالَ رَجُلَانِ}،^٣ {وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ}،^٤
{يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ}،^٥ {يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}،^٦ {قَالَ أَبُوهُمْ}.^٧

١ . كاسم الفاعل، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل، وأمثلة المبالغة، واسم التفضيل.

٢ . آل عمران: ٥٥.

٣ . المائدة: ٢٣.

وإعرابه: (قال) فعل ماضٍ. (رجلان) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٤ . التوبة: ٩٠.

وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (المعذرون) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٥ . المطففين: ٦.

وإعرابه: (يوم) ظرف زمان متعلق بمبعوثون قبله. (يقوم) فعل مضارع. (الناس) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٦ . الروم: ٤.

وإعرابه: (يوم) ظرف زمان، قال أبو البقاء متعلق بـ"يفرح"، وهو مضاف، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان، في محل جر مضاف إليه. (يفرح) فعل مضارع. (المؤمنون) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٧ . يوسف: ٩٤.

وإعرابه: (قال) فعل ماضٍ. (أبو) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع.

وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: صَرَبْتُ، وَصَرَبْنَا، إِلَى آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
فَصْلِ الْمُضْمَرِ.

وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ نَحْوُ: أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {مُحْتَلِفٌ
أَلْوَانُهُ}؟.

وَالْفَاعِلِ أَحْكَامٌ:

مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ:
«قَامَ زَيْدٌ» وَ «الزَّيْدَانِ قَامَا»^٣ فَذَلِكَ، وَإِلَّا؛ فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ نَحْوُ: زَيْدٌ
قَامَ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَا
ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ وَجَبَ تَقْدِيرُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَيَكُونُ

١ . فإنه في تأويل يقوم الزيدان .

وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام. (قائم) مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و"قائم" اسم فاعل
يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل. (الزيدان) فاعل سد مسد الخبر، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

٢ . النحل: ٦٩ . فإنه في تأويل يختلف ألوانه .

وإعرابه: (مختلف) مبتدأ مؤخر، وقوله تعالى قبله: {وَمِنَ النَّاسِ} جار ومجرور خبر مقدم،
و"الدواب والأنعام" عطف عليه. (مختلف) اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وذلك
لاعتماده على موصوف محذوف، والتقدير: ومن الناس والدواب والأنعام صنف مختلف.
(ألوانه) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

٣ . وإعرابه: (الزيدان) مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه الألف، نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. (قام)
فعل ماض، و(ألف التنية) في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٤ . أي: وإن لم يظهر في اللفظ.

٥ . ففي «قام» ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية، راجع إلى «زيد» المذكور قبله.

الْمُقَدَّمِ إِمَّا مُبْتَدَأً نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ^٣، وَإِمَّا فَاعِيًا يَفْعَلُ مَحْدُوفٍ نَحْوُ: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ^٥.

وَمِنْهَا: أَنْ فِعْلَهُ^٦ يُوحَدُ مَعَ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُوحَدُ مَعَ إِفْرَادِهِ فَتَقُولُ: قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، كَمَا تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَالَ رَجُلَانِ}، {وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ}^٧، {وَقَالَ الظَّالِمُونَ}، {وَقَالَ نِسْوَةٌ^٨}.

١ . أي: ومن أحكام الفاعل.

٢ . لأنه كالجزء منه، فلم يميز تقديمه عليه، كما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها، وأجاز الكوفيون تقديمه على عامله، فعلاً كان أو غيره.

٣ . ففي «قام» ضمير مرفوع مستتر مرفوع على الفاعلية، عائد على «زيد». و(زيد) مبتدأ، والجملة بعده خبره.

٤ . التوبة: ٦.

٥ . فـ«أحد» فاعل بفعل محذوف، يفسره الفعل المذكور، والتقدير: «وإن استجارك أحد استجارك».

و(إن) حرف شرط جازم، وفعل الشرط هو الفعل المحذوف، و(من المشركين) متعلق به، وجملة (استجارك) بعده لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مفسرة، وجواب الشرط جملة (فأجره) في بقية الآية.

وإنما وجب حذفه؛ لأن المذكور عوض عنه، وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه، وإنما لم يجعل «أحد» مبتدأ، وجملة «استجارك» خبره من غير حذف؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدأ؛ لأنها موضوعة لتعليق فعل بفعل، فهي مختصة بالجملة الفعلية على الأصح.

٦ . أي فعل الفاعل، ومثل الفعل ما في تأويله، وإنما اقتصر على ذكر الفعل لأنه الأصل.

٧ . التوبة: ٩٠.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَلْحَقُ الْفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ٣ إِذَا كَانَ
 الْفَاعِلُ مُثْنَىٰ أَوْ جَمْعًا، فَتَقُولُ: قَامَا الزَّيْدَانِ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ، وَقُمْنَ
 الْهِنْدَاتُ، وَتُسَمَّى لُغَةً «أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ»؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ
 بَعْضِهِمْ ٤، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ
 وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ٥.

١ . الفرقان: ٨ .

٢ . يوسف: ٣٠ .

٣ . أي: يلحقون علامة التثنية وهي الألف، وعلامة الجمع وهي الواو إن كان مذكرا، والنون إن كان مؤنثا. قال أبو حيان في الارتشاف: حكى اللغويون أن أصحاب هذه اللغة وهم طييء يلتزمون العلامة مطلقا أبدا ولا يفارقونها.

٤ . ف(قام) في الأمثلة الثلاثة: فعل ماض، و(الألف) في الأول حرف دال على التثنية، و(الواو) في الثاني حرف دال على جمع الذكور، و(النون) في الثالث حرف دال على جمع الإناث، و(الزيدان) في الأول، و(الزيدون) في الثاني، و(الهندات) في الثالث هي الفاعل.

٥ . وإعرابه: (أكل) فعل ماض، و(الواو) علامة الجمع، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به، و(البراعيث) فاعل، مرفوع بالضممة الظاهرة.

وعلى لغة المشهور من العرب: «أَكَلْتَنِي الْبَرَاعِيثُ» بإفراد الفعل، والبراعيث جمع بُرْعُوثٍ.

٦ . قوله: من بعضهم، أي: العرب. قال ابن عنقاء: وهي لغة قليلة لطييء وأزد شئوءة وبني الحُرث.

٧ . ف(ملائكة) فاعل «يتعاقبون»، وقد ألحق الفعل علامة الجمع مع أنه مسند إلى الظاهر، وكان القياس «يتعاقب» بالإنفراد كـ«قام الزيدون».

والأجود في الحديث أن (ملائكة) مبتدأ، خبره جملة «يتعاقبون»، كما في: {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}، ف(الذين) مبتدأ خبره جملة «أسروا»؛ لأنها ليست من لغة قريش، ولا الخطاب لبعض أهلها فيخطبه بلغته، ولأنها لكثرتها نصوا على ضعفها، فلا يخرج عليها القرآن والحديث ما أمكن.

وَالصَّحِيحُ أَنْ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرَفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا^١.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِتَاءِ
الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارَعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا^٢ نَحْوُ: قَامَتِ هِنْدُ،
وَتَقُومُ هِنْدُ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ^٣ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَجَازِي التَّأْنِيثِ^٤ نَحْوُ:
طَلَعَ الشَّمْسُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً}^٥.
وَحُكْمُ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحِ حُكْمِ الْمُفْرَدِ، فَتَقُولُ:
قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ^٦، وَقَامَتِ الْمُسْلِمَاتَانِ، وَقَامَتِ الْمُسْلِمَاتُ^٧.

١ . أي: على لغة أكلوني البراغيث.

٢ . وقيل: إن الألف والواو والنون فاعل، وما بعدها بدل منها.

٣ . أي: مؤنثا حقيقيا، وهو ما له فرج.

٤ . أي: ترك التاء من الفعل، ويجوز إثباتها وهو أرجح.

٥ . وأيضا يجوز إثبات وترك التاء إن كان الفاعل الظاهر حقيقي التأنيث منفصلا عن فعله بغير
«إلا» نحو: حضر القاضي امرأة، أو متصلا به في باب «نعم» و«بئس» نحو: نِعِمَّ الْمَرْأَةُ هِنْدُ،
وَبئسَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ.

٦ . الأنفال: ٣٥.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف على {وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}، ويجوز أن تكون
استئنافية. (ما) نافية. (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (صلاة) اسمها،
منصوب بالفتحة الظاهرة، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (عند) ظرف
مكان. (البيت) مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه في محل نصب على الحال. (إلا) أداة
حصر. (مكاء) خبر كان، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٧ . كما تقول في المفرد «قام زيد» بدون التاء.

٨ . كما تقول في المفرد «قامت هند» بالتاء.

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ^١، تَقُولُ: قَامَ
الرِّجَالُ، وَقَامَتِ الرَّجَالُ^٢، وَقَامَ الْهُنُودُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَّ فِعْلُهُ^٣ ثُمَّ يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ نَحْوُ:
{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ}^٤.
وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ:
- جَوَازًا نَحْوُ: {وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التُّدْرُ}^٥.

^١ . أي: في جواز تأنيث الفعل وتذكيره.

^٢ . (قام الرجال) بالتذكير على تأويله بالجمع، و(قامت الرجال) بالتأنيث على تأويله بالجماعة، فيجوز ترك التاء وإثباتها.

^٣ . قوله: (أن يلي فعله) بأن يتصل به، نحو: ضرب زيدٌ عمرًا؛ لأنه الجزء منه، بدليل إسكان آخر الفعل إذا كان الفاعل ضميرًا، نحو: ضربتُ؛ لكرهه توالي أربع متحركات، وإنما يكرهون ذلك في كلمة واحدة، فدل ذلك على أنهما كالكلمة الواحدة، بخلاف المفعول فإن الأصل فيه أن ينفصل عن الفعل ويتأخر عن الفاعل.

^٤ . وتقديم الفاعل في مثل هذا جائز، وقد يكون واجبة؛ كأن خيف التباس أحدهما بالآخر لعدم ظهور الإعراب وعدم قرينة مُتَمِّزٍ أحدهما من الآخر، بأن كانا مقصورين نحو: ضَرَبَ موسى عيسى، أو اسمي إشارة نحو: ضَرَبَ هذا ذاك، أو موصولين نحو: ضَرَبَ مَنْ في الدار مَنْ على الباب، أو مضافين لياء المتكلم نحو: ضَرَبَ غلامي صديقي، أو ضميرين نحو: ضَرَبْتُكَ، فيتعين في مثل هذا كَوْنُ الأولِ فاعلاً والثاني مفعولاً.

^٥ . النمل: ١٦.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (ورث) فعل ماضٍ. (سليمان) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (داود) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، والمفعول الثاني محذوف، والموروث هو العلم والنبوة، والذي دل على ذلك قوله تعالى قبله: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا}

^٦ . القمر: ٤١.

- وَوَجُوبًا نَحْوُ: {شَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا}، {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ؟} .
 وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ:
 - جَوَازًا^٣ نَحْوُ: {فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ}؛
 - وَوَجُوبًا نَحْوُ: {فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ}، لِأَنَّ اسْمَ الْإِسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ.

وإعرابه: (اللام) داخله في جواب قسم مقدر، تقديره: والله. (قد) حرف تحقيق. (جاء) فعل ماض. (آل) مفعول مقدم. (فرعون) مضاف إليه. (النذر) فاعل مؤخر.
 ١ . الفتح: ١١ .

وإعرابه: (شغل) فعل ماض، و(التاء) علامة التأنيث، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول مقدم. (أموال) فاعل مؤخر، وعلامة رفعه ضم آخره، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وإنما كان تقديم المفعول فيه واجبا؛ لأنه لو قدم الفاعل والحالة هذه لزم انفصال الضمير الواقع مفعولا مع إمكان اتصاله.
 ٢ . البقرة: ١٢٤ .

وإعرابه: (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، متعلق بمحذوف، تقديره: أدُّكُرُ. (ابتلى) فعل ماض، مبني على فتحة مقدرة على آخره للتعذر. (إبراهيم) مفعول مقدم. (رب) فاعل مؤخر وجوبا؛ إذ لو أُوخِرَ المفعول لزم عود الضمير من «ربه» على متأخر لفظا ورتبة، وذلك لا يجوز.
 ٣ . لعدم مقتضى اللوجوب.

٤ . المائة: ٧٠ .

وإعرابه: (فريقا) مفعول مقدم. (كذبوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الواو) عاطفة. (فريقا) مفعول مقدم. (يقتلون) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.
 ٥ . غافر: ٨١ .

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُدْكَرْ فَاعِلُهُ، وَأُقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَعُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً، فَلَا يَجُوزُ حَدْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ ١.

وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوُ: ضَرَبْتَ هِنْدًا ٢، وَنَحْوُ: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ} ٤.

وَيَجِبُ أَلَّا يُلْحَقَ الْفِعْلُ عَلَامَةَ تَنْثِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ إِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ جَمُوعًا نَحْوُ: ضَرَبَ الرَّيْدَانِ، وَضَرَبَ الرَّيْدُونَ.

وَيُسَمَّى أَيْضًا التَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ ١، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ؛ وَيُسَمَّى فِعْلُهُ الْفِعْلُ الْمُبْنِي لِلْمَفْعُولِ، وَالْفِعْلُ الْمَجْهُولُ ٢، وَالْفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وإعرابه: (الفاء) فصيحة. (أي) اسم استفهام مفعول مقدم، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (آيات) مضاف إليه. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه. (تتكرون) فعل مضارع، مرفوع بثبون النون، وواو الجماعة فاعل.

١ . لكونه عمدة.

٢ . لقيامه مقام الفاعل.

٣ . وإعرابه: (ضَرَبْتَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح، و(التاء) علامة التأنيث. (هند) نائب الفاعل، مرفوع بالضممة الظاهرة.

٤ . الزلزلة: ١.

وإعرابه: (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (زلزل) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح، و(التاء) علامة التأنيث. (الأرض) نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. والتأنيث في هذا جائز لا واجب؛ لأن الأرض من مجازي التأنيث.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ
 مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ.
 فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَبْدُوعًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَتَأْنِيهِ نَحْوُ: تَعَلَّمَ،
 وَتُضَوِّبَ.

وَإِنْ كَانَ مَبْدُوعًا بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَتَأْنِيهِ نَحْوُ: أَنْطَلِقَ،
 وَأَسْتُخْرِجَ.

وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً
 نَحْوُ: قِيلَ وَيَبَعُ، وَلَكَ إِشْمَامُ الْكَسْرَةِ الضَّمَّةِ، وَهُوَ خَلَطُ الْكَسْرَةِ

١ . هذه العبارة لابن مالك، وقال أبو حيان: لم أرها لغيره.

٢ . قوله: (وهي أحسن) لأنها أوضح في بيان المراد، (وأخصر) من الأولى: أي: والمغربُ ينبغي
 له أن يختار الأوضح والأخصر كما قاله في المعني، فالتعبير بما أول؛ لأن نائب الفاعل يكون
 مفعولا وغيره.

٣ . أي: المجهول فاعله، ويسمى أيضا الفعل المبني للمجهول، والفعل المغير الصيغة.

٤ . وهذه هي اللغة المشهورة، ونقلت عن قريش ومن جاورهم، فتصير عينه ياء نحو: «قيل» ما
 عينه واو، وإعلاله بالنقل والقلب؛ لأن أصله «قُول»، نقلت حركة الواو إلى القاف بعد
 إسكانه، ثم قلبت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، ونحو: «بيع» مما عينه ياء، وإعلاله
 بالنقل فقط؛ لأن أصله "بيع"، نقلت حركة الياء إلى الباء بعد إسكانه، وسلمت الياء لسكونها
 بعد حركة تجانسها.

٥ . وهي لغة كثير من قيس، وأكثر بني سعد، وبها قرأ ابن عامر والكسائي في: «قيل»
 و«غيض».

بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ صَمُّ الْفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَآوًا سَاكِنَةً
نَحْوُ: قَوْلٍ وَبُوعٍ؟

وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ:
{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ}، {ضُرِبَ مَثَلٌ}، {قُضِيَ الْأَمْرُ}، {قُتِلَ
الْخَرَّاصُونَ}، {يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ}.

١ . فسر المصنف الإشمام بقوله: (وهو خلط الكسرة) أي: كسرة فاء الفعل (بشيء من صوت الضمة) من غير تغيير للياء، وهذا معنى قول بعض القراء: الاشمام صَمُّ الشفتين مع النطق بالفاء، فتكون حركتها بين حركتي الضمة والكسرة، هذا هو المعروف والمشهور المقروء به.

٢ . أصلهما «قُولٌ» و«بُيْعٌ»، حذفت حركة العين فيهما، وقلبت الياء واوا في الثاني؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وهذه اللغة - وهي الضم الخالص - لغة قليلة موجودة في كلام هذيل، وحكيث عن قوم من ضَبَّةَ وَتَمِيمٍ وَبَنِي أُسَيْدٍ.

٣ . الأسراء: ٤٥ .

وإعرابه: (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (قريء) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (القرآن) نائب الفاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤ . الحج: ٧٣ .

وإعرابه: (ضرب) فعل ماضٍ، مغير الصيغة، مبني على الفتح. (مثل) نائب الفاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة.

٥ . البقرة: ٢١٠ .

وإعرابه: (قضي) فعل ماضٍ، مغير الصيغة، مبني على الفتح. (الأمر) نائب الفاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦ . الذاريات: ١٠ .

وإعرابه: (قتل) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (الخراصون) نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ: ضَرَبْتُ^٢، وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ؛
لَكِنَّ يُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ^٥.

وَيَنْتُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:

الْأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِي: الظَّرْفُ^٦ نَحْوُ: جُلِسَ أَمَامَكَ^١، وَصِيَمَ رَمَضَانَ^٢.

^١ . الرحمن: ٤١ .

وإعرابه: (يعرف) فعل مضارع مغير الصيغة، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة. (المجومون) نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

^٢ . فالمضمر إما منفصل مرفوع نحو: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا أَوْ نَحْنُ، أَوْ أَنْتَ أَوْ أَنْتِ، أَوْ أَنْتُمْ أَوْ أَنْتُنَّ، أَوْ هُوَ أَوْ هِيَ، أَوْ هُمَا أَوْ هُمَّ أَوْ هُنَّ، ولم يذكره المصنف اكتفاء عنه بالمتصل. وإما متصل مرفوع، نحو: ضَرَبْتُ إِلَى آخِرِهِ.

وإما متصل مجرور ولم يذكره المصنف، وذلك نحو: سِيرَ أَوْ يُسَارُ بِِي أَوْ بِنَا، أَوْ بِكَ أَوْ بِكِ، أَوْ بِكُمْ أَوْ بِكُنَّ، أَوْ بِهِ أَوْ بِهَا أَوْ بِهِمَا أَوْ بِهِمْ أَوْ بِهِنَّ.

^٣ إعرابه: (ضَرَبْتُ) فعل ماضٍ، مغير الصيغة، مبني على السكون، وتاء المتكلم في محل رفع نائب فاعل.

^٤ . وهي: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبْتُ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُنَّ.

^٥ . بأن يضم أوله، ماضيا كان أو مضارعا، ويكسر ما قبل آخره في الماضي، ويفتح في المضارع.

^٦ . زمانيا كان أو مكانيا، بشرط أن يكون كل منهما متصرفا، أي: يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف أخرى، فخرج نحو: إِذَا وَعِنْدَ هُنَا وَتَمَّ، وَكُلُّ مَلَاذِمِ النَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا يَجُوزُ نِيَابَتُهُ، وَأَنْ يَكُونَ مَخْتَصَا، أَي: دَالًّا عَلَى مَعَيَّنٍ، فَخَرَجَ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: وَقْتُ وَحِينَ وَنَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ، فَلَا يَجُوزُ نِيَابَتُهُ.

وَالثَّالِثُ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَحْوُ: {وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ} ٣.
وَالرَّابِعُ: الْمَصْدَرُ نَحْوُ: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً} ٥.

١ . وإعرابه: (جلس) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (أمام) ظرف مكان نائب الفاعل، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٢ . وإعرابه: (صيم) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (رمضان) ظرف زمان نائب الفاعل، مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

٣ . الأعراف: ١٤٩.

وإعرابه: (لما) رابطة لوجود شيء بوجود غيره، وقول بعضهم لما ظرف زمان بمعنى الحين، مبني على أنها اسم بمعنى الحين، وهو ما ذهب إليه بعض النحويين، وذهب الجمهور إلى أنها حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره. (سقط) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (في) حرف جر. (أيدي) مجرور بـ"في"، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستثقال؛ لأنه اسم منقوص، وهو مضاف، و(الماء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع، وجملة الجار والمجرور في محل رفع نائب الفاعل.

٤ . وشرط جواز نيابته أن يكون متصرفاً، أي: غير ملازم للنصب على المصدرية، فلا يجوز نيابة نحو: معاذ الله، وسبحان الله، ومختصة، أي: مفيدة زيادة على معنى عامله، إما بتحديد ك: ضَرِبَ ضَرْبَيْنِ، أو بإضافة ك: ضَرِبَ ضَرْبَ الْأَمِيرِ، أو بـ"أل" ك: سِيرَ السَّيْرَ، أو بوصف ظاهر نحو: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً.

٥ . الخاتمة: ١٣.

وإعرابه: (الفاء) عاطفة. (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (نفخ) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على الفتح. (في الصور) جار ومجرور. (نفخة) نائب الفاعل، مرفوع بالضة الظاهرة. (واحدة) صفة لـ"نفخة"، مرفوع مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

وَلَا يَنْوِبُ عَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ عَالِبًا؛ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ
مُتَعَدِّيًّا لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، وَيُنْصَبُ الثَّانِي نَحْوُ:
أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَهُوَ
قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالْمُضْمَرُ «أَنَا» وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي
فَصْلِ الْمُضْمَرِ.

وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَ
الْخَبَرِ؛ فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: {اللَّهُ رَبُّنَا}³، {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ}؛ وَالثَّانِي هُوَ اسْمُ

١ . وإعرابه: (أعطي) فعل ماضٍ مغيرٍ للصيغة، مبني على الفتح. (زيد) نائب الفاعل، مرفوع،
وعلامته رفعه ضم آخره، وهو المفعول الأول لـ"أعطي". (درهما) مفعول ثانٍ، منصوب، وعلامة
نصبه فتح آخره.

٢ . فخرج بالاسم الفعل والحرف والجملة. وأما قولهم: تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ، فالحق
أنه مؤول بالمصدر، أي: سماعك، وكذا قوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ} فإنه في تقدير: سواءٌ عليهم استغفارك وعدمه، وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائد. وأما
نحو: بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، فـ"حسبك" مبتدأ، والباء فيه زائدة، ودرهم خبر.

٣ . الشورى: ١٥.

وإعرابه: (الله) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (رب) خبر مرفوع وعلامة
رفع الضمة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤ . الفتح: ٢٩.

وإعرابه: (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (رسول) خبر مرفوع
وعلامته رفعه الضمة الظاهرة. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه.

الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ: أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟، وَمَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ؟، وَهَلْ مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ؟^٣، وَمَا مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ؟.

وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ، وَالْمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:

^١ . هذا مثال اسم الفاعل المصحوب بالاستفهام. وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام. (قائم) مبتدأ، مرفوع بالضممة الظاهرة، و"قائم" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (زيد) فاعل سد مسد الخبر، وهو مرفوع بالضممة الظاهرة.

^٢ . هذا مثال اسم الفاعل المصحوب بالنفي. وإعرابه: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (قائم) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره، و"قائم" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل. (الزيدان) فاعل سد مسد خبر ما الحجازية، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.

ويجوز أن تعرب: (ما) نافية تميمية، فلا يكون لها اسم ولا خبر، ويكون حينئذ (قائم) مبتدأ، و(الزيدان) فاعل سد مسد الخبر.

^٣ . هذا مثال اسم المفعول المصحوب بالاستفهام. وإعرابه: (هل) حرف استفهام. (مضروب) مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و"مضروب" اسم مفعول، يعمل عمل الفعل، يرفع نائب الفاعل. (العمران) نائب الفاعل، سد مسد الخبر، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.

^{٤٤} . هذا مثال اسم المفعول المصحوب بالنفي. وإعرابه: (ما) نافية حجازية. (مضروب) اسمها مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و"مضروب" اسم مفعول، يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل. (العمران) نائب الفاعل سد مسد خبر "ما"، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.

^٥ . لأن الغرض من الإخبار بالإفادة وهي منتفية إذا كان المبتدأ نكرة، وعبارة الأزهري: ولا يبتدأ بنكرة؛ لأنها مجهولة لا تنفيذ غالباً، أي: لأن المبتدأ محكوم عليه بالخبر، والحكم على المجهول لا يصح.

مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى التَّكْرَةِ نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ^٣ نَحْوُ: مَا رَجُلٌ قَائِمٌ،
 وَهَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ}^٦.
 وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً^٧ نَحْوُ: {وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ}^٨.

وقال الدماميني: القسم الأول من قسمي المبتدأ وهو ما كان مسنداً إليه. وأما القسم الثاني وهو ما رفع مكتفى به بعد نفي أو استفهام فذاك لازم التنكير لا يُعْرَفُ بوجه؛ لشدة شبهه بالفعل، ولذلك انعقدت الجملة منه ومن مرفوعه، فلا مدخل له إذا فيما نحن فيه.

^١ . أي: بمجوز، أي: بسبب موجب للابتداء بهما؛ لقلة الإبهام فيها عند وجود المسوغ، فيصح الحكم عليها حينئذ.

^٢ . أنماها ابن عقيل في شرح الألفية إلى أربعة وعشرين، وابن عصفور في كتابه المقرب إلى نيف وثلاثين، وابن عنقاء في الدرر البهية إلى أربعة وعشرين.

وقد قال جمع محققون كابن هشام والمرادي إن مرجع المسوغات إلى التعميم والتخصيص. وقال الفاكهي: تبع لابن الحاجب مرجعها إلى التخصيص بوجه ما.

^٣ . لأن النكرة إذا وقعت في حيز النفي أفادت عموم الأفراد وشمولها فتعينت وتخصّصت بذلك الشمول والاستفهام في معنى النفي.

^٤ . وإعرابه: (ما) نافية. (رجل) مبتدأ. (قائم) خبره، ولم يبال باحتمال كون "ما" عاملة عمل ليس؛ لأن المقام قرينة ظاهرة في كونها مهيمنة.

^٥ . وإعرابه: (هل) حرف استفهام. (رجل) مبتدأ. (جالس) خبره.
^٦ . النمل: ٦٠.

وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري. (إله) مبتدأ. (مع) ظرف مكان. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة متعلقة بواجب الحذف، تقديره: كائن أو استقر، في محل رفع خبر المبتدأ.

^٧ . أي: أن تكون النكرة موصوفة بصفة يحصل بها التخصيص نحو: {وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ}، فإنَّ العبد يتناول المؤمن والكافر، فلما وصف بالمؤمن تخصّص، وقرب من المعرفة، فصح جعله مبتدأ.

^٨ . البقرة: ٢٢١.

وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ.^١
 وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْحَبْرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا مُقَدِّمِينَ عَلَى
 النَّكْرَةِ نَحْوُ: عِنْدَكَ رَجُلٌ^٢، وَفِي الدَّارِ امْرَأَةٌ^٣، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَدَيْنَا
 مَزِيدٌ}^٤، {وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ}^٥.

وإعرابه: (اللام) لام الابتداء. (عبد) مبتدأ. (مؤمن) صفة لـ"عبد"، مرفوع مثله. (خير) خبر
 المبتدأ.

١ . أي: أن تكون النكرة المبتدأ بها مضافةً إلى نكرة أخرى، أو إلى معرفة والمضاف مما لا
 يتعرّف بالإضافة.

٢ . وإعرابه: (خمس) مبتدأ، وهو مضاف، و(صلوات) مضاف إليه. (كتب) فعل ماضٍ،
 و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(النون) علامة جمع الإناث. (الله) فاعل،
 وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

٣ . وإعرابه: (عند) ظرف مكان مفعول فيه، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و(الكاف) في
 محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو استقر. (رجل) مبتدأ مؤخر،
 مرفوع بالضممة الظاهرة.

٤ . وإعرابه: (في) حرف جر. (الدار) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور
 متعلقان بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.

٥ . ق: ٣٥.

وإعرابه: (لدى) ظرف مكان مفعول فيه، مبني على فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لأجل
 الإضافة، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بخبر محذوف تقديره كائن
 أو استقر. (مزيد) مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة.

٦ . البقرة: ٧.

وإعرابه: (على) حرف جر. (أبصار) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، (هم) في محل جر
 مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر. (غشاوة) مبتدأ
 مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة.

وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَصَدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ نَحْوُ: {وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}، أَي: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.
وَالْحَبْرُ هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:
مُفْرَدٌ^١ وَعَيْرٌ مُفْرَدٍ^٢.
فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ^٣، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ^٤،
وَزَيْدٌ أَخُوكَ^٥.

١ . البقرة: ١٨٤ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (أَنْ) حرف مصدري ونصب. (تصوموا) فعل مضارع منصوب
بأن، وعلامة نصبه حذف النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر
المنسب من "أَنْ" وما بعدها مبتدأ، والتقدير: صومكم خير. (خير) خبر مرفوع، وعلامة رفعه
ضم آخره. (لكم) جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لخير، أو متعلق بخبر فهو
اسم تفضيل.

٢ . وهو هنا ما يقابل الجملة وشبهها كالظرف والمجرور، وفي باب الإعراب ما يقابل المثنى
والمجموع، وفي باب النداء ولا لنفي الجنس ما يقابل المضاف وشبهه، وفي باب العلم ما يقابل
المركب.

٣ . وهو الجملة، وشبهها من الظرف والمجرور.

٤ . ويجب مطابقته للمبتدأ حيث أمكن أفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً.

٥ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضم آخره. (قائم) خبر، مرفوع، وعلامة
رفع ضم آخره. و"قائم" اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو.

٦ . وإعرابه: (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى،
والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (قائمان) خبر، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن
الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و"قائمان" اسم فاعل يعمل عمل
الفعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هما.

وَعَيْرُ الْمُفْرَدِ: إِمَّا جُمْلَةً اسْمِيَّةً^٣ نَحْوُ: زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ، وَقَوْلِهِ
تَعَالَى: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}.

١ . وإعرابه: (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (قائمون) خبر، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و"قائمون" اسم فاعل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم.

٢ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضم آخره. (أخو) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

ويقال في المؤنث: هندٌ قائمةٌ، والهندانِ قائمتانِ، والهنداتُ قائماتٌ، وهندُ أختُك.

وإذا اجتمع مذكر و مؤنث غلب المذكر على المؤنث، فيقال: زيدٌ وهندٌ قائمان، ولا يقال: قائمتانِ.

ثم المفرد إن كان مشتقا تحمّل ضميره ما لم يرفع الظاهر نحو: زيدٌ قائمٌ أبوه، وإن كان جامدا فلا يتحمل ضمير المبتدأ إلا إن أُوّلَ بمشتق نحو: زيد أسدٌ بمعنى شجاعٌ.

٣ . والخبر جملة اسمية كانت أو فعلية، لا بد من اقترانه برابط يربطه بالمبتدأ، وإلا كانت أجنبية عنه، فلا يصح الإخبار بها عنه، نعم إن كانت الجملة عين المبتدأ جاز خلؤها من الرابط، كـ"نطقي الله حسبي".

ثم الأصل في الرابط كونه ضميرا نحو: زيد قام أبوه، وقد يأتي الرابط غير ضمير كاسم الإشارة نحو: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}، وإعادة المبتدأ بلفظه نحو: {الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ}.

٤ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ أول. (جارية) مبتدأ ثان، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (ذاهبة) خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره «الهاء» في «جاريته».

٥ . الأعراف: ٢٦ . وإعرابه: (لباس) مبتدأ أول. (التقوى) مضاف إليه. (ذلك) مبتدأ ثان. (خير) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول، والرابط اسم الإشارة.

وَأَمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ}،^١ {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ}،^٢ {اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ} .
وَأَمَّا شِبْهُ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.

١ . الإخلاص: ١ . وإعرابه: (فل) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر أنت. (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ أول. (الله) مبتدأ ثان. (أحد) خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وهي نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ.
٢ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (قام) فعل ماض. (أبو) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بينهما «الهاء» في «أبوه».
٣ . القصص: ٦٨ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (رب) مبتدأ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (يخلق) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (ما) اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب مفعول به. (يشاء) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة الفعل من «يشاء» وفاعله المستتر صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، تقديره: «يشأؤه»، وجملة «يخلق ما يشاء» في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بينهما الضمير المستتر في «يخلق».
٤ . البقرة: ٢٤٥ .

إعرابه: (الله) مبتدأ. (يقبض) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر. (الواو) حرف عطف. (بيسط) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.
٥ . الزمر: ٤٢ .

وإعرابه: (الله) مبتدأ. (يتوفى) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (الأنفس) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

فَالظَّرْفُ نَحْوُ: زَيْدٌ عِنْدَكَ^١، وَالسَّفَرُ غَدًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ}^٣.

وَالجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}°.
وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا حَبْرًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ.

وَلَا يُجْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الدَّاتِ^١، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْيَوْمَ^٧؛ وَإِنَّمَا
يُجْبَرُ بِهِ عَنِ المَعَانِي^١ نَحْوُ: الصَّوْمُ الْيَوْمَ، وَالسَّفَرُ غَدًا، وَقَوْلُهُمُ: اللَّيْلَةُ
الْهَلَالُ مُوَوَّلٌ^٣.

^١ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (عند) ظرف مكان، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و(الكاف) في محل جر بالإضافة، والظرف وما أضيف إليه متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.
^٢ . وإعرابه: (السفر) مبتدأ. (غدا) ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، والظرف متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.
^٣ . الأنفال: ٤٢.

وإعرابه: (الركب) مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (أسفل) ظرف مكان مفعول فيه، وعلامة نصبه فتح آخره، والظرف متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر، (منكم) جار ومجرور متعلق ب"أسفل".

^٤ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (في الدار) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.
^٥ . الأنعام: ٤٥.

وإعرابه: (الحمد) مبتدأ. (لله) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.

^٦ . والمراد به ما قام بنفسه، ويقابلها العَرَضُ، وهو ما لا يقوم بنفسه، ويقال له: اسم المعنى.

^٧ . ونحو: لا عمرو غدا؛ لعدم الفائدة، إذ لا تختص الذات بزمن دون زمن.

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الْخَبْرِ نَحْوُ: زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَهُوَ
 الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ}٦٦.
 وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ:

١ . جمع معنى، وهو ما عدا الذات من الأعراض، كالصوم والسفر؛ لأن الأحداث أفعال وحركات، فلا بد لكل حدث من زمان يختص به، ففي الإخبار به عنها فائدة، بخلاف الذات فإن نسبتها إلى جميع الأزمنة على السواء، فلا فائدة في الإخبار بالزمان عنها، قاله الأزهرى.
 ٢ . وإعرابه: (الصوم) مبتدأ. (اليوم) ظرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، والظرف متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن أو استقر.
 ٣ . قول العرب: «الليلة الهلال» ينصب الليلة، على أنه خبر مقدم، و(الهلال) مبتدأ مؤخر، وقولهم: اليوم خمراً، ونحو ذلك مما ظاهره أنه أُخْبِرَ فيه بظرف الزمان عن الذات مؤولاً بتقدير مضاف إلى اسم الذات؛ ليكون الظرف خبراً عن معنى لا عن ذات، فيقدر في المثالين المذكورين: رؤية الهلال الليلة، وشرب خمراً اليوم.
 ٤ . يجوز تعدد الخبر مع كون المبتدأ واحداً؛ لأن الخبر كالنعت، والشيء الواحد يجوز أن ينعت بنعوت متعددة، ولأن الخبر محكوم به على المبتدأ، ولا يمنع أن يحكم على الواحد بأحكام متعددة.

٥ . أي: ينثر الكلام وينظمه، فالكاتب هنا الناثر للكلام، والشاعر هو الناظم له. وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (كاتب) خبر أول. (شاعر) خبر ثان.

٦٦ . البروج: ١٤ - ١٦ .

وإعرابه: (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (الغفور) خبر أول. (الودود) خبر ثان. (ذو) خبر ثالث، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة. (العرش) مضاف إليه. (المجيد) خبر رابع. (فعال) خبر خامس، وهو من أمثلة المبالغة، يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (اللام) حرف جر. (ما) اسم موصول في محل جر باللام، متعلق بـ"فعال". (يريد) فعل مضارع، فاعله هو، وجملة "يريد" صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: يريده.

- جَوَازًا نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ^١.
- وَوَجُوبًا نَحْوُ: أَيْنَ زَيْدٌ؟، وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ^٢، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {أُمٌّ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالَهَا}، وَنَحْوُ: فِي الدَّارِ رَجُلٌ^١.

^١ . وإعرابه: (في) حرف جر. (الدار) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بجر مقدم محذوف، تقديره: كائن أو استقر. (زيد) مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة.

وإنما قدم على خلاف الأصل لغرض التخصيص؛ لأن غرض المتكلم الإخبار بأنه ليس في الدار غيره، ولو قال: "زيد في الدار" لما أفاد أنه ليس فيها غيره.

^٢ . وذلك في أربع مسائل:

الأولى: أن يكون الخبر مما له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام نحو: أَيْنَ زَيْدٌ، وإعرابه: (زيد) مبتدأ مؤخر. (أين) اسم استفهام، مبني على الفتح، في محل رفع خبر مقدم وجوبا. وظاهر أنه يتعين إعراب "أين" خبرا مقدما، ولا يجوز أن يعرب مبتدأ و"زيد" خبرا؛ لأن "زيدا" معرفة، و"أين" ظرف نكرة.

فالخبر المفرد إذا تضمن ما له صدر الكلام كالاستفهام وجب تقديمه، بخلاف ما إذا كان الخبر المتضمن لما ذكر جملة فلا يجب تقديمه نحو: "زَيْدٌ مَنْ أَبُوهُ"؛ لأن تأخيره لا يخرج عما يستحقه من الصدارة، لوقوعه صدر الجملة التي وقع فيها.

^٣ . الثانية: أن يكون المبتدأ محصورا نحو: إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ، وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ما) كافة لـ"إِنَّ" عن العمل. (عند) ظرف مكان، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف وما أضيف إليه متعلق بخبر محذوف، تقديره كائن أو استقر. (زيد) مبتدأ مؤخر.

وقدم الخبر فيه وجوبا لغرض أن يكون المبتدأ محصورا؛ لأن المعنى: ما عندك إلا زيد، ولو أحر لأوهم أن المحصور فيه هو الخبر.

^٤ . محمد: ٢٤.

وَقَدْ يُحْدَفُ كُلُّ مِّنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جَوَازًا نَحْوُ: {سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ}، أي: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.^٢
وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ:

الثالثة: أن يكون في المبتدأ ضمير متصل يعود على الخبر نحو قوله تعالى: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. وإعرابه: (أم) حرف عطف. (على قلوب) جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف، تقديره: كائن أو استقر. (أقفال) مبتدأ مؤخر، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وإنما وجب تقديم الخبر؛ لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز.
١. الرابعة أن يوقع تأخير الخبر في لبس ظاهر، نحو: في الدار رجلٌ، وإعرابه: (في) حرف جر. (الدار) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، تقديره: كائن أو استقر. (رجل) مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة. وإنما وجب تقديم الخبر؛ لأنه لو قيل: رجلٌ في الدار لالتبس الخبر بالصفة، إذ يحتمل حينئذ في الجار والمجرور أن يكون خبراً، وأن يكون صفة لـ"رجل"؛ لأن النكرة تطلب الظرف والجار والمجرور والجملة لتختص بما طلبا حينئذ، فالترجم التقديم دفعا لهذا الإلباس.
٢. الذاريات: ٢٥.

وإعرابه: (سلام) مبتدأ، وهو نكرة، ولكن المسوِّغ له الدعاء، وخبره محذوف، أي: عليكم. (قوم) خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم. (منكرون) نعت لـ"قوم".
٣. وقد يحذف كل منهما جوازاً، وذلك نحو قولك: نعم، في جواب: أَرَيْدُ قَائِمٌ، أي: نَعَمْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

٤. ذكر المصنف رحمه الله مواضع حذف الخبر، ولم يذكر مواضع حذف المبتدأ اختصاراً، فنقول يجب حذف المبتدأ في أربع مسائل:

الأولى: إذا أخبر عنه بنعت مقطوع لغرض المدح، كـ«مرتت يزيد الكريم» برفع الكريم، خبر مبتدأ محذوف وجوبا، أي: هو الكريم، أو لغرض الذم كـ«مرتت بعمر اللثيم» برفع اللثيم، أو لغرض الترحم كـ«مرتت يزيد المسكين» برفع المسكين.

الثانية: إذا أخبر عنه بمخصوص بمدح على أحد وجهين في إعرابه نحو: «نعم الرجل زيد» برفع زيد، خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، أي: هو زيد، أو ذم نحو: «بئس الرجل بكر» برفع بكر، خبراً

- بَعَدَ «لَوْلَا» نَحْوُ: {لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}، أي: لَوْلَا أَنْتُمْ
مَوْجُودُونَ.

- وَبَعَدَ الْقَسَمِ الصَّرِيحِ نَحْوُ: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ}، أي: لَعَمْرُكَ
قَسَمِي.

لمبتدأ محذوف، أي: هو بكر، والوجه الثاني: يعرب كل من «زيد» و «بكر» مبتدأ، والجملة
قبله خبره، وعليه مشى ابن هشام في شرح القطر في باب نَعَمَ وَبِئْسَ.
الثالثة: إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو: «فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ»، «فِي ذِمَّتِي» خبر لمبتدأ محذوف
وجوبا لسد جواب القسم مسده، أي: في ذمتي يمين أو ميثاق أو عهد لأفعلن. الرابعة: إذا
أخبر عنه بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله، أي: بدلا من تلفظهم بفعل المصدر نحو: صَبْرٌ
جَمِيلٌ، ف(صبر) خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: صبري صبرٌ جميلٌ.
١ . سبأ: ٣١.

وإعرابه: (لولا) حرف امتناع لوجود. (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وخبر المبتدأ
محذوف وجوبا، تقديره لولا أنتم موجودون. (اللام) داخله في جواب لولا. (كنا) فعل ماضٍ،
مبني على السكون، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(نا) ضمير متصل
في محل رفع اسمها. (مؤمنين) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم،
والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ . والقسم الصريح: ما يعلم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما؛ لكون ذلك اللفظ لا
يستعمل إلا في القسم. ومن القسم الصريح: آمَنُ اللهُ لِأَفْعَلَنْ، أي: آمَنُ اللهُ بيمينى أو قسمي.
ف(أمن) مبتدأ، و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، وخبره محذوف، تقديره: أمن الله قسمي.
فخرج غير الصريح نحو: عهدُ الله لأفعلن، فإنه لا يجب حذف الخبر بعده؛ لأن عهد الله غير
ملازم للقسم، إذ يستعمل في غيره نحو: عهد الله يجب الوفاء به، ولا يفهم منه القسم إلا بذكر
المقسم عليه.

٣ . الحجر: ٧٢.

- وَبَعَدَ وَآوِ الْمَعِيَةِ نَحْوُ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ، أَي: مَقْرُونَانِ ٢.
- وَقَبْلَ الْحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا نَحْوُ: صَرِي زَيْدًا قَائِمًا، أَي: حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا.

"العمرک" بفتح العين، مِنْ عُمَرَ الرجل، إِذَا عَاشَ زَمَنًا طَوِيلًا، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِسْمِ، مَرَادٌ بِهِ الْحَيَاةَ، أَي: وَحَيَاتِكَ يَا مُحَمَّدُ إِثْمَ - أَي: كِفَارَ قَرِيشٍ - لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْْمَهُونَ. وإعرابه: (اللام) لام الابتداء. (عمر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وخبره محذوف، تقديره: لعمرک قسمي.

١ . أَي: العاطفة لاسم آخر على المبتدأ.

٢ . وإعرابه: (كل) مبتدأ. (صانع) مضاف إليه. (الواو) حرف عطف دال على المعية. (ما) مصدرية تسبک ما بعدها مصدرًا معطوفًا على "كل صانع"، والتقدير كُتِلُ صَانِعٍ وَصَنَعْتُهُ، والخبر محذوف، تقديره: مقرونان.

٣ . وإنما حذف للدلالة واو المعية على المقارنة، ووجب لقيام المعطوف مقامه، ومثل هذا التركيب ما شابهه مما أضيف فيه "كل" إلى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون به، كقولهم: كُتِلُ عَمَلٍ وَجَزَأُهُ، وَكُلُّ ثَوْبٍ وَقِيَمَتُهُ، وَكُلُّ رَجُلٍ وَصَنَعْتُهُ، أَي: تجارته وحرفته.

٤ . أَي: لا يصح.

٥ . وإعرابه: (ضربي) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، وهو مضاف، و(ياء المتكلم) في محل جر مضاف إليه، و"ضرب" مصدر يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وهو مضاف وفاعله مضاف إليه. (زيدا) مفعول به. (قائما) حال من ضمير عائذ على "زيد" مستتر في كان المحذوفة هي والخبر وما تعلق به، وتقدير ذلك: حاصل إذا كان قائما.

ف«حاصل» خبر المبتدأ، و«إذا» ظرف متعلق بحاصل، و«كان» تامة، وفاعلها ضمير يعود على زيد، و«قائما» حال من الضمير في كان، ثم حذف حاصل كما تحذف متعلقات الظروف العامة، فبقي الظرف والحال، فاستغني بالحال عن الظرف لدلالاتها عليه، فحذف

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَتُسَمَّى التَّوَاسِخُ؛ وَتَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ هِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:
الْأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا،
وَالْخُرُوفُ^١ الْمَشَبَّهَةُ بِلَيْسَ^٢، وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ^٣.
وَالثَّانِي: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا،
وَالثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.

فَصْلٌ: [كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

الظرف وهو "إذا"، والتزمت الحال، وسدت مسد الخبر، ولم يصح جعلها خبراً؛ لأن «ضربى»
وصف في المعنى، والضرب لا يوصف بالقيام، فلا يقال: «ضربى قائم».
ثم ما ذكر من حذف الخبر قبل الحال الممتنع كونها خبراً ليس مخصوصاً بهذا التركيب، بل يلحق
به ما في معناه مما صدر بمصدر مضاف إلى فاعله أو مفعوله بعده حال من أحدهما نحو:
«قيامك محسناً»، أو صدر بمؤول بالمصدر من أفعال التفضيل مضاف إلى مصدر مذكور بعد
ذلك المصدر حال مفردة نحو: «أكثرُ شربي السويق ملتوتا، وجملة نحو: «أقربُ ما يكونُ العبدُ
من ربه وهو ساجدٌ، أي: أقربُ كونِ العبدِ من ربه حاصل إذا كان ساجداً.
فلو صلحت الحال للإخبار بها عن المبتدأ لم يجب حذف الخبر نحو: ضربى زيداً شديداً، بل
يتعين رفع الحال ليكون هو الخبر أو يؤتى بالخبر.
١ . وتسمى الأفعال الناقصة؛ لعدم اكتفائها بمرفوعها عن منصوبها.
٢ . وعبر بالحروف هنا على سبيل المجاز؛ لأنها جمع كثرة، والموضع موضع قلة؛ لكونها أربعة،
وجمع القلة أحرف، ولذا قال الفاكهي الأولى الأحرف.
٣ . في النفي والجحود والعمل.
٤ . سميت بذلك؛ لأنها تنبئ عن قرب حصول أمر لفاعلها.
٥ . على سبيل الشمول، بخلاف المحتملة لنفي الجنس ونفي الوحدة، فإنها تعمل عمل ليس.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ^١ وَيُسَمَّى
اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ^٢ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.
وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عَيْرٍ شَرْطٍ^٣، وَهُوَ: كَانَ،
وَأَمْسَى^٤، وَأَصْبَحَ^٥، وَأَضْحَى^٦، وَظَلَّ^٧، وَبَاتَ^٨، وَصَارَ^٩، وَلَيْسَ^{١٠}، نَحْوُ:

١ . أي: بفاعل الفعل المتعدي.

٢ . في توقف تمام فهم الفعل عليه؛ لأنها أشبهت الفعل التام المتعدي.

٣ . بل يعمل سواء كانت مثبتة أم منفية، صلة لـ"ما" الظرفية أم لا.

٤ . الدالة على اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الماضي، إما مع الاستمرار نحو: {وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا}، أي: ما زال غفوراً ولا يزال كذلك، أو مع الانقطاع نحو: {لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا}، ثم كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً، وقد تكون محتملة لهما نحو: كَانَ زَيْدٌ مُبْصِرًا.

٥ . الدالة على ثبوت خبرها لاسمها مساءً، وهو من الزوال إلى نصف الليل.

٦ . الدالة على ثبوته له صباحاً، وهو من نصف الليل إلى الزوال.

٧ . الدالة على ثبوته له ضحى، وهو من بعد ارتفاع الشمس كرمح إلى الزوال.

٨ . الدالة على ثبوته له نهاراً، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وتصريفها: ظَلَّ يَظَلُّ ظُلُومًا.

٩ . الدالة على ثبوته له ليلاً، ومضارعها يَبِيْتُ وَيَبَاتُ، ومصدرها يَبِيثُوتَةً، وهذه الستة قد تأتي بمعنى "صار"، فلا تكون حينئذ موضوعة لاقتران الجملة بأوقاتها، بل تكون دالة على اتصاف الاسم بالخبر مطلقاً، لا تفيد الصباح ولا المساء ولا غيرها من أوقاتها السابقة، نحو: {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}.

١٠ . الدالة على انتقال اسمها من صفة إلى صفة نحو: صار زيدٌ فقيهاً، أو من حقيقة إلى حقيقة نحو: صار الطيرُ خرفاً.

{وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}، {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}، {لَيْسُوا سَوَاءً}، {ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا}.

١ . الدالة على نفي الخبر عن الاسم حالا في الحال مطلقا، وفي الماضي والمستقبل عند وجود القرينة الدالة على ذلك كقوله تعالى: {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ}، فإن ذلك لنفي صرف العذاب عنهم في المستقبل.

٢ . النساء: ٩٦ .

وإعرابه: (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الله) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (غفورا) خبرها منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (رحيما) نعت، والنعت تابع للمنوعت في إعرابه تبعه في نصبه، وعلامة نصبه فتح آخره.

و"كان" في مثل هذا المثال للدوام والاستمرار كما تقدم، وهكذا في جميع صفات الله تعالى نحو: {وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}.

٣ . آل عمران: ١٠٣ .

وإعرابه: (أصبح) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع اسمها، و(الميم) علامة الجمع. (بنعمته) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "أصبح"، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه. (إخوانا) خبر أصبح، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٤ . آل عمران: ١١٣ .

وإعرابه: (ليسوا) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (سواء) خبرها منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٥ . النحل: ٥٨ .

وإعرابه: (ظل) فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. (وجه) اسمها، مرفوع بالضممة الظاهرة، و(هاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (مسودة) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره.

و "ظل" في هذه الآية بمعنى صار كما تقدم.

وَالثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرِّطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ
دُعَاءٌ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: زَالَ^١، وَفَتِيَ^٢، وَبَرِحَ^٣، وَأَنْفَكَ^٤، وَنَحَوُ: {وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ}، وَنَحَوُ: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
صَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^٥

١ . «زَالَ» ماضِي «يَزَالُ» بِمَعْنَى يَسْتَمِرُّ، أَمَا «زَالَ» مَاضِي «يَزُولُ» بِمَعْنَى يَتَحَوَّلُ، فَإِنَّهُ لَا
يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ، بَلْ هُوَ فِعْلٌ قَاصِرٌ غَيْرٌ مُتَعَدٍّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، أَي: تَتَحَوَّلَا وَتَتَفَلَّخَا، وَكَذَا «زَالَ» مَاضِي «يَزِيلُ» بِمَعْنَى يَتَمَيَّزُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ
هَذَا الْعَمَلَ، بَلْ هُوَ فِعْلٌ مُتَعَدِّ لِوَاحِدٍ نَحْوُ: «زَالَ زَيْدٌ ضَائِعَةً مِنْ مَعْرَهُ»، أَي: مَيَّزَهُ مِنْهُ.

٢ . فَتِيَ يَفْتِي، وَفَتًى يَفْتِي، فَتًى وَفُتُوَةٌ.

٣ . بَرِحَ يَبْرُحُ.

٤ . أَنْفَكَ يَنْفُكُ.

٥ . هود: ١١٨.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (لا) نافية. (يزالون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون، متصرف من "زال" مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(واو الجماعة) ضمير
متصل في محل رفع اسمها. (مختلفين) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛
لأنه جمع مذكر سالم.

٦ . طه: ٩١.

وإعرابه: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (نبرح) فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه
فتح آخره، متصرف مِنْ "برح" مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، ترفع الاسم وتنصب الخبر، اسمها مستتر فيها
وجوبا تقديره نحن. (عليه) جار ومجرور، متعلق بـ"عاكفين". (عاكفين) خبرها، منصوب،
وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٧ . قال محمد محي الدين عبد الحميد: لم أجد أحداً استشهد بهذا البيت فنسبه إلى قائل معين،
ومن استشهد به من المؤلفين الأشموني (رقم ١٧٢)، والمؤلف في «أوضحه» (رقم ٨١)، وابن
عقيل (رقم ٦٢).

وَقَوْلِهِ:

وَلَا زَالَ مِنْهَا لِجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ

اللغة: «شَمِّرَ» فعل أمر من التشمير، وهو هنا الجد في الأمر والتهيؤ له، وكأنه يريد الجد في العبادة والعمل للآخرة؛ لأنه هو الذي يتلاءم مع ما بعده، «لا تزل ذاكر الموت» أي: استمر على ذكره؛ لأن ذلك يدعوك إلى ترك الملاذ، «نسيانه ضلال» أي: داخ إلى الضلال وموقع فيه، «مبين» ظاهر واضح.

المعنى: يأمر صاحبه بأن يجتهد في العبادة ولا يقصر فيها، وينهاه عن ترك تذكر الموت، ويُعَلِّل ذلك بأن نسيانه ضلال واضح؛ لأنه يدعو إلى محبة الدنيا والانغماس في شهواتها. الإعراب: «صاح» منادى مرخم بحرف نداء محذوف، وأصله: يا صاحبي، «شَمِّرَ» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، «ولا» الواو حرف عطف، ولا: حرف نهي، «تزل» فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مجزوم بـ «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، «ذاكر» خبر «تزل»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذاكر مضاف و«الموت» مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، «نسيانه» الفاء حرف دال على التعليل، نسيان: مبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونسيان مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر، «ضلال» خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة، «مبين» نعت لـ «ضلال»، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الشاهد فيه: قوله: «لا تزل ذاكر الموت»، حيث رفع بـ «تزل» الاسم الذي هو الضمير المستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، ونصب به الخبر الذي هو قوله: «ذاكر الموت» لكونه فعلاً مضارعاً منصرفاً من «زال» الناقصة، وقد سبق بحرف النهي الذي هو أخو النهي.

١ . هذا عجز بيت وصدرة: أَلَا يَا سَلْمَى يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى

قال محمد محي الدين عبد الحميد: هذا البيت من كلام ذي الرمة، واسمه غيلان بن عقبة، وقد أنشده جماعة من المؤلفين منهم ابن عقيل (رقم ٦٣)، والأشعري (رقم ١١)، والمؤلف في «أوضحه» (رقم ٨٢)، وقد شرحناه في هذه المواضع من الكتب المذكورة كلها.

اللغة: «البلى» هو بكسر الباء وفتح اللام، وتقول: بَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلْيً، عَلَى وزن رَضِيَ يَرْضَى رَضِيً، إِذَا رَتَّ جَدِيدَهُ، «مُنْهَلًا» اسم فاعل من قولك: ائْخَلَّ المَطْرُ: إِذَا انْسَكَبَ وانصب، «جرعائك» الجرعاء . بفتح الجيم وسكون الراء . رملة مستوية لا تُنبت شيئاً، «القطر» بفتح فسكون: المطر .

المعنى: يدعو لدار حبيبتة «مَيَّ» بَأَنَّ تسلم من عوادي الزمان، وبأن يدوم نزول المطر عليها؛ لأنَّ في المطر حياة الأرض والنبات، ومراده أن تظل عامرة أهلة بأهلها؛ لأنهم ما كانوا يقيمون إلا في الأماكن المعشبة، فكأنه يدعو لحبيبتة وقومها بَأَنَّ يدوم بقاؤهم في هذه الدار التي ألفها واعتاد زيارتهم فيها.

الإعراب: «ألا» أداة استفتاح وتنبية، «يا» حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا هذه، مثلاً، «اسلمي» فعل أمر، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل مبني على السكون في محل رفع، ياء حرف نداء، دار: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، ودار مضاف و«مي» مضاف إليه «على البلى» جار ومجرور متعلق بـ «اسلمي»، «ولا» الواو حرف عطف، ولا: حرف دعاء «زال» فعل ماض ناقص، يرفع الاسم و ينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «منهلاً» خبر «زال» تقدم على اسمه، «بجرعائك» الباء حرف جر، جرعاء: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجرعاء مضاف والكاف ضمير المخاطبة مضاف إليه، مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور متعلق بقوله: «منهلاً»، وذلك لأن الوصف كالفعل يتعلق به الظرف وشبهه، «القطر» اسم «زال» تأخر عن الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأصل نظام الكلام: ولا زال القطر منهلاً بجرعائك.

الشاهد فيه: قوله: «ولا زال منهلاً بجرعائك القطر»، حيث أعمل «زال» في الاسم فرعه بما، وفي الخبر فنبسه؛ لأنها فعل ماض ناقص، يعمل عمل «كان»، وقد تقدم عليه حرف دال على الدعاء وهو «لا»، والدعاء شبيه بالنفي. وفي البيت أيضاً دليل على جواز تقدم خبر هذا الفعل على اسمه؛ فيكون الخبر متوسطاً بين الفعل واسمه، كما تبين في الإعراب، وسيأتي شرح ذلك قريباً.

واعلم أنه ربما حذف حرفي النفي من اللفظ، وهو مراد ومقدر، اعتماداً على فهم السامع، مع ما استقر في خصوص هذه الأفعال الأربعة من أنها لا تكون ناقصة رافعة للاسم ناصبة للخبر

وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ «مَا»
 الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: «دَامَ» نَحْوُ: {مَا دُمْتُ حَيًّا}؛ وَسُمِّيَتْ «مَا»
 هَذِهِ مَصْدَرِيَّةً لِإِنَّهَا تُقَدَّرُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ، وَسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةً؛
 لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ الْمُدَّةُ.^١
 وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، نَحْوُ:
 {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}^٢، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إلا حين يتقدم عليها النفي أو شبهه، ومن حذف حرف النفي قوله تعالى: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ
 يُوسُفَ) [يوسف: ٨٥] التقدير: تالله لا تفتأ تذكر، وكذلك قول امرئ القيس:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

التقدير: يمين الله لا أبرح قاعدا.

١ . وإعرابه: (ما) مصدرية ظرفية، تسبب الفعل بعدها مصدرا. (دمت) فعل ماض تعمل عمل
 كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(الناء) ضمير متصل في محل رفع اسمها.
 (حيا) خبرها، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ . فأصل «ما دمت حيا»: مدة ما دمت حيا، فحذف المضاف وهو المدة، وناب المضاف
 إليه وهو «ما» وصلتها عنه في الانتصاب على الظرفية، ثم سبكت مع «دام» بمصدر أضيف
 إليه المدة، فصار التقدير: «مدة دوامي حيا»، ولكون «ما دام» دالة على الوقت احتاجت إلى
 عامل يتقدم عليها إما جملة اسمية نحو: «زيد قائم ما دمت قائما»، أو فعلية كالأية التي مثل بها
 المصنف، ويمتنع أن يقال ابتداء: «ما دام زيد مقيما»، ولو فقدت «ما» نحو: «دام زيد
 صحيحا» كان المنصوب بما حالا، لا خبرا، وكذا إذا وجدت وكانت مصدرية غير ظرفية نحو:
 «عجبت ما دام زيد صحيحا»؛ لأن المعنى عجبت من دوام زيد صحيحا.

٣ . الروم: ٤٧.

وإعرابه: (كان) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (حقا) خبرها المقدم. (علينا)
 جار ومجرور في محل نصب صفة لـ"حقا"، متعلق بواجب الحذف، تقديره كائنا. (نصر) اسمها

سَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهُولٌ
 وَيَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ أَحْبَارُهُنَّ عَلَيْنَهُنَّ إِلَّا «لَيْسَ» وَ«دَامَ»، كَقَوْلِكَ:
 عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ.^٣

المؤخر. (المؤمنين) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

١. قال محمد محي الدين عبد الحميد: هذا البيئ من كلام السموأل بن عادياء اليهودي، وهو شاعر من شعراء الجاهلية يُضْرَبُ به المثل في الوفاء، وقد أنشد هذا البيت جماعةً من شراح «الألفية»، منهم ابن عقيل (رقم ٦٦)، والأشمويني (رقم ١٣٤).
 اللغة: «سلي» فعل أمر من السؤال، «سواء» معناه هنا: مُستو.
 المعنى: يقول: إن كنت تجهلين قدرنا فاسألي الناس عنا وعن الذين تقارنينهم بنا، فإذا سألتِ عرفتِ، وذلك لأن العالم والجاهل لا يستويان.

الإعراب: «سلي» فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعله، مبني على السكون في محل رفع، «إن»، حرف شرط جازم «جهلت» جهل: فعل ماض فعل الشرط، مبني على الفتح المقدر في محل الجزم بإن، والتاء ضمير المخاطبة فاعل، مبني على الكسر في محل رفع، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن جهلتِ فاسألي، «الناس» مفعول به لـ «سلي»، «عنا» جار ومجرور متعلق بـ «سلي»، «وعنهم» الواو حرف عطف، عنهم: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، «فليس» الفاء حرف دال على التعليل، ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، «سواء» خبر «ليس» تقدم على اسمه، «عالم» اسم «ليس» تأخر عن خبره، «وجهول» الواو حرف عطف، وجهول: معطوف على «عالم»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

الشاهد فيه: قوله: «ليس سواءً عالم وجهول» حيث قدم خبر «ليس» وهو قوله: «سواء» على اسمه وهو قوله: «عالم»؛ فدل على أن هذا التقديم جائز، خلافاً لِمَنْ منع منه كابن درستويه. ومما يدل عليه قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ) بنصب «البر» على أنه خبر «ليس» تقدم على اسمه، واسمه هو المصدر المنسبك من «أن» وما دخلت عليه، والتقدير: ليس تُولِيْتُمْ وُجُوهَكُمْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْبِرَّ، وقد ذكر المؤلف هذه الآية لما أوضحناه.

وَلِتَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَالْمُضَدِّرِ وَأَسْمِ
الْفَاعِلِ^٦ مَا تَبَتَّ لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ، نَحْوُ: {حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ}^٧،
{كُونُوا حِجَارَةً^٨}.

^١ . فإنه يمتنع تقديمه على الأصح، قياسا على خبر عسى، بجامع أنّ كلا منهما فعل جامد،
ولأن معناها النفي، ومعمول النفي يمتنع تقديمه عليه.

^٢ . فإنه يمتنع تقديمه عليها اتفاقا في نحو: أُكْرِمَكَ أَمِيرًا ما دَامَ زيدٌ؛ لِمَا نَقَرَّزَ مِنْ أَنَّ الحرف
المصدري لا يعمل ما بعده فيما قبله، وعلى الأصح في نحو: أُكْرِمَكَ ما أَمِيرًا دَامَ زيدٌ؛ لئلا يلزم
الفصل بين الموصول الحرفي وصلته.

^٣ . وإعرابه: (علما) خبر مقدم، منصوب بالفتحة الظاهرة. (كان) فعل ماض ناقص، ترفع
الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح. (زيد) اسمها مؤخر، مرفوع بالضمة الظاهرة.

^٤ . سيمثل لهما المصنف.

^٥ . نحو: أَعْجَبَنِي كَوْنُ زَيْدٍ صَدِيقِكَ. وإعرابه: (أعجب) فعل ماض، مبني على الفتح،
و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (كون) فاعل، مرفوع
بالضمة الظاهرة، وهو مصدر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، وهو مضاف، و(زيد) مضاف
إليه، وهو اسمه، فمحلله الرفع وإن كان لفظه مخفوضا بالإضافة. (صديق) خبره منصوب. (الماء)
مضاف إليه.

^٦ . نحو: زَيْدٌ كَائِرٌ أَخَاكَ. وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (كائن) خبره، و"كائن" اسم فاعل ناقص،
يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على زيد. (أخاك) خبره
منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، و(الكاف) في محل
جر مضاف إليه.

^٧ . يونس: ٩٩.

وإعرابه: (حتى) حرف غاية وجر. (يكونوا) فعل مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة وجوبا بعد
حتى، وعلامة نصبه حذف النون. وهو متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر،
و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (مؤمنين) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه
الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التثنية في الاسم المفرد.

وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَامَةً أَي: مُسْتَعْنِيَّةٌ عَنِ الْخَبَرِ نَحْوُ: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ^٢، أَي: وَإِنْ حَصَلَ، {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ}، أَي: حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ؛ إِلَّا «زَالَ» وَ«فَتِيَءٌ» وَ«لَيْسَ»، فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ^١.

١ . الإسراء: ٥٠ .

وإعرابه: (كونوا) فعل أمر مبني على حذف النون، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (حجارة) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٢ . أي: مكتفية عنه بمرفوعها، فتكون مع مرفوعها كلاما تاما؛ لدلالاتها حينئذ على ثبوت الشيء في نفسه من غير نظر لحال آخر، بخلاف ما إذا كانت ناقصة، فإنها ما لم تأخذ المنصوب مع المرفوع لم يكن الكلام تاما لما تقدم من أنّ وضعها لتقرير الفاعل على صفة، فإذا قطعتها عن الصفة استعملتها في غير موضوعها، فلم يستقم الكلام.

٣ . البقرة: ٢٨٠ .

وإعرابه: (إن): حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (كان): فعل ماضٍ، مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط، والأظهر أنها تامة، بمعنى: حصل أو حضر أو حدث. (ذو): فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة. (عسرة): مضاف إليه، وجواب الشرط قوله: فنظرة إلى ميسرة. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (نظرة): خبر مبتدأ محذوف، أي فالأمر أو فالواجب نظرة.

٤ . الروم: ١٧ .

وإعرابه: (الفاء): حرف عطف. (سبحان): قال البيضاوي مصدر كغفران، وفي حواشي الإقناع للبحريري نقلا عن غيره: سبحان اسم مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا، تقديره: أسبحك، أي: أنزهك عما لا يليق بك، أقيم مقام فعله ليدل على التنزيه البليغ، فهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه، ولا يستعمل إلا في الله، ومضافة، فيقصد تنكيهه ثم يضاف؛ لأن العلم لا يضاف ولا يثنى حتى يقصد تنكيهه، وفي شرح العصامي على شذور الذهب وشرح الدماميني على التسهيل

وَتَحْتَصُّ «كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا^٣ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي،
وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا^١.

وغيرها أن سبحان اسم مصدر وهو الأصح، وحينئذ فالأحسن أن يقال في إعرابه: سبحان اسم مصدر وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه. (حين): ظرف زمان، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (تمسون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو متصرف من أمسى التامة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الواو): حرف عطف. (حين): معطوف على ما قبله. (تصبحون): من أصبح التامة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

^١ . تنبيه: وإذا استعملت «أضحى» تامة فهي بمعنى دَخَلَ في الضحى، نحو: أضحينا، أي: دخلنا في الضحى.

و«بات» بمعنى عَرَسَ، كقول عمر رضي الله عنه: أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات يَمِيَّ، أي: عرس بها، وقد تكون بمعنى نَزَلَ، يقال: بات القوم، أي: نزل بهم ليلا. و«صار» بمعنى انتقل، نحو: صار الأمر إليك، أي: انتقل، وقد تأتي بمعنى رجع، نحو: {أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ} أي: ترجع.

و«ظل» بمعنى دام واستمر، نحو: ظلَّ اليوم، أي: دام ظلّه. و«برح» بمعنى دَهَبَ، نحو: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ} أي: لا أذهب. و«انفك» بمعنى انفصل، نحو: فككت الخاتم فانفكَّ، أي: انفصل. و«دام» بمعنى بَقِيَ، نحو: {مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ} أي: ما بقيت. ^٢ . فلا تستغني عن خبر يتم به الكلام.

^٣ . فلا نفيد الدلالة على الماضي، ولا يسند إليها فاعل، بل يكون وجودها كعدمها، كالحرف الزائد، ويبقى الكلام بعد حذفها على معناه قبله إلا في التأكيد. قال هطيل في شرح المفصل: وهذا معنى الزائد في كل موضع. أي: في كل موضع قلنا: إنه زائد، فهو للتأكيد.

^٤ . بأن تقع بين شيعين متلازمين، كالمبتدأ وخبره نحو: زيدٌ كان قائمًا، والموصول وصلته نحو: {كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا}. قال أبو البقاء: «كان» زائدة، أي: مَنْ هو في المهدي، و«صبيبا» حال من الضمير في الجار والمجرور، وقال الصفدي: وهذا أجود ما قيل في إعرابه.

وَتَحْتَضُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ
بَعْدَ «لَوْ» وَإِنْ الشَّرْطِيَّتَيْنِ^٢، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: التَّمَسُّ وَلَوْ
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَقَوْلِهِمْ: النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ،
وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ^٥.

١ . وكثُرَتْ زيادتها بين «ما» وفعل التعجب، نحو: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا، وإعرابه: (ما) تعجبية،
بمعنى شيء، مبتدأ. (كان) زائدة، لا فاعل لها. (أحسن) فعل تعجب مبني على الفتح، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو. (زيدا) مفعول به، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل
رفع خبر.

٢ . كلمة «أيضا» بالنصب، مفعول مطلق، أو حال، أي: أرجع عن الاختصاص الأول
رجوعا.

٣ . وبعد غيرها قليل، وإنما كَثُرَ بعدهما؛ لأنهما من الأدوات الطالبة لفاعلين فيطول الكلام
فيخفف بالحذف، وخص ذلك بـ«إِنْ» و«لَوْ» دون بقية أدوات الشرط لأن «إِنْ» أُمَّ أدواتِ
الشرط الجازمة، و«لَوْ» أُمَّ أدواتِ الشرط الغير الجازمة، وهم يتوسعون في الأمتها ما لا
يتوسعون في غيرها.

٤ . أي: ولو كان الذي تلتسمه خاتما من حديد، فحذف «كان» مع اسمها، وإعرابه:
(التمس) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (الواو) حرف عطف. (لو)
حرف شرط جيء بها لعقد السببية والمسببية بين جملي الشرط والجزاء في الزمن الماضي بخلاف
«إِنْ» فإنها لعقد السببية والمسببية في المستقبل، ويقال فيها: «لو» حرف امتناع لامتناع: أي:
حرف يقال على امتناع جوابها لامتناع شرطها. (خاتما) خبر لـ«كان» المحذوفة مع اسمها. وشبه
الجملة (مِنْ حَدِيدٍ) نعت لـ«خاتما».

٥ . وإعرابه: (الناس) مبتدأ. (مجزيون) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه
جمع مذكر سالم. و«مجزي» اسم مفعول، يعمل عمل الفعل، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا
تقديره هم. (بأعمالهم) متعلق بـ«مجزي». (إِنْ) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل
الشرط والثاني جوابه. (خيرا) خبر كان المحذوفة مع اسمها، وهي فعل ماض في محل جزم فعل

وَتَحْتَضُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونٍ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ ۚ إِنَّ لَمْ يَلْقَهَا
سَاكِنٌ^٢، وَلَا ضَمِيرٌ نَصَبٍ، نَحْوُ: {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}، {وَلَا تَكُ فِي
ضَبْقٍ}، {وَأِنْ تَكُ حَسَنَةً}.^٧

الشرط. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (خير) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فجزاؤهم خير،
وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وقوله: «وإن شرا فشر» إعرابه كيإعراب «إن
خيرا فخير»، والتقدير: إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر.
وهذا الذي ذكره من نصب الأول ورفع الثاني هو أرجح الأوجه في مثل هذا التركيب، وإلا
فيجوز رفع الأول ونصب الثاني، ورفعهما، ونصبهما.

^١ . هذا الحذف لمجرد التخفيف في اللفظ؛ لكثرة استعمال هذه الكلمة.

^٢ . أي: المجزوم بالسكون.

^٣ . فلا يحذف من المتصل بالساكن، وهو لام التعريف، نحو: {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ}، فالنون
مكسورة لأجله فهي متعاصية على الحذف؛ لقرئها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين.

^٤ . فلا تحذف النون من مضارع «كان» المتصل به ضمير منصوب نحو: {إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ
عَلَيْهِ}. وذلك لأن الضمائر تَرُدُّ الأشياء إلى أصولها.

^٥ . مریم: ٢٠.

وإعرابه: (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (أك) فعل مضارع مجزوم ب"لم"، وعلامة جزمه سكون
النون المحذوفة تخفيفا؛ لأن أصله «أَكُونُ»، فحذفت الضمة للجزم، والواو لالتقاء الساكنين،
والنون للتخفيف، فالحذفان الأولان واجبان، والثالث جائز، و«أَكُ» متصرف من «كان»
الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها وجوبا، تقديره: أنا. (بغيا) خبرها،
منصوب بما، وعلامة نصبه الفتحة.

^٦ . النحل: ١٢٧.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (لا) ناهية. (تك) فعل مضارع مجزوم ب«لا» الناهية، وعلامة
جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا، وهو متصرف من «كان» الناقصة، ترفع الاسم وتنصب
الخبر، واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت، وشبه الجملة «في ضيق» في محل نصب خبرها.

^٧ . النساء: ٤٠.

فَصْلٌ فِي الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ»

وَأَمَّا الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِ«لَيْسَ» فَأَرْبَعَةٌ: «مَا»، وَ«لَا»، وَ«إِنْ»، وَ«لَاتَ». أَمَّا «مَا» فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ بِشَرَطٍ:

(١) أَنْ لَا تَقْتَرِنَ بِ«إِنْ».

(٢) وَأَنْ لَا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِ«إِلَّا».

(٣) وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا.

(٤) وَلَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ

جَارًا وَحَجْرًا.

فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشَّرْطِ نَحْوُ: مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا هَذَا

بَشَرًا}، {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ}.

وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين. (تك) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفًا، وهو من «كان» التامة، وحسنة بالرفع فاعل، أي: وإن تحصل أو تثبت حسنة يضاعفها لصاحبها من عشر إلى سبعمائة ضعف، و(يضاعفها) جواب الشرط.

وفي قراءة عاصم حسنة بالنصب، واسم «تك» حينئذ ضمير مستتر فيها جوازا يعود على الذرة، أي: وإن تكن الذرة حسنة يضاعفها حتى يوافيها صاحبها يوم القيامة وهي كالجبل العظيم. وقد أشار المصنف بهذه الآية إلى أنه لا يختص الحذف بـ«كان» الناقصة، بل التامة كذلك، وبه صرح الفاكهي في شرح قطر الندى لكنه في التامة قليل كما قاله العصامي في شرح الشذور، وأفاد الأزهرى أنه وقع حذف النون من مضارع «كان» في القرآن العظيم في ثمانية عشر موضعًا.

١ . في النفي، والجمود، والدخول على الجمل الاسمية.

فَإِنْ أَفْتَرَنْتَ بِـ«إِنْ»^١ بَطَلَ عَمَلُهَا نَحْوُ: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ^٢، وَكَذَلِكَ
 إِنْ أَفْتَرَنْتَ خَبَرَهَا بِـ«إِلَّا»^٣ نَحْوُ: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ}^٤، وَكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ
 خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا نَحْوُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ^٥، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى

١ . وإعرابه: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (زيد) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة. (ذاهبا) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ . يوسف: ٣١.

وإعرابه: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الهاء) للتنبيه. (ذا) اسم إشارة في محل رفع اسمها. (بشرا) خبرها منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

٣ . المجادلة: ٢.

وإعرابه: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (هن) ضمير منفصل في محل رفع اسمها. (أمهات) خبرها، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤ . أي: «إِنْ» الزائدة، فلا يقال فيها: نافية، بل زائدة، كافة لـ«ما» عن العمل.

٥ . وجوبا عند البصريين؛ لضعف عملها بالفصل بينها وبين معموليها بغير الظرف، وزوال شبهها بـ«ليس» من حيث إنّ «ليس» لا تليها «إِنْ»، فلا يقال: ليس إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا.

٦ . وإعرابه: (ما) نافية حجازية، بطل عملها. (إِنْ) زائدة كافة. (زيد) مبتدأ. (قائم) خبر.

٧ . لأنّ عملها إنما هو لاجل النفي الذي شابهت به «ليس»، و«إِلَّا» يبطل النفي، ويصير الكلام إثباتا، فكيف تعمل مع زوال المشابهة.

٨ . آل عمران: ١٤٤.

وإعرابه: (ما) نافية بطل عملها. (محمد) مبتدأ. (إِلَّا) أداة حصر. (رسول) خبره.

٩ . لضعف عملها؛ لعدم تصرفها تصرف «ليس»، فإنها أصل في العمل.

١٠ . (ما) نافية، بطل عملها. (قائم) خبر مقدم. (زيد) مبتدأ مؤخر.

اسْمِهَا وَلَيْسَ ظَرْفًا نَحْوُ: مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ؛ فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: «مَا
عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا»^١، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا نَحْوُ: «مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا»^٢
لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا.

وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمَلُونَهَا وَإِنْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطُ.
وَأَمَّا «لَا»^٣ فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» أَيْضًا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَطُّ^٤
بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»، وَتَزِيدُ بِشَرْطِ آخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا

^١ . وإعرابه: (ما) نافية، بطل عملها. (طعام) مفعول به لا "اكل"، و(كاف الخطاب) في محل جر مضاف إليه. (زيد) مبتدأ. (آكل) خبر المبتدأ، وهو اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول.

^٢ . وإعرابه: (ما) نافية حجازية، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (عند) ظرف مكان معمول لـ"جالسًا"، و(كاف الخطاب) في محل جر مضاف إليه. (زيد) اسمها، مرفوع بالضمة الظاهرة. (جالسًا) خبرها، منصوب بالفتحة الظاهرة.

^٣ . (ما) نافية حجازية، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (في الدار) جار ومجرور معمول لـ"جالسًا". (زيد) اسمها، مرفوع بالضمة الظاهرة. (جالسًا) خبرها، منصوب بالفتحة الظاهرة.

^٤ . لتوسعهم في الظرف والمجرور ما لم يتوسعوا في غيرها.

^٥ . وهي عند عدم القرينة تنفي الجنس ظهوراً، والوحدة احتمالاً، وقد تكون ناصاً في الأول كقول الشاعر:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَزٌّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

وفي الثاني كـ"لا رجلٌ عندي بل رجلان"، إذ عطف المثني عليه يدل على أن المنفي رجل واحد، لا جنس الرجال، إذ لو أراد نفي الجنس لعطف عليه جنس آخر، بأن يقول: لا رَجُلٌ عندي بل امرأةٌ.

^٦ . لكنها تحالف "ليس" من ثلاث جهات:

أحدها: أنّ عملها قليل، حتى منعها الأخصف والمبرد.

وَخَبَرَهَا نَكِرَتَيْنِ ٢ نَحْوُ: لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ؛ وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشُّعْرِ.

وَأَمَّا «إِنْ» ٦ فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ٧ بِالشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ فِي «مَا»، سِوَاءَ كَانَتْ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً نَحْوُ: إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا، وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ ٢.

الثانية: أَنْ دُكِّرَ خَبَرُهَا قَلِيلًا.

الثالثة: أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّكَرَاتِ كَمَا سَيَأْتِي.

١ . أي: دون بني تميم.

٢ . وإنما زيد في شروطها؛ لأن شبيها بليس أضعف من شبه «ما»، وإنما كان شبيها أضعف؛ لأن «ليس» لنفي الحال، و«لا» لنفي المستقبل عند الأكثرين، ونقله المرادي عن ظاهر كلام سيبويه، وإن قال ابن مالك تبعاً للأخفش: إنما قد تكون لنفي الحال، وأما «ما» فإنها إذا نفت المضارع فإنها تخلصه للحال كما قال الجمهور، ورد عليهم ابن مالك بنحو قوله تعالى: {قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ}، وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه.

٣ . فلا تعمل في معرفة، فلا يقال: لا زيدٌ قائماً.

٤ . وإعرابه: (لا) نافية حجازية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (رجل) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (أفضل) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره. (منك) جار ومجرور متعلق بـ«أفضل».

٥ . بل قيل: إنه لا يحفظ عملها في النثر، وقال ابن عنقاء في حواشي البهجة: وعملها قليل جداً، وخصه أكثر المغاربة بالشعر، وقال العصامي في شرح الشذور: صرح غير واحد بأنها لا تعمل إلا في الشعر، بل ظاهر عبارة الرضي أنه رأى جميع النحاة.

٦ . وعملها أقل من عمل «لا».

٧ . أهل العالية، وهي ما فوق نجد إلى أرض تامة، وإلى ما وراء مكة، وما والاها، والنسبة إليها عالي، ويقال أيضاً علوي على خلاف القياس قاله في الصحاح.

وَأَمَّا «الآت»^٤ فَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
لَفْظَ «الْحَيْنِ»^٥، وَبِأَنْ يُحَذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا^٦؛ وَالْعَالِبُ حَذْفُ الْإِسْمِ^٧

وأما غير أهل العالية فيعملها على الأصل، والقول بعملها هو رأي أكثر الكوفيين والفارسي وابن جنبي وابن مالك وصححه أبو حيان ونقله ابن هشام عن الكسائي والمبرد، ومنعه أكثر البصريين والمغاربة ونقله ابن هشام عن سيبويه.

^١ . وإعرابه: (إن) نافية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (زيد) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة. (قائما) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة.

^٢ . أي: أهل العالية كما قاله الحريري في شرح مجيب النداء.

^٣ . وإعرابه: (إن) نافية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (أحد) اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة. (خيرا) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة. (من أحد) متعلق بـ"خير". (إلا) أداة حصر. (بالعافية) جار ومجرور متعلق بـ"خير".

^٤ . وأصلها «لا» زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة، أو للمبالغة في النفي كما في علامة ونسابة، أو لهما معا.

وحركت لالتقاء الساكنين: بالفتح على المشهور؛ لأنه أخف الحركات، فتعمل عمل «ليس» بإجماع العرب، فهي أقوى الحروف الأربعة في استحقاق العمل؛ لاختصاصها بالاسم، إذ لم يحفظ نفيها الفعل.

^٥ . فلا تعمل في غيره وإن رادفه، وذلك لقلتها في الكلام، وهذا ما عليه سيبويه والجمهور وتبعهم المصنف.

وقيل: لا تختص بالحين، بل تعمل فيه وفيما رادفه كالساعة والأوان، وهو ظاهر كلام التسهيل، وفي الشذور: ولا تعمل إلا في الحين بكثرة، وفي الساعة والأوان بقله.

^٦ . أي: بشرط أن لا يُجْمَع بين اسمها وخبرها، بأن يحذف اسمها ويذكر خبرها، أو بأن يحذف خبرها ويذكر اسمها، فلا يجتمعان؛ لأنه لم يُسْمَع.

^٧ . أي: المسموع بكثرة في كلامهم حذف الاسم؛ لكونه في موضوع التاء المجعولة كالعوض عن أحد الجزأين، أو لأن الخبر محط الفائدة فلا يحسن حذفه.

نَحْوُ: {فَنَادَا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}، أَيْ: لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ
وَقُرِيءَ: {فَنَادَا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} ^٣ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ، أَيْ:
لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ حِينَئِذَا لَهُمْ.

فَصْلٌ فِي أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ

وَأَمَّا أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ فَبِئْسَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ . ص: ٣ .

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (نادوا) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة
لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الواو) للحال. (لات) نافية،
تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (حين) خبرها، منصوب بها، وعلامة نصبه فتح
آخره. (مناص) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، واسمها محذوف، والتقدير: فنادوا والحال
أنه ليس الحين حين فِرَارٍ .

٢ . أي في الشواذ، وهي: ما وراء السبع، وقيل: ما وراء العشر.

٣ . ص: ٣ .

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (نادوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل. (الواو) للحال. (لات)
نافية، تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (حين) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم
آخره. (مناص) مضاف إليه، وخبرها محذوف، والتقدير: ليس حين فِرَارٍ حيناً لهم.

٤ . أي: الأفعال الدالة على قرب حصول الخبر ودنوه، فالمقاربة مفاعلة، ولكن المراد بها هنا
أصل الفعل، وهو القرب، وهي مصدر: قَارَبَ الشيء يقاربه مقاربة.

وتسمية أفعال هذا الباب كلها أفعال المقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر؛ لأن
بعضها للرجاء وبعضها للشروع كما يفيد قول المصنف فهي ثلاثة أقسام الخ، وقد حدّها ابن
الحاجب في الكافية بما يفيد اشتراكها في إفادة المقاربة، فقال: أفعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر
رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه.

فالدال منها على الرجاء موضوع لمقاربة الخبر على سبيل الرجاء والطمع في حصوله نحو: عسى
الله أن يشفي مريضك، تريد أن قُرِبَ شفائه مرجحاً من عند الله مطموح فيه.

- (١) مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الْخَبْرِ، وَهُوَ «كَادَ»، و«كَرَبَ»^٣ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسْرَهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، و«أَوْشَكَ»^٤.
- (٢) وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْخَبْرِ، وَهُوَ «عَسَى»^٥، و«حَرَى»، و«أَخْلَوْلَقَ».
- (٣) وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ، وَهُوَ كَثِيرٌ^٦ نَحْوُ: «طَفِقَ»^٧، و«عَلِقَ»^٨، و«أَشْأَ»^٩، و«أَخَذَ»، و«جَعَلَ».

والدال منها على المقاربة موضوع المقاربة الخبر على سبيل وجود القرب وحصوله لا على رجائه نحو: كَادَتِ الشَّمْسُ تُعْرَبُ، تريد أن قربها من الغروب قد حصل.

والدال منها على الشروع موضوع المقاربة الخبر على سبيل الأخذ فيه تقول: طَفِقَ الثَّلْجُ يَدُوبُ، إِذَا قَلَّتْ ذَلِكَ فِي حَالِ أَخْذِهِ فِي السَّيْلَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ، فَالْكَلِّ مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ بِهَذَا التَّقْرِيرِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ أَسْلُفِ الْمَقَارِبَةِ، فَلَا حَاجَةَ حِينِنْدَ لَجْعَلِ إِطْلَاقَ لَفْظِ الْمَقَارِبَةِ عَلَيْهَا مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ كَمَا قَالَ جَمْعٌ، وَلَا مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْجَزْءِ كَمَا قَالَ جَمْعٌ آخَرَ.

١ . أي: على أنه قريب الحصول فنحو: كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، معناه إثبات مقاربة الخروج وإن لم يخرج، فهو غير دال على نفي الخروج.

٢ . قال الدماميني: وهي أشهر أفعال المقاربة، وتتصرف تصرف الأفعال فيقال: كَادَ يَكَادُ وَيَكُودُ كَيْدًا وَكُودًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً، فهو كَائِدٌ.

٣ . كَرَبَ يَكْرَبُ كَرَوْبًا، فهو كَارِبٌ.

٤ . أَوْشَكَ يُوشِكُ، فهو مُوشِكٌ.

٥ . أي: على رجاء المتكلم لحصول مضمون الخبر، سواء كان رجاء حصوله عن قرب أو بُعد.

٦ . والمشهور في كتب العربية أنها فعل جامد، فلا يأتي منها إلا الماضي، وعبرة التسهيل: ويلازمن - يعني أفعال هذا الباب - جميعها لفظ الماضي إلا «كَادَ» و«أَوْشَكَ» و«جَعَلَ».

٧ . وقد أُنْهَاهَا بَعْضُهُمْ إِلَى نَيْفٍ وَعَشْرَيْنِ فَعَلًا، ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا خَمْسَةَ.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ «كَانَ»، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ^١،
إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا، مُؤَخَّرًا عَنْهَا، رَافِعًا
لِضْمِيرِ اسْمِهَا غَالِبًا.

وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ^٢ بِ«أَنَّ» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ «حَرَى» وَ«أَخْلَوْلَقَى»^٣ نَحْوُ:
حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ^٤، وَأَخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ^٥.

١ . قال في التوضيح: حكى الأخفش طفق يطفق كضرب يضرب، وطفق يطفق كعلم يعلم،
وحكي مصدر طفق بالفتح طفوقا، ومصدر طفق بالكسر طفقا اهـ. والمشهور أنها لا تتصرف
ك"عسى".

٢ . قال الدماميني: وهي غريبة.

٣ . ومن أحكام هذه الأفعال أن خبرها لا يتقدم عليها، وقد يتوسط، وقد يحذف.

٤ . فلا يجوز تقديمه عليها؛ لضعفها وعدم تصرف أكثرها، وظاهر كلامه جواز توسط الخبر
بينها وبين اسمها مطلقا، وهو مذهب المبرد والسيراfi والفارسي، وصححه ابن عصفور، وجزم به
في المغني والتسهيل.

٥ . ومن أحكامها: أنه يجب في خبرها أن يكون رافعا لضمير اسمها غالبا، أي: عاملا فيه الرفع
على أنه فاعله.

٦ . أي: خبر أفعال هذا الباب.

٧ . لأن الفعل المرجى وقوعه يتراخى حصوله، فاحتيج إلى «أَنَّ» المشعرة بالاستقبال.

٨ . فلا يجوز حَرَى زَيْدٌ يَقُومُ، وإعرابه: (حَرَى) فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر على الألف
للتعذر، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (زيد) اسمها، مرفوع
بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (أَنَّ) حرف مصدرى ونصب. (يقوم) فعل مضارع، منصوب بأن،
وعلامة نصبه فتح آخره، والمصدر المنسبك مِنْ «أَنَّ» وما بعدها في محل نصب خبر «حَرَى»،
والتقدير: قَارَبَ زَيْدٌ الْقِيَامَ.

٩ . قوله «أَنَّ تَمْطُرَ» بفتح التاء وضمها؛ لأنه يقال: مَطَرَتْ وَأَمْطَرَتْ، وفي القاموس: مطرهم
السماء مَطَرًا، أصابتهم بالمطر، وأمطرهم الله، لا يقال إلا في العذاب.

وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنَّ» بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ نَحْوُ: {وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا؟}

وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «عَسَى» وَ«أَوْشَكَ» الْإِقْتِرَانُ بِ«أَنَّ»^٣ نَحْوُ: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ}، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: {يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ}.

ولا يجوز «اخلولقت السماء تمطر» بحذف «أَنَّ». وإعرابه: (اخلولق) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، و(التاء) علامة التأنيث. (السماء) اسمها، مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (أَنَّ) حرف مصدري ونصب. (تمطر) فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ»، وعلامة نصبه فتح آخره، والمصدر المنسب من «أَنَّ» وما بعدها خبر اخلولق، والتقدير: قَارَبَتِ السَّمَاءُ الْمَطَرَ أَوْ الْإِمْطَارَ.

١ . لأنها للحال و«أَنَّ» تخلص الفعل للاستقبال فيبينهما تنافٍ.

٢ . الأعراف: ٢٢. أي: شَرَعَ آدَمُ وَحَوَاءُ يَلْرَقَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ لَيْسْتَ رَاهِ بِهِ.

وإعرابه: (طفق) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (يخصفان) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (عليهما) متعلق بـ«يخصفان»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «طفق».

٣ . لأنَّ «عسى» من أفعال الترجي، وكان القياس وجوب اقتران خبرها بـ«أَنَّ»، ولذا ذهب جمهور البصريين إلى أنَّ تجرد خبرها من «أَنَّ» خاص بالشعر، فهو ضرورة شعرية، لكن ظاهر كلام سيبويه خلافه، والذي سهل حذف «أَنَّ» من خبرها حملها على «كاد» لاشتراكهما في أصل معنى المقاربة، وإن اختلفا في وجوه المقاربة، فلذلك دخلت «أَنَّ» في خبر «كاد» وحذفت من خبر «عسى».

وأما «أوشك» فإنها تستعمل في اللفظ استعمال «عسى» واستعمال «كاد»، فتدخل «أَنَّ» في خبرها إلحاقاً بـ«عسى»، وتحذف منه إلحاقاً بـ«كاد» لمشاركتها لهما في أصل الباب، والقياس فيها حذف «أَنَّ» كما في «كاد» لمشاركتها لها في المعنى، إذ ليس فيها معنى رجاء ولا إنشاء،

وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَ«كَرَبَ» تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنَّ»^٣ نَحْوُ: {وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ}، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَدُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاءُ هِنْدُ عَضُوبُ^١

وكون الأكثر معها الاقتران بـ«أن» إنما يظهر حيث جعلت للترجي أختا لـ«عسى» لا إذا جعلت للمقاربة، أي: فإنه يغلب معها حذف «أن».

١ . المائدة: ٥٢ . أي: بالنصر لنبية بإظهار دينه.

وإعرابه: (عسى) فعل ماض، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الله) اسمها. (أن) حرف مصدري ونصب. (يأتي) فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. (بالفتح) متعلق بالفعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها خبر عسى، والتقدير: قارَبَ اللهُ الإِتْيَانَ.

٢ . تمام قوله صلى الله عليه وسلم: وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.

وإعرابه: (يوشك) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، متصرف من أوشك، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو. (أن) حرف مصدري ونصب. (يقع) فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها خبر أوشك، والتقدير: قارَبَ الوقوعُ فيه.

٣ . لأحما يدلان على شدة مقارنة الفعل ومداومته، وذلك يقرب من الشروع في الفعل والأخذ فيه، فلم يناسب اقتران خبرها بـ«أن» غالبا، واقترانه بما قليل، وليس بكثير.

٤ . البقرة: ٧١.

وإعرابه: (الواو) واو الحال. (ما) نافية. (كاد) فعل ماض، مبني على الضم، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع اسمها. (يفعلون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعول "يفعلون" محذوف تقديره: وما كادوا يفعلون الذبح الذي أمروا به، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

فَصْلُ [إِنَّ وَآخَوَاتُهَا]

وَأَمَّا «إِنَّ» وَآخَوَاتُهَا فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا.

وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ: «إِنَّ» وَ«أَنَّ» وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النَّسَبَةِ^١ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ}^٢، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}^٣.

^١ . البيت من الخفيف. قال الأخفش: قائله كلحبة اليربوعي، وقيل: رجل من طيء، ولم يعينوه.

اللغة: الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن، الدوبان الاضمحلال، الوشاة جمع واش من وشي إذا تمَّ.

المعنى: كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة: محبوبتك هند غضوب عليك.

الإعراب: (كرب) فعل ماض، مبني على الفتح، من أفعال المقاربة، تعمل عمل كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (القلب) اسمه مرفوع بالضممة الظاهرة. (من) حرف جر. (جواه) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، متعلق بـ"يذوب" الآتي، و(الماء) في محل جر مضاف إليه. (يذوب) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "كرب". (حين) ظرف زمان متعلق بـ"يذوب". (قال) فعل ماض، مبني على الفتح. (الوشاة) فاعل، مرفوع بالضممة الظاهرة. (هند) مبتدأ. (غضوب) خبره. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول. وجملة "قال" وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة "حين" إليها.

الشاهد فيه قوله: (يذوب)، حيث أتى بخبر «كرب» فعلا مجردا من «أن» المصدرية.

^٢ . وتسمى الحروف المشبهة بالفعل؛ لأنها عملت النصب والرفع مع كالفعل المتعدي، ولأن معانيها معاني الأفعال، فَإِنَّ وَأَنَّ معناهما أَكْدَتْ، وَلَكِنَّ معناها اسْتَدْرَكْتُ، وَلَعَلَّ معناها تَرَجَّيْتُ، وَلَيْتَ معناها تَمَنَّيْتُ، وَكَأَنَّ معناها شَبَّهْتُ.

و«كَانَ» لِلتَّشْبِيهِ الْمُوَكَّدِ نَحْوُ: كَانَ زَيْدًا أَسَدًا.^٦
 وَ«لَكِنَّ» لِلإِسْتِدْرَاكِ نَحْوُ: زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ.^٧

^١ . أي: وهما لتوكيد النسبة بين الجزأين إذا كان المخاطب عالما بها، كقولك لِمَنْ هو عالم بقيام زيد: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

^٢ . أي: عن النسبة بين الجزأين إذا كان المخاطب شاكاً فيها ومتردداً في وقوعها كقولك لمن سمع بقيام زيدٍ من لا يوثق بخبره: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، فإنه يزول عنه بذلك التردد في النسبة وهي قيام زيد، ويصير متحققاً عنده ويؤتى بها أيضاً لتوكيد نفي الإنكار عن النسبة إذا كان المخاطب جاحداً لها كقولك لمنكر قيام زيد: إن زيدا قائم.

^٣ . البقرة: ١٩٢.

وإعرابه: الفاء رابطة لجواب الشرط من قوله تعالى: {فَإِنْ فَاءُوا}. (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. (غفور) خبرها مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (رحيم) نعت لـ"غفور" مرفوع مثله.

^٤ . الحج: ٦٢.

وإعرابه: (ذلك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (الباء) حرف جر. (أن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الله) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره. (هو) ضمير فصل، لا محل له من الإعراب. (الحق) خبرها، مرفوع بالضممة الظاهرة، والمصدر المنسبك من "أن" وما بعدها مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر المبتدأ، والتقدير: ذلك كائن بحقة الله، أي: وجوبه، أو تقديره: ذلك بكون الله هو الحق.

^٥ . وهو الدلالة على مشاركة المشبه للمشبه به في معنى جامع بينهما.

^٦ . وإعرابه: (كان) حرف تشبيه ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (زيدا) اسمها، منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة. (أسد) خبرها، مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة.

^٧ . وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه.

وَلَيْتَ لِتَمَنِّي^٢ نَحْوُ: لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا^٣.
 وَ«لَعَلَّ» لِلتَّرَجِّي^٤ نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ، وَلِلتَّوَقُّعِ^٦ نَحْوُ: لَعَلَّ عَمْرًا
 هَالِكٌ^٧.

فمثال الأول نحو: «زيد شجاع» فهذا يوهم ثبوت الكرم؛ لأنَّ من شيمة الشجاع الكرم،
 فرفعت ذلك الوهم بقولك: «لكنه بخيل».

ومثال الثاني: وهو ما توهم نفيه، قولك: ما زيد عالماً لكنه صالح؛ لأن قولك: «ما زيد عالماً»
 يوهم عدم صلاحه؛ لأن الغالب على الجهال عدم الصلاح، فرفعت ذلك الوهم بقولك: «لكنه
 صالح».

١ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (شجاع) خبره. (لكن) حرف استدراك ونصب، من حروف المشبهة
 بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الماء) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (بخيل) خبرها،
 مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

٢ . وهو طلب ما لا مَطْمَعٌ في حصوله، إما لتعسره كقول الضعيف عن الكسب المنقطع
 الرجاء: ليت لي مالا فأحج، أو لتعذره؛ لعدم إمكان حصوله نحو: ليت الشباب عائد؛ لأن
 عوده بعد المشيب مستحيل عادة، فلا يطمع في حصوله.

٣ . وإعرابه: (ليت) حرف تمن ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر.
 (الشباب) اسمها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة. (عائد) خبرها، مرفوع بما وعلامة رفعه
 الضمة.

٤ . وهو ارتقاب الشيء المحبوب.

٥ . وإعرابه: (لعل) حرف ترج ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر.
 (زيدا) اسمها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة. (قادم) خبرها، مرفوع بما وعلامة رفعه الضمة.
 ٦ . أي: الإشفاق والخوف، وهو ارتقاب الشيء المكروه.

٧ . وإعرابه: (لعل) حرف توقع ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع
 الخبر. (عمرا) اسمها، منصوب بما وعلامة نصبه الفتحة. (هالك) خبرها، مرفوع بما وعلامة
 رفعه الضمة.

وَلَا يَتَقَدَّمُ حَبْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^٣ نَحْوُ: {إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا}،
{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}°.
وَتَتَعَيَّنُ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةُ^٦:

١ . فلا يقال: قائمٌ إنَّ زيدا، ولا: عندك إنَّ زيدا، ولا في الدار إنَّ زيدا؛ لضعفها في العمل لعدم تصرفها، ولأن عملها بالقياس على الأفعال فلم تقو قوتها، وكما يمتنع تقديم خبرها عليها يمتنع تقديم معموله فلا يقال: اليوم إنني ذاهب.

٢ . فلا يقال: إنَّ قائمٌ زيدا؛ لضعفها بالحرفية.

٣ . أي: فإنه يجوز حينئذ توسطه بينها وبين اسمها؛ لأنهم توسعوا في الظرف والمجرور ما لم يتوسعوا في غيرهما.

٤ . المزمّل: ١٢ .

واعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (لدى) ظرف مكان، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه متعلق بخبر مقدم محذوف. (أنكالا) اسمها مؤخر، منصوب بالفتحة الظاهرة. . النازعات: ٢٦ .

واعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (في ذلك) جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (اللام) لام الابتداء. (عبرة) اسمها مؤخر، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦ . بقي على المصنف مواضع يتعين فيها كسر إن لم يذكرها:

- أن تقع بعد «كلا» نحو: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ}.
- أو بعد «حتى» الابتدائية نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرتجون.
- وفي أول الصلة نحو: جاء الذي إنه فاضل.
- أو في أول الصفة نحو: جاءني رجل إنه فاضل.
- أو في أول الجملة المخبر بها عن اسم عين نحو: زيد إنه فاضل.

- (١) فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ}.
- (٢) وَبَعْدَ «أَلَا» الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ نَحْوُ: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ}.
- (٣) وَبَعْدَ «حَيْثُ» نَحْوُ: جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ.

- أو في أول الجملة الحالية نحو: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.

- أو في أول الجملة المستأنفة نحو: {وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ}.

قال العلامة ابن عسقاء بعد أن ذكر المواضع التي يجب فيها كسر إن: ثم تعين الكسر فيما ذكر إنما هو على الراجح المقرر، وإلا فغالبها أو كلها يجوز فيه على الضعيف الفتح بنوع تأويل كحذف المبتدأ أو الخبر.

١ . أي: إذا وقعت في ابتداء الكلام.

٢ . القدر: ١ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(نا) المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها. (أنزلناه) فعل ماض، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبره.

٣ . يونس: ٦٢ .

وإعرابه: (ألا) حرف استفتاح، وإن شئت قلت: حرف تنبيه. (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (أولياء) اسمها، منصوب بالفتحة الظاهرة. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه. (لا) نافية للجنس بطل عملها. (خوف) مبتدأ. (عليهم) الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره كائن أو استقر، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر "إن".

٤ . ونحوها مما هو ملازم للإضافة إلى الجملة كـ«إذ» باتفاق، و«إذا» عند الجمهور، و«بينما» و«بينما» عند كثيرين.

- (٤) وَبَعَدَ الْقَسَمِ نَحْوُ: {حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ}٣ .
 (٥) وَبَعَدَ «الْقَوْلِ» نَحْوُ: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} .

وإنما تعين الكسر بعد ما ذكر؛ لأن «حيث» لا تضاف إلا إلى الجملة، فلو فتحت «أن» بعدها لأدى ذلك إلى إضافتها إلى المفرد؛ لأن المفتوحة مع معموليها في تأويل المفرد كما مر .
 وجوز بعض العلماء الوجهين بعدها: الكسر باعتبار كون المضاف إليه جملة، والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر، ولزوم إضافتها إلى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر؛ لأن الأصل في المضاف إليه أن يكون مفردا، وامتناع إضافتها للمفرد إنما هو في اللفظ دون المعنى، على أن الكسائي جوز إضافتها إليه، وعلى ذلك ينبغي جوازها أيضا بعد إذا .
 وقال الدماميني: قلت الفتح بعدها صحيح؛ لأن «حيث» تضاف إلى الجملة، وتضاف إلى المفرد كقوله:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا

بِحَجْرٍ «سهيل»، فيجوز إذاً في أنّ الواقعة بعدها الوجهان. فالمانعون من إضافتها إلى المفرد يرفعون «سهيل» على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: حيث سهيلٌ موجودٌ، وحذف خبر المبتدأ بعد «حيث» غير قليل .

١ . وإعرابه: (جلست) فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. (حيث) ظرف مكان مبني على الضم، ومحلّه نصب. (إن) حرف توكيد ونصب. (زيدا) اسمها. (جالس) خبرها، والجملة في محل جر بالإضافة .

٢ . إذا وقعت في أول جوابه؛ لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة، فخرج ما إذا وقعت في أثناء الجواب نحو: والله اعتقادي أنّ زيدا فاضل، فإنها مفتوحة؛ لأنها وقعت خبرا للمبتدأ .
 ٣ . اللدخان: ١ - ٢ .

وإعرابه: (حم) الله أعلم بمراده به. (الواو) حرف قسم وجر. (الكتاب) مقسم به، مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره. (المبين) نعت للكتاب، مجرور مثله. (إن) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(نا) المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها. (أنزلناه) فعل ماضٍ، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الماء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبره .

(٦) وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا^٣ نَحْوُ: {وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}٤.
وَتَتَعَيَّنُ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةَ:

١ . إذا وقعت في أول الجملة المحكية به؛ لأن المحكي بالقول لا يكون إلا جملة، أو ما يؤدي معناها.

٢ . مرثم: ٣٠ .

واعرابه: (قال) فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (إن) حرف توكيد ونصب. (الياء) ضمير متصل في محل نصب اسمها. (عبد) خبرها. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، وجملة "إن" مع اسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

٣ . فإنه يجب كسرهما مطلقاً؛ لأن الام الابتدائية لا تجتمع إلا مع "إن" المكسورة؛ لأن وضع لام الابتدائية لتأكيد مضمون الجملة كـ"إن" المكسورة، فهما سواء في المعنى.

٤ . المنافقون: ١ .

واعرابه: (الواو) واو الحال. (الله) مبتدأ. (يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (إن) حرف توكيد ونصب. (الكاف) اسمها. (اللام) لام الابتدائية. (رسول) خبر. (هاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ومثله: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) غير أنّ علامة النصب في «المنافقين» الياء، وعلامة الرفع في «لكاذبون» الواو؛ لأحدهما جمع مذكر سالم، وجملة «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب سادة مسند مفعولي «عَلِمَ» و«شَهِدَ»؛ لأن اللام منعت فعل العلم والشهادة من التسلسل على العمل في لفظ ما بعدهما، فصار لهما بعدهما حكم الابتدائية، فلذلك وجب الكسر، ولولا اللام لوجب الفتح.

٥ . وتفتح وجوبا أيضا:

- إذا كانت مجرورة بالإضافة نحو: {وَإِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ}. ف«ما» صلة، و«مثل» مضاف إلى «أنكم تنطقون»، والتقدير: مثل نطقكم، قاله الأزهري.
- أو وقعت بعد «لا بُدَّ» أو «لا محالة» نحو: لا محالة أنك ذاهبٌ، أو لا بُدَّ أنك جالسٌ، أي: لا محالة في ذهابك، ولا بد من جلوسك، فيكون من قبيل المجرور بالحرف.

- (١) إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْفَاعِلِ نَحْوُ: {أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا؟}
- (٢) أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: {قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ}.
- (٣) أَوْ مَحَلَّ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: {وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ}.

- أو وقعت خبرا عن اسم معنى غير قول، نحو: اعتقادي أنه فاضل، أي: اعتقادي فضله، أي: معتقدي ذلك.
- أو وقعت معطوفة على شيء مما تقدم، أو بدلا منه، فالأول نحو: {وَأَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ}، والثاني نحو: {وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّاغُوتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ}.
- ١ . لوجوب كون الفاعل مفردا.
- ٢ . العنكبوت: ٥١.
- وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام التوبيخي. (الواو) حرف عطف. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يكف) فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(الميم) علامة الجمع. (أن) حرف توكيد ونصب. (نا) المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها. (أنزلنا) فعل ماض، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسب من «أن» وما بعدها فاعل «يكف»، والتقدير: أو لم يكفهم إنزالنا إليك الكتاب.
- ٣ . لوجوب كون نائب الفاعل مفردا.
- ٤ . الجن: ١.
- وإعرابه: (قل) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (أوحى) فعل ماض مغير الصيغة، مبني على الفتح. (إلي) جار ومجرور، متعلق بالفعل. (أن) حرف توكيد ونصب. (الهاء) اسمها. (استمع) فعل ماض. (نفر) فاعل. (من الجن) نعت لـ«نفر»، وجملة «استمع نفر» في محل رفع خبر أن، والمصدر المنسب من «أن» وما بعدها نائب الفاعل، والتقدير: قل أوحى إلي استماع نفر من الجن.

- (٤) أَوْ مَحَلَّ الْمُبْتَدَأِ^٣ نَحْوُ: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً}٤.
 (٥) أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}٦.
 وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ^١ بَعْدَ:

١١ . لوجوب كون المفعول مفردا.

٢ . الأنعام: ٨١.

واعرابه: (الواو) واو الحال. (لا) نافية. (تخافون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(واو الجماعة) في محل رفع فاعل. (أَنَّ) حرف توكيد ونصب، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب اسمها، و(الميم) علامة الجمع. (أشركتم) فعل ماض، و(تاء الخطاب) في محل رفع فاعل، و(الميم) علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أَنَّ»، والمصدر المنسب من «أَنَّ» وما بعدها مفعول لـ«تخافون»، والتقدير: ولا تخافون إشراككم بالله.

٣ . لوجوب كون المبتدأ مفردا، ولهذا أوجبوا الفتح بعد «لولا» الامتناعية؛ لأنه لا يأتي بعدها إلا المبتدأ نحو: لولا أنك منطلق ما خرج زيد.

٤ . فصلت: ٣٩.

واعرابه: (من) حرف جر. (آيات) مجرور بحرف الجر. (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم. (أَنَّ) حرف توكيد ونصب، و(الكاف) اسمها. (ترى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (الأرض) مفعول به. (خاشعة) حال إذا جعلنا الرؤية بصرية، وإن جعلناها قلبية فـ«خاشعة» مفعول ثان، والمصدر المنسب من «أَنَّ» وما بعدها مبتدأ مؤخر، والتقدير: ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة.

٥ . لأن حرف الجر لا يدخل إلا على مفرد.

٦ . الحج: ٦.

واعرابه: (ذلك) اسم إشارة مبتدأ. (الباء) حرف جر. (أَنَّ) حرف توكيد ونصب. (الله) لفظ الجلالة اسمها. (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب. (الحق) خبرها، والمصدر المنسب من «أَنَّ» وما بعدها مجرور بالباء، والتقدير: ذلك بحق الله، أي: بثبوت وجوده.

- (١) «فَاءِ» الْجَزَاءِ نَحْوُ: {مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}؟
- (٢) وَبَعْدَ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ^٣ نَحْوُ: خَرَجْتُ فَإِذَا أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ.

^١ . أي: كسر همزة «إِنَّ» وفتحها، والكسر أرجح، وذلك في المحل الصالح للمفرد والجملة، وهو كثير.

^٢ . الأنعام: ٥٤.

وإعرابه: (من) اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ، وجملة «عمل منكم» في محل رفع خبره. (عمل) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. (منكم) متعلق بحال من الضمير في «عمل». (سوءا) مفعول به. (بجهالة) متعلق بحال من الضمير في «عمل». (ثم) حرف عطف. (تاب) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة «عمل». (الواو) حرف عطف. (أصلح) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة «تاب». (الفاء) رابطة لجواب الشرط، و«أَنَّ» قرأها ابن عامر وعاصم بالفتح على جعل «أَنَّ» مع معموليها مبتدأ، أو خبر مبتدأ محذوف، والمعنى: فالغفران والرحمة حاصلان، أو فالخاصل الغفران والرحمة، وقرأ غيرهما بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة، والمعنى: فهو غفور رحيم.

^٣ . والمراد بها الهجوم والبغته، والغرض من الإتيان بها الدلالة على أَنَّ ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة، أي: البغته، وإنما يجوز الوجهان بعدها إذا لم يكن معها لام الابتداء. أما إذا كان معها اللام فإنه يجب كسرها، نحو: خرجت فإذا إِنَّ الشمس لطلعت.

^٤ . وإعرابه: (خرجت) فعل وفاعل. (الفاء) عاطفة. (إذا) فجائية. (أَنَّ) حرف توكيد ونصب. (زيدا) اسمها. (قائم) خبرها.

فَمَنْ فَتَحَ «أَنَّ» فعلى تأويلها بمصدر مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، أي: فإذا قيامه حاصل، والكسر على عدم التأويل، أي: فإذا هو قائم. قال ابن مالك: وهو أولى؛ لأنه لا يجوز إلى تأويل، أي: ولأنَّ الكسر هو الأصل.

(٣) وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ: {نَدَعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ}، وَلَتَيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ؟
وَتَدْخُلُ «لَامٌ» الْإِبْتِدَاءِ^٣ بَعْدَ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ فَقَطَّ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَشْيَاءَ:

١ . الطور: ٢٨ .

واعرابه: (ندعو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (إن) حرف توكيد ونصب، و(الهاء) اسمها. (البر) خبرها. (الرحيم) نعته. (هو) ضمير فصل. و"إن" قرأها نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة، أي لأنه، وقرأها باقي السبعة بالكسر على أنه تعليل مستأنف استنفاة بيانية فهو في المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله فكأنهم لما قالوا: إنا كنا من قبل ندعوه، قيل لهم: لم فعلتم ذلك؟ فقالوا: إنه هو البر الرحيم.

٢ . واعرابه: (لبيك) مصدر مثنى، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على المثنى، وليس بمثنى حقيقة؛ لأن المراد به التكنيز، أي: أجيئك إجابة بعد إجابة، أو أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة. (إن) حرف توكيد ونصب. (الحمد) اسمها. (الواو) حرف عطف. (النعمة) معطوف على الحمد. (لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إن». قال الأزهري: يروى بكسر «إن» وفتحها، والفتح على تقدير لام العلة، والكسر على أنه تعليل مستأنف، والكسر أرجح؛ لأن الكلام حينئذ جملتان، لا جملة واحدة، وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب.

٣ . وتسمى اللام المزلحقة. قال الأزهري وغيره: سميت لام الابتداء؛ لأنها تدخل على المبتدأ، وسميت اللام المزلحقة؛ لأن أصل «إن زيدا لقائم»: «لأن زيدا قائم»، فكروها اجتماع حرفي توكيد، فزحلقتوا اللام دون «إن»؛ فلا يتقدم معمولها عليها.

٤ . لتزداد الجملة بها تأكيداً، ويخلص المضارع للحال إذا دخلت عليه نحو: إن زيدا ليقوم.

(١) عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثَبَّتًا نَحْوُ: {إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ} ٣.

(٢) وَعَلَى اسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ نَحْوُ: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً} ٥.

(٣) وَعَلَى صَمِيرِ الْفُضْلِ ٦ نَحْوُ: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ} ٧.

١ . فلو قدم نحو: «إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا» لم تدخله اللام؛ لئلا يتوالى حرفا توكيد.

٢ . فلو كان مع تأخره منفيا نحو: «إن زيدا لم يقم» لم تدخل عليه؛ لئلا يجمع بين متماثلين في نحو: «لم» و«لن» و«لا» و«لا»، وحمل الباقي عليه.

٣ . الأعراف: ١٦٨ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب. (رب) اسمها، و(الكاف) في محل جر بالإضافة. (اللام) لام الابتداء. (سريع) خبرها. (العقاب) مضاف إليه، وباقيه ظاهر.

٤ . قال الفاكهي: وإنما اشترط ذلك - أي: تأخر الاسم - إذا دخلت عليه اللام؛ لئلا يجمع بين حرفي توكيد.

٥ . آل عمران: ١٣ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب. (في ذلك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن. (اللام) لام الابتداء. (عبرة) اسمها مؤخر.

٦ . وهو لفظ بصيغة الضمير المرفوع المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر، أو بين ما أصلهما ذلك.

سمي بذلك؛ لفصله الخبر عن احتماله الصفة، وذلك فيما صلح لهما، ثم اتسع فيه فدخل فيما لا لبس فيه، وأكثر الكوفيين تسميه عمادا؛ لأنه يعتمد عليه في معرفة الخبر من غيره، ولأن الكلام يعتمد عليه، أي: يتقوى به.

٧ . آل عمران: ٦٢ .

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب. (الماء) للتنبية. (ذا) اسم إشارة في محل نصب اسمها. (اللام) لام الابتداء. (هو) ضمير فصل، لا محل له من الإعراب. (القصص) خبر إن. (الحق) نعت لـ"القصص".

(٤) وَعَلَى مَعْمُولِ الْخَبْرِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْخَبْرِ نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا ضَارِبٌ.

وَتَتَّصِلُ «مَا» الزَّائِدَةُ^٣ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا نَحْوُ: {أَنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}، {قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}، كَأَنَّمَا

١ . فلو تأخر عن الخبر لم يجوز دخولها عليه نحو: «إن زيدا جالسٌ لفي الدار»، ولا «إن زيدا أكلَ ل طعامك»؛ فلما تتأخر عن جزأي الكلام، إذ حققها التقديم لكونها للابتداء، لكن لكرهة الجمع بينها وبين «إن» لكونهما متفتحين في معنى التأكيد أخروها عنها.

ويشترط أن لا يكون المعمول المتقدم حالا، فلا يجوز «إن زيدا لراكبا يأتيك»، وأن لا يكون الخبر مما لا يصلح لدخول اللام عليه كالفعل الماضي، فلا يجوز «إن عمرا لخالدا ضرب»، ولا «إن زيدا ل طعامك أكل» خلافا للأخفش.

٢ . وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. (زيدا) اسمها. (اللام) لام الابتداء. (عمرا) مفعول مقدم لـ"ضارب". (ضارب) خبر إن، وهو اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

٣ . وتسمى ما الكافية؛ لِكَوْنِهَا ما اتصلت به عن العمل، ولو عبر المصنف بالكافة بدل الزائدة لكان أولى؛ لأن من يُجَوِّزُ عمل هذه الحروف عند اتصالها بما يسميها في حال إعمالها زائدة وعند إلغائها يسميها كافة.

٤ . فلا تنصب الاسم ولا ترفع الخبر؛ لأن بدخول (ما) هذه زال اختصاص الأحرف المذكورة بالجملة الاسمية، وهيات للدخول على الجمل الفعلية، ولذا تسمى (ما) هذه أيضا المهيتة؛ لأنها هيأت هذه الحروف للدخول على الأفعال، وهي لا تدخل عليها، فلما دخلت عليها خرجت عن شبه الفعل الذي هو بناء آخره على الفتح، واتصال الضمائر بما كاتصالها بالفعل، ولذلك ابتدئ بعدها الكلام، وضح مجيء الجملتين بعدها الاسمية والفعلية كما سيمثل به المصنف رحمه الله.

٥ . النساء: ١٧١ . هذا مثال لإهمال "إن" المكسورة ودخولها على الجملة الاسمية.

زَيْدٌ قَائِمٌ؛ وَلَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ^٣، وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ؛ إِلَّا «لَيْتَ» فَيَجُوزُ فِيهَا الإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ^١ نَحْوُ: لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ بِنَصْبِ «زَيْدٍ» وَرَفْعِهِ^٢.

وإعرابه: (أن) حرف توكيد ونصب، بطل عملها. (ما) كافة. (الله) مبتدأ. (إله) خبر. (واحد) نعت لـ"إله"، مرفوع مثله.
وتفيد «أن» مع «ما» إذا كانت كافة ما يفيد النفي والإثبات، فإذا قلت: «إنما زيد قائم» فمعناه «ما زيد إلا قائم»، بخلاف ما لو كانت زائدة، فإن قولك: «إنما زيداً عالمٌ» بنصب «زيد» لا يفيد الحصر.

١ . الأنبياء: ١٠٨ . هذا مثال لدخول "إن" المكسورة بعد إهمالها على الجملة الفعلية.
وإعرابه: (قل) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (إن) حرف توكيد ونصب. (ما) كافة. (يوحى) فعل مضارع مغير الصيغة، مرفوع بضممة مقدرة على الألف للتعذر. (إليّ) جار ومجرور متعلق بـ"يوحى"، ونائب الفاعل المصدر المنسبك من قوله: وأتانا إلهكم إله واحد، والتقدير: قل إنما يوحى إليّ وحدانيّة الإله، أي: لا تعدده، فالحصر نسبي، واستفيد من هذا أن "ما" الكافة إذا دخلت على أنّ المفتوحة لا تخرجها عن المصدرية، نبه عليه أبو البقاء وغيره.

٢ . هذا مثال لإهمال «كأن» ودخولها على الجملة الاسمية، وإعرابه: (كأن) حرف تشبيه ونصب. (ما) كافة. (زيد) مبتدأ. (قائم) خبره. ومثال دخولها على الجملة الفعلية: {كأنتما يُسأفونَ إلى المَوتِ}.

٣ . هذا مثال لإهمال «لكن» ودخولها على الجملة الاسمية، وإعرابه: (لكن) حرف استدراك ونصب. (ما) كافة. (زيد قائم) مبتدأ وخبره، ومثال دخولها على الجملة الفعلية قول الشاعر:
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أُمَّتَالِي

٤ . هذا مثال لإهمال «لعل» ودخولها على الجملة الاسمية، وإعرابه: (لعل) حرف ترج وتوقع ونصب. (ما) كافة. (زيد) مبتدأ. (قائم) خبره. ومثال دخولها على الجملة الفعلية قول الشاعر:
أَعِدْ نَظْرًا يَأَعْبَدُ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْجَمَارَ الْمُقَيَّدَا

وَتُحَقِّفُ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ فَيَكْثُرُ إِهْمَالُهَا^٢ نَحْوُ: {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا
عَلَيْهَا حَافِظٌ}، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا نَحْوُ: {وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُوقِفْتَهُمْ}، فِي قِرَاءَةِ

^١ . فيجوز فيها الإعمال عند دخول «ما» الزائدة عليها؛ لأنها مع دخولها عليها باقية على اختصاصها بالأسماء، فلا يقع بعدها الفعل خلافا لابن أبي الربيع، ويجوز فيها الإهمال إلحاقا لها بأخواتها.

^٢ . ينصب «زيد»، نحو: لَيْتِمَا زَيْدًا قَائِمًا، وإعرابه: (ليت) حرف تمن ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ما) زائدة. (زيدا) اسمها، منصوب بالفتحة الظاهرة. (قائم) خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة.

ويرفع «زيد» في نحو: لَيْتِمَا زَيْدٌ قَائِمًا، وإعرابه: (ليت) حرف تمن ونصب، بطل عملها. (ما) كافة. (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (قائم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

^٣ . أي: فلا تعمل عمل "إِنَّ" المشددة؛ لزوال اختصاصها بالأسماء، ويصير ما بعدها مرفوعين على أنها مبتدأ وخبره.

^٤ . الطارق: ٤ .

وإعرابه: (إن) مخففة من الثقيلة، بطل عملها. (كل) مبتدأ. (نفس) مضاف إليه. (اللام) فارقة بين المخففة والنافية. (ما) صلة. (عليها) جار ومجرور، متعلق بخبر مقدم محذوف. (حافظ) مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط الضمير في «عليها»، ويجوز أن يكون «حافظ» خبر «كل نفس» و«عليها» متعلق به، وقرأ عاصم وغيره بتشديد «لما» على أنها إيجابية بمعنى «إلا» و«إن» نافية، والتقدير: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

^٥ . هود: ١١١ .

وإعرابه: (إن) مخففة من الثقيلة، تعمل عمل «إِنَّ» الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر. (كُلًّا) اسمها. (اللام) لام الابتداء. (ما) اسم موصول، بمعنى الذين، في محل رفع خبر «إن». (اللام) داخلية في جواب قسم مقدر. (يوفين) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (رب) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و(الكاف) في محل جر بالإضافة. (أعمال) مفعول ثانٍ لـ«يوفي»، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

مَنْ حَقَّفَ «إِنَّ» وَ«لَمَّا» فِي الْآيَتَيْنِ، وَتَلَزَّمُ «اللَّامُ» فِي خَبَرِهَا إِذَا أَهْمِلَتْ؟

وَإِذَا حُقِّقَتْ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةَ بِقِي إِعْمَالِهَا^١، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّانِ، وَأَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً نَحْوُ: {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ}°.

١ . هو ابن كثير ونافع، وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم بتشديد «لما» في الآيتين، وتخفيف «إن». فالما) إيجابية بمعنى «إلا»، و(إن) نافية، و(كلا) في الثانية منصوب بإضمار أرى.

٢ . لأنها لما أهملت صارت صورتها صورة «إن» النافية، فإذا قلت: «إن زيد منطلق» و«إن قام زيد» احتمل أن يكون المعنى «ما زيد منطلق» و«ما قام زيد» وأن تكون «إن» هي المخففة، وأن المعنى «زيد منطلق» و«قام زيد»، فلأجل هذا الالتباس يجب الإتيان باللام، فإذا جمعت باللام تعيّن حينئذ أن تكون «إن» هي المخففة، وأن المعنى على الإثبات، ولأجل هذا سميت هذه اللام فارقة؛ لأنها فرقت بين النفي والإثبات.

٣ . وجوبا لتحقق مقتضاها، وهو إفادة معناها في الجمل الاسمية؛ لأنها أكثر مشابهة للفعل من المكسورة، وقد سمع إهمال المكسورة المخففة، ولم يسمع إهمال المفتوحة المخففة فأوجبوا إعمالها.

٤ . لأن المكسورة المخففة ثبت إعمالها في الظاهر دون المفتوحة فقدروا عملها في المضمحل لئلا ينحط الأقوى عن الأضعف، وقدروه ضمير شأن لتكون داخلة على جملة اسمية فتجري على السنن السابق.

تبيه: ضمير الشأن هو ضمير مفرد غائب غير مجرور، وضع لغرض التعظيم والإجلال، ويكون متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل.

° . المزمّل: ٢٠ .

وإعرابه: (علم) فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. و«علم» تنصب مفعولين. (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره: أنه، و(السين) حرف تنفيس. (يكون) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، متصرف من «كان» الناقصة.

وَإِذَا حُقِّقَتْ «كَأَنَّ» بَقِي إِعْمَالُهَا، وَيَجُوزُ حَذْفُ اسْمِهَا وَذِكْرُهُ
كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
وَإِذَا حُقِّقَتْ «لَكِنَّ» وَجَبَ إِهْمَالُهَا.

(مرضى) اسمها مؤخر، و(منكم) متعلق بجزء مقدم، والمصدر المنسب من «أن» وما بعدها سد مسد مفعولي «علم»، والتقدير: علم كون مرضى منكم.

١ . وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
البيت من الطويل. قائله الأرقم بن علي الشكري.

اللغة: (توافينا) بضم المثناة من الموافاة، وهي الإتيان والمقابلة بالإحسان، (بوجه مقسم) وجه جميل حسن، (تعطو) تمد يديها إلى أغصان الشجر فتميلها وتأكل منها، و(الوارق) اسم فاعل من أَوْرَقَ الشجر، مثل أورق الشجر، أي: صار ذا ورق، و(السلم) ورق شجر عظيم، وله شوك.

المعنى: ويوما توافينا مع وجه حسن، وكأنّ المحبوبة هذه ظبية، تتناول أطراف الشجر وترعاها حتى تميل إلى المعانقة.

الإعراب: (الواو) عاطفة. (يوم) ظرف زمان متعلق بتوافينا الآتي. (توافي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي، و(نا) مفعوله، (بوجه) جار ومجرور متعلق بـ"توافي"، (مقسم) نعت لوجه. (كأن) مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر. (ظبية) بالنصب اسم كأن، وبه استشهد الماتن، و(تعطو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والجملة في محل نصب صفة لـ"ظبية"، والخبر محذوف، والتقدير: كأن ظبية عاطية هذه المرأة، أو كأن مكانها ظبية، فجملة الظرف خبر، ويروى برفع «ظبية» على أنّ اسم «كأن» ضمير محذوف، أي: كأنها ظبية، ويروى بجرها على أن الكاف حرف جر، و«إن» زائدة، أي: كظبية، وجملة «تعطو» في محل جر صفة أيضاً، و«إلى وارق» جار ومجرور متعلق بـ«تعطو»، (السلم) مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله: «كأن» المخففة حيث ذكر اسمها ولم يحذف.

فصل: [في الكلام على «لا» العاملة عمل «إن»]

وَأَمَّا «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيفِ، وَتَعْمَلُ عَمَلِ «إِنَّ»^١، فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اسْمَهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمَهَا مُتَّصِلًا بِهَا^٢.

^١ . لزوال اختصاصها بالأسماء، ولأنها أضعف من «كأن» في مشابها الفعل، وإذا خففت جاز دخول «الواو» العاطفة عليها للفرق بينها وبين «لكن» العاطفة، فإن هذه لا يجوز دخول «الواو» عليها.

^٢ . بحيث لا يبقى فرد من أفرادها، فخرج بها العاملة عمل "ليس"، وتسمى لا النافية الحجازية؛ لأنها وإن نفت الجنس غالباً لكن لا على التنصيص بل على سبيل الاحتمال والظهور، وخرج "لا" الناهية فإنها تختص بالمضارع وتجزمه، والزائدة فلا تعمل شيئاً لعدم اختصاصها بالأسماء نحو: {وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ} بدليل سقوطها في آية ص.

^٣ . لمناسبتها لها في إفادة المبالغة في النفي كما "إن" للمبالغة في الإثبات، فيكون من باب حمل النظر على النظر والنقيض على النقيض.

^٤ . أما تنكير الاسم فلاجل أن تدل بوقوعه في سياق النفي على العموم، وأما تنكير الخبر فلاجل أن لا يخبر بالمعرفة عن النكرة.

فلو دخلت على معرفة وجب إعمالها وكذا تكرارها كما مر نحو: لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ. وأما مجيء اسمها معرفة في «لا هيتم للمطي» و«لا أمية في البلاد» و«لا كسرى بعد اليوم» و«لا قيصر بعده» وقول عمر رضي الله عنه: «فضية ولا أبا حسن لها» يعني: عليّاً رضي الله عنه فمؤول بنكرة على حذف مضاف لا يتعرف، أي: «لا مثل هيتم» و«لا مثل أمية» و«لا مثل كسرى» و«لا مثل قيصر» و«هذه فضية ولا مثل أبي حسن لها»؛ لأنّ «مثل» لتوغله في الإبهام لا يتعرف بالإضافة إلى المعرفة، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

^٥ . فإن تقدم خبرها على اسمها وجب إلغاؤها.

ومن شروط عملها أن لا يدخل عليها جار فيجب الجر في نحو: جنت بلا زادٍ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ^١ مَنْصُوبٌ
نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»، و«لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ»^٣. وَالْمُشَبَّهُ
بِالْمُضَافِ هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ.

وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُيِّنَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا،
وَنَعْنِي^٦ بِالْمُفْرَدِ هُنَا^٧ وَفِي بَابِ التَّدَايِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا
بِالْمُضَافِ^١ وَإِنْ كَانَ مُتَنَّى^٢ أَوْ مُجْمُوعًا.

^١ . لأن الإضافة ترجح جانب الاسمية، فيصير الاسم بها إلى ما يستحقه في الأصل وهو الإعراب.

^٢ . هذا مثال الاسم المضاف. وإعرابه: (لا) نافية للجنس تعمل عمل "إن"، تنصب الاسم وترفع الخبر. (صاحب) اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. (علم) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (مقوت) خبرها، مرفوع بالضممة الظاهرة.

^٣ . هذا مثال الاسم المشبه بالمضاف. وإعرابه: (لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن"، تنصب الاسم وترفع الخبر. (طالعاً) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره، و"طالع" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (جبلًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (حاضر) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره.

^٤ . أي: شيء يتم به معنى المشبه بالمضاف، وذلك كالمثال المذكور، فإن «جبلًا» تعلق ب«طالعًا» بحيث لا يتم معنى «طالعًا» بدونه، كما أن المضاف يتعلق بالمضاف إليه بحيث لا يتم معناه بدونه، والشئ المتصل قد يكون منصوباً بالمشبه كهذا المثال، وقد يكون مرفوعاً نحو: «لا حسناً وجهه مذمومٌ»، وقد يكون مجروراً نحو: «لا خيراً من زيدٍ عندنا»، وشبه جملة «من زيد» نعت، وخبر «لا» الظرف بعده.

^٥ . فلا يُنَوَّنُ.

^٦ . أي: معاشر النحاة.

^٧ . أي: في باب لا النافية للجنس.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرِ بُنْيَ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ حَاضِرٌ»^١، و«لَا رِجَالٌ حَاضِرُونَ»^٢.

وَإِنْ كَانَ مُثَنَّى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنْيَ عَلَى الْيَاءِ نَحْوُ: «لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ»^٣، و«لَا قَائِمِينَ فِي السُّوقِ»^٤.

وَإِنْ كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنْيَ عَلَى الْكَسْرِ نَحْوُ: «لَا مُسْلِمَاتٍ حَاضِرَاتٌ»^٥، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ^٦.

١ . فإنه في هذا الباب يعبر عنه بالمفرد، وخرج بما ذكره المفرد في باب الإعراب فإنه كما مر ما ليس معنى ولا مجموعا، وفي باب العَلَم ما ليس مركبا، وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس جملة ولا شبه جملة كالظرف والمجرور .

٢ . وإعرابه: (لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن"، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رجل) اسمها مبني على الفتح، في محل نصب. (حاضر) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره.

٣ . وإعرابه: (لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن"، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رجال) اسمها مبني على الفتح، في محل نصب. (حاضرون) خبرها، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

٤ . هذا مثال المثني . وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (رجلين) اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربا، وهو الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثني. (في الدار) متعلق بمحذوف خبر "لا".

٥ . هذا مثال الجمع. وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (قائمين) اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربا، وهو الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. (في السوق) متعلق بمحذوف خبر "لا".

٦ . بلا تنوين استصحابا للأصل، وكان القياس وجوب الكسر، وقد قال ابن جني: لم يجز أصحابنا - يعني نخاة البصرة - الفتح إلا شيء قاسه أبو عثمان - يعني المازني - ، والصواب الكسر بغير تنوين.

٧ . لا نافية للجنس. (مسلمات) اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربا، وهو الكسر. (حاضرات) خبرها مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ «لَا» نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» جَازَ فِي التَّكْرِيرِ
 الْأُولَى الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ، فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: الْفَتْحُ،
 وَالنَّصْبُ^٣، وَالرَّفْعُ^٤.
 وَإِنْ رَفَعْتَ التَّكْرِيرَ الْأُولَى جَازَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ^٥،
 وَالْفَتْحُ^٦.

- ١ . نظرا إلى الأصل في بناء المركبات. قال ابن هشام في المغني: وهو أرجح، والتزمه ابن عصفور
 اهـ، وقال الفاكهي وابن عنقاء: بناؤه على الفتح أولى؛ للفرق بين حركته معربا وحركته مبنيا.
- ٢ . على إعمال «لا» الثانية كالأولى، وتقدر لكل خبرا، فالكلام حينئذ جملتان، كلُّ جملة على
 حيالها، أو الثانية معطوفة على الأولى عطف مفرد على مفرد، والكلام حينئذ جملة، وخبر «لا»
 محذوف، والتقدير «لا حول ولا قوة موجودان لنا إلا بالله»، أو عطف جملة على جملة، أي:
 «لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله»، فحذف من الأول استغناء عنه بالثاني.
- ٣ . على جعل «لا» زائدة لتأكيد النفي، وعطف ما بعدها على محل اسم «لا» قبلها، فإن
 محله نصب بـ«لا»، والبناء عارض، أو على لفظه وإن كان مبنيا لمشاكلة حركته الإعراب، بل
 قال كثيرون في المفرد المبني على الفتح إنه منصوب لفظا ومحلا، غير أنه حذف تنوينه
 للتخفيف، وفي هذه الحالة يكون الكلام جملة واحدة؛ لأن الثاني معطوف على الأول عطف
 مفرد على مفرد، وهذا الوجه هو أضعف الوجوه الخمسة.
- ٤ . على تقدير «لا» زائدة، وعطف ما بعدها على محل «لا» الأولى مع اسمها؛ لأن محلها
 رفع بالابتداء، فهو جملة إن كان العطف قبل استكمال الخبر، وجملتان إن كان بعد استكمالها،
 أو بإعمال الثانية عمل «ليس»، أو بإلغائها، فما بعدها حينئذ يكون مبتدأ، وعلى الوجهين
 الأخيرين فالكلمتان جملتان.
- ٥ . بالابتداء وألغيت «لا» لتكررها، أو على إعمالها عمل «ليس».
- ٦ . بإعمال «لا» الأولى عمل «ليس»، وتقدير «لا» الثانية زائدة، وعطف ما بعدها على ما
 قبلها، والكلام حينئذ جملة واحدة. ويجوز أن تقدر «لا» الثانية حجازية عاملة عمل «ليس»،
 أو ملغاة وما بعدها مبتدأ، والكلام حينئذ جملتان.

وَأِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمٍ «لَا» وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» وَجَبَ فَتُحِ النَّكِرَةَ
 الْأُولَى، وَجَازَى فِي النَّكِرَةِ الثَّانِيَةِ الرَّفْعُ^٣ وَالتَّنْصِبُ^٤ نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَقُوَّةٍ»
 وَقُوَّةٌ^٥.

وَإِذَا نُعِيَ اسْمٌ «لَا»^٦ بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ^٧ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ النَّعْتِ
 وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ^٨ نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ^٩ جَالِسٌ»، جَازَى فِي النَّعْتِ
 الْفَتْحُ^١ وَالتَّنْصِبُ^٢ وَالرَّفْعُ^٣.

١ . بإعمال «لا» الأولى عمل «ليس» وإعمال «لا» الثانية عمل «إنّ» وتكون جملة «لا» مع اسمها وخبرها عطفا على الجملة قبلها فالكلام جملتان، وعند رفع النكرة الأولى يمتنع النصب في النكرة الثانية؛ لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومجلا.

٢ . لأن الجوز لإهالها هو تكرارها وقد انتفى، فوجب المصير إلى الأصل وهو البناء.

٣ . بالعطف على محل «لا» الأولى مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء.

٤ . بالعطف على محل اسم «لا» أو على لفظه على ما مر.

٥ . «وقوة» بالرفع عطفا على محل «لا» مع اسمها، «وقوة» بالنصب عطفا على محل اسم «لا»، و«وقوة» بالفتح على الألف؛ لعدم تكرار «لا». قال ابن علقمة: والأصح أنّ فتحه لغة ضعيفة.

٦ . فإن كان المعطوف معرفة نحو: «لا غلام لك ولا عباس» تعيّن رفع المعطوف؛ لأن «لا» النافية لوباشرت المعرفة لم يجز فيها إلا الرفع، فهي إذا كانت تابعة أولى بأن تكون مرفوعة.

٧ . المبني معها على الفتح.

٨ . احترز به عن النعت المضاف نحو: «لا رجل حسن الوجه» فليس فيه إلا الإعراب كما سيذكره.

٩ . بأن كان متصلا به، فإن فصل بينهما نعت آخر نحو: «لا رجل ظريفا عاقلا» فالنعت الأول تجوز فيه الأوجه الثلاثة الآتية، والنعت الثاني ليس فيه إلا الإعراب.

٩ . والظريف من الظرف بالتحريك، وفي القاموس: والظرف إنما هو في اللسان، أو هو حسن الوجه والهيئة، أو يكون في الوجه واللسان، أو البراعة ودكاء القلب، أو الخدق.

فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ التَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ أَوْ كَانَ التَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ
جَزَا الرَّفْعُ وَالتَّصْبُ ٦ فَقَطَّ ٧ نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ جَالِسٌ ظَرِيفٌ - وَظَرِيفًا
-»^٨، و«لَا رَجُلٌ ظَالِمًا - وَظَالِمٌ - جَبَلًا حَاضِرٌ»^٩.

١ . على تقدير أنّ الصفة والموصوف ربكبا تركيب خمسة عشر ثم أدخلت «لا» عليهما بعد أن صارا كاسم واحد، فنقول: «لا رجل ظريف جالس» بفتح «رجل» و«ظريف» بغير تنوين. وإعرابه: (لا) نافية للجنس تعمل عمل «إن»، تنصب الاسم وترفع الخبر. (رجلٌ ظريفٌ) اسمها مبني معها على الفتح. (جالسٌ) خبر. فالنعت وان انفصل عن «لا» النافية بالاسم المبني إلا أنه متصل بما في المعنى؛ لأن النفي في الحقيقة داخل عليه، إذ المقصود في مثل «لا رجل ظريف» نفي الظرافة عن الرجل، لا نفي الرجل قاله الدماميني.

٢ . على أنه نعت لمحل اسم «لا»، فإنّ محله نصب بـ«لا» النافية. ويجوز أن يكون نعنا لاسم «لا» على لفظه وإن كان مبنيًا؛ لأنّ حركة نحو: «لا رجل» عارضة في هذا الموضع، فأشبهت لعروضها حركة الإعراب، فلذلك جاء النعت عليها، فنقول: «لا رجل ظريفا جالس»، وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (رجل) اسمها مبني معها على الفتح. (ظريفاً) نعت لمحل اسم «لا» بعد دخول «لا» عليه. (جالسٌ) خبرها.

٣ . على أنه نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء لصيرورتها بالتركيب كشيء واحد، فنقول: «لا رجلٌ ظريفٌ جالسٌ». وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (رجل) اسمها مبني معها على الفتح. (ظريف) نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء. (جالسٌ) خبرها.

٤ . بأن كان مضافا أو شبيها به، أو كان النعت مفردا ولكن المنعوت غير مفرد.

٥ . اتباعا لمحل «لا» مع اسمها.

٦ . اتباعا لمحل اسم «لا» ولفظه على ما مر.

٧ . أي: دون الفتح، فلا يجوز فيه لتعذره؛ لأنهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها كشيء واحد.

٨ . هذا مثال للنعت المفصول، وإعرابه: (لَا) نافية للجنس. (رَجُلٌ) اسمها مبني على الفتح. (جَالِسٌ) خبرها مرفوع. (ظَرِيفٌ) نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء. وإن قلت: (ظَرِيفًا) فهو نعت لمحل اسم «لا»؛ لأن محله نصب.

وَإِذَا جُهِلَ خَبْرُ «لَا»^١ وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا^٢، وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا أَحَدَ أَعْيُرُ مِنَ اللَّهِ»^٣.
 وَإِذَا عَلِمَ^٤ فَلَا كُتْرَ حَدْفِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَا قُوَّةَ}، أَي: لَهُمْ، وَ
 {لَا ضَيْرٌ}، أَي: عَلَيْنَا، وَ«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»^٥، أَي: لَنَا.

-
- ١ . هذا مثال للنعته بغير مفرد. وإعرابه: (لَا) نافية للجنس. (رَجُلٌ) اسمها مبني على الفتح. (طالِعٌ) نعت محل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء. وإن قلت: (طالعا) فهو نعت محل اسم «لا»؛ لأن محله النصب، و«طالع» اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر هو. (جبالا) مفعول به لطالعا. (حاضر) خبرها مرفوع. ٢ . بأن لم يعرف بعد حذفه. ٣ . عند جميع العرب، فلا يجوز حذفه عند أحد؛ لأنه يلزم على حذفه حينئذ عدم الفائدة من الكلام، والعرب يجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه. ٤ . وإعرابه: (لا) نافية للجنس، تعمل عمل "إن". (أحد) اسمها مبني معها على الفتح. (أعير) خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. (من الله) متعلق بـ"أعير". ٥ . بأن دلت عليه قرينة أو أرشد إليه سياق الكلام. ٦ . سبأ: ٥١. المعنى: ولو ترى يا محمد إذ فرعوا عند البعث لرأيت أمرا عظيما، فلا فوت لهم منا، أي: لا يفوتوننا ولا يقدرون على الفرار من بأسنا، وأخذوا من مكان قريب وهو القبور التي كانوا بها. وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (فوت) اسمها مبني معها على الفتح، وخبرها محذوف للعلم به، تقديره: لهم. ٧ . الشعراء: ٥٠. وهذا قاله السحرة بعد إيمانهم محييين به فرعون حين قال لهم: {لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ}. فقالوا له: {لَا ضَيْرٌ}، أي: لا ضرر علينا في ذلك، {إِنَّا إِلَى رَبِّنَا} أي: بعد موتنا بأي وجه كان {مُنْتَقِلُونَ} أي: راجعون في الآخرة فيجازينا بالغفران والنعيم الأبدي المقيم. وإعرابه: (لا) نافية للجنس. (ضير) اسمها مبني معها على الفتح، وخبرها محذوف للعلم به، تقديره: علينا.

فَإِنْ دَخَلَتْ «لَا» عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ
وَجَبَ إِهْمَالُهَا^٢، وَوَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَوَجَبَ
تَكْرَارُهَا نَحْوُ: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو»، وَ«لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا
امْرَأَةٌ»^١.

١ . وإعرابه: (لا) نافية للجنس . (حول) اسمها . (ولا قوة) كذلك، وخبرها محذوف، تقديره: لنا .
فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ«لا» الأولى، و«لا» الثانية مع اسمها معطوفة على
الأولى، عطفت مفرد على مفرد، فتكون «لا» في حكم الزائدة، ويجوز أن تكون «لا» الثانية
عاملة كالأولى، ويقدر لكل منهما خبر، فيكون التقدير: «لا حول لنا ولا قوة لنا» ويكون
عطفت الثانية على الأولى من عطفت جملة على جملة.

ثم ما قاله المصنف من كون الخبر المحذوف تقديره: «لنا» غير متعين، فقد قال جماعة منهم
الخبصي في «لا حول ولا قوة إلا بالله»: «لا» في كل منهما نافية، و«لا قوة» معطوف على
«لا حول»، عطفت مفرد على مفرد، وخبرها محذوف، أي: موجودان، أو بالله، أي: كائنان
بالله، أو عطفت جملة على جملة، أي: «لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله»، فحذف من الأول
استغناء بالثاني اهـ.

٢ . أي: أو دخلت على نكرة ولكن فصل بينها وبين اسمها فاصل.

٣ . أما في الأول فلائها لا تعمل في المعارف؛ لأنها إنما وضعت على النكرات، وأما في الثاني
فلزيادة ضعفها في العمل لما حصل من الفصل بينها وبين اسمها الذي حققها أن تركب معه.

٤ . أي تكرر «لا»، بأن يذكر معرفة أخرى أو نكرة أخرى معطوفة على الأولى، بأن يكرر
اللفظ الأول بعينه.

٥ . هذا مثال لتكرارها مع المعرفة . وإعرابه: (لا) نافية للجنس، بطل عملها . (زيد) مبتدأ . (في)
الدار) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ . (الواو) حرف عطفت . (لا) نافية للجنس، بطل عملها .
(عمرو) معطوف على الضمير المستتر في متعلق الجار والمجرور الذي هو كائن أو مستقر، وسوغ
ذلك في رأي الجمهور فصله بـ«لا». وقيل: مبتدأ حذف خبره، والكلام على هذا جملتان،
وعليه ابن السراج والفارسي . وقيل: معطوف على المبتدأ، وأفرد الخبر لأنه للأول فقط ودخل

فَصْلٌ [ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبْرِ^٢ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهِنَّمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ^٣، وَهِيَ: «ظَنَنْتُ»^٤ وَ«حَسِبْتُ»^٥ وَ«خِلْتُ»^٦
وَ«رَأَيْتُ»^٧ وَ«عَلِمْتُ»^٨ وَ«زَعَمْتُ»^٩ وَ«جَعَلْتُ»^{١٠} وَ«حَجَوْتُ»^{١١}

الثاني في معناه، والكلام جملة واحدة، وعليه سيبويه وقوم، وهذا الخلاف جار فيما يشبه المثال
المذكور كـ«زيد قائم وأخوك».

١ . مثال لتكرارها مع النكرة، وإعرابه كإعراب المثال الذي قبله.
٢ . لبيان أن النسبة الواقعة بينهما ناشئة من العلم أو الظن، فإنك إذا قلت: «زيد قائم»،
احتمل أن يكون الحكم منك عن علم وأن يكون عن ظن. فإذا قلت: «علمت زيدا قائما»
عُلِمَ أنه عن علم، أو «ظننت زيدا قائما» عُلِمَ أنه عن ظن، وكذا سائر أخواتهما.
٣ . لأن معانيها من العلم والظن ونحوهما قائمة بالقلب ومتعلقة به من حيث إنها صادرة عنه،
لا عن الجوارح والأعضاء الظاهرة، وتسمى أفعال الشك واليقين؛ لأن منها ما يفيد الشك
ومنها ما يفيد اليقين والعلم، والمراد بالشك مطلق التردد الشامل للظن.
٤ . وهي تفيد في الغالب رجحان الوقوع كالمثال الذي ذكره المصنف. وقد ترد لليقين نحو:
{يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَافُوا رَبِّهِمْ}.

٥ . وهي للرجحان غالبا، وقد تستعمل لليقين كقوله:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَحَاوِرَةٍ

٦ . وخلت ماضي يَحْتَالُ، لا ماضي يَحْوُلُ بمعنى يَتَكَبَّرُ، وهي للرجحان، وقد تستعمل لليقين
قليلا.

٧ . والغالب استعمالها لليقين، وقد ترد للرجحان، وقد اجتمعا في الآية التي مثل بها المصنف
رحمه الله.

٨ . وهي لليقين غالبا نحو: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}، وقد ترد للرجحان كآلية التي مثل بها
المصنف.

و«عَدَدْتُ»^٤ و«هَبَّ»^٥ و«وَجَدْتُ»^٦ و«الْفَيْتُ»^٧ و«دَرَيْتُ»^٨ و«تَعَلَّمْتُ»^٩
بِمَعْنَى: اِعْلَمْتُ.

نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا^{١٠}، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١ . وهي للرجحان فقط، والأكثر وقوعها على «أَنْ» بالتخفيف و«أَنَّ» بالتشديد وصلتهما،
فيسدان مسد مفعوليهما كما قاله سيبويه والجمهور.

٢ . بمعنى اعتقدت وظننت، وهي تفيد الرجحان في الخبر كـ«زعم».

٣ . بمعنى ظننت واعتقدت.

٤ . بمعنى ظننت، فإنها من أفعال هذا الباب على ما ذهب إليه الكوفيون وابن أبي الربيع
واختاره ابن مالك. فإن كانت بمعنى حَسَبْتُهُ بالفتح أَحْسَبُهُ بالضم، أي: عَدَدْتُهُ، تَعَدَّدْتُ إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَقَطْ.

٥ . بصيغة الأمر، ولا تستعمل في غيرها، وهي للرجحان بمعنى «حسب»، والغالب تعديها إلى
صريح المفعولين، ووقوعها على «أَنْ» وصلتها قليل وليس بلحن لقول بعض العرب: هَبَّ أَنْ
أَبَانَا كَانَ حَارًا.

٦ . وهي تفيد في الخبر اليقين، ومصدرها الوجدان كما قال الأخفش. وقال السيرافي: مصدرها
الوجود.

٧ . بمعنى وجدت التي تتعدى إلى اثنين، أما التي بمعنى أصاب، نحو: ضاع مالي ثم الَّفَيْتُهُ
فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

٨ . بمعنى علمت، وأكثر ما تستعمل معداة بالباء لواحد، فإذا دخلت عليها همزة النقل تَعَدَّتْ
إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهَا وَإِلَى ثَانٍ بِالْبَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ
بِهِ﴾.

٩ . بصيغة الأمر.

١٠ . وإعرابه: (ظننت) فعل ماضٍ، مبني على السكون، تنصب مفعولين، و(التاء) ضمير
متصل في محل رفع فاعل. (زيدًا) مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة. (قائما) مفعول ثانٍ
منصوب بالفتحة الظاهرة.

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

وَحَلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا} ٣، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ} ١، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١ . هذا صدر بيت وعجزه:

رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلًا

قاله لبيد بن ربيعة العامري، وهو من قصيدة من الطويل.

اللغة: (حسبت) بمعنى تيقنت، لا بمعنى صرحت ذا حَسَبٍ. (التقى) مصدر اتقى إذا اجتنب النواهي وامتنل الأوامر. (الجود) الكرم. (التجارة) تقليب المال لغرض الربح، والمراد بها هنا المكتسب. (خير) ههنا للتفضيل فلذا استوى فيه المذكر والمؤنث والإفراد وضداه. (الرياح) بفتح الراء، والريح بكسرهما واحد. وفي القاموس: رَيْحٌ فِي تِجَارَتِهِ كَعَلِمَ اسْتَشْفَتَ، والريح بالكسر والتحرير، وكسحاب اسم ما ربحه اهـ. (المرء) مثلث الميم، الإنسان أو الرجل، ولا يجمع من لفظه، وسمع مرءون قاله في القاموس. (الثاقل) من ثقل كفرح فهو ثقيل، وثاقل اشتد مرضه، وقد أثقله المرض والنوم فهو مستثقل، قاله في القاموس. وفي العيني "ثاقلا" أراد ميتا؛ لأن الأبدان تخف بالأرواح، فإذا مات الإنسان يصير ثاقلا كالجماد.

الإعراب: (حسبت) فعل ماضٍ بمعنى تيقنت، من أخوات ظن، تنصب مفعولين، و(الناء) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (التقى) مفعولها الأول، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. (الجود) معطوف على التقى. (خير) مفعول ثان. (تجارة) مضاف إليه. (رباحا) تمييز. (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (ما) زائدة. (المرء) مبتدأ. (أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمها مستتر فيه جوازا تقديره هو. (ثاقلا) خبرها، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. وجملة «أصبح» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

والمعنى: تيقنت التقى والجود خير تجارة ربحا إذا أصبح المرء ميتا.

والشاهد: في «حسبت» حيث جاءت عاملة عمل ظن، تنصب مفعولين.

٢ . وإعرابه: (خلت) فعل ماضٍ، مبني على السكون، من أخوات ظن، تنصب مفعولين. (الناء) في محل رفع فاعل. (عمرا) مفعولها الأول. (شاخصا) بمعنى مسافرا، مفعول ثان.

٣ . المعارج / ٦.

رَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِيمًا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَيْبًا^٢

وإعرابه: (إنَّ) حرف توكيد ونصب، من حروف المشبهة بالفعل، تنصب الاسم وترفع الخبر. (الهاء): في محل نصب اسم إن، و(الميم) علامة جمع الذكور. (يَرَوْنَ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، و (هاء) في محل نصب مفعول به أول. (يعيداً) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: (يرونه ...) في محل رفع خبر إن. وجملة: (إنهم يرونه ...) استئنافية.

(الواو): عاطفة. (نراه): فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن، و (هاء) في محل نصب مفعول به أول. (قريباً) مفعول به ثان منصوب. وجملة: (نراه ...) معطوفة على جملة: (إنهم يرونه ...) لا محل لها.

١ . الممتحنة: ١٠ .

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (إن) حرف شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (عَلِمْتُمْوهُنَّ) فعل ماض مبني على السكون، و(تاء الخطاب) في محل رفع فاعل، و(الميم) علامة جمع الذكور، و(الواو) للإشباع، و(هاء) في محل نصب مفعول به أول، و(النون) علامة جمع الإناث. (مُؤْمِنَاتٍ) مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة ابتدائية لا محل لها. (الفاء) رابطة في جواب الشرط. (لا) ناهية. (تَرَجَّعُوهُنَّ) فعل مضارع مجزوم ب"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، و(واو الجماعة) في محل رفع فاعل، و(هاء) في محل نصب مفعول به، والنون علامة جمع الإناث. (إِلَى الْكُفَّارِ) متعلقان بالفعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢ . هذا البيت من كلام أبي أمية الخنفي، واسمه أوس.

اللغة: «رَعَمْتَنِي» ظَنَنْتِي، «شَيْخًا» الشَّيْخُ هو من ظهرت عليه السنّ، واستبان فيه الشيب، ويقال للإنسان: شيخ إذا بلغ الخمسين إلى الثمانين، «يدب ديبًا» يمشي مشياً مُتقارباً، ويسير سيراً ضعيفاً.

المعنى: ظننت هذه المرأة أنني قد كبرت سني، وضعفت قوتي، ولكنها لا تعلم حقيقة الأمر؛ لأن من كان مثلي يسير سيراً قوياً لا يُقال عنه شيء من ذلك.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً}،
 وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
 قَدْ كُنْتُ أَحْبُّو أَبَا عَمْرٍو أَحَا ثِقَّةٍ؟

الإعراب: (زعمتني) فعل ماض، و(الناء) للتأنيث، و(النون) للوقاية، و(ياء المتكلم) مفعول أول، (شيخاً) مفعول ثان، (الواو) واو الحال، (لست): فعل ماض ناقص، و(تاء المتكلم) اسمه، مبني على الضم في محل رفع، و(الباء) حرف جر زائد، (شيخ) خبر «ليس» منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة «ليس» واسمها وخبرها في محل نصب حال، (إنما) أداة حصر لا محل لها من الإعراب، (الشيخ) مبتدأ، (مَنْ) اسم موصول: خبر المبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، (يدب) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» الموصولة، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة الموصول، (ديبنا) مفعول مطلق مُؤَكِّد لعامله وهو قوله: «يدب».

الشاهد فيه: قوله: «زعمتني شيخاً» فإنَّ زعم في هذه العبارة فعل دال على الرجحان، وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛ أولهما ياء المتكلم، وثانيهما قوله: «شيخاً»، وقد تبين لك ذلك من إعراب البيت.

١ . الزخرف: ١٩ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (جعلوا) فعل ماض مبني على الضم، بمعنى اعتقد، تعمل عمل ظن، تنصب مفعولين، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الملائكة) مفعولها الأول. (الذين) اسم موصول في محل نصب نعت للملائكة. (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (عباد) خبر المبتدأ مرفوع. (الرحمن) مضاف إليه. (إنائاً) مفعولها الثاني. وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب، والعائد: هم.

٢ . هذا صدر بيت وعجزه: حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٍ

البيت من البسيط . قائله تميم بن أبي مقبل، وقيل أبو سنبل الأعرابي .

اللغة: (حجوت فلانا) بمعنى ظننته. (الثقة المؤمن). (أَلَمَّ بي) إمامةً إذا نزل. (المللمات) النوازل جمع مُلِمَّة.

وَقَوْلِ الْآخَرَ:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى^١

المعنى: كنت أظن أبا عمرو أحمًا موثوقًا به أُرْجِعُ إليه عند احتياجي إليه إلى أن نزلت بي النوازل العظام فلم يكن كما ظننته .

الإعراب: (قد) حرف تحقيق. (كنت) فعل ماض ناقص، مبني على السكون، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(الناء) في محل رفع اسمها. (أحجو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر كان. (أبا) مفعوله الأول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. (عمرو) مضاف إليه. (أخا) مفعول ثانٍ لـ"أحجو"، منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. (ثقة) مضاف إليه. (حتى) حرف غاية وجر، بمعنى إلى. (ألمت) فعل ماض، مبني على الفتح، و(الناء) للتأنيث. (بنا) جار ومجرور متعلق بـ"ألم". (يوما) ظرف زمان منصوب على الظرفية. (ملمات) فاعل ألمت، مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: في «أحجو» حيث جاءت بمعنى أظن، فنصبت مفعولين، ولم يذكر أحد من النحاة أن «حجا يحجو» يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك.

١ . هذا صدر بيت وعجزه: وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

البيت من الطويل. وهو للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي.

اللغة: (المولى) هنا بمعنى الصاحب والحليف. (الغنى) بالكسر والقصر غني المال. (العدم) بضم العين وسكون الدال الفقر.

المعنى: فلا تظن صاحبك وحليفك شريكك في المال ولكنه شريكك في الفقر والحاجة.

الإعراب: (الفاء) عاطفة. (لا) ناهية. (تعدد) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وحرك بالكسرة للتخلص من التثنية الساكنين، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (المولى) مفعول أول لـ"تعدد"، منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. (شريك) مفعول ثانٍ، و(الكاف) مضاف إليه. (في الغنى) جار ومجرور متعلق بـ"شريك". (الواو) عاطفة. (لكن) حرف استدراك ونصب، بطل عملها. (ما) كافة. (المولى) مبتدأ. (شريك) خبره، و(الكاف) مضاف إليه. (في العدم) جار ومجرور متعلق بـ"شريك".

الشاهد: في «تعدد» حيث جاء بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين.

وَقَوْلِهِ:

وَالَا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ}، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّهُمْ أَلْفَا

آبَاءَهُمْ صَالِينَ}.

١ . هذا عجز بيت وصدرة: فَقُلْتُ أَجْرِي أبا مَالِكٍ

قاله ابن همام السلوي، وهو من المتقارب، ويروى بدل قوله أبا مالك بلفظ أبا خالد.

اللغة: (أجرتي) بفتح الهمزة وكسر الجيم، من أجاره إذا أمنه. (الهالك) الميت.

المعنى: قلت يا أبا مالك أجرتي وأعنتي وإن لم تجرتني فظني من الهالكين.

الإعراب: (الفاء) عاطفة. (قلت) فعل ماض، و(الناء) فاعله. (أجرتي) فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعوله. (أبا) منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالألف. (مالك) مضاف إليه. (إن) الشرطية مدغمة في "لا" النافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله من الكلام، تقديره: وإلا تفعل. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (هب) فعل أمر، مبني على السكون، من أخوات ظن، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعوله الأول. (امراً) مفعوله الثاني. (هالكاً) نعت ل"أمراء".

الشاهد: في «هب» حيث جاء بمعنى ظن، فلذلك نصب مفعولين.

٢ . المزمّل: ٢٠.

وإعرابه: (ما) اسم شرط جازم تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، في محل نصب مفعول به مقدم. (تُقَدِّمُوا) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (لِأَنْفُسِ) متعلقان بالفعل. (كُم) في محل جر مضاف إليه. (مِنْ خَيْرٍ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من: ما. [أو هو تمييز ل: ما]. (تَجِدُوهُ) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول، والجملة جواب الشرط لا محل لها. (عِنْدَ) ظرف مكان منصوب

وَقَوْلِكَ: دَرَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

متعلق بمحذوف حال من مفعول: تجدوه. (الله) لفظ الجلالة مجرور على التعظيم. (هُوَ) ضمير فصل. (خَيْرًا) مفعول به ثان. (وَأَعْظَمَ) معطوف على خيرا. (أَجْرًا) تمييز. ١ . الصفات: ٦٩.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب. (الهاء) ضمير متصل في محل نصب اسمها، و(الميم) علامة جمع الذكور. (ألفوا) فعل ماض، مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، ينصب مفعولين، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (آباء) مفعول أول. (الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع. (ضالين) مفعول ثان، منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢ . وإعرابه: (دريت) فعل ماض، مبني على السكون، بمعنى علم، من أخوات ظن، و(التاء) في محل رفع فاعل. (زيدا) مفعول أول، منصوب بالفتحة الظاهرة. (قائما) مفعول ثان، منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكقول الشاعر:

دَرَيْتَ الْوَيْيَّ الْعَهْدِ يَا عُرْوَةَ فَأَعْتَبْتُ فَإِنَّ اغْتِبَاتًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
لم أجد أحداً نسب هذا الشاهد إلى قائل معين.

اللغة: «دريت» مبني للمجهول، مِنْ «درى» بمعنى عَلِمَ «الوئي العهد» الذي يوئي بما يعاهد عليه ولا يخلفه، «فاغتبط» أمر من الاغتباط، وهو في الأصل: أن تتمنى مثل حال غيرك بدون أن تتمنى زوال حاله عنه، والمراد هنا السرور.

المعنى: إن الناس قد علموا عنك أنك الرجل الذي لا ينقض عهده، واستيقنوا ذلك منك، فلا يداخلهم فيه شك؛ فليزملك أن تقرّ بذلك عيناً، وتمتلىء به سروراً.

الإعراب: (دريت) درى: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المخاطب نائب فاعل مبني على الفتح في محل رفع، وهو المفعول الأول، (الوئي) مفعول ثان لـ «درى»، و(الوئي مضاف و (العهد) مضاف إليه، (يا) حرف نداء، (عرو) منادى مرخم، وأصله: عُرْوَة، مبني على ضم الحرف المحذوف لأجل الترخيم، في محل نصب، (فاغتبط) الفاء حرف عطف، اغتبط: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، (فإنَّ) الفاء حرف دال على التعليل، (إنَّ)

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ
وَالْمَكْرِ

وَإِذَا كَانَ «ظَنَّ» بِمَعْنَى: «رَأَى» وَ«رَأَى» بِمَعْنَى: «أَبْصَرَ» وَ«عَلِمَ»
بِمَعْنَى: «عَرَفَ»، لَمْ تَتَّعَدَّ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا»

حرف توكيد ونصب، (اعتباطاً) اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة، (بالوفاء) جار ومجرور متعلق بـ «اعتباطاً»، (حميد) خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «درت الوي...» فإن درى في هذه العبارة فعل دالٌّ على اليقين، وقد نصب مفعولين؛ أولهما التاء التي وقعت نائب فاعل؛ فإنك تعلم أن نائب الفاعل أصله مفعول به، وثانيهما قوله: «الوي»، على ما بيناه في الإعراب.

١ . البيت من الطويل . قائله زياد بن يسار .

اللغة: (تعلم) أمر بمعنى اعلم. (الشفاء) بكسر الشين المعجمة والمد، الدواء البرء من السقم. (القهر) الغلبة. (العدو) ضد الصديق. (اللطف) ضد العنف. (التحيل) الخدق وجودة النظر. (المكر) الخديعة.

المعنى: اعلم شفاء النفس قهر العدو، وذلك بأن تبالغ في الخديعة والاحتيال في دفعه بالممكن. الإعراب: (تعلم) فعل أمر، مبني على السكون، يعمل عمل ظن، ينصب مفعولين، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (شفاء) مفعول أول. (النفوس) مضاف إليه. (قهر) مفعول ثان. (عدو) مضاف إليه، و(الهاء) ضمير متصل مضاف إليه. (الفاء) حرف عطف على «تَعَلَّمَ». (بالغ) فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (بلطف) جار ومجرور متعلق بـ«بالغ». (في التحيل) جار ومجرور متعلق بـ«لطف»، أو محذوف صفة له. (المكر) معطوف على «التحيل».

الشاهد: في «تعلم» بمعنى اعلم، حيث نصب مفعولين.

٢ . لأن تعديها إلى مفعولين إما كان بالنظر لاقتضاها للجزأين المبتدئ والخبر، فإذا كانت قد وضعت المعنى آخر لا تقتضي إلا أمرا واحدا وجب أن لا تتعدى إلا إلى واحد؛ لأن التعدي أمر معنوي فتَعَدَّدُ متعلقه وإفراده إنما هو بحسب المعنى.

بِمَعْنَى: اِتَّهَمْتُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ، وَ«عَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ»
بِمَعْنَى: عَرَفْتُهَا.

التَّوْعُ الثَّانِي: أفعال التَّصْيِيرِ^٣ نَحْوُ: «جَعَلَ» وَ«رَدَّ» وَ«اتَّخَذَ» وَ«صَيَّرَ»
وَ«وَهَبَ».

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}، وَقَالَ تَعَالَى: {لَوْ
يُرَدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا}، وَقَالَ تَعَالَى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ

١ . لأن الاتهام لا يقتضي إلا متهما واحدا، ومعنى الاتهام أن تجعل شخصا موضع الظن
السييء، تقول: ظننت زيدا، أي: ظننت به أنه فعل سيئة، وكذا اتهمته قاله الدماميني.
٢ . وذلك لأن الإبصار إنما يقتضي واحدة. واختلفوا في رأي الحلمية، فألحقها الأكثرون برأي
العلمية في التعدي لاثنين من جهة أنّ كلا منهما إدراك بالباطن.
٣ . سميت بذلك لدلالاتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى.
٤ . الفرقان: ٢٣.

وإعرابه: (الفاء) باعتبار ما قبلها. (جعلناه) فعل ماض، مبني على السكون، من أفعال التصيير،
تنصب مفعولين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب
مفعول أول. (هباء) مفعول ثان. (منثورا) نعت ل"هباء"، منصوب مثله.
٥ . البقرة: ١٠٩.

وإعرابه: (يردون) فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل
في محل رفع فاعل، متصرف من "رد"، من أفعال التصيير، تنصب مفعولين، و(الكاف) ضمير
متصل في محل نصب مفعول أول، و(الميم) علامة الجمع. (من بعد) في محل نصب على الحال
من الواو في "يردون" متعلق بواجب الحذف. (إيمان) مضاف إليه، و(الكاف) ضمير متصل
مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع. (كفاراً) مفعولها الثاني.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا^١، وَنَحْوُ: صَيَّرْتُ الطِّينَ حَرَفًا، وَقَالُوا: وَهَبَنِي اللَّهُ
فِدَاءً^٢.

وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالٍ هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:
الْأَوَّلُ: الْإِعْمَالُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ وَقِعٌ فِي الْجَمِيعِ.
الثَّانِي: الْإِلْعَاءُ، وَهُوَ يُبْطِلُ الْعَمَلَ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ الْعَامِلِ
بِتَوَسُّطِهِ أَوْ تَأَخُّرِهِ^٣ نَحْوُ: «زَيْدٌ ظَنَّتُ قَائِمًا»^٤، وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَّتُ»^٥، وَهُوَ
جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ^٦.

وَالْعَاءُ الْمُتَأَخَّرُ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ^٧، وَالْمُتَوَسِّطُ بِالْعَكْسِ^٨، وَلَا يَجُوزُ
يَجُوزُ إِلْعَاءُ الْعَامِلِ الْمُتَقَدِّمِ^٩ نَحْوُ: «ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا» خِلَافًا
لِلْكَوْفِيِّينَ.

١ . النساء: ١٢٥ .

٢ . وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (اتخذت) فعل ماض، مبني على الفتح، من أفعال التصيير، تنصب
مفعولين. (الله) فاعل. (إبراهيم) مفعول أول. (خليلًا) مفعول ثان.

٣ . إعرابه ظاهر .

٤ . وإعرابه: (وهبني) فعل ماض، مبني على الفتح، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به أول.
(الله) فاعل. (فداءً) مفعول ثان. و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

٥ . وهو نصبها للجزأين .

٦ . فيبقى مدخولها على إعرابه قبل دخولها، وتبقى هي على معناها في إفادة الظن أو العلم .

٧ . أي: بتوسطه بين المبتدأ والخبر، أو تأخره عنهما .

٨ . هذا مثال لتوسطه . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (ظننت) فعل وفاعل. (قائم) خبره .

٩ . وهذا مثال لتأخره . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (قائم) خبره . (ظننت) فعل وفاعل .

٩ . لأن سببه لا يقتضي ذلك، ولا ممتنع؛ لأنه أمر اختياري راجع إلى المتكلم .

الثَّالِثُ: التَّعْلِيقُ، وَهُوَ يُبْطِلُ الْعَمَلَ لَفْظًا لَا مَحَلًّا^١ لِمَجِيءِ مَا لَهُ
صَدْرُ الْكَلَامِ بَعْدَهُ:

- وَهُوَ لَا مَ الْإِبْتِدَاءِ^٢ نَحْوُ: ظَنَنْتُ لَزِيدًا قَائِمًا^٣.
- وَمَا النَّافِيَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ}^٤.

١ . بلا خلاف؛ لضعفه بالتأخر.

٢ . أي: والعامِل المتوسِّط بين المفعولين نحو: «زيدٌ ظننتُ عالمٌ» بالعكس، أي: إعماله أقوى من إلغائه؛ لأنه عامِل لفظي فهو أقوى من الابتداء لأنه عامِل معنوي، وهذا ما جزم به ابن هشام في التوضيح والشذور وهو الأصح. وقيل: هما في التوسط سواء، وجزم به في شرح القطر وصححه المرادي.

٣ . لأن المقتضي للعمل إذا تقدم كان أقوى منه إذا تأخر.

٤ . فلا يجوز أن يقال: «ظننتُ زيدًا قائمًا» برفعهما.

٥ . خلافا للكوفيِّين والأخفش.

٦ . فلا يظهر النصب في مفعوليها، بل يكونان مرفوعين لفظا على أحدهما مبتدأ وخبراً.

٧ . أي: فلا يبطل العمل مع التعليق في المحل بل تكون الجملة المعلق عنها العامل في محل نصب.

٨ . فإن لها صدر الكلام إلا في باب «إنَّ»؛ لأنها فيه مؤخِّرة من تقديم، ولذا تسمى المرحلقة.

٩ . وإعرابه: (ظننت) فعل وفاعل. (اللام) لام الابتداء. (زيد) مبتدأ. (قائم) خبره، والجملة في محل نصب سادة مسد مفعولي «ظنَّ».

وإنما لم يظهر النصب في الجزأين؛ لأن لام الابتداء لصدارتها لا يتخطاها العامل، فمن حيث اللفظ روعي ما له الصدر، ومن حيث المعنى روعي العامل، فكأنه باق على عمله؛ لأن معنى «ظننتُ لزيد قائمًا»: ظننتُ قيامَ زيدٍ، وهذا هو معنى ظننتُ زيدا قائما.

١٠ . الأنبياء: ٦٥.

وإعرابه: (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر. (قد) حرف تحقيق. (علمت) فعل وفاعل. (ما) نافية. (ها) للتنبية. (أولاء) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (ينطقون) فعل مضارع، مرفوع،

- وَلَا النَّافِيَةُ نَحْوُ: عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو¹.
 - وَإِنِ النَّافِيَةُ نَحْوُ: عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ².
 - وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ نَحْوُ: عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو؟³
 - وَكَوْنُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟
- فَالْتَّعْلِيْقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُعْلَقَاتِ °.
- وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيْقُ وَلَا الْإِلْعَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ¹، وَلَا فِي فِعْلِ قَلْبِي جَامِدٍ² وَهُوَ اثْنَانِ: «هَبْ» وَ«تَعَلَّمْ»؛ فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ

وعلامه رفعه ثبوت النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سادة مسد مفعولي «علمت».

¹ . وإعرابه: (عَلِمْتُ) فعل وفاعل. (لَا) نافية. (زَيْدٌ) مبتدأ. (قَائِمٌ) خبر. (الواو) حرف عطف. (لَا) زائدة. (عَمْرُو) معطوف على زيد، وجملة «لا زيد قائم» من المبتدأ والخبر، في محل نصب سادة مسد مفعولي «علمت».

² . وإعرابه: (علمت) فعل وفاعل. (إِنْ) نافية. (زيد) مبتدأ. (قائم) خبره، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سادة مسد مفعولي «علمت».

³ . وإعرابه: (عَلِمْتُ) فعل وفاعل. (الهمزة) حرف استفهام. (زَيْدٌ) مبتدأ. (قَائِمٌ) خبر. (أَمْ) حرف عطف. (عَمْرُو) معطوف على زيد. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سادة مسد مفعولي «علمت».

⁴ . وإعرابه: (علمت) فعل وفاعل. (أَيُّ) اسم استفهام مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (الهاء) مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع. (أبو) خبره، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سادة مسد مفعولي «علمت».

° . في بعض النسخ بدون: الْمُعْلَقَاتِ.

صِبْغَةَ الأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أفعالِ البَابِ يَتَصَرَّفُ^٣، يَأْتِي مِنْهُ
المُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَعَغيرُهُمَا إِلَّا «وَهَبَ» مِنْ أفعالِ التَّصْيِيرِ فَإِنَّهُ مَلَزِمٌ
لِصِبْغَةِ المَاضِي.

وَيَثْبُتُ لِتَصَارِيْفِهِنَّ مَا لَهِنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ
بَعْضُ أمْثَلَةٍ ذَلِكَ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِذَلِيلِ نَحْوِ: {أَيْنَ شُرْكَائِي
الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ}؛ أَي: تَزْعُمُونَهُمْ شُرْكَائِي؛ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ
ظَنَنْتَ قائِمًا؟ فَتَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا، أَي: ظَنَنْتُ زَيْدًا قائِمًا.

١ . لأنهما إنما جاءا في أفعال القلوب لضعفها من حيث إنه لم يظهر تأثيرها المعنوي، إذ هي
أفعال باطنة بخلاف أفعال التصيير فإنه يظهر أمرها في الأغلب، وكذلك الجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول فإنه لا يجيء فيها.

٢ . لعدم تصرفه.

٣ . في بعض النسخ: مُتَّصَرَّفٌ.

٤ . القصص: ٦٢ .

هذا مثال حذف المفعولين للذليل. وإعرابه: (أين) اسم استفهام، في محل رفع مبتدأ. (شركائي)
خبر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة
المناسبة، و(ياء المتكلم) مضاف إليه. (الذين) اسم موصول في محل رفع صفة. (كنتم) فعل
ماض ناقص، (تم) في محل رفع اسمها، وجملة (تزعمون) في محل نصب خبر كان، ومفعولاً
«تزعمون» حذفاً للذليل، والتقدير كما قال المصنف: تزعموهم شركاء.

٥ . هكذا في أكثر النسخ بإثبات ياء المتكلم بعد «شركاء»، وفي بعضها بإسقاطها.

٦ . هذا مثال حذف أحد المفعولين وهو المفعول الثاني للذليل، ف«زيداً» مفعول أول، والمفعول
الثاني محذوف، تقديره كما قال المصنف: «ظننت زيدا قائماً»، فحذف «قائماً» لدلالة السؤال
عليه.

وَعَدَّ صَاحِبُ الْجُرُومِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ «سَمِعْتُ»^١ تَبَعًا
لِلْأَخْفَشِ^٢ وَمَنْ وَافَقَهُ^٣، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا
يُسْمَعُ نَحْوُ: سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {سَمِعْنَا فَتًى
يَذُكُرُهُمْ}^٤.

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ^٥، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً
كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ^٦؛ وَإِنْ كَانَ نَكِيرَةً كَمَا فِي الْآيَةِ
فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

^١ . إذا دخلت على ما لا يسمع كالأمثلة الآتية، أما إذا دخلت على ما يسمع فإنها إنما
تتعدى إلى واحد فقط بلا خلاف نحو: سمعت القرآن، وسمعت الحديث، وسمعت الكلام.

^٢ . وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه، وهو المراد إذا أطلق، وإلا فهو لقب لأحد عشر نحويًا
كما في المزهري للسيوطي.

^٣ . كأبي على الفارسي.

^٤ . فإن قوله: «يقول كذا» مما يسمع، بخلاف ما لو كان مفعولها الثاني مما لا يسمع، نحو:
«سمعتُ زَيْدًا يَخْرُجُ» إذ الخروج لا يسمع.

^٥ . وإعرابه: (سمعت) فعل ماضٍ، و(الناء) فاعل. (زيدا) مفعول أول. (يقول) فعل مضارع،
وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (كذا) جار ومجرور، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب
مفعول ثانٍ لـ«سمعت» بناء على أنها ملحقة بأفعال القلوب.

^٦ . الأنبياء: ٦٠.

وإعرابه بناء على أنها ملحقة بأفعال القلوب: (سمعنا) فعل وفاعل. (فتى) مفعول أول، منصوب
بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة المعوض عنها التنوين. (يذكرهم) فعل مضارع، وفاعله مستتر
هو، و(هم) مفعول به، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«سمعنا».

^٧ . لأنها من أفعال الخواس، وهي لا تتعدى إلا إلى واحد.

^٨ . أي: في محل نصب على الحال من ذلك المفعول الواحد؛ لأن الجمل بعد المعارف أحوال.

بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ:

- (١) الْمَفْعُولُ بِهِ، وَمِنْهُ الْمُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ.
- (٢) وَالْمُضَدَّرُ، وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ.
- (٣) وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَيُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ.
- (٤) وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ.
- (٥) وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ.
- (٦) وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ.
- (٧) وَالْحَالُ.
- (٨) وَالتَّمْيِيزُ.
- (٩) وَالْمُسْتَثْنَى.
- (١٠) وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتُهَا.
- (١١) وَخَبَرُ الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ».
- (١٢) وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ.
- (١٣) وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتُهَا.
- (١٤) وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِتَنْفِي الْجِنْسِ.
- (١٥) وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.

^١ . لأن الجمل بعد النكرات صفات.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ نَحْوُ: صَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكَبْتُ
الْفَرَسَ^٢، وَاتَّقُوا اللَّهَ^٣، وَ{يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ}^٤.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.
وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ:

(١) مُتَّصِلٌ، نَحْوُ: أَكْرَمَنِي^١ وَأَخَوَاتِهِ.

(٢) وَمُنْفَصِلٌ، نَحْوُ: إِيَّايَ^١ وَأَخَوَاتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ
الْمُضْمَرِ.

^١ . أي: فعل الفاعل.

^٢ . ف«زيدا» مفعول به؛ لوقوع الفعل الذي هو الضرب عليه.

^٣ . ف«الفرس» مفعول به؛ لوقوع الفعل الذي هو الركوب عليه. وليس المراد بوقوع الفعل الوقوع
الحسي، إذ ليس كل الأفعال المتعدية واقعة على مفعولها حسيًا، بل المراد ما يشمل الحسي كما
في هذين المثالين والمعنوي فقط نحو قوله تعالى: {واتقوا الله}.

^٤ . البقرة: ٢٨٢.

وإعرابه: (اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(واو) الجماعة في محل رفع فاعل. (الله)
منصوب على أنه مفعول به، ويقال فيه أديبا: منصوبٌ على التعظيم.

^٥ . البقرة: ٣.

وإعرابه: (يقيمون) فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون،
وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الصلاة) مفعول به، منصوب بالفتحة الظاهرة.

^٦ . وإعرابه: (أكرم) فعل ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. و(النون)
للوقاية. و(ياء المتكلم) في محل نصب مفعول به.

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ}،
 وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا وَوُجُوبًا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ
 كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ ٣.
 وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا نَحْوُ: {قَالُوا خَيْرًا} ٦ وَوُجُوبًا فِي
 مَوَاضِعَ ٧، مِنْهَا:

١ . نحو: إياك نعبد. وإعرابه: (إياك) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم. (نعبد)
 فعل مضارع، مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره: نحن.

٢ . النمل: ١٦.

وإعرابه: (ورث) فعل ماض، مبني على الفتح. (سليمان) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (داود)
 مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣ . وذكره هنا زيادة إيضاح.

٤ . أي: من المفعول به.

٥ . بأن قامت قرينة حالية أو مقالية تدل على خصوصية الفعل المحذوف وليس موضع الفعل
 لفظ يقوم مقامه ولا كثرة بلغت مبلغا يستغنى بها عن الفعل، فمثال القرينة المقالية نحو قوله
 تعالى: {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ وَقَالُوا خَيْرًا} أي: أنزل خيرا، فحذف العامل الذي
 هو «أنزل» للقرينة المقالية التي هي السؤال.

ومثال القرينة الحالية نحو قولك لمن علمت أنه يريد مكة: «مكة ورب الكعبة»، أي: تريد مكة،
 والمستهلين إذا كثروا: «الهلal والله»، أي: أبصروا، فحذف العامل لدلالة الحال عليه.

٦ . النحل: ٣٠.

وإعرابه: (قالوا) فعل ماض، مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (خيرا) مفعول به
 لفعل محذوف، تقديره: قالوا: أنزل خيرا، والجملته مقول القول.

٧ . ووجوب الإضمار في مواضع سبعة، ذكر المصنف منها موضعين فقط:

الأول: الاشتغال.

بَابُ الْإِشْتِعَالِ

وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ، وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ مُشْتَعَلٌ
بِالْعَمَلِ فِي صَمِيرِ الْإِسْمِ السَّابِقِ أَوْ فِي مُلَابِسِهِ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْإِسْمِ

والثاني: المنادي.

والثالث: المنصوب على الاختصاص، وهو منصوب بأخص مقدرًا بعد ضمير المتكلم وحده أو
ومعه غيره، ويكون إما بـ«أل» نحو: نحن العرب أفرى للناس للضيف، وإما مضافًا إضافة معنوية
لا إضافة لفظية نحو: «نحن معاشر الأنبياء لا نُورث».

والرابع: المنصوب على الإغراء، وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله، وهو منصوب
بتقدير: «الزم» واجب الحذف إن كرر كـ«الصلاة الصلاة»، أو عطف عليه نحو: «السيف
والرمح»، وإلا جاز ذكره كقوله تعالى: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ}، ودونك زيدًا.

والخامس: المنصوب بالتحذير، وهو تنبيه المخاطب على أمر مذموم ليجتنبه، وهو منصوب
بنحو: «أتق» واجب الحذف إن كرر كـ«الأسد الأسد»، أو عطف عليه كـ{نَاقَةَ اللَّهِ
وَسُقْيَاهَا}، أو كان بلفظ «إياك» نحو: «إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ، وَالْأَصْلَ» احذر تلاقي نفسك
والأسد» بنصب «الأسد» عطفًا على «تلاقي»، فحذف «احذر» ثم «تلاقي» ثم «نفس»،
فانتصب الضمير وانفصل.

والسادس: المثل الوارد بحذف المفعول كـ«الكلاب على البقر» يعني: «بقر الوحش» بنصب
«الكلاب» بفعل محذوف، تقديره: «أرسل».

والسابع: شبه المثل في الاستعمال، ومنه قوله تعالى: {انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ} أي: «وأنثوا خيرًا»،
وكـ«أهلاً وسهلاً ومرحباً»: أي: صادفت أهلاً، وأتييت مكاناً لنا، ومكاناً رحباً: أي: واسعاً،
ويجوز كونها مفعولاً مطلقاً، أي: أهلت أهلاً، وسهلت سهلاً، ورحب منزلتكم مرحباً.

١ . أي: من المواضع السبعة التي يكون فيها حذف عامل المفعول واجبا.

السَّابِقِ نَحْوُ: زَيْدًا اضْرِبْهُ، وَزَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ عَدَاً، وَزَيْدًا
ضَرَبْتُ غُلَامَهُ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ}.

١ . (وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل) متصرف (أو وصف) وهو ما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل لأنه في معنى الفعل (مشتغل) أي: الفعل أو الوصف (بالعمل) أي: عمل النصب (في) محل (ضمير الاسم السابق أو) مشتغل بالعمل (في ملابسه) أي: في اسم يلبس الضمير إما بأن يضاف إليه نحو: زيدا ضربت غلامه ويكون موصوفاً بعامل ذلك الضمير، أو موصولاً به نحو: زيدا ضربت رجلاً يجبه، وزيدا ضربت الذي يجبه. قال الرضي: وضابط الملابس أن يكون ضمير المنصوب من تنمة المنصوب بالمفسر (عن العمل في الاسم السابق) أي: في لفظه نحو: زيدا ضربته، أو في محله نحو: هذا ضربته، ولولا اشتغاله بالعمل في الضمير لَعَمِلَ في ذلك الاسم السابق.

٢ . هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل في ضمير الاسم السابق. وإعرابه: (زيداً) مفعول لفعل محذوف وجوبا، والتقدير: اضْرِبْ زَيْدًا؛ لأنه لا يجوز لك إبراز الفعل استغناء عنه لتفسيره، ولا يصح أن يكون منصوباً بما بعده؛ لأن الفعل لا يمكن إعماله إعمالين من جهة واحدة. (اضْرِبْ) فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و(الهاء) مفعول به، والجملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب.

٣ . هذا مثال لما اشتغل فيه الوصف بالعمل في الضمير. وإعرابه: (زيداً) مفعول لوصف محذوف وجوبا يفسره ما بعده، والتقدير: أنا ضاربٌ زيدا، وجملة (أنا ضاربه) مبتدأ وخبر مضاف إلى ضمير الاسم السابق، و«ضارب» اسم فاعل، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه.

وأشار بقوله «الآن أو غدا» إلى أن الوصف لا يعمل إذا كان مجرداً من «أل» إلا إذا كان للحال أو الاستقبال كما سيعلم من باب اسم الفاعل إن شاء الله تعالى، فخرج «زيد أنت ضاربه أمس» فلا يجوز فيه نصب «زيد»؛ لأن الوصف غير عامل.

٤ . هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل في الملابس لضمير الاسم السابق. وإعرابه: (زيداً) مفعول لفعل محذوف، والتقدير: «أهنت زيدا ضربت غلامه»، ولا يصح أن يقدر «ضربت زيدا» لأنك لم تضرب زيدا.

فَالنَّصْبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحذُوفٍ^١ وَجُوبًا^٢ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ،
وَالتَّقْدِيرُ: اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبُهُ، وَأَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ، وَأَهْنَتْ
زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ، وَالزَّمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ الزَّمْنَاهُ.

[الْمُنَادَى]

وَمِنْهَا الْمُنَادَى^٥ نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ أَصْلَهُ: أَدْعُوا عَبْدَ اللَّهِ،
فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأَنْيَبَ «يَا» عَنْهُ.

^١ . الإِسْرَاءُ: ١٣. هذا مثال باشتغال الفعل بالعمل في الضمير.

وإِعْرَابُهُ: (الواو) حرف عطف. (كل) مفعول لفعل محذوف وجوبا، تقديره: ألزمتنا كل إنسان. (الزمتناه) فعل ماض بمعنى صيرناه لازما له، تنصب مفعولين، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. (طائر) مفعول ثان، و(الهاء) مضاف إليه. (في عنق) حال من طائر متعلق بكائن أو مستقر، و(الهاء) مضاف إليه.

^٢ . أي: بعامل محذوف فعلا كان أو وصفا.

^٣ . فلا يجوز إظهاره، ويشترط كون المحذوف المقدر ماثلا للمذكور، أي: مناسبا له في المعنى كتقدير «ضربت» في «زيد ضربته»، أو مستلزما له كتقدير «أهنت» في «زيدا ضربت غلامه»، فإنَّ ضرب الغلام يستلزم إهانة سيده بحسب العادة.

^٤ . فلا يجوز إظهاره؛ لأن من عادتهم أنهم لا يجمعون بين مفسر ومفسر.

^٥ . وهو المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء الثمانية.

الأول: الهمزة نحو: «أزيد»، وهي للقريب.

والثاني: «أي» بالقصر والسكون نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب: أي عم قل لا إله إلا الله، وهي للقريب أيضا.

والثالث: «يا» وهي أم البَاب، وهي لنداء البعيد حقيقة أو حكما كالنائم والساهي، وقد ينادى بها القريب توكيدا.

وَالْمُنَادَى حَمْسَةً أَنْوَاعٍ: (١) الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ. (٢) وَالتَّكْرَةُ
الْمَقْصُودَةُ. (٣) وَالتَّكْرَةُ عَيْرُ الْمَقْصُودَةِ. (٤) وَالْمُضَافُ. (٥)
وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبَيِّنَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي
حَالِ الإِعْرَابِ، فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الصَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ نَحْوُ: يَا زَيْدًا، وَيَا
رَجُلًا^١، أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ نَحْوُ: يَا زَيْوُدًا، وَيَا رِجَالًا، أَوْ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا

والرابع: «أيا» نحو: «أيا زيد»، وهي للبعيد.

والخامس: «هيا» للبعيد، وهماؤها بدل من همزة «أيا»، وقيل هي أصل.

والسادس: «آي» بالمد والسكون نحو: «آي زيد» بمعنى «يا زيد».

والسابع: «وا» وهي عند الجمهور مختصة بالندبة، وحكي استعمالها في غير الندبة قليلا، كقول
عمر رضي الله عنه: «وا عجبا لك يا ابن عباس».

والثامن: «آ» بالمد، بأن يؤتى بعد الهمزة بالألف.

١ . أو أطلب أو أنادي.

٢ . وهو ما كان تعريفه سابقا على النداء كـ«يا زيد»، وهو باق بعد النداء على تعريفه السابق
بالعلمية استصحابا له بعد النداء، غير أن الخطاب أحدث فيه نوعا من التخصيص على جهة
التأكيد كما تخصصه الصفة.

٣ . وهي ما عرض تعريفها بالنداء، بأن قصد بها معين كقولك: «يا رجل»، تريد به شخصا
معينا.

٤ . أي: غير المقصودة بالذات، وإنما المقصود واحد من أفرادها نحو: «يا إنسانا أنقذني».

٥ . إضافة لفظية نحو: «يا ضارب غلامه»، أو إضافة معنوية نحو: «يا غلام زيد».

٦ . وإعرابه: (يا) حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. (زيد) منادى مفرد
علم، مبني على الضم، في محل نصب.

٧ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (رجل) منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم، في محل نصب.

نَحْوُ: يَا مُسْلِمَاتُ^٢، أَوْ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا نَحْوُ: يَا مَعْدِيكَرْبُ،
وَيُبْنِيَانِ عَلَى الْأَلْفِ فِي الثَّنِيَّةِ نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ^٥، وَيَا رَجُلَانِ^٦، وَعَلَى الْوَاوِ
فِي الْجَمْعِ نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ^٧.

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا عَيْرٌ^٨، وَهِيَ التَّكْرَةُ عَيْرُ الْمَقْصُودَةِ،
كَقَوْلِ الْأَعْمَى^١: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي^١، وَالْمُضَافُ نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ^٣،

ومثل ذلك العرب تقديرا نحو: (يا موسى) فإنه منادى مفرد علم، مبني على ضمة مقدره على
الألف منع من ظهورها التعذر، في محل نصب.

^١ . هذا مثال للمنادى المفرد المجموع جمع تكسير للمذكر.

^٢ . هذا مثال للمنادى النكرة المقصودة المجموعة جمع تكسير، ومثال المنادى المفرد المجموع جمع
تكسير لمؤنث «يا هنود»؛ لأنه جمع «هند» جمع تكسير، ومثال المنادى النكرة المقصودة
المجموعة جمع تكسير المبنية على ضمة مقدره «يا أساري»، «يا» في جميع ذلك حرف نداء،
وما بعدها منادى مبني على ضمة ظاهرة كالثلاثة الأول، وعلى ضمة مقدره كالمثال الرابع.

^٣ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (مسلمات) منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم، في محل
نصب.

^٤ . ومعددي كرب معناه: عداه الكرب أي: تجاوزه، وإعرابه: (يا) حرف نداء. (معددي كرب)
منادى مفرد علم، مبني على الضم، في محل نصب.

^٥ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (زيدان) منادى مفرد علم، مبني على ما يُرفع به لو كان معربا
وهو الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

^٦ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (رجلان) منادى نكرة مقصودة، مبني على ما يُرفع به لو كان
معربا وهو الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

^٧ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (زيدون) منادى مفرد علم، مبني على ما يُرفع به لو كان معربا
وهو الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

^٨ . قول المصنف «لا غير» بالبناء على الضم تشبيها له بـ«قبل» و«بعد» أي: لا غير ذلك
جائز.

وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ نُحُو: يَا حَسَنًا وَجْهَهُ^١، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا^٢، وَيَا رَحِيمًا
بِالْعِبَادِ^٣.

وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ «لَا» الَّتِي لِنْتَفِي الْجُنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ،
وَبَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُفْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ^٤، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^٥.

^١ . ومثله الغريق الذي يخاف الهلاك.

^٢ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (رجلا) منادى نكرة غير مقصودة، منصوب، وعلامة نصبه فتح
آخره. (خذ) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
(بيدي) جار ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال
المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و(الياء) في محل جر مضاف إليه، والجملة لا محل لها
جواب النداء.

^٣ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (عبد) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.
(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأديا.

^٤ . قوله «المشبه بالمضاف» أي: في توقف فهم معناه على ما بعده كتوقف المضاف إلى
المضاف إليه، فهو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

^٥ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (حسنا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتح
آخره، و"حسن" صفة مشبهة باسم الفاعل، تعمل عمل الفعل، ترفع الفاعل. (وجه) فاعل
مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

^٦ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (طالعا) منادى شبيه بالمضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتح
آخره، و"طالع" اسم فاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازا هو. (جبالا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

^٧ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (رحيما) منادى شبيه بالمضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتح
آخره، و"رحيما" صفة مشبهة باسم الفاعل، يرفع الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو.
وشبه الجملة (بالعباد) متعلق بـ«رحيما».

فَصْلُ [الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ]

إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا^٣ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَزَا فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ^١؛
إِحْدَاهَا: حَذْفُ الْيَاءِ، وَالْإِجْرَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ: «يَا عِبَادِ»^٦، وَ«يَا
قَوْمِ»، وَهِيَ الْأَكْثَرُ^٧.

^١ . أي: إنه ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، فيدخل فيه المركب المزجي والإسنادي والمتنى والمجموع كما تقدم.

^٢ . تنبيهه: لم يذكر المصنفُ المنادى المرخم مع أَنَّ كل واحد من هذه الأنواع الخمسة يجوز ترخيمه، أي: حذف آخره تخفيفا نحو قولك في «عائشة»: يا عائش، وفي «صاحب»: يا صاح، وفي «مروان»: يا مرو.

وتقول في إعرابه: (يا) حرف نداء. (عائش) منادى مرخم، مبني على الضم على لغة من لا ينتظر، ومبني على الفتح على لغة من ينتظر.

وتقول في (يا صاح) منادى مرخم، مبني على الضم على لغة من لا ينتظر، ومبني على الكسر على لغة من ينتظر.

وتقول في (يا مرو) منادى مرخم، مبني على الضم على لغة من لا ينتظر، وعلى الفتح على لغة من ينتظر، وهكذا.

^٣ . إضافة محضة.

^٤ . لكثرة استعماله، وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف.

^٥ . أي: الاكتفاء.

^٦ . الزخرف: ٦٨.

وإعرابه: (يا) حرف نداء. (عباد) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة) في محل جر مضاف إليه.

^٧ . أي: الأكثر في كلامهم والأفصح عندهم، ويليهما في الأكثر والأفصح اللغة الثانية وهكذا إلى آخرها.

- الثَّانِيَةُ: إِيْتَابُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ: {يَا عِبَادِي}¹.
- الثَّلَاثَةُ: إِيْتَابُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً نَحْوُ: {يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا}².
- الرَّابِعَةُ: قَلْبُ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً، وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا نَحْوُ: {يَا حَسْرَتَا}³.
- الخَامِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ، وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ: «يَا غُلَامٌ»⁴.

¹ . العنكبوت: ٥٦.

وإعرابه: (يا) حرف نداء. (عباد) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و(الياء) في محل جر مضاف إليه.

² . الزمر: ٥٣.

وإعرابه: (يا) حرف نداء. (عبادي) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، و(الياء) في محل جر مضاف إليه. (الذين) اسم موصول في محل نصب صفة لـ"عبادي". (أسرفوا) فعل ماضٍ، مبني على الضم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، وجملة "أسرفوا" صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

³ . الزمر: ٥٦.

وإعرابه: (يا) حرف نداء. (حسرتا) منادى، مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه. والحسرة الاعتناء والحزن على ما فات.

⁴ . أي: والاجتزاء بالفتحة الدالة عليه، وذلك وإن كان واردا لكنه ضعيف شاذ.

⁵ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (غلام) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا محذوفة مُجْتَزَأً عنها بالفتحة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه.

السَّادِسَةُ: حَذْفُ الْأَلْفِ، وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا،
كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: «يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي»^١ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَقَرِيءٌ: {رَبُّ السَّجْنِ}^٢
بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.
فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ «أَبَا» أَوْ «أُمَّ» جَازَ فِيهِ مَعَ
هَذِهِ اللَّغَاتِ^٣ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرَ:
إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً^٤ مَكْسُورَةً^٥، نَحْوُ: «يَا أَبَتِ»^٦ وَ«يَا أُمَّتِ»^٧،
وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: {يَا أَبَتِ}؟

١ . لأنهم لما حذفوا الألف شابهة المنادى المفرد فجعلت حركته كحركته.

٢ . وإعرابه: (يا) حرف النداء. (أُمُّ) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه. (لا) ناهية. (تفعلي) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" النهي، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل، والجملة جواب النداء، لا محل لها من الإعراب.

٣ . يوسف: ٣٣.

وإعرابه: (رَبُّ) منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه. (السجن) مبتدأ، وخبره «أَخْبُ إِلَيَّ»، والجملة جواب النداء، لا محل لها من الإعراب.

٤ . بل هي أضعف اللغات الست.

٥ . في بعض النسخ: مَعَ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ.

٦ . أي: تاء مفيدة للتأنيث.

٧ . وهو الأكثر في كلامهم؛ لأن الكسر عوض من الكسر الذي كان يستحقه ما قبل ياء المتكلم مناسبة الياء وزال حين جاءت تاء التأنيث إذ لا يكون ما قبل التاء إلا مفتوحة.

٨ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (أبت) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مكسورة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه.

الثَّانِيَةُ: فَتُحُ التَّاءِ ٢، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ١.
 الثَّلَاثَةُ: «يَا أَبَتَا» بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ ٣، وَبِهَا قُرِئَ شَاذًا ٦.
 الرَّابِعَةُ: «يَا أَبَتِي» ٧ بِاليَاءِ ٨.

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ مِثْلُ: «يَا غُلَامَ
 عَلَامِي» لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا إِنْبَاتُ الْيَاءِ ٩ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، إِلَّا إِذَا كَانَ
 «ابْنَ عَمٍّ» أَوْ «ابْنَ أُمَّ» ١٠ فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ ١:

-
- ١ . بضم الهمزة وتشديد الميم وكسر التاء، أي: أُبَي، وإعرابه كسابقه.
 - ٢ . الصفات: ١٠٢.
 - ٣ . وهو الأقيس؛ لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتحة، فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل في القياس.
 - ٤ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (أبت) منادى مضاف، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مفتوحة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه.
 - ٥ . فيقال: «يَا أَبَتَا» و«يَا أُمَّتَا» بالتاء والألف جمعًا بين العوضين.
 - ٦ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (أبتا) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا قبلها تاء، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه. وإذا وقف على ذلك جيء بهاء السكت فيقال: «أَبَتَا» و«أُمَّتَا».
 - ٧ . أي: خارج القراءات السبع.
 - ٨ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (أبتى) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و(الياء) في محل جر مضاف إليه.
 - ٩ . وهي أضعف اللغات المتقدمة، ولذا آخرها لما فيها من الجمع بين العوض والمعوض، وهما لا يكادان يجتمعان، والأولى أسهل من هذه لذهاب صورة المعوض عنه الذي هو الياء.
 - ١٠ . ولم يجز حذف الياء لبعدها عن المنادى.
 - ١١ . أو «ابْنَةُ عَمٍّ» أو «ابْنَةُ أُمَّ».

(١) حَذْفُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ.

(٢) وَفَتْحُهَا، وَبِهِمَا فُرِيءَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ؛

(٣) وَإِنْبَاتُ الْيَاءِ ° كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقِي نَفْسِي أَنْتَ حَلَفْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ^٦

^١ . وذلك لكثرة استعمالهما في النداء فخصّا بالتخفيف.

^٢ . وإعرابه: (يا) حرف نداء. (ابن) منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، و(أم) مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة مجتزأ عنها بالكسرة، والياء المذكور في محل جر مضاف إليه.

^٣ . وفيه قولان: أحدهما: أن الأصل «ابن أُمِّي» و«ابن عَمِّي»، فقبلت الياء ألفا وحذفت الألف، وأبقيت الفتحة دليلاً عليها، وعلى هذا ف«أم» و«عم» علامة الجر فيهما كسرة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفاً محذوفة مجتزأ عنها بالفتحة.

والثاني: أنهما جعلتا اسماً واحداً مركباً، بني على الفتح، والأول قول الكسائي والفراء وأبي عبيدة، وحكي عن الأخفش، والثاني قيل هو مذهب سيبويه والبصريين.

^٤ . طه: ٩٤. قرأ بالكسر ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالفتح.

^٥ . وهذه اللغة والتي بعدها أقل استعمالاً من اللغتين الأوليين، بل لا تكاد العرب تثبت الياء ولا الألف فيهما إلا في الضرورة.

^٦ . هذا البيت من كلام أبي زيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر، وهو من كلمة يرثي فيها أخاه.

اللغة: «شُقَيْقِي» بضم الشين وفتح القاف وتشديد الياء. مُصَغَّرُ شُقَيْقِي بفتح الشين، «حَلَفْتَنِي» تركنتي خلفك، وفي رواية سيبويه: «أنت حَلَفْتَنِي» أي: تركنتي.

الإعراب: (يا) حرف نداء، (ابن) منادى، منصوب بالفتحة الظاهرة، و(ابن مضاف و(أم) من «أمي» مضاف إليه، و«أم» مضاف و(ياء المتكلم) مضاف إليه، (الواو) عاطفة، (يا) حرف نداء. (شُقَيْقِي) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وشُقَيْقِي مضاف و(نفس) من «نفسي»

(٤) وَقَلْبُ الْيَاءِ أَيْمَا كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجِعِي^١

مضاف إليه، و«نفس» مضاف و(ياء المتكلم) مضاف إليه، (أنت) ضمير منفصل مبتدأ، (خَلَفْتَنِي) فعل ماضٍ، والتاء ضمير المخاطب فاعله، مبني على الفتح في محل رفع، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من «خَلَفَ» وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ، (لدهر) جار ومجرور متعلق بـ «خَلَفَ»، (شديد) نعت لـ «دهر»، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «يا ابن أُمِّي»، حيث أثبتت ياء المتكلم مع كون المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء المتكلم، ومع كون المضاف إلى ياء المتكلم هو لفظ «أُم»، وثبوت الياء في هذه الحالة قليل.

١ . هذا البيت من جملة أبيات لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وقد روى جزءاً من القطعة صاحب «معاهد التنصيص»، ونحن نذكر لك بعض هذه القطعة، قال:

قَدْ أَصْبَحْتَ أُمُّ الْخَيْتَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذُنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كِرَاسِ الْأَصْلَعِ مَيَّرَ عَنْهُ فُنَزَعًا عَنْ فُنُوعِ
جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي أَفْنَاهُ قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ: اطْلُعِي
حَتَّى إِذَا وَارَاكَ أَفُقٌ فَارْجِعِي

اللغة: «لا تلوومي» لا تعتبي، و«واهجعي» أصله من الهُجُوع، وهو الرقاد بالليل، والمراد: اطمئني. الإعراب: (يا) حرف نداء. (ابنة) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وابنة مضاف، و(عم) من «عمماً» مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وعم مضاف و(ياء المتكلم) المنقلبة ألفاً مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، (لا) ناهية. (تلومي) فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع. (الواو) حرف عطف. (اهجعي) فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع. (الفاء) تعليلية. (ليس) فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الفتح، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره هو. (يخلو) فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الواو للثقل. (عنك) جار

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ^١ الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ^٢ أَوْ الْمُبَيَّنُ لِتَوَعُّهِ^٣ أَوْ عَدَدِهِ^٤.

فَالْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ نَحْوُ: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}، وَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا.

ومجروح متعلق بـ«يُحَلُّو». (يوما) ظرف زمان، منصوب بالفتحة الظاهرة. (مضجع) فاعل «يُحَلُّو»، وهو مضاف، و(ياء المتكلم) في محل جر مضاف إليه، ويجوز أن يكون «مضجعي» اسم ليس، وفي «يُحَلُّو» ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على «مضجعي»؛ لأنه من باب التنازع.

الشاهد فيه: قوله: «يا ابنة عمًا» حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم، وهذه لغة قليلة. وظاهر كلام المصنف أن هذه اللغات الأربع خاصةً بلفظ «ابنة»، وأنها لا تجري في لفظ «بنت أم» ولفظ «بنت عم»، لكن صرَّحوا بأنها تجري فيها كما تجري في «ابنة».^١ وهي التي لا تكون عمدة في الكلام لا أنها التي لا يحتاج إليها، فخرج نحو: «جَدَّ جَدُّهُ» و«ركوعك ركوع حسن» و«ضربك ضرب شديد»، فإن المصدر في جميع ذلك عمدة فلا يجوز نصبه.

٢ . أي: يؤكِّد عامله.

٣ . أي: لنوع عامله، بأن دل على هيئة صورة الفعل فيفيد زيادة على التأكيد.

٤ . أي: عدد العامل، بأن دل على مرّات صدور الفعل.

٥ . النساء: ١٦٤.

وإعرابه: (كلم) فعل ماضٍ، مبني على الفتح. (الله) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. (موسى) مفعول به، منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. (تكليما) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

وَالْمُبَيَّنُّ لِنَوْعِ عَامِلِهِ نَحْوُ: {فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ}،
 وَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبَ الْأَمِيرُ.
 وَالْمُبَيَّنُّ لِعَدَدِ عَامِلِهِ نَحْوُ: {فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً}، وَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ
 زَيْدًا ضَرَبْتَيْنِ^١.

١ . وإعرابه: (ضربت) فعل ماض، والتاء فاعله. (ضربا) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. وهذا النوع لا يجوز تثنيته وجمعه؛ لأن مدلوله معنى واحد، فهو بمثابة تكرير الفعل، والفعل لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ.

٢ . المبين لنوع عامله إما بإضافة نحو: {فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ}، أو بلام العهد نحو: «ضربت الضرب» أي: الذي تعرفه، أو بصفة مع ثبوت الموصوف نحو: «جلستُ جلوسًا حسنًا»، أو مع حذفه نحو: {أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا} أي: عملاً صالحًا.

٣ . القمر: ٤٢ .

وإعرابه: (الفاء) باعتبار ما قبلها. (أخذناهم) فعل ماض، و(نا) فاعله، و(هم) مفعوله. (أخذ) مفعول مطلق مبين لنوع عامله، منصوب بالفتحة الظاهرة. (عزیز) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. (مقتدر) نعت لـ"عزیز"، مجرور مثله.

٤ . قوله: «ضربت ضرباً» أي: ضرباً مثل ضربه، أو باسم خاص نحو: «رجع القهقري»، ف(القهقري) مفعول مطلق مبين لنوع عامله، وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه باختلاف أنواعه كـ«سرت سيّري زيد الحسن والقبیح».

وإعرابه: (ضربت) فعل وفاعل. (زيدا) مفعول به. (ضرب) مفعول مطلق. (الأمير) مضاف إليه.

٥ . الحاقّة: ١٤ .

وإعرابه: (دكتا) فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، و(التاء) للتأنيث، و(ألف التثنية) في محل رفع نائب الفاعل. (دكة) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. (واحدة) نعت لـ"دكة"، منصوب بالفتحة الظاهرة.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُ فِعْلِهِ^١ فَهُوَ لَفْظِيٌّ
كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ^٢ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ: جَلَسْتُ فُعُودًا،
وَقُفْتُ وَفُوفًا.

وَالْمَصْدَرُ هُوَ: اسْمُ الْحَدِيثِ^٥ الصَّادِرِ^٦ مِنَ الْفَاعِلِ، وَتَقْرِيْبُهُ أَنْ
يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ تَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ^٧ نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ
ضَرْبًا.

وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا،
وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ:
- نَحْوُ «كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ» مُصَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ: {فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمَيْلِ}،^٨ {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ}.

١ . فـ"ضربتين" مفعول مطلق مبين لعدد عامله، منصوب، وعلامة نصبه الياء، والنون عوض
عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه بلا خلاف.
٢ . المراد بالموافقة أن تتحد مادته ومادة فعله.
٣ . أي: وافق معنى فعله دون لفظه بأن اختلفت مادته ومادة فعله.
٤ . في بعض النسخ بإسقاط: هو.
٥ . أي: اسم يدل على الحدث كالضرب.
٦ . نعت للحدث.
٧ . جريا على عادتهم من تقدير الماضي وتأخير المضارع والتثنية بالمصدر.
٨ . النساء: ١٢٩.

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (لا) ناهية. (تميلوا) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة
جزمه حذف النون، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (كل) مفعول مطلق نائب عن
مصدر محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة، والأصل: فلا تميلوا ميلا كل الميل.

- وَكَالْعَدَدِ نَحْوُ: {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}، فَ«ثَمَانِينَ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ«جَلْدَةً» تَمْيِيزٌ.
- وَكَأَسْمَاءِ الْأَلَاتِ ٣ نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ سَوْطًا، أَوْ عَصَا، أَوْ مِقْرَعَةً ٤.

١ . الحاققة: ٤٤ .

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (لو) حرف امتناع لامتناع. (تقول) فعل ماض، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (على) حرف جر. (نا) ضمير متصل في محل جر بـ"على". (بعض) مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة، والأصل: ولو تقول علينا أقاويل قليلة حقيرة، وهذا مثال المبين لنوع عامله.

٢ . النور: ٤ .

وإعرابه: (الفاء) رابطة للشرط المفهوم من الموصول في قوله: {وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُبْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِآيَاتٍ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ}. (اجلدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(واو الجماعة) في محل رفع فاعل، و(الهاء) مفعول به. (ثمانين) مفعول مطلق، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم. (جلدة) تمييز.

ف«ثمانين» مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف، والأصل: «فاجلدوهم جلدة ثمانين» ثم حذف «جلدة» وجعل تمييزاً لغرض الإبهام.

٣ . أي: كأسماء الآلات المعهودة للفعل كالأمثلة التي ذكرها المصنف. قال المرادي: فلو قلت: ضربته خشبةً لم يجز؛ لأنه لم يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل.

٤ . وهي العصا الصغيرة.

٥ . عصا معروف، والحركة فيه مقدرة على الألف المحذوفة المعوض عنها التنوين لأنه اسم مقصور.

٦ . وهي العصا القصيرة الضخمة فكل من «سوطاً» و«عصاً» و«مقرعةً» منصوب على المفعولية المطلقة نائب عن المصدر، والأصل: «ضربته ضربة بسوط أو عصا أو مقرعة»، ثم توسع في الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه، وهذا والذي قبله مما ناب عن المبين لعدد عامله.

بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ

وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ الْمَكَانِ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ
اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»^١ نَحْوُ: «الْيَوْمَ»^٢ وَ«اللَّيْلَةَ»^٣ وَ«عُدْوَةَ»^٤
وَ«بُكْرَةَ»^٥ وَ«سَحْرًا»^٦ وَ«عَدَا»^٧ وَ«عَتَمَةً»^٨ وَ«صَبَاحًا»^٩ وَ«مَسَاءً»^{١٠}

١ . وهو المسمى عند البصريين ظرف الزمان وظرف المكان؛ لوقوع الفعل فيه أي لا بد له من زمان ومكان يقع فيه ، وتسميه الكوفيون مفعولا فيه .

٢ . بتقدير «في» الدالة على الظرفية، وهي استقرار الشيء في الشيء حقيقة نحو: «الماء في الكوز» أو مجازا نحو: «نظرت في المصحف» و«تفكرت في كذا» .

فخرج عن ذلك ما نصب بتقدير «في» ولم يكن اسم زمان ولا مكان نحو: {وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ} إذا قدر بـ«في» فإنه ليس باسم زمان فلا يكون ظرفا، وخرج ما نصب لا بتقدير «في» نحو: {وَيَجْأَفُونَ يَوْمًا} فإنه مفعول به لا مفعول فيه، وما كان منه مرفوعا أو مخفوضا فإنه ليس بظرف .

تنبية: مرادهم بقولهم تقدير «في» أي: تقدير معناها لا لفظها؛ لأنه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف وذلك في نحو: «سِرْتُ قَبْلَهُ» و«صليتُ معه» ونحوهما .

٣ . وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: «صمت اليوم» أو «صمت يوما» أو «صمت يوم الخميس» . وإعرابه: (صمت) فعل وفاعل . (اليوم) ظرف زمان مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره .

٤ . وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق على الصحيح، وقيل: إلى طلوع الشمس، تقول: «اعتكفت الليلة» أو «اعتكفت ليلة» أو «اعتكفت ليلة الجمعة» . وإعرابه: (اعتكفت) فعل وفاعل . (الليلة) ظرف زمان مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره .

٥ . هما من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، تقول: «أزورك غدوة» أو «غدوة يوم الاثنين» أو «بكرة» أو «بكرة النهار» .

٦ . وهو آخر الليل قبيل الفجر، بالتنوين إذا لم ترد به سحر يوم بعينه نحو: «جتتك سحرا» أي: سحرا من الأسحار، وبلا تنوين إذا أردت به ذلك نحو: «جتتك يوم الجمعة سحر» .

و«أَبَدًا»^٥ و«أَمَدًا»^٦ و«حِينًا»^٧ و«عَامًا»^٨ و«شَهْرًا»^٩ و«أُسْبُوعًا»^{١٠}،
و«سَاعَةً»^١.

ف«يوم» ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره، و«سحر» بدل منه منصوب بلا تنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل.

^١ . وهو اسم اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «أكرمك غدا».

^٢ . وهو ثلث الليل الأول، تقول: «أتيك عتمة» أو «عتمة ليلة الخميس». وإعرابه: (أتي) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، و(الكاف) مفعول به، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. (عتمة) ظرف زمان مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

^٣ . وهو عند الفقهاء من نصف الليل إلى الزوال، وقد يراد به أول النهار من بعد طلوع الفجر إلى الزوال، تقول: «انْتَظِرْنِي صباحا» أو «صباح يوم الجمعة».

^٤ . وهو من الظهر إلى نصف الليل، تقول: «أجيتك مساء» أو «مساء الخميس»، ومثل ذلك «أتيك صباح مساء» بينائهما على الفتح، أي: كل صباح ومساء.

^٥ . وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية لمنتهاه، تقول: «لا أكلم زيدا أبدا»، وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع، إذ لا يتصور حصول أبد آخر ينضم إليه فيثنى، ولكن سمع جمعه على «آباد» و«آبدين». فيقال: «لا أفعله أبد الآبدين» فهو من الملحق بجمع المذكر السالم، ومعناه الزمان الطويل الذي لا نهاية له.

^٦ . وهو اسم لزمن مستقبل تقول: «لا أكلم زيدا أمدا» و«أمد الدهر» و«أمد الدهارين» جمع داهر، وهو ما يبقى على وجه الأرض، والداهرين ملحق بجمع المذكر السالم، ويقال: «دهر الدهارين».

^٧ . وهو اسم لزمن مبهم تقول: «قرأت حينًا» و«حين إذ جاء الشيخ».

^٨ . تقول: «سرت عامًا»، وهو مرادف للسنة.

^٩ . تقول: «لا أكلمك شهرا» وجمعه «أشهر»، سمي بذلك لشهرته وظهوره.

^{١٠} . نحو: «اعتكفت أسبوعًا»، وجمعه «أسابيع».

وَوَظَرُفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» نَحْوُ: «أَمَامَ»^٢
 وَ«خَلْفَ»^٣ وَ«قُدَّامَ»^٤ وَ«وَرَاءَ»^٥ وَ«فَوْقَ»^٦ وَ«تَحْتَ»^٧ وَ«عِنْدَ»^٨ وَ«مَعَ»^٩

-
- ١ . نحو: «سرت ساعة»، وهي تطلق على الفلكية، وعلى قدر حلب شاة، وعلى اللحظة اللطيفة.
- ٢ . وهو بمعنى «قدام» تقول: «جلست أمام الشيخ». وإعرابه: (جلست) فعل وفاعل. (أمام) ظرف مكان مفعول فيه، وعلامة نصبه فتح آخره. (الشيخ) مضاف إليه.
- ٣ . وهو ضد «أمام» تقول: «صليت خلف المقام».
- ٤ . وهو مرادف لـ «أمام» تقول: «مشيت قدام الأمير».
- ٥ . وهو بمعنى «خلف» تقول: «قعدت وراء الحجر»، وقد تأتي بمعنى «قدام» نحو قوله تعالى: {وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ}.
- ٦ . وهو المكان العالی نحو: «جلست فوق المنبر».
- ٧ . وهو ضد «فوق» نحو: «جلست تحت الميزاب».
- ٨ . وهو لما قرب من المكان تقول: «جلست عند زيد» أي: قريبا منه.
- ٩ . وهو اسم لمكان الاجتماع نحو: «جلست مع زيد» أي: مصاحبا له، ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو: {وَاللَّهُ مَعَكُمْ}، وقد تأتي لزمان الاجتماع نحو: «جتتك مع العصر»، وهي من الظروف العادمة التصرف.

وَ«إِزَاءً»^١ وَ«حِذَاءً»^٢ وَ«تَلْقَاءً»^٣، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَ«تَمَّ»^٤ وَ«هُنَا»^٥.

وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا وَالْمَعْدُودِ وَالْمُبْهَمِ، وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِ«مَتَى»^٦ نَحْوُ: «يَوْمَ الْخَمِيسِ» تَقُولُ: «صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ»، وَنَعْنِي^٧ بِالْمَعْدُودِ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِ«كَمْ» كَ«الْأُسْبُوعِ» وَ«الشَّهْرِ»، تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا»، وَنَعْنِي^٨ بِالْمُبْهَمِ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ^٩ كَ«الْحِينِ» وَ«الْوَقْتِ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ حِينَئِذَا»^{١٠} وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

١ . وهو بمعنى مقابل نحو: «جلست إزاء الحجر الأسود» بمعنى مقابله.

٢ . بمعنى مقابل أيضا، وقيل: بمعنى قريب منه، نحو: «جلست حذاء زيد» أي: مقابله، أو قريبا منه.

٣ . بمعنى مقابل نحو قوله تعالى: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ} أي: مقابل مدين.

٤ . أي: مقابل.

٥ . اسم إشارة للمكان البعيد في محل نصب على الظرفية كما مر في باب اسم الإشارة.

٦ . اسم إشارة للمكان القريب وفتحتها وكسرها مع تشديد النون للمكان البعيد كما مر.

٧ . نحو: «يوم الخميس» أو «اليوم» ونحوهما، فإنك إذا سئلت: «متى تسير؟» صلح أن تقول: «أسير يوم الخميس» أو «اليوم» أو «الليلة» ونحو ذلك.

٨ . في بعض النسخ بإسقاط: نعي.

٩ . في بعض النسخ بإسقاط: نعي.

١٠ . أي: لشيء منهما، ويدل على قدر من الزمان غير معين.

١١ . أي: تقول ابتداء من غير سبق استفهام بـ«متى» ولا بـ«كم».

الأوَّل: المُبْهَمُ، كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ^١ وَهِيَ: «فَوْقُ» وَ«تَحْتُ»
 وَ«يَمِينُ» وَ«شِمَالُ» وَ«أَمَامُ» وَ«خَلْفُ»^٢ وَمَا أَشْبَهَهَا.
 وَالثَّانِي: أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ^٣ كِ«الْمِيلِ»^٤ وَ«الْفَرَسَخِ»^٥ وَ«الْبَرِيدِ»^٦ نَحْوُ:
 «سِرْتُ مِيلاً»^٧.

^١ . وهو ما لا يختص بمكان بعينه، ولا تعرف حقيقته إلا بما معه من مضاف إليه، أو إشارة ونحوهما، ويقال فيه أيضا: هو ما افتقر إلى غيره ببيان صورة المسمى، ويقال فيه أيضا: هو ما كان غير محدود.

^٢ . إذ ليس لها حد ونهاية معينة.

^٣ . الأولى قراءتها بضم أعجازها بلا تنوين، ك«قبل» و«بعد» مبنية على الضم ومحلها النصب على الظرفية، ف«أمامك» مثلا في نحو: «جلست أمامك» يتناول أمام وجهك إلى منقطع الأرض، و«خلفك» في نحو: «جلست خلفك» يتناول ما وراء ظهره إلى انقطاع الأرض، وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فإنه له ست حالات.

^٤ . أي: وما أشبهها في الإجماع ك«أرض» و«مكان» و«عند» و«لدى» و«دون» و«سوى» و«وسط» و«ناحية» و«جهة».

^٥ . الدالة على مسافة معلومة.

^٦ . وهو أربعة آلاف خطوة.

^٧ . وهو ثلاثة أميال.

^٨ . وهو أربعة فراسخ.

^٩ . وإعرابه: (سرت) فعل وفاعل. (ميلا) ظرف مكان عند جمهور النحاة، وقيل إنه منصوب على المصدر، ومثله «سرت فرسخا» و«سرت نصف ميل» أو «بعضه» أو «جميع الفراسخ» أو «كله» أو «بريدا»، وظاهر عبارته أن أسماء المقادير قسم مفرد ليس بمبهم ولا مختص وهذا هو الأصح؛ لأن الحق أن فيه شوبا منهما، فهو مختص لدلالته على كمية معينة، مبهم لعدم اختصاصه بمكان معين.

وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ نَحْوُ: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ} ٣.
 وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: «جَلَسْتُ الْبَيْتَ» وَلَا «صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ» وَلَا

١ . وإنما يكون بصيغة اسم مفعوله، إلا في الثلاثي فعلى «مَفْعَل» بفتح ميمه وعينه، ما لم تعتلّ
 فاؤه وحدها، أو تكسر عين مضارعه فتكسر عينه ك«مَوْضِع» و«مَجْلِس»، وشذ ما خالف
 ذلك، وهو قياسي.

٢ . وإعرابه: (جلست) فعل وفاعل. (مجلس) ظرف مكان مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه
 فتح آخره. (زيد) مضاف إليه.

٣ . الجن: ٩.

وإعرابه: (أن) حرف توكيد ونصب، و(نا) المدغمة، ضمير متصل في محل نصب اسمها. (كنا)
 فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل
 رفع اسمها. (نقعد) فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (منها) جار ومجرور
 متعلق ب«نقعد». (مقاعد) ظرف مكان مفعول فيه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.
 (للسمع) جار ومجرور في محل نصب نعت ل«مقاعد»، وجملة «نقعد» وما بعده في محل نصب
 خبر كان.

فإن كان مشتقا من غير ما اشتق منه عامله نحو: «ذهبت في مرمى زيد» و«رमित في مذهب
 عمرو» لم يجز في القياس نصب شيء منه على الظرفية، بل يجب جره ب«في».

٤ . وكذلك كل ما كان من الظروف المكانية المختصة، وهو ما له اسم من جهة نفسه وله أقطار
 تحويه، كالدار والبيت والقصر والطريق والسوق والمسجد والجامع والقرية والمدينة والبلد والشام
 واليمن والعراق ومكة وطيبة، فهذا كله لا ينقاس نصبه.

«فُمْتُ الطَّرِيقَ»، وَلَكِنْ تَجْرُهُ بِ«فِي»^١، وَقَوْلُهُمْ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ»
وَ«سَكَنْتُ الْبَيْتَ»^٢ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ^٣.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ وَالْمَفْعُولَ لَهُ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي
يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو^٤،
وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ^٥.

١ . أي: «في» الظرفية، مصرحاً بها.

٢ . وذهبت الشام. وإعرابه: (ذهبت) فعل وفاعل. (الشام) منصوب بنزع الخافض.

٣ . كل ما ذكر منصوب على الاتساع بإسقاط «في»، والأصل «دخلت في المسجد»
و«سكنت في البيت»، فحذف الجار كما حذف في قوله «تَمَرُّونَ الدِّيَارَ» ونصب ما بعده
وهذا هو مذهب الفارسي وطائفة واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه، وقيل: إنه منصوب على
الظرفية تشبيها له بالمبهم وهو مذهب الشلوبين وعزاه لسيبويه واختاره ابن الحاجب، وقيل:
مفعول به وعليه الأخفش وجماعة.

وقضية تمثيل المصنف بـ«سكنت البيت» أنّ حذف الخافض يطرد بعد سائر الأفعال، وقال
بعضهم: إنه لا يطرد بعد سائر الأفعال، فلا يقال: «صليت الدار» و«لا نمت الدار».

٤ . أي: الذي يذكر بيانا وعلّة.

٥ . وعلامته وقوعه في جواب «لَمْ فَعَلْتُ»، وصحة تقديره بـ«لام» العلة، كما أن المفعول به
مقدر بـ«الباء»، والمفعول فيه مقدر بـ«في»، والمفعول معه مقدر بـ«مع».

٦ . وإعرابه: (قام) فعل ماض. (زيد) فاعل. (إجلالا) مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه
فتح آخره. (لعمرو) جار ومجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب نعت لـ«إجلالا»،
والتقدير: إجلالا كائنا لعمرو.

٧ . وإعرابه: (قصدتك) فعل وفاعل ومفعول. (ابتغاء) مفعول لأجله، منصوب، وعلامة نصبه
فتح آخره. (معروف) مضاف إليه، و(الكاف) مضاف إليه. ومن ذلك قولهم: «فعلت كذا
مخافة الشر»، وقوله تعالى: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ}.

وَيُشْتَرَطُ كَوْنُهُ مَصْدَرًا، وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ
فَاعِلَيْهِمَا^٣ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ}، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ}.

وكرر المصنف المثال إشارة إلى أن المفعول لأجله وإن كان علة لكن يكون نكرة كالمثال الأول،
ومعرفة كالمثال الثاني، فإن «ابتغاء» بإضافته إلى «معروف» المضاف إلى الضمير اكتسب
التعريف.

^١ . وهل يشترط مع ذلك كونه قلبية أم لا؟ فيه خلاف، والأصح اشتراط كونه قلبيا، أي: من
أفعال النفس الباطنة كالرغبة والرغبة والتعظيم والإجلال؛ لأن أفعال الجوارح لا تجتمع في الزمان
مع الفعل المعلل، فلا يجوز «جنتك ضرب زيد» أي: لتضربه خلافا للفارسي فإنه اجازته.

^٢ . بأن يكون زمن العلة والمعلول واحدا، وذلك بأن يقع الحدث الذي هو مضمون العامل في
بعض زمن المصدر كـ«جنتك طمعا» و«فعدت عن الحرب جبنا»، فالجيء وقع في بعض أزمنة
الطمع، والقعود عن الحرب وقع في بعض أزمنة الجبن، أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان
المصدر نحو: «جنتك خوفا من فرارك» أو بالعكس نحو: «شهدت الحرب إيقاعا للصالح بين
الفريقين».

^٣ . بأن يكون فاعله وفاعل عامله واحدا، وما ذكره المصنف من اشتراط الاتحاد في الوقت
والفاعل هو رأي الأعلام والمتأخرين، ولم يشترط ذلك سببويه ولا أحد من المتقدمين، والمعتمد ما
قاله المصنف تبعا للمتأخرين.

^٤ . فإن «إجلالا» و«ابتغاء» مصدران، وزمنهما وزمن عاملهما واحد، وكذا فاعلهما وفاعل
عاملهما.

^٥ . الإسراء: ٣١.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (لا) ناهية. (تقتلوا) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة
جزمه حذف النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أولاد) مفعول به،
و(الكاف) في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع. (خشية) مفعول لأجله، وهو

وَلَا يَجُوزُ: تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ؛ وَلَا جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ
 إِيَّايَ؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ^٣، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ تَقُولُ: تَأَهَّبْتُ
 لِلسَّفَرِ، وَجِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ^٥.

مصدر ذكر علة للقتل المفهوم من قوله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا} مشارك له في الوقت والفاعل.
 ومعنى الآية: ولا تقتلوا أولادكم مخافة الفاقة.
 ١ . البقرة: ٢٦٥ .

وإعرابه: (ينفقون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع
 فاعل. (أموال) مفعول به، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه،
 و(الميم) علامة الجمع. (ابتغاء) مفعول لأجله، وهو إما مصدر ذكر علة للإنفاق المفهوم من
 «ينفقون»، وهو متحد به وقتنا وفاعلا.

٢ . فإن زمن التأهب سابق على زمن السفر وإن كان فاعلهما واحدا. والتأهب مأخوذ من
 الأبهة بضم الهمزة، وهي العدة التي يحتاجها المسافر في سفره كالزاد ونحوه كما يفيد كلام
 القاموس.

٣ . فإن فاعل المجيء هو المتكلم، وفاعل المصدر هو المخاطب، فلا يجوز نصبه وإن كان زمنهما
 واحدا.

٤ . وإعرابه: (تأهبت) فعل وفاعل. (للسفر) جار ومجرور في محل نصب على الحال من ضمير
 المتكلم.

٥ . وإعرابه: (جئتك) فعل وفاعل ومفعول. (اللام) حرف جر. (محبتك) مجرور باللام، و"محبته"
 مصدر مضاف إلى فاعله. (إيائي) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، وجملة الجار والمجرور
 في محل نصب على الحال من التاء في جئت.

تنبيه : ما استوفى الشروط الثلاثة لا يتعين نصبه بل يجوز جره بـ"لام" التعليل وما ناب عنها في
 إفادة التعليل من الحروف السابقة، فيجر بكثرة إن كان بـ«أل» كـ«ضربته للتأديب»، وبقلة إن
 كان مجردا منها ومن الإضافة، وباستواء إن كان مضافة نحو: {وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ
 اللَّهِ}.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ «وَاوٍ» بِمَعْنَى «مَعَ»، لِإِيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ، أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْوُ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ»^٣، وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ»^٤، وَ«أَنَا سَائِرٌ وَالتَّيْلُ»^١.

^١ . المنصوب بما قبله من فعل أو شبهه مما فيه حروفه ومعناه، وهو في المعنى المفعول به فنحو: «سرت والنيل»، معناه «سرت بالنيل» بياء المصاحبة قاله ابن علقم.

^٢ . لا على جهة المشاركة كما تفيد الأمثلة، بل على جهة المصاحبة، والمراد بها أن تكون مع الفاعل في صدور الفعل عنه، وذلك في نحو: «سرت وزيدا»، أو مع المفعول في وقوع الفعل عليه في زمن واحد نحو: «تركت الناقةً وفصيلها».

^٣ . أي مع الجيش، وهذا المثال والذي بعده مثالان للمسبوق بجملة فيها فعل. وإعرابه: (جاء) فعل ماض مبني على الفتح. (الأمير) فاعل. (الواو) واو المعية. (الجيش) مفعول معه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

^٤ . أي مع الخشبة. وإعرابه: (استوى) فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر. (الماء) فاعل. (الواو) واو المعية. (الخشبة) مفعول معه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

وعدد المصنف المثال ليفيد أن ما بعد الواو قد يكون صالحاً لمشاركة ما قبله في حكمه فيصح عطفه عليه وذلك كالمثال الأول، فإن نسبة المحييء في المعنى إلى «الجيش» ممكنة إمكانيًا إلى المخاطب بأن تقول: «جاء الأمير وجاء الجيش»، وقد لا يكون ما بعد الواو صالحاً لمشاركة ما قبله في حكمه فيمتنع عطفه عليه وذلك كالمثال الثاني، فإن «الخشبة» غير مشاركة للماء في الاستواء، إذ الاستواء هنا بمعنى الارتفاع والاعتلاء لا بمعنى الاعتدال الذي هو ضد الاعوجاج، فيمتنع عطفها على الماء لفساد المعنى بذلك، ويجب نصبها مفعولاً معه.

و«الخشبة» مقياس ولو من حديد ونحوه أو حجر منحوت يركز في الأثمار غالباً وفي البرك الكبيرة، وفيه علامة يعرف بها وزن الماء وقدره زيادة ونقصا. والمعنى: أن الماء لم يزل يزداد حتى صار مصاحباً للخشبة في استوائه، أي: ارتفاعه.

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ^١، نَحْوُ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ^٢، وَنَحْوُ:
 «لَا تَنَنَّ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ»^٣، وَ«مَاتَ زَيْدٌ وَظَلَّوَعَ الشَّمْسُ»^٤، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ}^٥.

^١ . أي معه، وهذا المثال للمسبوق بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل وحروفه، فإن «سائر» بمعنى «يسير»، وحروفه هي حروف الفعل، وهذا المثال يمتنع فيه العطف ويجب فيه النصب أيضاً؛ لأنه لا يصح فيه مشاركة ما بعد الواو لما قبلها لأنه لا يقال: «سار النيل» بل يقال: «جرى»، فمعنى المثال حينئذ «أنا سائر» مصاحب في السير النيل، لا أنه سار وسار النيل معه. تنبيه: علم مما ذكره من الحد والأمثلة أن المفعول معه لا يكون فعلاً، فلم يدخل نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بنصب «تشرب»؛ لأنه وإن كانت الواو فيه للمعية لكنه ليس باسم بل هو فعل، فالواو في مثله عاطفة كما سيأتي في نواصب الفعل إن شاء الله تعالى، وقيل إنه مفعول معه حقيقة وصححه حفيد ابن هشام، وعلى هذا فالمراد بالاسم أعم من أن يكون صريحاً أو مؤولاً من «أن» والفعل، ولا تكون الواو في مثله حينئذ عاطفة وهو خلاف الراجح، ولا يكون جملة نحو: «سرت والشمس طالعة» فقولنا «الشمس» مبتدأ و«طالعة» خبره، والجملة حالية، وهذه الواو يقال لها اعتراضية، وتشتهر بين المعربين بواو الحال، ولا عمدة فلا يجوز النصب في نحو: «اشترك زيدٌ وعمروٌ» لأنه وإن كان الاشتراك فعل اثنين إلا أنه ليس واحد منهما فضلة؛ لأهما فاعلان فلا يصح الاكتفاء بأحدهما عن الآخر، فلا يقال: «اشترك زيد»، ولا يقع بعد غير «الواو» نحو: «جئت مع زيد» و«بعثك العبد بشيابه»، ولا بعد غير «واو» المعية ك«جاء زيد وأخوه قبله أو بعده» إذ المعية توجب اتحاد الزمان، ولا بعد مفرد خلافاً للصيمري فإنه أجاز في نحو: «كلُّ رجلٍ ضيعته» و«أنت وربُّك» نصب ما بعد الواو مفعولاً معه.

^٢ . وذلك عند وجود مانع من العطف.

^٣ . وهما «استوى الماء والخشبة» و«أنا سائر والنيل» لما تقدم من أنّ العطف يفيد فساد المعنى المراد، نعم إن فسر استوى بمعنى تساوى لم يمتنع العطف؛ لأن المعنى حينئذ: تساوى الماء والخشبة في العلو، بمعنى: أنّ الماء ارتفع حتى بلغ الخشبة، فليست الخشبة أرفع منه.

وَقَدْ يَرْجِحُ عَلَى الْعَطْفِ نَحْوُ: «فُتُّ وَرَيْدًا».

^١ . بالنصب وجوبا، إذ لو جُرَّ بالعطف لكان المعنى: لا تنه عن القبيح وعن إتيانه، وهو خلاف المعنى المراد، وهذا اللفظ مأخوذ من قول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنِّ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَاژٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وإعرابه: (لا) ناهية. (تنه) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (عن القبيح) جار ومجرور متعلق بـ"تنه". (الواو) واو المعية. (إتيان) مفعول معه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

^٢ . إذ العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت. وإعرابه: (مات) فعل ماض. (زيد) فاعل. (الواو) واو المعية. (طلوع) مفعول معه، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (الشمس) مضاف إليه.

^٣ . يونس: ٧١.

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (أجمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أمر) مفعول به. (الكاف) في محل جر بالإضافة، و(الميم) علامة الجمع. (الواو) للمعية. (شركاء) مفعول معه. (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، أي: مع شركائكم، وليست الواو عاطفة؛ لأن «أجمع» لا يقع على الشركاء، لا يقال: «أجمعت شركائي»؛ لأن «أجمع» لا يتعدى إلى الأعيان، إنما يقال: «جمعت شركائي» بغير همز، و«أجمعت أمري» بالهمز في أوله، ويجوز أن تجعل الواو عاطفة، ويقدر بعدها فعل عامل في «شركاءكم»، والتقدير: «فأجمعوا أمركم» بجمرة قطع، و«اجمعوا شركاءكم» بجمرة وصل، لما تقرر من أنه يقال: «جمعت شركائي»، وعلى هذا فالمثال المذكور لا يكون مما يتعين فيه النصب على المعية وهو ما رجحه جمع.

^٤ . أي: النصب مفعولا معه على العطف لأمر صناعي.

^٥ . ينصب «زيدا» على أنه مفعول معه، وهو أرجح من رفعه عطفا على ضمير المتكلم؛ لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن إلا بعد توكيده بضمير منفصل نحو: {لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ}، أو بعد الفصل بينهما بأي فاصل كان نحو: {مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا}، فـ«آباؤنا»

وَقَدْ يَرْتَجِحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ نَحْوُ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ؛ وَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو»، فَالْعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ^٢، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ^١.

فَصْلُ [الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ]

وَأَمَّا الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ^٥، فَنَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ»^٦، يَنْصَبُ «الْوَجْهَ»، وَسَيَأْتِي^٧.

معطوف على «نا» للفصل بينهما بـ«لا»، ورجحان النصب فيما ذكره المصنف هو مذهب الكوفيين، وجزم به ابن هشام في التوضيح، وجزم ابن الحاجب في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر، وقال إنه الأصح، وقال غيره إنه الذي عليه الجمهور؛ لأنه لما ترك عندهم مصحح العطف كان القصد من الواو التنصيص على المعية، والفرق بين الرفع والنصب من جهة المعنى أن النصب يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام في وقت واحد بخلاف الرفع فإن «زيدا» وإن شارك المتكلم في القيام لا يلزم أن يكون قيامهما في وقت واحد، قاله الفاكهي.

١ . أي: على النصب.

٢ . وهو «جاء الأمير والجيش».

٣ . أي: مما العطف فيه خال من ضعف في اللفظ والمعنى نحو: «كنت أنا وزيدٌ كالأخوين».

٤ . لأنه الأصل في «الواو»، وقد أمكن بلا ضعف، ومع ذلك يجوز النصب على المفعول معه.

٥ . وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَأَحَدٍ.

٦ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (حسن) خبر، و«حسن» صفة مشبهة باسم الفاعل، تعمل عمل الفعل، ترفع الفاعل وتنصب المفعول، وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على «زيد» ليفيد تعميم الحُسن له؛ لأن من حُسن وجهه حُسنُ إسناد الحُسن إلى جملته، ولو رفع «الوجه» على أنه فاعل لكان الحُسن مسنداً لـ«وجهه» فقط. (وجه) منصوب على التشبيه بالمفعول به، وليس مفعولاً به؛ لأن الصفة المشبهة قاصرة لا تتعدى كفعلها الذي صيغت منه. (الهاء) في محل جر مضاف إليه.

٧ . أي المشبه بالمفعول به في باب الصفة المشبهة، وأنه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وإن كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به والنصب على التمييز.

بَابُ الْحَالِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمْ مِنَ الْهَيْئَاتِ، إِمَّا مِنَ الْفَاعِلِ^٢ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا}، أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ^٥ نَحْوُ: رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا}،^٦ أَوْ مِنْهُمَا نَحْوُ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ^٧.

١ . أُلْفُ الْحَالِ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا «أَحْوَالٌ»، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ «التَّحْوِيلِ» وَهُوَ التَّنْقِيلُ، وَالْأَفْصَحُ تَذْكِيرُ لَفْظِهِ وَتَأْنِيثُ مَعْنَاهُ، كـ«هَذِهِ حَالٌ لَازِمَةٌ»، وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا كـ«هَذَا حَالٌ لَازِمٌ»، وَتَأْنِيثُهُمَا كـ«هَذِهِ حَالَةٌ لَازِمَةٌ»، لَا تَأْنِيثَ لَفْظُهُ مَعَ تَذْكِيرِ مَعْنَاهُ فَيَمْتَنِعُ نَحْوُ: «هَذَا حَالَةٌ لَازِمَةٌ».

٢ . أَي: إِمَّا لِبَيَانِ مَا أَنْبَهُمْ مِنْ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ.

٣ . فـ«رَاكِبًا» بِالنَّصْبِ حَالٌ مِنَ «زَيْدٍ»، مَبْيِّنٌ هَيْئَتَهُ وَقَتَّ جَمِيعِهِ، وَمِثْلُهُ «جَاءَ زَيْدٌ ضَاكِحًا» وَ«طَلَعَ الْبَدْرُ كَاسِفًا».

٤ . الْقِصَصُ: ٢١ .

فـ«خَائِفًا» حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ «خَرَجَ»، مَبْيِّنٌ هَيْئَتَهُ وَقَتَّ خُرُوجِهِ، أَوْ مِنَ الْفَاعِلِ مَعْنَى كَاسِمٍ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَنَحْوُ: {فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرِ مُعْرِضِينَ}، فـ«مُعْرِضِينَ» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، وَ(مَا) اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ، وَ(لَهُمْ) خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ، وَ(عَنِ التَّذْكِيرِ) مُتَعَلِّقٌ بِ«مُعْرِضِينَ»، وَنَحْوُ: «أَزِيدُ فِي الدَّارِ جَالِسًا»، فـ«جَالِسًا» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الظَّرْفِ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى.

٥ . أَي: أَوْ لِبَيَانِ مَا أَنْبَهُمْ مِنْ هَيْئَةِ الْمَفْعُولِ.

٦ . فـ«مُسْرَجًا» حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْفَرَسُ، مَبْيِّنٌ هَيْئَتَهُ وَقَتَّ الرُّكُوبِ عَلَيْهِ.

٧ . النِّسَاءُ: ٧٣ .

وَإِعْرَابُهُ: (أَرْسَلُ) فَعْلٌ مَاضٍ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. (لِلنَّاسِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ. (رَسُولًا) حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ مِنَ الْكَافِ فِي «أَرْسَلْنَاكَ»، مَبْيِّنٌ هَيْئَتَهُ وَقَتَّ إِرسَالِهِ.

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً^١، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ أَوَّلَ
بِنَكْرَةٍ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ، أَي: مُنْفَرِدًا.

وَالْعَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا^٢، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقِّ نَحْوُ: بَدَتْ
الْجَارِيَةُ قَمْرًا، أَي: مُضِيئَةً، وَبِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ أَي: مُتَقَابِضِينَ^٣، وَادْخُلُوا
رَجُلًا رَجُلًا، أَي: مُتَرْتَبِينَ^٤.

^١ . أي: الفاعل والمفعول معا.

^٢ . فـ (راكبين) حال من «عبد الله» ومن «الناء» في «لقيت». والمعنى: لقيت عبد الله حال
كوفي راكبا وكونه راكبا، فإن قلت: «لقيت عبد الله راكبا» بالإفراد احتمال كون الحال من
الفاعل أو من المفعول، والمراد من المفعول ما يعم نائب الفاعل نحو: «ضُربَ زيدٌ قائما».

وتجيء الحال أيضا من المرور بالحرف نحو: «مررت بهند جالسا»، أو بالمضاف بشرط أن يكون
المضاف هو العامل في الحال نحو: {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا}، فـ «جميعا» حال من الكاف،
وناصبه «مرجع»، أو يكون المضاف جزء المضاف إليه ليصح إسقاطه نحو: أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}، فـ «لحم» بعض ما أضيف إليه، ولهذا يصح إسقاطه بأن يقال: أن يأكل
أخاه، أو يكون المضاف مثل جزء المضاف إليه في صحة إسقاطه نحو: {وَأَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
خَنِيفًا}، فـ «خنيفا» حال من «إبراهيم»؛ لأنه يصح أن يقال: «أن اتبع إبراهيم» بحذف
المضاف، وأجاز الفارسي كـ بعض البصريين مجيئه منه بلا شرط.

^٣ . لئلا يشبهه بالصفة في نحو: «رأيت زيدا العاقل»، ولأن الأصل النكرة والمقصود بالحال
تقييد الحكم المسند فقط فلا معنى للتعريف حينئذ فلو عرّف وقع التعريف ضائعا.

^٤ . أي: في بعض كلام العرب.

^٥ . محافظة على ما استقر للحال من لزوم التنكير.

^٦ . فـ «وحده» معرفة لإضافته إلى ضمير، وهو حال من «زيد»، مؤول بنكرة من معناه.

^٧ . أي: مشتقا من مصدر؛ لأن المقصود منها الدلالة على الهيئة، والدالُّ عليها حيث يكون
مشتقا أكثر في كلامهم من غير المشتق.

وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ؛ أَي: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَةٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ
لَيْسَ أَحَدَ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا
عَنْهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} ١.
وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ، أَوْ
نَكْرَةً بِمُسَوِّغٍ نَحْوُ: فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ ٢، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي أَرْبَعَةٍ

١ . كأن يدل على تشبيهه نحو: «جاء زيد أسدا» أي: «شجاعا»، و«بدت الجارية قمرا»
ف«قمرا» حال من الفاعل، وهو حال مؤول بمشتق أي: مضئقة، بالهمز، ويجوز التشديد من
الإضاءة وهي شدة الإنارة، وهي كناية عن فرط حسنها وجمالها.

٢ . أو دل على مفاعلة من الجانبين، وذلك نحو: «بعته البرُّ يدا يدا»، ف«يدا» حال من
الفاعل والمفعول، و«ييدا» بيان، وفيه معنى المفاعلة.

٣ . أو دل على ترتيب، وذلك نحو: «ادخلوا رجلا رجلا»، وإعرابه: (ادخلوا) فعل أمر مبني
على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (رجلا) حال، وكذا (رجلا)
الثاني.

قال الأزهري: وفي نصب الجزء الثاني خلاف ذهب الزجاج إلى أنه توكيد، وذهب ابن جني إلى
أنه صفة الأول، وذهب الفارسي إلى أنه منصوب بالأول. قال المرادي: والمختار أن الجزء الثاني
وما قبله منصوبان بالفعل؛ لأن مجموعهما هو الحال، فالحالية مستفادة منهما لا من أحدهما،
ونظيره في الخبر «هذا حلو حامض».

٤ . لأنه في الحقيقة خبر عن صاحبها، وحق الخبر أن يتأخر.

٥ . متركبة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل، فلا يكون ركنا للكلام.

٦ . الإسراء: ٣٧.

وإعرابه: (لا) ناهية. (تمش) فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، مجزوم، وعلامة جزمه حذف
حرف العلة من آخره وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (في الأرض) جار
ومجرور. (مرحا) حال من فاعل "تمش".

أَيَّامٍ سِوَاءَ لِّلسَّائِلِينَ}، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ}، وَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا} بِالنَّصْبِ.

١ . لأنه محكوم عليه، والحكم على الشيء إنما يتأتى بعد معرفته، ولئلا يشتبه بالصفة في نحو قولهم: «رأيت رجلا ركباً». قال السيوطي في الأشباه والنظائر: وإذا اجتمع النكرة والمعرفة غلبت المعرفة فتقول: «هذا زيد ورجل منطلقين» فت نصب «منطلقين» على الحال تغليبا للمعرفة، ولا يجوز الرفع، ذكره الأندلسي في شرح المفصل.

٢ . أي: يجوز لحيء الحال منها؛ لأن ذلك المسوغ يقرب النكرة من المعرفة فيزول منها كثير من الإبهام كما يقع المبتدأ نكرة بمسوغ، فصاحب الحال بمنزلة المبتدأ، وهي بمنزلة الخبر.

٣ . فمن المسوغات أن يتقدم عليه الحال نحو: «في الدار جالسا رجلا»، وإعرابه: (في الدار) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (رجل) مبتدأ مؤخر. (جالسا) حال من رجل، وسوغ مجيئه منه تقدمه عليه.

٤ . فصلت: ١٠.

ومن المسوغات أن يكون صاحب الحال مختصا بإضافة، وذلك نحو قوله تعالى: {فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِّلسَّائِلِينَ} ف«سواء» حال من «أربعة» وهي نكرة لكنها تخصصت بإضافة إلى «أيام». الشعراء: ٢٠٨.

أو يكون صاحبها مسبوقا بنفي، وذلك نحو قوله تعالى: {وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ} وإعرابه: (ما) نافية. (أهلكنا) فعل وفاعل. (من) صلة. (قرية) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. (إلا) أداة حصر. (لها) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (منذرون) مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من «قرية»، وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي.

٦ . البقرة: ٨٩.

أو يكون صاحبها مخصصا بوصف، وذلك نحو قراءة إبراهيم بن أبي عبلة: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا} بالنصب، وهي قراءة شاذة، وبقية القراء قرؤوها برفع «مصدق» نعت

وَيَقْعُ الْحَالُ ظَرْفًا نَحْوُ: رَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ؛ وَجَارًا
وَمَجْرُورًا نَحْوُ: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}،^٣ وَيَتَعَلَّقَانِ بِـ«مُسْتَقَرٍّ» أَوْ
«اسْتَقَرَّ» مُحْدُوفَيْنِ وَجُوبًا.

وَيَقْعُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً^٣ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ نَحْوُ: {خَرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ}؛ أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ نَحْوُ: {أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوًّا}، أَوْ بِالْوَاوِ نَحْوُ: {لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}.

لـ«كتاب». وإعرابه: (ما) رابطة لوجود شيء بوجود غيره. (جاء) فعل ماضٍ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(الميم) علامة الجمع. (كتاب) فاعل وعلامة رفعه ضم آخره. (من) حرف جر. (عند) مجرور بـ«من» وعلامة جره كسر آخره. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة في محل رفع نعت لـ«كتاب». (مصدقًا) حال من كتاب، وهو نكرة ولكنه تخصص بنعته بظرف، وهو قوله «من عند الله»، ولا يتعين فيه ذلك، بل يجوز أن يكون حالا من الضمير المستكن في الظرف.

١ . كما يقع الخبر ظرفًا.

٢ . وإعرابه: (رأيت) فعل وفاعل. (الهلال) مفعول به. (بين) ظرف مكان مفعول فيه، وهو مضاف، و(السحاب) مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة في محل نصب على الحال من الهلال.

٣ . القصص: ٧٩.

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (خرج) فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو عائذ على قارون. (على قومه) جار ومجرور، و(الهاء) في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لـ«خرج» متعلق به، وقوله (في زينته) جار ومجرور ومضاف إليه في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في «خرج» أي: خرج كائنا في زينته، أي: متزينًا.

٤ . يتعلقان بمستقر إن قدرًا في موضع المفرد، أو استقر إن قدر في موضع الجملة، وعليه الأكتنون كما قال الأزهري حال كونه مستقرًا أو استقر.

١ . أي: يقع جملة اسمية وفعلية، وذلك أن الحال نكرة، والجملة تقع مكان النكرات، وإذا وقعت حالا حكم على محلها بالنصب.

٢ . أي: محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز مجيء الإنشائية حالا اتفاقا لأن الحال بمثابة النعت، وهو لا يكون بجملة إنشائية، ولأنها قيد في عاملها، والقيد تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها، والإنشاء لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للقيد، ولهذا لم يقع الإنشاء شرطا ولا نعتا.

ويشترط في الجملة الواقعة حالا أن تكون خالية من دليل استقبال كالسين وسوف، ونواصب الفعل، والتمني، والترجي، ومن الفاء مطلقا، ومن واو يليها مضارع مثبت أو منفي بـ"لا"، ومن معنى التعجب واقعة موقع مفرد.

٣ . أي لا بد في الجملة إذا وقعت حالا من أن يكون لها رابط يربطها بمن هي له.

٤ . البقرة: ٢٤٣.

وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (تر) فعل مضارع مجزوم بـ«ألم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (إلى) حرف جر. (الدين) اسم موصول في محل جر بـ«إلى». (خرجوا) فعل وفاعل. (من ديار) متعلق به. (هم) مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول، لا محل له من الإعراب، والعائد واو الجماعة. (الواو) واو الحال. (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (ألوف) خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الواو في «خرجوا»، وهي مرتبطة بالواو والضمير، وهو «هم».

٥ . البقرة: ٣٦.

وإعرابه: (اهبطوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (بعض) مبتدأ. (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (الميم) علامة الجمع. (لبعض) متعلق بـ«عدو». (عدو) خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر وما تعلق به في محل نصب على الحال من الواو في «اهبطوا» أي: اهبطوا متعادين يظلم بعضكم بعضا، وهي مرتبطة بالضمير فقط، وهو الكاف.

٦ . يوسف: ١٤.

بَابُ التَّمْيِيزِ

هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الدَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ،
وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ:
أَحَدُهَا: الْعَدَدُ نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا»^١، وَ«مَلَكَتُ تِسْعِينَ
نَعَجَةً»^٢.

وَالثَّانِي: الْمِقْدَارُ كَقَوْلِكَ: «اشْتَرَيْتُ قَفِيرًا بَرًّا وَمَنَا سَمْنَا وَشِبْرًا
أَرْضًا»^٣.

وإعرابه: (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر، تقديره: والله. (إن) حرف شرط جازم تجزم فعلين
الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (أكل) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط. (الهاء) ضمير
متصل في محل نصب مفعول به. (الذئب) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (الواو)
للحال. (نحن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (عصبة) خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل
نصب على الحال من «الذئب»، والتقدير: ولئن أكله الذئب غير منفرد، والجملة مرتبطة بالواو
فقط، ولا مدخل لـ«نحن» في الربط لعدم عوده إلى صاحب الحال.

١ . أي: العدد المفردة التامة نحو: عشرون، ورتل، ومثقال.

٢ . وليس مراده كل عدد، بل «الأحد عشر» فما فوقها من الأعداد إلى «المائة»، بإخراج
الغاية كما هو الأصل المتعين فيما بعد إلى عند فقد القرينة، وهو قسمان صريح كالأمثلة التي
سيدكرها المصنف، وكناية وهو «كم» الاستفهامية نحو: «كم عبدا ملكت».

٣ . وإعرابه: (اشتريت) فعل وفاعل. (عشرين) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه نيابة
عن الفتحة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم. (غلاما) تمييز، منصوب بالفتحة الظاهرة. لأن
«عشرين» عدد مبهم يتردد النظر في جنسه، فبذكر التمييز يرتفع ذلك الإبهام.

٤ . وإعرابه: (ملكيت) فعل وفاعل. (تسعين) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه نيابة لأنه
محمول على جمع المذكر السالم. (نعجة) تمييز. والنعجة الشاة.

٥ . أي ما يعرف به قدر الشيء.

وَالثَّالِثُ: شِبْهُ الْمِقْدَارِ نَحْوُ: {مِثْقَالٌ ذَرَّةٌ خَيْرًا} ^٢، فَ«خَيْرًا» تَمْيِيزٌ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ.

وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرَعًا لِلتَّمْيِيزِ نَحْوُ: «هَذَا حَاتَمٌ حَدِيدًا» ^١، وَ«بَابٌ سَاجًا» ^١، وَ«جَبَّةٌ حَرًّا» ^٣.

^١ . والمقدار ثلاثة أقسام:

الأول الكيل، كقولك: اشترت ففيزا برا، وإعرابه: (اشترت) فعل وفاعل. (ففيزا) مفعول به. (برا) تمييز منصوب بـ«ففيزا». والقفيزُ مكيالٌ يسع ثمانية مكاكيك، والمكوكُ كتننور يسع صاعا ونصفا قاله في القاموس، وعلى هذا فالقفيزُ مكيالٌ يسع اثني عشر صاعا، وهو ما قاله في التحفة وشرح الروض وغيرهما.

والثاني: الموزون، وذلك نحو: اشترت منا سمنا، وإعرابه: (اشترت) فعل وفاعل. (منا) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر؛ لأنه اسم مقصور. (سمنا) تمييز لـ«منا»، منصوب به. ومَنَّا - كَعَصَا - آلةٌ للوزن يعرف بها مقادير الموزونات، فيقال في تثنيته مَنَوَانٌ كما يقال في تثنية عَصَا عَصَوَانٌ، ويقال فيه «مَنْسٌ» بالتشديد كـ«ضَبٌّ»، وتثنيته حينئذٍ مَنَانٌ بالتشديد، كما يقال في تثنية «ضَبٌّ»: ضَبَانٌ قاله في التصريح.

والثالث: المساحة بكسر الميم، وذلك نحو: اشترت شيئا أرضا. ف(أرضا) تمييز لـ«شيئا»، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

^٢ . وهي المقاييس التي لم تشتهر ولم توضع للتقدير تحقيقا بل تقريبا، ومنه الأوعية وما يجري مجراها نحو: «عندي سقاء ماء».

^٣ . الزلزلة: ٧.

لأن مثقال ذرة شبيه بما يوزن به، وفي تفسير النيسابوري: سبعون ذرة تزن جناح بعوضة، وسبعون جناح بعوضة تزن حبا. ومما يشبه المساحة نحو: «ما في السماء موضعٌ راحةٍ سحَابًا». ومن هذا النوع ما دل على مماثلة نحو: {وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}، أو مغايرة نحو: «إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إبْلًا»، لأنهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل.

وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النَّسْبَةِ:

(١) إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»^٤، وَالتَّفَقُّأُ بِكُرٍّ شَحْمًا^٥، وَاطَّابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^٦، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}١.

١ . وإعرابه: (الهاء) للتنبية. (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (خاتم) خبر. (حديدا) تمييز. ف«الخاتم» فرع الحديد؛ لأنه مصوغ منه، فيكون الحديد هو الأصل.

٢ . ف«الباب» فرع الساج، و«الساج» نوع من الخشب معروف.

٣ . ف«الجنة» فرع الخز، والخز هو المنسوج من الحرير والصوف.

وهذا النوع لا يتعين فيه النصب على التمييز، بل يجوز نصبه كالأمثلة ويجوز جره بالإضافة وهو أكثر لما في خفضه بالإضافة من الخفة الحاصلة بسقوط التنوين مع حصول المقصود من رفع الإبهام، ويجوز رفعه على أنه عطف بيان، وهو الأحسن، أو على البدل، أو على أنه نعت وهو ضعيف لفقد الاشتقاق.

٤ . وإعرابه: (تصبب) فعل ماض. (زيد) فاعل. (عرقا) تمييز لإبهام نسبة التصبب إلى زيد، وأصله تصبب أي: تَحَدَّرَ عَرَقٌ زَيْدٍ، فحوَّلَ الإسناد عن الفاعل إلى المضاف إليه، فقيل: تصبب زيد، فحصل الإبهام في نسبة التصبب إلى زيد من أي جهة هو، إذ ليس المقصود أنَّ ذاته هي المتصيبة بنفسها بل شيء منها، فأُتيت بالفاعل المحذوف ونصبته على التمييز، وإنما فعل ذلك للتأكيد والمبالغة؛ لأن ذكر الشيء مجملا ثم مفصلا أوقع في النفس من ذكره مفسرا ابتداء.

٥ . وإعرابه: (تفقأ) فعل ماض. (بكر) فاعل. (شحما) تمييز لإبهام نسبة التفقأ إلى زيد، وأصله: تَفَقُّأً شَحْمٌ بَكْرٍ، فحوَّلَ الإسناد عن الفاعل إلى المضاف إليه، ثم جيء بالفاعل تمييزا لإبهام النسبة، ومعنى تَفَقُّأً: امْتَلَأَ كَذَا فَسَّرَهُ الشَّارِحُ كَالزَّهْرِيِّ. وقال بعضهم قوله: تفقا أي: تشقق يقال: تفقأت السحابة عن مائها، أي: تشققت إذ هو على تفسير تفقأ بامتلا لا يصح أن يقال امتلا شحم بكر؛ لأن الشحم مالى لا مملوء، اللهم إلا أن يقال امتلا هنا بمعنى كثر وعظم. وأما على تفسيره ب«تشقق» فهو مناسب لفظا ومعنى. ولما كان في المعنى الأول نوع خفاء ألحقه بعضهم بغير المحول.

٦ . وإعرابه ظاهر، و(نفسا) تمييز لإبهام نسبة الطيب إلى محمد، والأصل طابَّتْ نفسُ محمدٍ، فحوَّلَ الإسناد كما في الذي قبله.

(٢) وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا؟}
 (٣) أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا^٣ نَحْوُ: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا}، و«زَيْدٌ أَكْرَمُ
 مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا»^٥.

١ . مریم: ٤ .

وإعرابه: (اشتعل) فعل ماضٍ. (الرأس) فاعل. (شيبا) تمييز لإبهام نسبة الاشتعال إلى الرأس، والأصل: اشتعل شيبُ الرأسِ، ففعل فيه ما سبق في الأمثلة قبله من تحويل الإسناد من المضاف وهو «شيبا» إلى المضاف إليه وهو «الرأس» فارتفع، ثم جيء بالمضاف فضلة وتمييزاً، وأصل الاشتعال للنار ولكنه استعير للشيب.

٢ . القمر: ١٢ .

وإعرابه: (فجرنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الأرض) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (عيونا) تمييز لإبهام نسبة التفجر إلى الأرض، والأصل وفجرنا عيونَ الأرضِ، فحوّل الإسناد عن المفعول الذي هو المضاف وجعل تمييزاً وأوقع الفعل على الأرض.

ومثل المفعول المحول عن نائب الفاعل نحو: «عُرِسَتِ الْأَرْضُ شَجْرَةً، أَصْلُهُ عُرْسٌ شَجْرُهَا، فحوّل الإسناد إلى المضاف فاستتر ونصب النائب الأصلي تمييزاً، ومثله: ضَرَبَ زَيْدٌ رَأْسًا.

٣ . أي: المحول عن غير الفاعل والمفعول، بأن يكون محولاً عن المبتدأ، وهو الواقع بعد اسم التفضيل.

٤ . الكهف: ٣٤ .

وإعرابه: (أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (أكثر) خبر. (منك) جار ومجرور متعلق ب«أكثر». (مالاً) تمييز لإبهام نسبة الأكترية إلى المتكلم، وأصله: «مالي أكثر منك»، فحذف المضاف، وانفصل المضاف إليه، وأقيم مقام المضاف، وارتفع، فصار اللفظ «أنا أكثر منك»، ثم جيء بالمحذوف تمييزاً.

٥ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (أكرم) خبر. (منك) جار ومجرور متعلق ب«أكرم». (أبا) منصوب على أنه تمييز لإبهام نسبة الأكرمية إلى زيد، وأصله: «أبو زيد أكرم منك». (الواو) حرف

(٤) أَوْ غَيْرِ مُحَوَّلٍ نَحْوُ: «إِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً»، وَ«لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا».

عطف. (أجمل) معطوف على «أكرم». (منك) جار ومجرور متعلق بـ«أجمل». (وجها) منصوب على أنه تمييز لإيham نسبة الأجملية إلى زيد، وأصله: «وجه زيد أحسن منك». واعلم أن من شرط هذا التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل أن يصلح للفاعلية بعد جعل اسم التفضيل فعلا كما في هذه الأمثلة، والناصب له اسم التفضيل، بخلاف ما إذا لم يكن فاعلا في المعنى، وهو ما إذا كان أفعل التفضيل بعضه نحو: «مألٌ زيدٌ أكثرُ مالٍ» فإنه يجب جره بالإضافة، وعلامة ذلك أن يحسن وضع «بعض» موضع اسم التفضيل، ويضاف إلى جمع قائم مقام النكرة، فتقول في مثالنا: «مألٌ زيدٌ بعضُ الأموال»، ولا يستقيم في هذا المثال أن يكون «مال» فاعلا معني لفساد المعنى، فلا يقال: مألٌ زيدٌ كثيرٌ مائلٌ؛ لأنه يؤدي إلى أن المال له مال. والحاصل أن تمييز أفعل إن كان غير ما قبله وجب نصبه تمييزا، كـ«أنت أعلى منزلا» وكالمثالين اللذين ذكرهما المصنف، وأجاز أبو بكر الأنباري خفضه، أو نفس ما قبله في المعنى وجب خفضه إجماعا كـ«أنت أفضلٌ فقيهه وأجلُّ عالم».

١. لأن مثل هذا التركيب وُضِعَ ابتداءً هكذا غير محول، وبعضهم يجعل نحو هذا المثال من شبه المحول لأنه يصح إسناد مطاوع عامله إليه، ووجه شبه هذا المثال بالمحول أنّ «امتلا» مطاوع «مألاً»، فكأنك قلت: «مألاً الماءُ الإناء» مثلاً، ثم حول الإسناد فصار «الماء» تمييزاً بعد أن كان فاعلاً.

وأكثر وقوع غير المحول بعد ما يفيد التعجب نحو: أكرمُ بأبي بكر أباً، وما أشجعهُ رجلاً، وما أَعَدَلَهُ خليفَةً.

٢. وإعرابه: (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (دره) مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (فارسا) تمييز لبيان جنس المتعجب منه المبهم في النسبة، وقيل حال، والمعنى: أتعجب منه في حال كونه فارسا. قال الدماميني: والتمييز أولى. والدَّرُّ هو في الأصل مصدر «دَرَّ اللَّبَنُ يَدِرُّ وَيَدُرُّ دَرَّةً وَدُرُورَةً»، ويسمى اللبن نفسه دَرًّا، وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، وإنما أضاف فعله إلى الله قصدا لإظهار التعجب منه لأنه تعالى منشىء العجائب، فمعنى قولهم «لله دره فارسا»: ما أعجب فعله، ويحتمل أن يكون

وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ
بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَالِ؟.

وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الدَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الدَّاتِ^٢، وَلِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ
الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي أمه، أي: ما أعجب هذا اللبن الذي تَرَبَّى به مثل هذا
الولد الكامل في هذه الصفة.

والحاصل أن هذا الكلام معناه التعجب؛ لأن العرب إذا عَظَّمُوا الشَّيْءَ غاية الإعظام أضافوه
إلى الله تعالى إيداناً بأن هذا الشيء لا يقدر على إيجادهِ إلا الله تعالى.

وأكثر ما يمثل به النحويون إضافة «دَرَّ» إلى ضمير الغائب، ويجوز أن يضاف إلى ضمير
المخاطب وإلى ضمير المتكلم.

١ . لأنه لما كان الغرض منه التفسير وإزالة الإبهام وذلك حاصل بالنكرة التزموا تنكيره؛ احترازاً
من العبث والزيادة لغير غرض كما في الحال.

٢ . أي: بأن يقع بعد جملة تامة، سواء توقف حصول الفائدة عليه أم لا، وقد يقع قبل تمام
الكلام نحو: «عشرون درهما عندي».

٣ . كـ«عشرين» في «عشرين درهما»، وصح عملها وإن كانت جامدة لشبهها باسم الفاعل؛
لأنها طالبة له في المعنى، فنحو «عشرين درهما» شبيه «بضارين زيدا»، و«رطل زيتا» شبيه
«بضارب عمرا» في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين في الثاني والنون في
الأول، وقيل غير ذلك.

٤ . كـ«طاب زيد نفسا»، أو شبهه نحو: «مُتَّصِبٌ زَيْدٌ عَرَفًا»، و«زيد أجمل منك وجهًا»، وما
مشى عليه المصنف هو الأصح.

٥ . أي: سواء كان العامل اسماً أو فعلاً، جامداً أو متصرفاً، فلا يقال: «عندي زيتا رطل»
و«لا رجلاً ما أحسنه» و«لا نفساً طاب محمد».

بَابُ الْمُسْتَثْنَى

وَأَدَوَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

- حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ، وَهُوَ «إِلَّا».
- وَاسْمَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا «عَيْرٌ» وَ«سَوَى» بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: «سَوَى» كَرِضَى^١، وَ«سَوَى» كَهُدَى^٢، وَ«سَوَاءٌ» كَسَمَاءٍ^٣، وَ«سَوَاءٌ» كَبِنَاءٍ^٤.
- وَفِعْلَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا «لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ».
- وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ «حَلَا»^٥ وَ«عَدَا»^٥ وَ«حَاشَا»^٦، وَيُقَالُ فِيهَا: «حَاشَ»، وَ«حَثَى».

وهذا مذهب الجمهور، وذلك لأن المقصود من التمييز هو الإبهام أولاً، ثم التفسير وإزالة الإبهام، وتقدُّمُه على ذلك العامل بنافي المقصود، ولأن التمييز كالنعت في الإيضاح، والنعت لا يتقدم على عامله، فكذلك ما أشبهه.

١ . بالتنوين وعدمه، هذه اللغة هي أشهر اللغات الأربع.

٢ . بالتنوين وعدمه.

٣ . وهي أعرها، وقلَّ مَنْ ذكرها، ونص عليها الفارسي في الحجة وابن الخباز في النهاية ، وظاهر كلام النحويين أن الاستثناء بهذه اللغات الأربع مسموع كما يفيد كلام المصنف وغيره.

٤ . فإنها تستعمل فعلا تارة وحرف جر تارة أخرى عند جميع النحاة.

٥ . فإنها تستعمل كذلك عند غير سيبويه، وأما هو فلم يحفظ فيها إلا الفعلية، فلا يجيز الجر بها.

٦ . حاشا تستعمل كذلك عند المازني والمبرد والأخفش والزجاج والجزمي والقراء، وذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف جر مطلقا، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها فعل دائما.

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، وَالتَّامُّ هُوَ مَا دُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالْمُوجِبُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ^١ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا}، وَكَقَوْلِكَ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»^٢، وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا»، سَوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا».

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًا غَيْرَ مُوجِبٍ جَازٍ فِي الْمُسْتَثْنَى الْبَدَلُ^٦ وَالتَّصْبُّ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ^٧، وَالْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ الْبَدَلُ^٨، أَي: يُجْعَلُ الْمُسْتَثْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ}^٩.

١ . كالنهي والاستفهام.

٢ . البقرة: ٢٤٩.

وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (شربوا) فعل وفاعل. (منه) جار ومجرور، متعلق بـ«شربوا». (إلا) حرف استثناء. (قليلا) منصوب على الاستثناء لأن ما قبله وهو قوله «فشربوا» كلام تام دُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وهو الواو في «شربوا»، وموجب لعدم تقدم النهي أو شبهه عليه.

٣ . وإعرابه: (قام) فعل ماض. (القوم) فاعل. (إلا) حرف استثناء. (زيدا) منصوب على الاستثناء؛ لأن ما قبله كلام تام موجب.

٤ . بأن كان المستثنى بعض المستثنى منه.

٥ . بأن لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه، سواء كان من غير جنس ما قبله، أو من جنسه ولكن لم يقصد عدّه منه، ولا يكون المنقطع إلا بعد «إلا» و«غير»، كما قاله الرضي.

٦ . أي: بدل بعض من كل.

٧ . لأنه الأصل.

٨ . لما فيه من حصول المشاكلة بين المستثنى والمستثنى منه في الإعراب.

٩ . النساء: ٦٦.

وَأَمْرًا دُبِشِبِهِ النَّفْيِ:

- النَّهْيُ، نَحْوُ: {وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ}¹.
 - وَالِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ: {وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ}².
- وَالنَّصْبُ فِي الْمُسْتَثْنَى ³ الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٍّ جَيِّدٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي «قَلِيلٍ»⁴ و«أَمْرَاتِكَ»⁵.

وإعرابه: (ما) نافية. (فعلوه) فعل وفاعل ومفعول. (إلا) أداة حصر. (قليل) بدل من الواو في "فعلوه"، بدل بعض من كل. (منهم) جار ومجرور صفة ل"قليل".

¹ . هود: ٨١. بالرفع في قراءة أبي عمرو وابن كثير.

وإعرابه: (لا) ناهية. (يلتفت) فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه سكنون آخره. (منكم) جار ومجرور في محل نصب على الحال من «أحد»؛ لأنه في الأصل نعت له فلما قدم عليه نصب على الحال على القاعدة المقررة من أنّ نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال. (أحد) فاعل لـ«يلتفت». (إلا) أداة حصر. (امرأة) بدل من «أحد»، بدل بعض من كل، والكاف في محل جر بالإضافة.

² . الحجر: ٥٦. بالرفع في قراءة الجميع.

وإعرابه: (من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (يقنط) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقدير هو، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر. (من رحمة) جار ومجرور. (رب) مضاف إليه. (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (إلا) أداة حصر. (الضالون) بدل من فاعل «يقنط» المستتر، بدل بعض من كل.

³ . في بعض النسخ بإسقاط: الْمُسْتَثْنَى.

⁴ . أي: ليس برديء، بل هو فصيح، وإن كان الإتياع أجود منه.

⁵ . في بعض النسخ بإسقاط: قد.

⁶ . من قوله تعالى: {وَمَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}، فقرأ ابن عامر «إِلَّا قَلِيلًا» بالنصب على الاستثناء.

وَأَنَّ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا، فَالْحِجَارِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْوُ:
 {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ}، وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ وَيُجِيزُونَ
 الْإِتِّبَاعَ نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا» وَإِلَّا حِمَارًا^٦.
 وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ،
 وَيُسَمَّى اسْتِثْنَاءً مُفْرَعًا^٧ - كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، فَيُعْطَى^٨
 مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ «إِلَّا»^٩.

١ . في قوله تعالى: {وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ}، فقرأ غير أبي عمرو وابن كثير «إِلَّا
 امْرَأَتَكَ» بالنصب على أنه مستثنى من أحد.

٢ . أي: على الاستثناء، وهو اللغة العليا وبها جاء التنزيل.

٣ . النساء: ١٥٧ .

وإعرابه: (ما) نافية. (لهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (به) جار ومجرور في محل
 نصب على الحال. (من) زائدة، ويقال لها: صلة أديا. (علم) مبتدأ مؤخر، وهو مرفوع، وعلامة
 رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. (إلا)
 حرف استثناء. (اتباع) منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف،
 و(الظن) مضاف إليه.

٤ . أي: النصب على الاستثناء.

٥ . على جعل المستثنى بدلا من المستثنى منه.

٦ . (إلا حِمَارًا) بالنصب على الاستثناء، و(إلا حِمَارًا) بالرفع على أنه بدل من «القوم».

٧ . سمي بذلك تسمية له باسم عامله؛ لأن ما قبل «إلا» قد تفرغ للعمل فيما بعدها.

٨ . ذلك الاسم المستثنى من وجوه الإعراب.

٩ . فإن كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها نحو: «ما قام إلا زيد»، وإن كان يطلب
 منصوبا لفظا نصب ما بعدها نحو: «ما رأيت إلا زيدا»، وإن كان يطلب منصوبا محلا جر بجار
 يتعلق به نحو: «ما مررت إلا بزيدا».

وَشَرَطُهُ كَوْنُ الْكَلَامِ عَيْرِ إِجْبَابٍ^١ نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ«مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا»^٢، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»^٣، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ}،^٤ {وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ}،^٥ {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}.^٦

^١ . بأن يشتمل على نفي أو شبهه؛ لأنه لا يتأتى التفرغ في الإيجاب؛ لأن ذلك يؤدي إلى إبطال الاستثناء، فلا نقول: «رأيت إلا زيدا»؛ لأنه يلزم منه أنك رأيت جميع الناس إلا زيدا، وذلك محال عادة، ووجه لزوم ما ذكر أن الاستثناء المفرغ يقدر فيه الاستثناء من اسم عام محذوف، فتقدير «ما قام إلا زيد»: «ما قام أحدٌ إلا زيد»، وعلى هذا فقس، فلا يصح التفرغ في الإيجاب؛ لأنك لو قلت: «رأيت إلا زيدا» يكون التقدير: «رأيت جميع الناس إلا زيدا»، وذلك غير صحيح.

^٢ . وإعرابه: (ما) نافية. (قام) فعل ماض. (إلا) أداة حصر. (زيد) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

^٣ . ف(إلا) أداة حصر. و(زيدا) مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

^٤ . ف(إلا) أداة حصر. (يزيد) جار ومجرور متعلق بـ«مررت».

^٥ . آل عمران: ١٤٤.

وإعرابه: (الواو) حرف عطف. (ما) نافية. (محمد) مبتدأ. (إلا) أداة حصر. (رسول) خبر المبتدأ. ولا يجوز إعمال «ما» هنا عمل «ليس» لبطلان عملها بـ«إلا»، وتقدير الكلام: وما محمد مخالف لسائر الرسل إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، فسيخلو هو كما خلوا ويموت كما ماتوا.

^٦ . النساء: ١٧١. هذا المثل والذي بعده للنهي .

وإعرابه: (لا) ناهية. (تقولوا) فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (على الله) جار ومجرور. (إلا) أداة حصر. (الحق) مفعول به لـ«تقولوا» لتضمنه معنى ما ينصبه القول.

^٧ . العنكبوت: ٤٦.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«غَيْرٍ» وَ«سَوَى» بِلُغَاتِهَا مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ
«غَيْرٌ» وَ«سَوَى» بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا»، فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا نَحْوُ:
«قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ»^٣ أَوْ «سَوَى زَيْدٍ»^٤، وَيَجُوزُ الْإِثْبَاعُ وَالنَّصْبُ فِي نَحْوِ:

وإعرابه: (لا) ناهية. (تجادلوا) فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون،
(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أهل) مفعول به، وهو مضاف، و(الكتاب)
مضاف إليه. (إلا) أداة حصر. (الباء) حرف جر. (التي) اسم موصول في محل جر بـ«الباء».
(هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (أحسن) خبر، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، وجملة
المبتدأ والخبر صلة الموصول، والعائد «هي».

فما بعد «إلا» في هذا المثال إنما جر بالباء؛ لأن ما قبلها يطلب مجرورا.

١ . أي: إضافة «غير» و«سوى» إليه لملازمتها للإضافة، والأصل في «غير» أن يكون صفة
بمعنى مغاير نحو: «جاءني رجل غير زيد» لكنها حملت على «إلا» واستعملت في الاستثناء
كما حملت «إلا» عليها، واستعملت صفة فيما إذا أتت بعد جمع منكر غير محصور غالبا
لتعذر الاستثناء حينئذ نحو: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا} أي: لو كان فيهما آلهة غير
الله، و«إلا» حينئذ اسم بمعنى «غير»، لكن ظهر إعرابها فيما بعدها؛ لكونها بصورة الحرف
كالموصولة على الأصح فيهما.

٢ . أي: يجب نصبهما بعد الكلام التام الموجب.

٣ . وإعرابه: (قاموا) فعل وفاعل. (غير) اسم استثناء منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه
فتح آخره، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

٤ . في نحو: «قام القوم سوى زيد». وإعرابه: (قام) فعل ماض. (القوم) فاعل. (سوى) اسم
استثناء منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها
التعذر. (زيد) مضاف إليه.

والجمهور على أنها ظرف مكان أبدا، ولا تجعل اسما إلا في الضرورة والندور. وقال ابن مالك
كالزجاج وابن فارس هي اسم أبدا كـ«غير» معنى وتصرفا. وقال ابن هشام كالرومي وأبي البقاء
وابن عصفور وأكثر الكوفيين ظرف كثيرا واسم قليلا وهو الأرجح، فإذا أعربت ظرفا فهي
منصوبة أبدا بالعامل قبلها، أو اسما كـ«غير» فتعطي جميع أحكامها كما يفيدته تمثيل المصنف.

«مَا قَامُوا عَيْرَ زَيْدٍ» أَوْ «سِوَى زَيْدٍ»^١، وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ^٣ فِي نَحْوِ: «مَا قَامَ عَيْرُ زَيْدٍ» وَ«سِوَى زَيْدٍ»^٤، وَ«مَا رَأَيْتُ عَيْرَ زَيْدٍ» وَ«سِوَى زَيْدٍ»^٥، وَ«مَا مَرَرْتُ بِعَيْرِ زَيْدٍ» وَ«سِوَى زَيْدٍ»^٦.

وَإِذَا مَدَّتْ «سِوَى» كَانَتْ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا^٧، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَتْ مُقَدَّرًا^٨ عَلَى الْأَلْفِ^٩.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» مَنْصُوبٌ لَا عَيْرٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»^١ وَ«لَا يَكُونُ زَيْدًا»^٢.

١ . وذلك بعد الكلام التام المنفي.

٢ . برفع «غير» و«سوى» على أنهما بدلان من الواو في «قاموا»، وبنصبهما على الاستثناء كما تقول: «ما قاموا إلا زيد» بالرفع، و«إلا زيدا» بالنصب، والأرجح الاتباع في المتصل، ويجب النصب في المنقطع عند الحجازيين نحو: «ما فيها أحد غير حمار» بالنصب، وجوز التيميون فيه الاتباع أيضا كالم متصل.

٣ . وذلك بعد الكلام المنفي الناقص في الاستثناء المفرغ.

٤ . برفع «غير» و«سوى» على أنهما فاعلان لـ«قام» كما تقول: «ما قاموا إلا زيد».

٥ . بنصبهما على أنهما مفعولان كما تقول: «ما رأيت إلا زيدا».

٦ . بجرهما بالباء كما تقول: «ما مررت إلا بزيدا».

٧ . بأن قيل: قام القوم سِوَاءَ زَيْدٍ، أَوْ سِوَاءَ زَيْدٍ. والإعراب: (سِوَاءَ) مستثنى، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (زيد) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

٨ . أي: كان إعرابها مقدرًا.

٩ . بأن قيل: قام القوم سِوَى زَيْدٍ، أَوْ سِوَى زَيْدٍ. والإعراب: (سِوَى) مستثنى، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، لأنه اسم مقصور. (زيد) مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ «حَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا»^٣ يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا نَحْوُ:
 «قَامَ الْقَوْمُ حَلَا زَيْدًا»^٤ وَ«حَلَا زَيْدًا»^٤، وَ«عَدَا عَمْرًا» وَ«عَدَا عَمْرًا»،
 وَ«حَاشَا خَالِدًا» وَ«حَاشَا خَالِدًا».

١ . وإعرابه: (قام) فعل ماضٍ. (القوم) فاعل، مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. (ليس) فعل ماضٍ ناقص معناه الاستثناء، يرفع الاسم وينصب الخبر. (زيدا) خبرها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، أي: ليس القائم زيدا، أو على البعض المفهوم من كل، أي: لا يكون بعضهم زيدا.

٢ . وإعرابه: (لا) نافية. (يكون) فعل مضارع معناه الاستثناء، مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، و«يكون» متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (زيدا) خبرها، منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، أي لا يكون القائم زيدا، أو على البعض المفهوم من الكل، أي: لا يكون بعضهم زيدا.

قال الفاكهي: وجملة الاستثناء هل هي حال فمحلها النصب أو مستأنفة فلا محل لها؟ قولان: صحح ابن عصفور الثاني.

وقال ابن عنقاء: جملة الاستثناء في ذلك كله مستأنفة من حيث الإعراب لا المعنى كما صححه ابن عصفور وجزم به أكثر المتأخرين، وقال السيرافي وقوم: الأرجح أنها حال، واعترض بأن الماضي لا يقع حالا إلا مع «قد» ولو مقدرة، و«قد» لا تدخل على الجامد، ويجب بأن جمهور المحققين من المتأخرين على أنّ «قد» لا تلزم في ذلك؛ لكثرة ورود الماضي حالا بدون «قد».

٣ . ولا يكون الاستثناء بهذه الأفعال إلا متصلا. قال أبو حيان: فلا تقول: «ما في الدار أحدٌ خلا حمًا».

٤ . وإعرابه: (قام) فعل ماضٍ. (القوم) فاعل. (حلا) فعل ماضٍ فيه معنى الاستثناء، مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر. (زيدا) مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو.

فَإِنْ جَرَرَتْ فَهِيَ حُرُوفٌ جَرٌّ، وَإِنْ نَصَبَتْ فَهِيَ أَفْعَالٌ^٣؛ إِلَّا أَنْ
 سَبَبِيَّوِيَهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بِـ«حَاشَا» إِلَّا الْجَرُّ.
 وَتَتَّصِلُ «مَا»^٥ بِـ«عَدَا» وَ«خَلَا» فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ^٦، وَلَا تَتَّصِلُ «مَا»
 بِـ«حَاشَا»، تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا»^٧، وَقَالَ لَبِيدٌ^٨:

قال ابن عنقاء: فاعل «خلا» و«عدا» و«حاشا» لا يكون في الاستثناء إلا ضميرا ملازما
 للإفراد والتذكير، والاستثناء عائد على البعض المفهوم مما قبله، أو على اسم فاعل مفهوم من
 السياق اهد. والتقدير هنا: قام القوم خلا بعضهم وخلا القائم زيدا.
^١ . قوله: «خَلَا زَيْدٌ»، إعرابه: (خلا) حرف جر. (زيد) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره
 الكسرة الظاهرة.

^٢ . والاستثناء غير متعلقة بشيء؛ لأنها للتنحية لا للتعدية، ومحل مجرورها حينئذ نصب عن تمام
 الكلام، فخاصبه الجملة المتقدمة التي انتصب عن تمامها.

وقال الجرجاني: هن معديات فمجرورهن في محل المفعول به كـ«مررت بزيدا»، ويتعلق بما في
 الجملة من فعل أو شبهه، إلا أن تعديتهن على جهة السلب، أي: على جهة النفي.
^٣ . أي: أفعال ماضية معناها الاستثناء، وهي جامدة متعدية بنفسها، وجملة الاستثناء مستأنفة
 من حيث الإعراب لا المعنى، فلا محل لها من الإعراب كما أن جملة «إلا زيدا» من نحو: «قام
 القوم إلا زيدا» لا محل لها، وقيل: إنها حال فمحلها النصب، والقول فيها كالقول في جملة
 «ليس» و«لا يكون».

^٤ . فالنزم حرفيتها، وأوجب الجرُّ بما، ونفى النصب، وغيره شُعب النصب أيضا كقولهم: «اللهم
 اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ» فجوزوه، والمثبت مقدم على النافي، ولا يستثنى
 بما إلا فيما فيه تنزيه للاسم الذي بعدها من سوء ذكر في غيره أو فيه نحو: «ضربت القوم
 حاشا زيد» بالجر، ولذلك لا يحسن: «صلى الناس حاشا زيد» لفوات معنى التنزيه.
^٥ . أي: المصدرية.

^٦ . يتعين النصب على أنه مفعول به، لأن المصدرية لا تدخل إلا على الفعل.

١ . أي: لا يجوز دخول «ما» المصدرية على «حاشا» كما نص عليه سيبويه، خلافا لمن جوز اتصال «ما» بما وهو ما مشى عليه صاحب الأجرومية.

قال ابن عنقاء: دخول «ما» على «حاشا» رأي لابن مالك تبعاً لقوم، والصحيح وفاقاً للجمهور أنّ «ما» لا تدخل على «حاشا» إلا في ضرورة أو شذوذ، وهي حينئذ زائدة، لا مصدرية، وإن نصب ما بعدها.

٢ . بالنصب لا غير، و«قام الناس ما خلا عمرا». وإعرابه: (قام) فعل ماضٍ. (القوم) فاعل. (ما) مصدرية ظرفية، تسبب الفعل بعدها بمصدر. (عدا) فعل ماضٍ، مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر. (زيدا) مفعول به، ومثله (ما خلا عمرا)، وفاعلها ضمير مستتر فيهما وجوبا يعود على البعض، والتقدير: «قام القوم ما عدا بعضهم زيدا»، و«ما خلا بعضهم عمرا» أي: مدة مجاوزة زيدٍ، ومدة مجاوزة عمرو.

قال في التصريح: والقول بأن «ما» هنا مصدرية مع وجود «خلا» و«عدا» مشكل؛ لأنها لا تدخل على فعل جامد كما نص عليه في التسهيل، وموضع «ما» وصلتها نصب بلا خلاف فقبل على الحالية، والتقدير: «قام القوم مجاوزَ قيامهم زيدا» أو «مجاوزا قيامهم زيدا» أو «خاليا بعضهم من زيدٍ»، و«قام الناس خلُّوا قيامهم عمرا» أو «خاليا قيامهم عمرا» أو «خاليا بعضهم من عمرو». قال ابن مالك: ووقعت الحال معرفة لتأويلها بنكرة. قال ابن هشام في المغني: والتأويل «خالين عن عمرو» و«متجاوزين زيدا» اهـ.

وقيل: على الظرفية الزمانية على تقدير المضاف، أي: «وقت خلُّوهم عمرا» أو «وقت مجاوزتهم زيدا».

وما تقرر من وجوب النصب بعدها هو مذهب الجمهور، وذهب الكسائي وجماعة إلى جواز الجر بما على تقديرهما حرفي جر، وتقدير «ما» زائدة. قال في المغني: فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد؛ لأن «ما» لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو: {عَمَّا قَلِيلٍ}، {فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ}، وإن قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه.

٣ . هو لبيد بن ربيعة العامري، وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه، وكان من فحول شعراء الجاهلية، وكان من المعمرين، عاش مائة وأربعة وخمسين سنة، ولم يقل شعرا بعد إسلامه، وكان يقول: أبدلني الله تعالى به القرآن. وقيل: قال بيتا واحدا:

مَا غَاتَبَ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ كَنْفُسِهِ وَالْمَرْءُ يُضْلِحُهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^١

[خَبْرٌ «كَانَ»، وَاسْمٌ «إِنَّ»، وَخَبْرٌ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ]

وَأَمَّا خَبْرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ»، وَخَبْرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمٌ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمٌ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

^١ . البيت من الطويل، قائله: لبيد بن ربيعة.

اللغة: (ألا) حرف يفتتح به الكلام لتبنيه المخاطب. (كل) اسم موضوع لجميع الأجزاء إذا أضيفت إلى نكرة اقتضت عموم الأفراد، وإذا أضيفت إلى معرفة اقتضت عموم الأجزاء. (الباطل) هو الزائل الفاتت، من بطل الشيء بطلا وبطلان، إذا ذهب ضياعا. (النعيم) ما أنعم الله به عليك. (لا محالة) أي: لا بد ولا حيلة.

المعنى: إن كل شيء غير الله تعالى زائل وفان لا يدوم وكل نعيم كذلك زائل وفان.

الإعراب: (ألا) حرف استفتاح. (كل) مبتدأ. (شيء) مضاف إليه. (ما) مصدرية ظرفية. (خلا) فعل ماضٍ معناه الاستثناء، مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو عائد على البعض. (الله) لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. (باطل) خبر المبتدأ، والمصدر المنسبك من «ما» وما بعدها منصوب على الظرفية، أي: كل شيء باطل مدة خلوة أو وقت خلوه عن الله. (الواو) عاطفة. (كل) مبتدأ. (نعيم) مضاف إليه. (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن. (محالة) اسمها مبني معها على الفتح، وخبر (لا) محذوف، والتقدير: لا محالة لنا. (زائل) خبر «كل».

الشاهد: في «خلا» حيث ينصب ما بعده على أنه فعل، والفاعل ضمير مستتر، والاسم المنصوب بعده مفعوله.

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالِإِصَافَةِ،
وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ ٣.

فَالْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ هُوَ مَا يُخَفِّضُ بِهِ «مِنْ» ٤ وَ«إِلَى» ١ وَ«عَنْ» ٢
وَ«عَلَى» ٣ وَ«فِي» ٤ وَ«الْبَاءِ» ٥ وَ«الْكَافِ» ٦ وَ«الْلَامِ» ٧ وَ«حَتَّى» ٨ وَ«الْوَاوِ» ٩
وَ«التَّاءِ» ١٠ وَ«رُبُّ» ١١ وَ«مُدُّ» ١٢ وَ«مُنْدُّ» ١٣.

١ . قدمه لأنه الأصل، ولا يكون هذا المجرور إلا اسما مفردا صريحا كـ«مررت بزيد»، أو مؤولا
كـ«علمت بأنك قائم».

٢ . أي: بسببها؛ لأن الأصح أن المضاف عامل في المضاف إليه، ثم المضاف إليه قد يكون
مفردا نحو: «غلام زيد»، وقد يكون جملة كـ{هَذَا يَوْمٌ لَا يَتِطْفُونَ}، و{يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ}.

٣ . وهو النعت والعطف والتوكيد والبدل.

٤ . «من»: تأتي لمعان، وهي:

- لابتداء الغاية مكانا كـ«قرأت من أول القرآن»، وزمانا نحو: {من أول يوم}.
- وللتبعيض وهي التي يصلح مكانها «بعض» كـ{منهم من كلم الله}.
- وليبيان الجنس ويصلح مكانها «الذي هو» نحو: {فاجتنبوا الرجس من الأوثان}
أي: الذي هو الأوثان.
- والتعليل نحو: {يجمعون أصابعهم في آذانهم من الصواعق}.
- والسببية نحو: {يحفظونه من أمر الله} أي: بأمره.
- والظرفية نحو: {إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة} أي: فيه.
- والغندية نحو: {لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله} أي: عنده.
- والفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو: {والله يعلم المفسد من المصلح}
- والاستعلاء كـ{ونصرناه من القوم} أي: عليهم.
- والتوكيد وهي الزائدة لغير غرض، بشرط تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ«هل»،
وأن يكون مجرورها نكرة نحو: {ما كان معه من إله} و{ما جاءنا من بشير}،
و{ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت}.

- ١ . «إلى» تأتي لمعان، وهي:
- لانتهاء الغاية مكانا نحو: { إلى المسجد الأقصى }، وزمانا نحو: { وأتموا الصيام إلى الليل }.
 - وتكون للمصاحبة نحو: { من أنصاري إلى الله } أي: معه.
 - والظرفية نحو: { هل لك إلى أن تزكى } أي: في أن، ولها معان أخرى.
- ٢ . «عن»: تأتي لمعان، وهي:
- للمجازة، ولم يذكر البصريون لها معاني غيرها، والمراد بها بعد شيء عن المرور بما بسبب مصدر الفعل المعدى بما نحو: «سرت عن البلدة» أي: بعدت عن البلدة بسبب السير، و«أطعمته عن جوع» و«كسوته عن عري» أي: جعلت الجوع والعري مجاوزة له، ومنه: «رميت السهم عن القوس» لأن السهم يجاوزها.
 - وتكون للاستعلاء نحو: { فيأتما ييخل عن نفسه }، أي: عليها.
 - وبمعنى «من» نحو: { وهو الذي يقبل التوبة عن عباده } أي: منهم.
- ٣ . «على»: تأتي لمعان، وهي:
- للاستعلاء الحسي حقيقة نحو: { وعليها وعلى الفلك تحملون }، أو مجازا نحو: { أو أجد على النار هدى }.
 - وتكون للمعية نحو: { آتى المال على حبه } أي: مع حبه.
 - والظرفية نحو: { واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان } أي: فيه.
 - والتعليل نحو: { ولتكبروا الله على ما هداكم } أي: لهدايته إياكم.
 - والاستدراك نحو قولهم: على أنه كذا وكذا.
- ٤ . «في»: تأتي لمعان، وهي:
- للظرفية مكانا نحو: { غلبت الروم في أدنى الأرض }، وزمانا نحو: { سيغلبون في بضع سنين }.
 - وتكون للاستعلاء كقوله تعالى: { ولأصلبنيكم في جذوع النخل } أي: عليها. قال الدماميني: ومنه حديث: «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر»، أي: عليها.
- ٥ . «الباء»: تأتي لمعان، وهي:

- للتعدية، أي: جعل الفعل متعديا، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر نحو: {ذهب الله بنورهم} أي: أذهب.
- وتكون للإصاق وهو معنى لا يفارقها، ولذا اقتصر عليه سيبويه نحو: «مرت يزيد» أي: التصق مروري بمكان يقرب منه.
- وللاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل، ومنه «كتبت بالقلم» و«قطعت بالسكين».
- والتأكيد وهي الزائدة، وكثرت زيادتها في فاعل «كفى» نحو: {وكفى بالله شهيدا}، وفي المبتدأ بعد إذا الفجائية نحو: «خرجت فإذا به قائم» أي: فإذا هو قائم، و«كيف» نحو: «كيف بك» أي: كيف أنت، وفي الخبر المنفي نحو: «ما كنت بقائم» و«لست بنائم»، ولزمت زيادتها في نحو: {أسمع بهم وأبصر} في رأي الجمهور.

١ . «اللام»: تأتي لمعان، وهي:

- للملك نحو: {لله ما في السموات وما في الأرض}.
- والاختصاص، أي: شبه الملك ك«الجنة للمؤمنين»، و«السرح للفرس».
- والاستحقاق، وتقع بين معنى وذات ك«الحمد لله»، و{للكافرين النار} أي: عذابها. والمعاني الثلاثة متقاربة، وقد يستغنى بذكر الاختصاص عن المعنيين الأخيرين، وقد يعبر بأحدها مكان الآخر.
- وقد تكون للتعليل نحو: {خلق لكم}، ومنه لام كي.
- وليبيان الحكمة نحو: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} لأننا لو جعلناها للتعليل لزم عليه نسبة أفعاله تعالى للأغراض والعلل وذلك محال على الله تعالى.
- ولتوكيد النفي، وهي اللام الجحود نحو: {وما كان الله ليعذبهم}.
- ولانتهاء الغاية نحو: {وكل يجري لأجله} أي: إلى أجل.
- وللإستعلاء نحو: {ويخرون للأذقان}، {وإن أسأتم فلها}، أي: عليها.
- وللظرفية نحو: {لا يجليها لوقتها إلا هو}، أي: في وقتها.

٢ . «الكاف»: تأتي لمعان، وهي:

- للتشبيه نحو: «زيد كالقمر» و«أخته كالشمس».

- وتكون للتعليل كقوله تعالى: { كما أرسلنا فيكم رسولا }، وقوله تعالى: { ويكأنه لا يفلح الكافرون } ف«وي» اسم فعل بمعنى: أعجب، والكاف للتعليل، أي: أعجب لعدم فلاحهم.

- وللتأكيد، وهي الزائدة نحو: { ليس كمثله شيء } أي: مثله.

^١ . وهي لانتهاه الغاية مكانية نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها»، وزمانية نحو: { سلام هي حتى مطلع الفجر }.

ويجب في مجرورها إذا كان مسبوqa بذئ أجزاء أن يكون آخرها كالمثال الأول، أو متصلا بالآخر، وذلك كالمثال الثاني، فلا يقال: «سهرت البارحة حتى نصفها» خلافا لابن مالك. والغالب فيما بعد «حتى» الجارة أن يكون داخلا في حكم ما قبلها، بخلاف ما بعد «إلى»، فإن الغالب فيه عدم الدخول. قال العصامي: ومذهب المحققين أنه إذا لم يكن معها قرينة تقتضي الدخول أو عدم الدخول حكم لما بعدها بالدخول، ويحكم في مثل ذلك لما بعد «إلى» بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين، ولا خلاف في «حتى» العاطفة في وجوب دخول ما بعد «حتى»؛ لأن العاطف بمنزلة «الواو».

^٢ . وهي للقسم ك«والله»، «والذي نفسي بيده». فإن تلتها واو أخرى نحو: { والتين والزيتون } فالثانية للعطف، وإلا لاحتاج كل من القسمين إلى جواب قاله في المعنى.

^٣ . وهي للقسم أيضا، والغالب دخولها على الاسم الأعظم نحو: «تالله». قال بعضهم: والأصل في حروف القسم الباء، والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو، وفيها زيادة معنى التعجب. قال الزمخشري في قوله تعالى: { وتالله لأكيدن أصنامكم } كأنه يعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمود وقهره.

ولم يذكر المصنف الباء الموحدة التي هي أصل حروف القسم اكتفاء عنها بقوله أوّلا في «الباء» فإنها شاملة ل«باء» القسم.

^٤ . ويجوز إلحاقها تاء التأنيث المفتوحة، وهي للتقليل حقيقة إلا أنها استعملت في التكثير كثيرا حتى صار استعمالها فيه كالحقيقة، وفي التقليل كالمجاز المحتاج إلى قرينة، وفعلها الذي تتعلق به يجب أن يكون ماضيا لأنها لتقليل ما ثبت نحو: «رب رجل كريم لقيته». وأما قوله تعالى: { ربما يود الذين كفروا } فإنما دخلت «رب» على المستقبل؛ لأن مثل هذا المستقبل في القرآن بمنزلة

فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَجْرُّ الظَّاهِرَ وَالْمُضْمَرَ نَحْوُ: {وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ}،
 {إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ}،^٢ {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ}،^٣ {طَبَقًا عَنِ طَبَقٍ}، {رَضِيَ

الماضي لتحقيق وقوعه من حيث إنه من إخبار الله وهي صدق لا يتخلف، ولذا كثيرا ما ترد
 نظائره بلفظ الماضي كقوله تعالى: {وسيق الذين اتقوا}، {ونادى أصحاب الجنة}.

^١ . ولا يجزأ إلا الزمن معين غير مستقبل وهما حينئذ معنى «من» الابتدائية إن كان الزمان
 ماضيا، ومعنى «في» الظرفية إن كان حاضرا نحو: «ما رأيته مذ ليلتنا ومنذ يومنا» أي: في ليلتنا
 وفي يومنا، ومعنى «من» و«إلى» معا إن كان معدودا نحو: «ما رأيته مذ أو منذ يومين» أي:
 من أول هذه المدة إلى انتهائها.

أما الزمان المستقبل وغير المعين فلا يدخلان عليه، لا يقال: «لا أراه مذ أو منذ غد» ولا «ما
 رأيته مذ أو منذ حين». فإن أتى بعدها جملة حكم بظرفيتها وإضافتها إليها أو إلى زمان
 مضاف إليها نحو: «ما رأيته مذ جاءني» أو «منذ كان عندي»، أو أتى بعدها اسم زمان
 مرفوع كـ«لم أره مذ يومنا أو منذ يوم الاثنين» فهما مبتدأ، وما بعدها خبر، أو بالعكس،
 ومعناها الأمد، أي: جميع المدة إن كان حاضرا أو معدودا، وأول المدة إن كان ماضيا، أي:
 مدة انتفاء الرؤية يومنا، أو أول مدته، أي: انقطاعها يوم الاثنين، وعلى هذا فالكلام جملتان
 مستأنفتان؛ لأن جملة «مذ» و«منذ» جواب لسؤال مقدر.

^٢ . الأحزاب: ٧. الأول مثال لجر «من» للمضمر، والثاني مثال لجرها للظاهر.

^٣ . المائة: ٤٨. مثال لجر «إلى» للظاهر.

وإعرابه: (إلى) حرف جر. (الله) لفظ الجلالة مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره كسر الهاء تأديبا،
 والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (مرجع) مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضم
 آخره، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

^٤ . يونس: ٤. مثال لجر «إلى» للمضمر.

وإعرابه: (إليه) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (مرجع) مبتدأ مؤخر، و(كم)
 مضاف إليه. (جميعا) حال من كاف الخطاب، منصوب بالفتحة الظاهرة.

^٥ . الانشقاق: ١٩. مثال لجر «عن» للظاهر.

اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}، {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ}، {وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ}، {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ}، {فَأَمِنُوا بِاللَّهِ}، {آمِنُوا بِهِ}، {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ}، {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ}.

وإعرابه: (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر، تقديره: والله لتركن. (تركن) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة تخفيفاً، و(واو) الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للتأكيد. (طبقاً) مفعول به. (عن طبق) جار ومجرور، وجملة الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ«طبقاً».

١ . المائة: ١١٩ . مثال جر «عن» للمضمر.

وإعرابه: (رضي) فعل ماض. (الله) فاعل. (عنهم) جار ومجرور متعلق بـ«رضي». (الواو) حرف عطف. (رضي) فعل ماض، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (عنه) جار ومجرور متعلق بـ«رضوا».

٢ . المؤمنون: ٢٢ . مثال جر «على» للظاهر والمضمر.

وإعرابه: (وعليها) متعلق بـ«تحملون». (الواو) حرف عطف. (على الفلك) متعلق بـ«تحملون». (تحملون) فعل مضارع مغير الصيغة، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

٣ . الذاريات: ٢٠ . مثال جر «في» للظاهر.

وإعرابه: (في الأرض) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (آيات) مبتدأ مؤخر.

٤ . الزخرف: ٧١ . مثال جر «في» للمضمر.

وإعرابه: (فيها) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. (تشتهي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، و(الماء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الأنفس) فاعل.

٥ . آل عمران: ١٧٩ . مثال جر «الباء» للظاهر. وإعرابه: (آمنا) فعل أمر مبني على حذف

النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (بالله) جار ومجرور متعلق بـ«آمنا».

٦ . الإسراء: ١٠٧ . مثال جر الباء للضمير . وإعرابه: (آمنا) فعل أمر مبني على حذف

النون، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (به) جار ومجرور متعلق بـ«آمنا».

وَالسَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ تَحْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ، فَمِنْهَا مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بَعِيْنِهِ^٢، وَهُوَ «الْكَافُ» وَ«الْحَتَّى» وَ«الْوَاوُ» نَحْوُ: {وَرُدَّةٌ كَالدَّهَانِ}؛^٣ وَ«رَيْدٌ كَالْأَسَدِ». وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي ضُرُورَةٍ الشَّعْرِ، وَنَحْوُ: {حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}، وَقَوْلِهِمْ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»^٤ بِالْجُرِّ^٣، وَنَحْوُ: «وَاللَّهِ»، «وَالرَّحْمَنُ»^٤.

^١ . البقرة: ٢٨٤ . مثال جر «اللام» للاسم الظاهر.

وإعرابه: (الله) متعلق بمحذوف خبر مقدم. (ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. (في السموات) شبه الجملة صلة الموصول متعلق بواجب الحذف، تقديره: استقر، والعائد الضمير المستتر في «استقر».

^٢ . البقرة: ١١٦ . مثال جر «اللام» للضمير، وإعرابه كإعراب الذي قبله.

^٣ . بل يجر أي ظاهر كان.

^٤ . الرحمن: ٣٧ .

وإعرابه: (وردة) بالنصب خبر «كان» في قوله تعالى: {فإذا انشقت السماء فكانت وردة}، وعلامة نصبه فتح آخره. (الكاف) حرف جر. (الدهان) مجرور بالكاف، وعلامة جره كسر آخره، والجار والمجرور في محل نصب صفة لـ«وردة».

^٥ . كقول العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي:

خَلَى الذَّنَابَاتِ سِيمَالًا كَتَبَا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ أَنْ يَنْكَبَا

اللغة: (خلى) أي: ترك، ويروى نحى. (الذنانبات) بضم الذال كما يفيد كلام ابن هطيل في شرح المفصل والعيني، والذنانبات بفتح المعجمة اسم موضع بعينه، (شمالا) أي: شماله، (كتبا) قريبا. (أم أوعال) اسم هضبة، أي: صخرة كبيرة بعينها، وهي في الأصل جمع وعل، وهو ذكر الأروى.

المعنى: إنَّ هذا الحمار الوحشي لما مضى في عدوه جعل موضع الذنانبات ناحية شمال قريبا منه، وجعل هضبة أم أوعال ناحية يمينه، كما أي: مثل الذنانبات في القرب منها، فهما عن يمينه

وشماله مقدار ما بين كل منهما، وبين طريقه واحدا، لا أن ينكب أي: يجور في عدوه فتصير الذنابات إن مال إليها في العدو أقرب من أم أوعال، وإن مال بالعدو إلى أم أوعال صارت أقرب إليه من الذنابات.

الإعراب: (خلى) فعل ماض، تنصب مفعولين؛ لأنها بمعنى ترك المتضمن معنى صير، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (الذنابات) مفعول أول. (شمالا) مفعول ثان. (كثب) نعت الشمال، أي: شمالا قريبا. (أم أوعال) إما بالنصب عطفًا على الذنابات، وإما بالرفع على أنه مبتدأ. (الكاف) حرف جر، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لقوله: "أم أوعال" على رواية الرفع. (أو) عاطفة. (أقرب) معطوف على الهاء من "كها" من غير إعادة الجار، وهو مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للصفة ووزن الفعل، وألفه للإطلاق. (ذات) ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة. (اليمين) مضاف إليه. (غير) اسم استثناء منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (أن) حرف مصدري ونصب. (ينكب) فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وألفه للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر هو. الشاهد في قوله: (كها) حيث جرت الكاف المضمر وهو قليل.

١ . القدر: ٥ .

واعرابه: (حتى) حرف غاية وجر. (مطلع) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره. (الفجر) مضاف إليه.

٢ . وإعرابه: (أكلت) فعل وفاعل. (السمكة) مفعول به. (حتى) حرف غاية وجر. (رأس) مجرور بحتى، و(الهاء) في محل جر بالإضافة. أي إلى رأسها.

٣ . قوله: "بالجر": إنما أتى به؛ لأن ما بعد «حتى» في المثال المذكور يجوز رفعه ونصبه أيضا كما سيأتي في باب العطف.

قال الفاكهي: وأتى بمثالين للإشارة إلى أن الجر بما تارة يكون واجبا وذلك إذا كان ما بعدها اسما غير داخل فيما قبلها كالأية، وتارة يكون جائزا وذلك إذا كان جزءا مما قبلها ولم يتعذر دخوله كالمثال، وإنما امتنع العطف «حتى» في الآية لأنها إنما تعطف بعضا على كل كما سيأتي اهـ، والفجر في الآية ليس بعضا من الليل.

وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِـ«اللَّهِ» وَ«رَبِّ» مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
وَهُوَ «النَّاءُ» نَحْوُ: «تَاللَّهِ» وَ«تَرَبَّ الْكَعْبَةِ» وَ«تَرَبِّي»، وَنَدَرَ «تَالرَّحْمَنِ»
وَ«تَحْيَا تِكَّ».

وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ وَهُوَ: «مُنْدٌ» وَ«مُدٌّ» نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُنْدٌ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ»^٢ أَوْ «مُدٌّ يَوْمَيْنِ»^٣.

وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالتَّكْرَاتِ عَالِبًا وَهُوَ «رَبٌّ» نَحْوُ: «رَبُّ رَجُلٍ فِي
الدَّارِ»^٤، وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى صَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلْأَفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ^٦
وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى^٧ نَحْوُ: «رُبَّهُ فِتْيَةً»^١.

^١ . وإعرابهما ظاهر، ولا يجمع بينها وبين فعل القسم بخلاف باء القسم، فتقول: «أقسمت بالله»، ولا تقول: «أقسمت والله»؛ لأن الواو بدل عن الباء عند حذف الفعل، ولذا قيل هي عوض عن فعل القسم.

^٢ . وإعرابه: (ما) نافية. (رأيتَه) فعل وفاعل ومفعول. (مند) حرف جر. (يوم) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف، و(الجمعة) مضاف إليه.

^٣ . وإعرابه: (مد) حرف جر. (يومين) مجرور بـ"مد"، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

^٤ . وذلك لأن وضعها لتقليل نوع من الجنس فوجب وقوع النكرة بعدها دون المعرفة لحصول معنى الجنس بما وبدون تعريف، فلو عرفت المعرفة لوقع التعريف زيادة ضائعة.

^٥ . وإعرابه: (رب) حرف وجر. (رجل) مجرور بحرف الجر، وعلامة جره كسر آخره. (في الدار) جار ومجرور في محل جر نعت لـ«رجل».

^٦ . أي: ملازم عند البصريين للإفراد وإن كان التمييز مثنى أو مجموعا، وملازم للتذكير وإن كان التمييز مؤنثا، وإنما التزم إفراده وتذكيره لرجوعه إلى مقدر في الذهن كالضمير في «نعم رجلاً».

^٧ . أي: ملازم للتفسير بتمييز بعده منصوب متأخر عنه متصل به، مطابق أي: موافق للمعنى المراد منه للمتكلم من إفراد أو تثنية أو جمع تذكير أو تأنيث.

وَقَدْ تَحَدَّثُ «رَبِّ» وَيُبْقَى عَمَلُهَا بَعْدَ «الْوَاوِ» كَقَوْلِهِ:
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرَحَى سُدُولَهُ عَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي^٣

١ . نحو قول الشاعر:

رُبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا

البيت من الخفيف.

اللغة: (الفتية) جمع فتي، وهو الشاب السخي الكريم. (المجد) نيل الشرف والكرم، ولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة.

المعنى: رب فتية دعوتهم إلى ما يورثهم ويكسبهم شرفا وفخرا دائما فأجابوا إلى ذلك الإعراب: (رب) حرف جر، شبيه بالزائد، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالباء. (فتية) تمييز. (دعوت) فعل وفاعل. (إلى) حرف جر. (ما) اسم موصول في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلق بـ«دعوت»، والجملة خبر المبتدا الذي هو هاء الضمير المجرور بـ«رب». (يورث) فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (المجد) مفعول به، وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر. (دائبا) ظرف زمان متعلق بـ«يورث». وقال العيني «دائبا» صفة لمصدر محذوف - أي: إرثا دائبا. (الفاء) عاطفة. (أجابوا) فعل وفاعل، والجملة معطوفة على جملة «دعوت».

الشاهد في «ربه فتية» حيث جيء بالضمير فيه مفردا، والتمييز جمعا بناء على المشهور أن الضمير الذي يدخل رب عليه يفرد دائما، والتمييز بحسب قصد المتكلم، وعند الكوفيين أن هذا الضمير يرجع إلى مذكور مقدر، كأنَّ قائلا قال: «هل من رجل كريم» فقيل: «ربه رجلا» أو «ربه فتية»، فيثنى عندهم ويجمع ويؤنث على حسب مميّزه فيقال: «رهبما رجلين»، و«رهبم رجالا» و«رهبن نساء».

٢ . وذلك بعد الواو العاطفة كما عبر به ابن هشام في المغني وغيره، لكن نقل المرادي في الجني الداني عن بعض النحويين وأقره أنه ينبغي حملها على أنها واو الابتداء، وفي الخبيصي وواوها أي: واو «رب» هي الواو التي يبتدأ بها في أول الكلام بمعنى «رب» اهـ.

قال الدماميني: والعمل لـ«رب» مضمرة دون الواو، وهذا هو الصحيح، والواو للعطف.

٣ . البيت من الطويل. قائله: امرؤ القيس من معلقته المشهورة.

وَبَعْدَ «الْفَاءِ» كَثِيرًا كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعٌ

اللغة: (موج البحر) اضطرب موجه. (السدول) السطور. (الهموم) جمع هم، وهو الحزن. (الابتلاء) الاختبار.

المعنى: رب ليل يشبه ظلامه لهوله وصعوبته ونكادة أمره موج البحر في كثافة ظلمته، أرخى علي ستور ظلامه التي تحول ما بين البصر وإدراك المبصرات مقرونا ذلك ومصاحبا بأنواع الأحزان ليختبرني فأصبر على الشدائد، أم أجزع منها.

الإعراب: (الواو) واو رب. (ليل) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي اقتضتها «رب» المحذوفة مع بقاء عملها. (كموج) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الليل، و(موج) مضاف، و(بحر) مضاف إليه. (أرخى) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلى الليل. (سدول) مفعول به، و(الهاء) مضاف إليه، وجملة «أرخى» وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ المجرور لفظا بـ«رب» المحذوفة. (علي) جار ومجرور متعلق بـ«أرخى». (بأنوع) جار ومجرور متعلق بـ«أرخى» أيضا. (الهموم) مضاف إليه. (اللام) حرف جر للتعليل. (يبتلي) فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وسكن لضرورة الشعر، و«أن» المصدرية المضمرة مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل، والجار والمجرور متعلق بـ«أرخى» السابق.

الشاهد فيه قوله: (وليل) حيث جر «ليل» بـ«رب» المحذوفة بعد الواو.

١ . وانتصاب «كثيرا» وكذا «قليلًا» في قوله: «وبعد بل قليلا» على الحالية من «رُبَّ» أي: تحذف في حال كثرة وفي حال قلة، ويجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف، أي: «حذفا كثيرا وقليلًا».

٢ . البيت من الطويل، قائله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة.

اللغة: (طرقتها) أتيتها ليلا. (ألهيتها) شغلتها. (التنائم) التعاوذ، واحدة تميمة. (محول) من أحول الصبي إذا تم له حول، أي: سنة.

وَبَعْدَ «بَلِّ» قَلِيلًا كَقَوْلِهِ:

بَلِّ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ^١

المعنى: رب امرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها المعلق عليه التمام، وخص الحبلى والمرضع بذلك لأنهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن شغفا بمن، أي: فمن عداها من النساء فأنا لمن أشغل، وهذا مدح لنفسه بحسن العشرة وشدة الفحولة.

الإعراب: (الفاء) حرف نائب عن «رب». (مثل) يروى هذا اللفظ منصوبا، ويروى محفوضا، وعلى الروایتين جميعا يجوز أن يكون مفعولا مقديما على عامله وهو قوله: «طرقت» الآتي، فإن نصبته فهو منصوب بالفتحة الظاهرة، وإن خفضته فهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. و«مثل» مضاف وضمير المخاطبة مضاف إليه. (حبلى) بدل من «مثلك» أو نعت له. (قد) حرف تحقيق. (طرقت) فعل وفاعله. (مرضع) معطوف على «حبلى»، ويجوز في رواية الجر وحدها أن يكون «مثل» مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة، وجملة «طرقت» في محل رفع خبر، والرباط محذوف، والتقدير: «قد طرقتها»، وهذا الوجه أضعف وجوه الإعراب؛ لأن حذف الرباط مما اختلف النحاة في تجويزه. (الفاء) عاطفة. (أهيتها) فعل وفاعل ومفعول به. (عن ذي) جار ومجرور متعلق به «ألهى»، و«ذي» مضاف، و(تائم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف لصيغة منتهى الجموع. (محول) صفة لـ«ذي تائم».

الشاهد فيه قوله: «فمثلك» حيث حذف حرف الجر الذي هو «رب»، وأبقي عمله بعد الفاء، وهذا إنما يتم على رواية جر «مثل»، سواء أ جعلت «مثل» مفعولا به تقدم على عامله وهو الأرجح، أم جعلته مبتدأ خبره الجملة التي بعده، مع ما في هذا الوجه من الضعف كما تقدم ذكره.

^١ . نسب إلى رؤبة بن العجاج.

اللغة: (المهمه) المفازة البعيدة الأطراف. (قطعت) جزت مسافرا.

المعنى: رب مفازة طويلة قطعناها بعد مفازة.

الإعراب: (بل) حرف عطف دال على الإضراب. (مهمه) مفعول به لـ«قطعت» الآتي، منصوب بفتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها «رب»

وَبَدُونِهِنَّ أَقَلَّ كَقَوْلِهِ:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ

المخدوفة مع بقاء عملها. (قطعت) فعل ماضٍ، وتاء المتكلم فاعله. (بعد) ظرف زمان متعلق بـ«قطع»، وهو مضاف، و(مهمه) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه قوله: «مهمه» حيث جر «مهمه» بـ«رب» المخدوفة بعد «بل»، وحذف «رب» بعد هذا الحرف وإبقاء عملها قليل.

- ١ . أي: حذف «رب» وإبقاء عملها بدون «الواو» و«الفاء» و«بل» أقل منه بعد «بل».
- ٢ . البيت من الخفيف. قائله جميل بن معمر.

اللغة: (رسم الدار) ما كان لاصقا بالأرض من آثارها كالرماد ونحوه. (الطلل) ما شخص من آثارها وارتفع. (أقضي) أموت. (من جلله) من أجله، وقد قيل من عظيم أمره في عينه، والجليل العظيم.

المعنى: رب أثر دار وقفت في طلله كدت أموت من أجله أي: من عظيم أمره في عيني. الإعراب: (رسم) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها «رب» التي حذف وبقي عملها، وهو مضاف، و(دار) مضاف إليه. (وقفت) فعل ماضٍ، والتاء فاعله. (في طلله) جار ومجرور، و(الهاء) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ«وقف»، وجملة «وقفت» من الفعل وفاعله في محل رفع صفة «رسم»، أو في محل جر صفة له أيضا تبعا للفظ الموصوف. (كدت) فعل ماضٍ من أفعال المقاربة، وتاء المتكلم في محل رفع اسمه. (أقضي) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. (الحياة) مفعول به لـ«أقضي». (من جلله) الجار والمجرور متعلق بأقضي، و«جلل» مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، وجملة «أقضي» وفاعله في محل نصب خبر «كاد»، وجملة «كاد» واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو «رسم».

الشاهد فيه قوله: «رسم دار» حيث جر «رسم» بـ«رب» المخدوفة، ولم يتقدمها «واو»، ولا «فاء»، ولا «بل».

وَتُزَادُ «مَا» كَثِيرًا بَعْدَ «مِنْ» وَ«عَنْ» وَ«الْبَاءِ» فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ
 عَمَلِ الْجُرِّ نَحْوُ: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ}؛، {عَمَّا قَلِيلٍ}؛، {فِيمَا نَقَضْتَهُمْ}؛
 وَتُزَادُ بَعْدَ «الْكَافِ» وَ«رُبَّ»، وَالْعَالِبُ أَنْ تَكْفُهُمَا عَنِ الْعَمَلِ،
 فَيَدْخُلَانِ حِينئِذٍ عَلَى الْجَمَلِ ٧ كَقَوْلِهِ:

١ . وتكون «ما» حينئذ زائدة، لا محل لها من الإعراب، بدليل أن عمل حرف الجر تحطها إلى
 ما بعدها.

٢ . نوح: ٢٥. هذا مثال لزيادة «ما» بعد «مِنْ»، وإعرابه: (من) حرف جر. (ما) زائدة.
 (خطيئات) مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره كسر آخره، وإعرابه: (الماء) ضمير متصل في محل جر
 بالإضافة.

٣ . المؤمنون: ٤٠. هذا مثال لزيادة «ما» بعد «عَنْ»، وإعرابه: (عن) حرف جر. (ما) زائدة.
 (قليل) مجرور بـ«عَنْ»، وعلامة جره كسر آخره.

٤ . المائة: ١٣. هذا مثال لزيادة «ما» بعد «الْبَاءِ»، وإعرابه: (الفاء) حرف عطف. (الباء)
 حرف جر. (ما) زائدة. (نقض) مجرور بالباء، و(هم) في محل جر بالإضافة.
 والأمثلة المذكورة لدخولها على المفرد، فإن دخل شيء من هذه الأحرف المقترنة بـ«ما» على
 فعل أو جملة اسمية أولت «ما» بأنها موصول حرفي، والجملة صلتها، قاله في التصريح.

٥ . أي: تزداد «ما» الزائدة.

٦ . أي: عن عمل الجر.

٧ . أي: الجملة الاسمية والفعلية، والغالب على «رب» المكفوفة أن تدخل على:

- فعل ماض في اللفظ كالبيت الآتي؛ لأن التكرير والتقليل إنما يكونان فيما عرف
 حده والمستقبل مجهول.
 - أو فعل ماض في المعنى نحو: {ربما يود الذين كفروا}؛ لأنه لما كان محقق الوقوع نزل
 منزلة الماضي كما تقدم.
- وندر دخولها على الجملة الاسمية.

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدِ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ لَمْ تَخُنْهُ
 مُضَارِبُهُ
 وَقَوْلُهُ:
 رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ تَوْبِي شَمَالَاتٍ^٢

^١ . البيت من الطويل. قائله: مَهْشَلُ بن حَرِي يرثي أخاه مالكا.

اللغة: (الماجد) من المجد وهو الشرف والكرم. (لم يخزني) من الخزي وهو الذل والهوان. (يوم مشهد) أراد به يوم صفين، لما قتل أخوه مالك بها، وأراد بـ«عمرو»: عمرو بن معديكرب، وسيفه هو الصمصامة، والمشهد مصدر ميمي. (مضاربه) جمع مضرب بكسر الراء، ومضرب السيف نحو شِيرٍ من طَرْفِهِ، وجمعه على حدِّ «شابت مفارقه»، وإنما للإنسان مفرق واحد، والعرب يقدرون تشبيه الجزء باسم الكل، فيوقعون الجمع موقع الواحد. و(خيانة السيف) النبوة عند الضرب.

المعنى: أخي كريم الأصل ما أهانني ولا أذلني يوم صفين كما سيف عمرو قد وئى له وما نبا، بل أصاب المقتل.

الإعراب: (أخ) مبتدأ، وهو نكرة وإنما تخصص بالصفة. (ماجد) صفة له. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (يخز) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون (أخ) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أخ، و«ماجد» نعت له، وجملة «لم يخزني» نعت ثان. (يوم) ظرف زمان متعلق بـ«يخزني». (مشهد) مضاف إليه. (الكاف) حرف تشبيه وجزم. (ما) كافة زائدة. (سيف) مبتدأ. (عمرو) مضاف إليه. (لم) حرف نفي وجزم وقلب. (تخن) فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، و(الهاء) مفعول به. (مضاربه) فاعل. (الهاء) مضاف إليه، وجملة «لم تخنه مضاربه» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «كما سيف عمرو» حيث كفت «ما» الكاف عن عمل الجر.

^٢ . البيت من المديد. قائله: جذيمة الأبرش، ومن نسبه إلى تأبط شرا فقد غلط.

وَقَدْ لَا تَكْفُهُمَا كَقَوْلِهِ:

رَبِّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ

اللغة: (أوفيت) نزلت. (العلم) الجبل. (ترفعن) بسكون النون أصله «ترفع»، زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة. (شمالات) بفتح الشين، جمع شمال، وهي الرياح التي تهب من ناحية القطب. المعنى: كثيرا من الأوقات أشرفت على مكان عال من جبل لأنظر إلى العدو ما صنع لأرجع إلى قومي فأخبرهم، ففيه وصف نفسه بالشجاعة وأنه كثيرا ما يكون ربيئة لقومه وطليلة لهم، وفيه وصف له بالقوة والجلادة أيضا من حيث أنه بالغ في الارتفاع على جبل حتى رفعت ريح الشمال ثوبه.

الإعراب: (رب) حرف جر. (ما) كافة. (أوفيت) فعل ماض، و(التاء) فاعله. (في علم) جار ومجرور متعلق بـ«أوفيت». (ترفعن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. (ثوبي) مفعول به مقدم، و(الياء) مضاف إليه. (شمالات) فاعل مؤخر. الشاهد فيه قوله: «ربما» فإن «ما» دخلت على «رب»، وكفتها عن العمل، ودخلت على الجملة الفعلية.

١ . البيت من الخفيف. قائله: عدي بن أبي الدغفاء الغساني.

اللغة: (السيف الصقيل والمصقول) المجلو. (بصرى) بلدة بالشام. (نجلاء) الواحة البينة. المعنى: كثيرا ما باشر الحروب وكان منه بين جهات بصرى ضربة بالسيف أو طعنة واسعة بالرمح، يصف نفسه بالشجاعة والإقدام والتدمير للعدو.

الإعراب: (رب) حرف جر. (ما) زائدة غير كافة. (ضربة) مجرور بـ«رب»، وعلامة جره كسر آخره. (سيف) جار ومجرور متعلق بـ«ضربة». (صقيل) صفة لـ«سيف». (بين) ظرف مكان. (بصرى) مضاف إليه، مجرور بالفتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علة تقوم مقام العلتين، وهي ألف التانيث المقصورة، وأضيف «بين» إلى «بصرى» لاشتغالها على أماكن، أو على تقدير مضاف، أي: أماكن بصرى. وقوله: «طعنة» بالجر معطوف على «ضربة» مجرور بالكسرة الظاهرة. (نجلاء) صفة لـ«طعنة»، مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف لعله تقوم مقام علتين، وهي ألف التانيث الممدودة.

وَقَوْلِهِ:

نَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^١

فَصْلُ [الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ]

وَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ: «عُلَامٌ زَيْدٍ»، وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ كَمَا فِي «عُلَامٌ زَيْدٍ»^٢، وَمِنْ نُوْنِي التَّنْوِينِ وَالْجَمْعِ^٣ نَحْوُ: «عُلَامًا زَيْدٍ»، وَ«كَاتِبُو عَمْرٍو»^٤.

والشاهد في قوله: «ربما ضريبة» حيث دخلت «ما» على «رب» ولم تكفها عن عمل الجر وهو قليل.

^١ . البيت من الطويل. قائله: عمرو بن البراقة النهمي.

اللغة: (المولى) له معان نحو العشرين، وأقربها هنا أن يكون بمعنى الصاحب أو المالك لأمره كالوالي. (المجروم) من الجرم، وهو الإثم والظلم.

والمعنى: نصير مستولي أمرنا في الحروب ونحن نعلم أنه مظلوم وظالم كالناس في عدم العصمة. الإعراب: (الواو) حرف عطف. (نصير) فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (مولى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (نعلم) معطوف على «نصير». (أن) حرف توكيد ونصب. (الهاء) اسمها. (الكاف) حرف جر. (ما) زائدة غير كافة. (الناس) مجرور بالكاف في محل نصب على الحال من «مجرور»، متعلق بواجب الحذف، تقديره: كائنا. (مجرور) بالرفع خبر «أن»، وهو اسم مفعول، يرفع نائب الفاعل. (عليه) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل. (جارم) معطوف على «مجرور».

والشاهد في: «كما الناس» حيث دخلت «ما» على «الكاف» ولم تكف عملها، فلهذا جرت «الناس».

^٢ . فلما قصدت إضافة «الغلام» لـ«زيد» أزلت التنوين وحذفت اللام وصار «غلامٌ زيدٌ».

^٣ . لأحما يشبهان التنوين من حيث أحما يلبان علامة الإعراب كالتنوين.

وَالِإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ:

(١) مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ«الْلَامِ»^١ وَهُوَ الْأَكْثَرُ^٢ نَحْوُ: «عَلَامٌ زَيْدٍ»،
وَ«تَوْبٌ بَكْرٍ»^٣ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

١ . وإنما وجب تجريد المضاف من التنوين والنون المذكورة؛ لأنهما يدلان على كمال الاسم، والإضافة تدل على نقصانه، والشيء الواحد لا يكون كاملاً وناقصاً في حالة واحدة، ولأن الإضافة تدل على الاتصال، والتنوين يدل على الانفصال فلا يجمع بينهما، وما أحسن قول بعضهم:

كَأَنِّي تَنْوِينٌ وَأَنْتَ إِضَافَةٌ فَحَيْثُ تَرَانِي لَا تَحُلْ مَكَانِي
وَأَلْطَفَ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

عَلِمْتُهُ تَابَ الْمُضَافِ تَفَاؤُلًا وَرَقِيْبُهُ يُعْرِيه بِالتَّنْوِينِ

تبيهه: يجب أيضاً تجريد المضاف من «أل»، فلا يقال: «الغلام زيد» بالإضافة إلا إذا كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالماً كـ«الضارب زيد» و«الضاربو زيد»، أو مضافاً إلى ما عرف بـ«أل» كـ«الضارب الرجل» أو إلى مضاف إلى ما فيه «أل» نحو: «الضارب رأس الرجل» فإنه يجوز حينئذ إثبات «أل» في المضاف، ومن ذلك قوله تعالى: {وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ}.

وأما ما أجازاه الكوفيون من «الثلاثة الأثواب» و«الخمسة الدراهم» و«المائة الدينار» فضعيف قياساً واستعمالاً.

٢ . المفيدة للملك أو الاختصاص.

٣ . لأنها الأصل في الإضافة بدليل أن كل إضافة امتنع جعلها بمعنى «من» أو «في» تكون بمعنى «اللام»، ولذلك اقتصر عليها الزجاجي.

٤ . ثم تارة تكون:

- بمعنى «اللام» تحقيقاً، وذلك حيث يمكن النطق بها نحو: «غلام زيد» و«توب بكر» أي: «غلام لزيد» و«توب لبكر».

- وتارة بمعنى «اللام» تقديراً، وذلك حيث لا يمكن النطق بها؛ لكون المضاف لا يفارق الإضافة نحو: «ذو مال» و«عند زيد» و«مع بكر»، واختبار هذا بأن يؤتى

(٢) وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ» وَذَلِكَ كَثِيرٌ نَحْوُ: «ثُوبٌ خَزٌّ»، وَ«بَابٌ سَاجٌ»، وَ«خَاتَمٌ حَدِيدٌ»^١. وَيَجُوزُ فِي هَذَا التَّوَعُّبِ نَصْبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَبِجُوزِ رَفْعِهِ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ^٢.

(٣) وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ«فِي»^٣ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ؟»، «اللَّيْلِ؟»، وَ«يَا صَاحِبِي السَّجْنِ؟»^٤.

مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كـ«صاحب» و«مكان» و«مصاحب»، فإنه

يتأتى فيه معنى «اللام» أو لفظها ظاهرة.

^١ . إن حسن تقديرها مع صحة الإخبار عن الأول بالثاني، وكان الأول فيه بعض الثاني نحو: «ثوب خز» و«باب ساج» و«خاتم حديد»، فإن «الثوب» بعض الخرز، و«الباب» بعض الساج، و«الخاتم» بعض الحديد، ويصح أن يقال فيه: «ثوب من خز» و«هذا الثوب خزٌّ»، و«باب من ساج» و«هذا الباب ساجٌّ»، و«خاتم من حديد» و«هذا الخاتم حديدٌ».

فخرج نحو: «يد زيد» فإن تقدير «من» فيه وإن كان يحسن لكن الإضافة فيه بمعنى «اللام»؛ لأنه لا يصح الإخبار بـ«زيد» عن «يده»، إذ لا يقال: «هذه اليد زيد»، فإضافتها من إضافة الجزء إلى كله.

^٢ . فتقول: «هذا خاتم حديدًا»، و«ثوبٌ خزٌّ»، و«بابٌ ساجًا» لأن المضاف إليه فيه فرع عن التمييز. وقيل: إنه منصوب على الحال، ويلزم عليه وقوع الحال جامدة لازمة، أي: غير منتقلة، ويلزم عليه أيضا مجيئها من النكرة، وكل ذلك خلاف الغالب فيها.

^٣ . إما نعت له بتأويله بالمشفق، أو بدل منه بدل كل، أو عطف بيان عليه بناء على جريانه في النكرات كما يأتي. ويؤخذ من كلامه أرجحية الإضافة على غيرها.

^٤ . كما ذهب إليه ابن الحاجب والجرجاني، واختاره ابن مالك وقال: أغفل أكثر النحويين هذه الإضافة، وهي ثابتة في الفصحح بالنقل الصحيح، ولا يصح غيره في شواهداها إلا بتكلف.

^٥ . في بعض النسخ: وذلك قليل.

وَالِإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ. فَالْلَفْظِيَّةُ ضَابِطُهَا أَمْرَانِ ٥:

- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً.

- وَأَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ ٦.

وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ: «ضَارِبُ زَيْدٍ»، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ

نَحْوُ: «مَضْرُوبُ الْعَبْدِ»، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ نَحْوُ: «حَسَنُ الْوَجْهِ».

وَالْمَعْنَوِيَّةُ مَا انْتَقَى فِيهَا الْأَمْرَانِ ٧ نَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ»، أَوْ الْأَوَّلُ

نَحْوُ: «إِكْرَامُ زَيْدٍ»، أَوْ الثَّانِي فَقَطَّ ٨ نَحْوُ «كَاتِبُ الْقَاضِي» ٩.

١ . أي: لكون الجمهور من النحويين لم يذكره. قال الأزهري: لأنه لم يذكره إلا ابن مالك تبعاً لطائفة قليلة اهـ. وضابط الإضافة التي تكون بمعنى «في» أن يكون الثاني وهو المضاف إليه ظرفاً للأول وهو المضاف، سواء كان زماناً أم مكاناً.

٢ . سبأ: ٣٣. فـ«الليل» ظرف لـ«المكر»، والتقدير «مكر في الليل».

وإعرابه: (بل) حرف إضراب وعطف. (مكر) فاعل لفعل محذوف، تقديره بل صدنا مكر الليل، و(الليل) مضاف إليه، وعلامة جره كسر آخره، ويجوز أن يكون «مكر» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكرم، أو بالعكس، أي: مكرم سبب كفرنا، ولكن الأول أولى.

٣ . يوسف: ٤١. فـ«السجن» ظرف لـ«الصاحبين»، والتقدير «يا صاحبي في السجن».

وإعرابه: (يا) حرف نداء. (صاحبي) منادى مضاف، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء، نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، وهو مضاف، و(السجن) مضاف إليه.

٤ . اللفظية أي: منسوبة للفظ لإفادتها أمراً لفظياً كما سيأتي، ومعنوية أي: منسوبة إلى المعنى لإفادتها أمراً معنوياً في المضاف كما سيأتي أيضاً.

٥ . أمر في المضاف، وأمر في المضاف إليه.

٦ . إما فاعلها في المعنى وذلك في الصفة المشبهة، أو نائب فاعلها وذلك في اسم المفعول، أو مفعولها وذلك في اسم الفاعل.

٧ . أي: كون المضاف صفة، وكون المضاف إليه معمولاً لها قبل الإضافة.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ: مَحْضَةً، وَتُفِيدُ:

- تَعْرِيفَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوُ: «غُلَامٌ زَيْدٌ»^١.

- وَتَحْصِيسَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً نَحْوُ: «غُلَامٌ رَجُلٌ»^٢.

وَأَمَّا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ^٣ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا^٤ وَلَا تَحْصِيسًا، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ^٥، وَتُسَمَّى: عَيْرَ مَحْضَةٍ^٦.

^١ . وهو كون المضاف صفة.

^٢ . وهو كون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة.

^٣ . فـ«كاتب» وإن كان صفة لكنها غير مضافة لمعمولها، لأن قولك: «ضارب زيد» في قوة قولك «يضرب زيد»، وهذا ليس في تقدير «يكتب القاضي»، وإنما هو في تقدير «كاتب للقاضي» فإضافته معنوية.

^٤ . مشاراً به إلى «غلام» معين؛ لأن هيئة التركيب الإضائي موضوعة للدلالة على معلومية المضاف.

^٥ . فـ«غلام» قبل الإضافة نكرة خالية عن التخصيص، فلما أضيف إلى النكرة تخصص بها، والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف، فإن «غلام رجل» أخص من «غلام»، ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز «غلام زيد»، فالتخصيص حينئذٍ يقلل الاشتراك الكائن في النكرة، فـ«غلام» قبل إضافته يحتل أن يكون «غلام رجل» و«غلام امرأة»، فإذا أضفته إلى أحدهما خرج الآخر.

^٦ . وهي إضافة الوصف إلى معموله.

^٧ . بدليل وقوع المضاف فيها صفة للنكرة في نحو قوله تعالى: {هَدْيًا بَالِغَ الْكَيْفَةِ}، فـ«هدايا» نكرة منصوبة على الحال، و«بالغ» نعتها، ولو كانت إضافته مفيدة للتعريف لما صح جعله نعتاً لـ«هدايا»، وحالاً في قوله تعالى: {ثَانِي عَطْفِهِ}، فـ«ثاني» بالنصب حال من الضمير المستتر في

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ لَا بِالِإِضَافَةِ، وَتَابِعُ
الْمُخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ ٦.

بَابُ إِغْرَابِ الْأَفْعَالِ

«يجادل» من قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِعِيْرِ عِلْمٍ} والحال واجب التنكير، والأصل عدم التأويل.

١ . ولا نفي المضاف تخصيصاً بدليل أنّ أصل قولك «ضاربٌ زيدٌ» بالجر: «ضاربٌ زيداً» بالنصب، فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الإضافة، فلم تحدث الإضافة تخصيصاً.

٢ . لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب ولكنخفض أخف منه إذ لا تنوين معه ولا نون قاله في المغني، فحينئذ قولك «ضاربٌ زيدٌ» بالخفض أخفٌ من قولك «ضاربٌ زيداً» بالنصب، و«ضاربو زيدٍ» بالخفض أخفٌ من قولك «ضاربون زيداً» بالنصب، وكلاهما جائز، ولكن هذه الإضافة تفيد التخفيف فقط.

٣ . أي: غير خالصة لأنها في نية الانفصال؛ لأن نحو: «ضاربٌ زيدٌ» مثلاً في تقدير «ضاربٌ هو زيدٌ»، فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديراً قاله الأزهري. وقال العصامي: لأنها في نية الانفصال؛ لأن أصل «ضاربٌ زيدٌ» مثلاً «ضاربٌ زيداً».

٤ . لاتصال الضمير به، والضمير لا يتصل إلا بعامله.

٥ . على ما هو المشهور بين المعربين، فإهم يقولون في نحو: «غلامٌ زيدٌ»: (غلام) مضاف، (زيد) مضاف إليه مجرور بالإضافة، ويقولون في نحو: «غلامه»: (الماء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وإنما ضعف كونها عامل الجر في المضاف إليه؛ لأنها معنى، والمضاف لفظ، واللفظ أقوى.

وقيل: إن الجر بالحرف المقدر، وزدٌ بأن إضمار الجار ضعيف، ولأن معنى «غلامٌ زيدٌ» غير معنى «غلامٌ لزيدٍ» كما تقدم.

٦ . وهي النعت، وعطف البيان، والتوكيد، والبدل، وعطف النسق، ك«مررت بأخيك الكريم أبي محمدٍ نفسه رجلٍ صالحٍ ورجلٍ آخرٍ».

تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ وَأَمْرٌ وَمُضَارِعٌ، وَأَنَّ الْمَاضِيَ
وَالْأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ
بِنُونِ الْإِنَاثِ وَلَا بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ
أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ.
إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ فَالْإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى
يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ، أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ، نَحْوُ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.

[نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ]

وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ
يَنْصِبُ بِ«أَنَّ» مُضْمَرَةً بَعْدَهُ.
فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ:

- ١ . الفاتحة: ٥ . هذا مثال المضارع المرفوع لتجرده عن الناصب والجازم. وإعرابه (إيا) ضمير منفصل في محل نصب مفعول مقدم. (الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب. (نعبد) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. (وإياك نستعين) مثله.
- ٢ . قسم ينصب المضارع بنفسه، وهذا القسم متفق عليه بين البصريين والكوفيين، وقسم ينصب المضارع لا بنفسه بل بـ«أن» مضمرة بعده إضمارا واجبا أو جائزا كما سيأتي. قال الفاكهي: وفي عبارته تَجَوُّزٌ من جهة تسمية غير الناصب ناصبة اه، ولعل الذي سهل له ذلك إرادة الجمع بين قول البصريين: إن النواصب أربعة فقط، وقول الكوفيين إن النواصب عشرة، فبيّن بما ذكره أن ما زاد على الأربعة المذكورة النصب فيه بـ«أن» مضمرة، ومن أطلق عليه اسم النصب فعلى سبيل المجاز.

أَحَدُهَا: «أَنَّ» إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ بِعِلْمٍ وَلَا ظَنَّ نَحْوُ: {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ}، {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}.^٣
 فَإِنْ سَبَقَتْ بِعِلْمٍ نَحْوُ {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ}، فَهِيَ مُحَقَّقَةٌ مِنْ
 الثَّقِيلَةِ، وَأَسْمَاهَا صَمِيرُ الشَّانِ مَحْدُوفٌ، وَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ وَقَاعِلُهُ
 خَبَرُهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّوَاسِخِ.

١ . وهي أم الباب، ولذا عملت ظاهرة ومضمرة.

٢ . النساء: ٢٨.

وإعرابه: {يُرِيدُ}: فعل مضارع مرفوع. (الله): فاعل مرفوع. (أَنَّ): حرف مصدرى ونصب.
 {يُخَفِّفُ}: فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ»، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله هو، والمصدر المؤول من
 «أَنَّ» وما بعدها في محل نصب مفعول به، والتقدير: «يريد الله التخفيف». (عَنْكُمْ): الجار
 والمجرور متعلقان بـ«يخفف».

٣ . البقرة: ١٨٤.

وإعرابه: (أَنَّ) حرف مصدرى ونصب. (تصوموا) فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ»، وعلامة نصبه
 حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من
 «أَنَّ» وما بعدها في محل رفع مبتدأ، والتقدير: «صومكم خير لكم». (خير) خبر مرفوع،
 وعلامة رفعه ضم آخره. (لكم) جار ومجرور متعلق بـ«خير».

٤ . أي: بلفظ دال على اليقين وإن لم يكن بلفظ «ع ل م».

٥ . المزمل: ٢٠.

وإعرابه: {عَلِمَ}: {فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مِنْ أَحْوَاتِ ظَنَّ، تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، وَقَاعِلُهُ صَمِيرٌ
 مُسْتَبْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. (أَنَّ): مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَاهَا صَمِيرُ الشَّانِ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ،
 وَ{الْسَيْنُ} حَرْفٌ تَنْفِيسٍ. {يَكُونُ}: {فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، تَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْحَبْرَ، مَرْفُوعٌ
 وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الصَّمَّةُ. (مِنْكُمْ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِحَبْرٍ مَحْدُوفٍ، تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ،
 (مَرْضَى): اسْمُهَا، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ صَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

فَإِنْ سُبِّمَتْ بِظَنْ^١ فَوَجَّهَانِ نَحْوُ: {وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً}،
 قُرِيءَ فِي السَّبْعَةِ بِالتَّنْصِبِ^٢ وَالرَّفْعِ^٣.
 وَالثَّانِي: «لَنْ»^٤ نَحْوُ: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}^٥.

وَالْمُضَدُّرُ الْمُنْسَبُّكَ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدَّ مَسَدًا مَفْعُولِي عِلْمٍ، وَالتَّقْدِيرُ: عِلِمَ كَوْنًا مَرَضِي
 مِنْكُمْ.

١ . والمراد به ما يدل على الظن سواء كان بلفظ الظن أم لا .

٢ . المائة: ٧١ .

٣ . وهي قراءة غير أبي عمرو وحمزة والكسائي . وإعرابه: (حَسِبُوا): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ
 وَوَاوُ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ، تَنْصِبُ مَفْعُولِينَ. (أَنْ) حَرْفٌ مُضَدِّرِي
 وَتَنْصِبٍ. (لَا) نَائِيَةٌ. (تَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَائِمَةٌ، مَنصُوبٌ بِ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. (فِتْنَةٌ)
 فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمُّ، وَالْمُضَدُّرُ الْمُنْسَبُّكَ مِنْ «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا سَدَّ مَسَدًا مَفْعُولِي
 «حَسِبَ»، وَالتَّقْدِيرُ: حَسِبُوا عَدَمَ كَوْنِ فِتْنَةٍ.

٤ . وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي . وإعرابه: (حَسِبُوا): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ
 وَوَاوُ الْجُمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ، تَنْصِبُ مَفْعُولِينَ. (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ
 وَأَسْمُهُا ضَمِيرُ الشَّانِ مُخْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ. (لَا) نَائِيَةٌ. (تَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَائِمَةٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ
 رَفْعِهِ الضَّمُّ، (فِتْنَةٌ) فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمُّ، وَالْمُضَدُّرُ الْمُوْوَلُ مِنْ «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا
 سَدَّ مَسَدًا مَفْعُولِي «حَسِبَ»، وَالتَّقْدِيرُ: حَسِبُوا عَدَمَ كَوْنِ فِتْنَةٍ.

٥ . وهي لنفي ما سيفعل أي: لنفي الفعل المستقبل، إما إلى غاية تنتهي نحو: {لن نبرح عليه
 عاكفين حتى يرجع إلينا موسى}، وإما إلى غير غاية نحو: {لن يخلقوا ذبابا} أي: دائما
 مستمرا، ولا تكون بذلك مفيدة للتأييد؛ لأن التأييد في الآية المذكورة لأمر خارجي لا من
 مقتضيات «لن».

٦ . طه: ٩١ .

وإعرابه: (لن) حرف نفي ونصب واستقبال. (نبرح) فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه
 الفتحة، وفاعلها ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (عليه) متعلق بـ«عاكفين». (عاكفين) خبر كان،
 منصوب وعلامة نصبه الياء.

وَالثَّالِثُ: «كِي» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ:

- بِاللَّامِ لَفْظًا نَحْوُ: {لِكَيْلًا تَأْسُوا!}.

- أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: جِئْتُ كَيْ تُكْرِمَنِي، فَإِنْ لَمْ تُقَدِّرِ اللَّامُ فَ«كِي» جَارَّةٌ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا وَجُوبًا^٣.

وَالرَّابِعُ: «إِذَنْ»: (١) إِنْ صَدَّرْتَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، (٢) وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، (٣) وَمُتَّصِلًا بِهَا، أَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهَا بِالْقَسَمِ، أَوْ

١ . الحديد: ٢٣ .

وإعرابه: (اللام) حرف جر. (كي): حرف مصدري ونصب. (لا): نافية. (تأسوا): فعل مضارع منصوب بـ«كي» وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «كي» وما بعدها في محل جر بـ«اللام»، والتقدير لعدم أساكم.

٢ . وإعرابه: (جئت): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ وتاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (كي): حرفٌ مُصَدَّرِيٌّ وَنَصْبٍ. (تُكْرِمَنِي): فعلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِـ«كِي» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالتَّوْنُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤُولُ مِنْ «كِي» وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِلَامِ الْجَرِّ الْمُقَدَّرِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ.

٣ . نحو: جئت كي تكرمني، وإعرابه: (جئت): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكُونِ وتاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (كي): حرفٌ جَرِّ. (تُكْرِمَنِي): فعلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ «كِي» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالتَّوْنُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤُولُ مِنْ «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِـ«كِي» الْجَارَّةُ، وَالتَّقْدِيرُ: جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ.

٤ . أي: صدرت في أول الكلام الذي وقع جوابا لكلام قبلها؛ لأنها حينئذ في أشرف محالها، فإن وقعت حشوا في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت، وذلك في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن يكون ما بعدها خبرا عما قبلها، نحو: «أنا إذن أكرمك».

بِ«لَا» النَّافِيَةِ نَحْوُ: «إِذَنْ أُكْرِمَكَ»^٣، وَ«إِذَنْ وَاللَّهِ أُكْرِمَكَ»^٤، وَ«إِذَنْ لَا أُجِيبُكَ»^٥ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: «أَنَا آتِيكَ»^٦، وَتُسَمَّى حَرْفَ جَوَابٍ^٧ وَجَزَاءً^٨.

الثانية: أن يكون ما بعدها جوابا لشرط قبلها، نحو: «إن تأتني إذن أكرمك».

الثالثة: أن يكون جواب قسم قبلها، نحو: «والله إذن لا أخرج».

^١ . قياسا على بقية النواصب فإنها لا تعمل في الحال، فيجب الرفع في نحو: «إذن تصدق»

جوابا لمن قال: «أنا أحبُّ زيدا»؛ لأنه حال، ولا مدخل للجزاء في الحال.

^٢ . فإن فصل بينها وبين الفعل المضارع بغير ما ذكر أهملت، ووجب رفع الفعل بعدها؛

لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها، وإنما اغتفر الفصل بالقسم؛ لأنه زائد جيء به

للتأكيد فلم يمنع النصب، وبـ«لا» النافية لتنزيلها منزلة العدم؛ لأن النافي كالجزء من المنفي.

^٣ . هذا مثال ما استوفت الشروط، وإعرابه: (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب. (أكرم) فعل

مضارع منصوب بـ«إذن»، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا،

و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

^٤ . هذا مثال الفصل بالقسم، وإعرابه: (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب. (الواو) حرف قسم

وجر. (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره كسر آخره. (أكرم) فعل مضارع

منصوب بـ«إذن»، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب

مفعول به.

^٥ . هذا مثال الفصل بـ«لا» النافية، وإعرابه: (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب. (لا) نافية.

(أجيبك) فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبا

تقديره أنا، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

^٦ . هذا متعلق بالأمثلة الثلاثة.

^٧ . لوقوعها في كلام مجاب به كلام آخر، سواء أوقعت في صدره أو حشوه أو آخره، غير أنها

لا تنصب إلا إن وقعت في صدره.

^٨ . لأن مضمون ما هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر.

وَالثَّانِي: وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارِ «أَنْ» بَعْدَهَا، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وُجُوبًا.^١
فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

(١) لَامٌ كَيَّ^٢ نَحْوُ: {وَأْمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}.

(٢) إِلَى (٥) وَ«الْوَاوُ» وَ«الْفَاءُ» وَ«ثُمَّ» وَ«أَوْ» الْعَاطِفَاتُ عَلَى اسْمٍ

خَالِصٍ، أَيْ: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي^١

١ . ولو ظهرت في الكلام لجاز .

٢ . أي: إظهارها ممتنع .

٣ . وإن اقترن الفعل بـ«لا» النافية أو الزائدة وجب إظهار «أَنْ» نحو: {لئلا يكون للناس عليكم حجة} بإدغام النون في «لا» النافية، ونحو: {لئلا يعلم أهل الكتاب} بإدغام النون في اللام الزائدة للتأكيد .

٤ . الأنعام: ٧١ .

وإعرابه: (أمرنا) فعل ماضٍ مغير الصيغة، مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. (اللام) حرف جر، مؤكدة، ويجوز أن يقال فيها: اللام لام التعليل على جهة المجاز كما يجوز ذلك في لام الحكمة والعاقبة. (نسلم) فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازا بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن، والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جر باللام، والتقدير: وأمرنا للإسلام.

٥ . ويقال له الاسم الصريح، وذلك كالمصدر؛ لأنه لا يقصد به معنى الفعل، فخرج بذلك الاسم الذي هو في تأويل الفعل كالاسم الواقع صلة للألف واللام نحو: «الطائر فيغضب زيد» الذباب، فإنه يجب فيه رفع «يغضب»؛ لأن الاسم الذي هو «الطائر» في تأويل «الذي يطير» .

وَقَوْلِهِ:

١ . هذا البيت لامرأة اسمها ميسون بنت بحدل، وكانت امرأةً من أهل البادية، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، ونقلها إلى الحاضرة، فكانت تُكثر الحنين إلى أهلها، ويشتد بها الوجدُ إلى حالتها الأولى.

اللغة: «عباءة» هي ضرب من الأكسية معروف، «وتقر عيني» كناية عن السرور، «الشَّفوف» بضم الشين، جمع شفت، بفتح الشين أو كسرهما، وهو الثوب الرقيق الناعم الذي يشفُّ عما تحته.

المعنى: تقول: إن الذي كنتُ فيه عند أهلي أشهى إلى نفسي، وأجلبُ إلى السرور مما أنا فيه، مع أن الذي كنتُ فيه هناك هو المعيشة الخشنة، فقد كان لباسي عباءةً من صوف غليظ، وما أنا فيه الآن معيشة ذات ترف ورفاهية، فإني ألبس الثياب الرقيقة الناعمة.

الإعراب: «وليس» مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف و«عباءة» مضاف إليه، و«وتقر» الواو حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تقرر: فعل مضارع، منصوب ب «أن» مضمرةً بعد الواو العاطفة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «عيني» عين: فاعل «تقر»، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وعين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، «أحب» خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «إلي» جار ومجرور متعلق ب «أحب»، «من لبس» جار ومجرور متعلق ب «أحب» أيضاً، ولبس مضاف، و«الشفوف» مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «وتقر» حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله: تقرر، ب «أن» مضمرة بعد واو عاطفة على اسم خالصٍ من التقدير بالفعل، وهو قوله: لبس، وهذا الإضمار جائز لا واجب؛ فيجوز أن تقول: ولبس عباءة وأن تقرر عيني، وإذا كان الاسم المعطوف عليه مقدراً بالفعل لم يجوز نصب المضارع الواقع بعد الواو، وإنما يكون الاسم مقدراً بالفعل إذا كان صفةً صريحة واقعة صلةً ل «أل»، وذلك نحو قولهم: «الطائر فيعَضُّبُ زيد الذباب»، وكما تقول أنت: «الحاضر فيحصلُ لي السرور أبي»؛ فإنه يجب أن ترفع «يغضبُ ويحصلُ»؛ لأن الاسم السابق عليهما مقدر بالفعل؛ لأن المعنى: الذي يطير، والذي يحضر.

لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ قَارِضِيهِ^١

وَقَوْلِهِ:

إِنِّي وَقَتِّي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلُهُ^٢

١ . هذا صدر بيت وعجزه: مَا كُنْتُ أُوتِرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ
البيت من البسيط. ولم يوقف على اسم قائله.

اللغة: (توقع الشيء) ترجي حصوله. (المعتر) المعترض للمعروف. (الأتراب) جمع تَرَب، وترب
الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه، وقوم على تَرَب، جمع ترب بالتاء
أيضا.

المعنى: لولا توقع من يتعرض لفعل المعروف وإرضاءه ما آثر الشاعر المساوي لغيره في السن على
المساوي له في سنه.

وإعرابه: (لولا) حرف امتناع لوجود. (توقع) مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا، وهو مضاف،
(ومعتر) مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. (الفاء) حرف عطف على «توقع». (أرضي)
فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة، والهاء ضمير متصل في محل
نصب مفعول به، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. (ما) نافية. (كنت) فعل ماض ناقص،
والتاء ضمير متصل اسمها. (أوتر) فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا.
(أترابا) مفعول به. (على تربي) جار ومجرور متعلق بـ«أوتر»، وجملة «أوتر» في محل نصب خبر
كان.

والشاهد فيه قوله: (قارضيه) حيث نصب بـ«أن» مضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم خالص
وهو توقع؛ لأنه ليس في تأويل الفعل، والتقدير: لولا توقع معتر فأرضائي إياه.

٢ . هذا صدر بيت وعجزه: كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

البيت من البسيط. قائله: أنس بن مدركة الخنعمي.

اللغة: (سليك) بالتصغير اسم رجل يقال: سليك بن سلكة. (أعقله) من عقلت القليل:
أعطيت ديته. (الثور) معروف وهو الذكر من البقر؛ لأن البقر تتبعه، فإذا عاف الماء عافته،
فيضرب ليرد الماء فتزد معه، وقيل المراد بالثور ثور الطحلب، وهو الذي يعلو على الماء، فيصد

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا}.

البقر عن الشرب فيضرب به صاحب البقر ليتفرق فتشربه، والمناسب للتشبيه الأول؛ لأن الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره، وعاف الرجل الطعام أو الشرب إذا كرهه فلم يشرب. المعنى: مثلي في قتلي لسليك بن سلكة ثم إعطائي لديته كالذكر من البقر يضرب إذا امتنعت من شربها الماء، وكانت العرب من عاداتها إذا ورد البقر فلم تشرب إما لكدورة الماء أو لقلّة العطش لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور فيقتحم الماء وتتبعه البقر فتشرب، فكأنه يقول: فعلى ما ذكر لتخويف غيري.

الإعراب: (إن) حرف توكيد ونصب. (الياء) ضمير متصل في محل نصب إسمها. (الواو) عاطفة على اسم «إن». (قتل) معطوف على اسم «إن» منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء، و«قتل» مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف إلى فاعله، وهو ياء المتكلم مضاف إليه. (سليكا) مفعول به لـ«قتل». (ثم) حرف عطف على «قتلي». (أعقل) فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازا بعد «ثم» العاطفة، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، والمصدر المنسب من «أن» وما بعدها معطوف على «قتلي»، والتقدير: إني وقتلي سليكا ثم عقلي إياه. (كالثور) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إن». (يضرب) فعل مضارع مغير الصيغة، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازة تقديره هو. (لما) رابطة لوجود شيء بوجود غيره. (عافت) فعل ماض، والتاء للتأنيث. (البقر) فاعل.

الشاهد فيه قوله: «ثم أعقله» حيث نصب بعد «ثم» العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو «قتلي».

١ . الشورى: ٥١. في قراءة غير نافع بنصب «يرسل»، وقرأ نافع وابن عامر برفع «يرسل» بتقدير «هو»، أي: «أو هو يرسل».

وإعرابه: (ما): نافية. (كان): فعل ماض ناقص، مبني على الفتح، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (ليشّر): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم في محل نصب، (أن): حرف مصدرى ونصب. (يُكَلِّمُهُ): فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الله): فاعل مرفوع، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع اسم كان مؤخر. (إلّا): حرف استثناء ملغاة. (وَحَيًّا): مفعول مطلق لفعل محذوف نائب عن

وَالثَّانِي: وَهُوَ مَا تُضَمَّرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وَجُوبًا سِتَّةٌ:

(١) «كِي» الْجَارَةُ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٢) وَلَا مُ الْجُحُودِ نَحْوُ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}٣.

(٣) وَ«حَتَّى» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ: {حَتَّى يَرْجِعَ

إِلَيْنَا مُوسَى}١.

المصدر لأنه اسم مصدر أي: إلا أن يوحى إليه وحيًا. (أَوْ): عاطفة. (مِنْ وَرَاءِ): الجار والمجرور متعلقان بمحذوف معطوف على العامل في «وحيا»، أي: أو إلا أن يكلمه من وراء حجاب. (حِجَابٍ): مضاف إليه مجرور. (أَوْ): حرف عطف. (يُرْسِلُ): فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازا بعد «أو»، وعلامة نصبه الفتحة والفاعل هو، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر الصريح «وحيا». (رَسُولًا): مفعول به منصوب.

١ . كما تقدم قريباً، وهي التي لم تدخل اللام عليها لفظاً ولا تقديرًا نحو: «جئتك كي تُكْرِمَنِي»، إذا لم تقدر أن الأصل «لكي تكرمني»، فتقول حينئذ في إعرابها: (كي) حرف جر للتعليل.

٢ . وهي المسبوقه بكون ناقص ماض لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، منفي الأول بـ«ما» أو «إن» على قول بعضهم ، والثاني بـ«لم» دون غيرها من أدوات النفي.

٣ . الأنفال: ٣٣.

وإعرابه: (مَا) نافية. (كَانَ): فعل ماض ناقص، مبني على الفتح، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (اللَّهُ) اسمها مرفوع. (اللام) حرف جر للجحود. (يُعَذِّبُ) فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، (هُمْ) في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وجملة «ليعذبهم» في محل نصب خبر كان. (الواو) حالية. (أَنْتَ) في محل رفع مبتدأ. (فِيهِمْ) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة الاسمية حال.

٤ . بالنسبة لما قبلها.

(٤) وَ«أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى»، أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا» كَقَوْلِهِ:
لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا
لِصَابِرٍ^٣

١ . طه: ٩١ . فرجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى ما قبل "حتى"، وهو زمن عكوفهم على عبادة العجل.

طه / ٩١ .

إعرابه: (حَتَّى) حرف جر للغاية. (يُرجِع) فعل مضارع، منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد «حتى»، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بـ«حتى». (إِلَيْنَا): جار ومجرور متعلقان بـ«يرجع». (مُوسَى): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

٢ . (بمعنى «إلى») أي: يصلح في موضعها «إلى»، وذلك بأن كان الفعل قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا. (أو بمعنى «إلا») الاستثنائية، بأن صلحت مكانها، وذلك حيث يقصد أن الأول ينتفي عند حصول الثاني.

٣ . هذا البيت قد استشهد به كثير من النحاة، ولم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: «أستسهلن» يريد أنه يُعَدُّه سهلاً، أو يُصَيِّرُ الصعب سهلاً بماضي هَمَّتْه وعلالي نظرته، «الصعب»: الأمر الذي يشق احتماله، «المنى»: جمع مُنية، بضم الميم فيهما، مثل: مُدية ومُدَى، والمنية: ما يتمنأه الإنسان، «انقادت»: سهلت وتذلت، «الأمال»: جمع أمل مثل: سبب وأسباب، وبطل وأبطال، وجمل وأجمال.

المعنى: يقول: إنه سيتحمل الشدائد، ويصطبر على ما يناله من المشققات في سبيل بلوغ أمانيه، ثم بيّن أنّ المجد لا يُدْرِكُ إِلَّا إذا رضى طالبه، وطابت نفسه بما يجده في طريقه.

الإعراب: (لأستسهلن) اللام واقعة في جواب قسم محذوف، أستسهل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (الصعب) مفعول به لـ «أستسهل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (أو) حرف بمعنى إلى. (أدرك) فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد

وَقَوْلِهِ:

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

«أو»، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. (المنى) مفعول به لـ«أدرك» منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (الفاء) حرف عطف. (ما) حرف نفي. (انتقادات) انقاد: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. (الآمال) فاعل «انقاد»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (لصابر) اللام حرف جر، وصابر: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ«انقاد». الشاهد فيه: قوله: «أدرك» حيث نصب الفعل المضارع الذي هو أدرك، بـ«أن» المضمره وجوباً بعد «أو»، وقد ذكر جماعة من النحاة أن «أو» في هذا البيت بمعنى «إلى»، كما ذكره المؤلف في هذا الكتاب.

واعلم أن ضابط «أو» التي بمعنى إلى أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، ألا ترى أن إدراك المنى يحصل شيئاً بعد شيء؟ وأما «أو» التي بمعنى إلا فإن ما بعدها يحصل دفعة واحدة، كالإسلام في نحو قولك: «لأقتلن الكافر أو يسلم».

١ . هذا البيت لزياد الأعجم.

اللغة: «غمزت» الغمز: جسّ باليد يُشبه النّحس، «فناة» أراد الرمح، «قوم» رجال، ومنه قوله تعالى من الآية ١١ من سورة الحجرات: (لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ)، وقول زهير بن أبي سلمى المرزبي:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرِي أَقْوَمُ أَلْ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ؟

«كعوبها» الكعوب: جمع كعب، وهو طرف الأنوبة النَّاشِز، «تستقيما» تعتدل.

المعنى: أراد أنه إذا هجا قوماً فقال فيهم شعراً لم يترك لهم أديماً صحيحاً حتى يرجعوا عن معاداته، وضرب لذلك مثلاً حالة من يتقف الرماح فيجسها بيده وما يزال بما حتى تعتدل أو يكسرها.

(٥ - ٦) وَ«فَاءُ» السَّبَبِيَّةُ وَ«وَاوُ» الْمَعِيَّةُ مَسْبُوقَتَيْنِ يَنْفِي مَحْضٍ^٣
أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ: {لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}، {وَيَعْلَمَ

الإعراب: (كنت) كان: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه مبني على الضم في محل رفع. (إذا) ظرف للزمان المستقبل يضاف إلى شرطه وينتصب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب بـ«كسرت». (غمزت) فعل ماض وفاعله، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها، وهي فعل الشرط الذي تقتضيه «إذا». (قناة) مفعول به لـ«غمزت»، وهو مضاف (قوم) مضاف إليه. (كسرت) فعل ماض و فاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب «إذا». (كعوبها) كعوب: مفعول به لـ«كسرت»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكعوب مضاف و«ها» مضاف إليه، مبني على السكون في محل جر. (أو) حرف بمعنى «إلا» مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (تستقيما) فعل مضارع، منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلا»، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «كعوب»، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: «تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع، وهو قوله: تستقيم، بـ«أن» المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى: «إلا».

^١ . وهي التي يقصد بها كون ما قبلها سبباً لما بعدها، وهل هي حينئذ عاطفة أم لا؟ قال الجمهور: نعم، هي عاطفة.

^٢ . وهي التي تفيد معنى «مع»، ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين في زمان واحد، والجمهور على أنها للعطف مع قصد المعية، وأن التقدير في نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»: لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن، أي: مع شرب لبن، بمعنى نهي عن الجمع بين الأمرين معاً، لا عن كل منهما على الانفراد.

^٣ . أي: خالص من معنى الإثبات، كالمثال الآتي، بخلاف النفي المنتقض بـ«إلا» نحو: «ما تأتينا إلا فتحدُّتنا»، والنفي المتلوق بنفي نحو: «ما تزال تأتينا فتحدُّتنا»، أو النفي التالي لاستفهام تقريرى نحو: «ألم تأتي فأحسب إليك» فإنه يتمتع بالنصب في هذه كلها.

^٤ . أي: بصيغته لأصالته في ذلك، فخرج الطلب بغيره فإنه يتمتع معه النصب، سواء كان باسم الفعل نحو: «صه فأحسب إليك»، أو بالمصدر نحو: «سقياً فيرؤيك الله».

الصَّابِرِينَ}، {لَا تَطْعُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضِي}، {لَا تَأْكُلِ
السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبْنَ}.

١ . فاطر: ٣٦ .

وإعرابه: (لَا نَافِيَةٌ. {يُقْضَى} فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ
عَلَى الْأَلِفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. {عَلَيْهِمْ} جَارٌّ وَجَزُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبٌ فَاعِلٌ. {الْفَاءُ}
حَرْفٌ عَطْفٍ، سَبَبِيَّةٌ، {مَمْنُونًا} فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» مُضَمَّرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ،
وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبَكُ مِنْ "أَنْ" وَمَا
بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لَمْ يَقَعِ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ بِمَوْتِ.
٢ . آل عمران: ١٤٢ .

وإعرابه: (لما) حرف نفي وجزم وقلب. (يعلم) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون آخره،
وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين. (الله) فاعل. (الذين) اسم موصول في محل نصب مفعول به.
(جاهدوا) فعل وفاعل. (منكم) جار ومجرور في محل نصب على الحال. (الواو) حرف عطف
معية. (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمره وجوبا بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الصابرين) مفعول به، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه
جمع مذكر سالم، والمصدر المنسبك من «أَنْ» وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من
الفعل السابق، والتقدير: ولما ينجح علمه تعالى بالجاهدين وعلمه بالصابرين قاله ابن عطاء.
٣ . طه: ٨١ .

وإعرابه: (لَا نَاهِيَةٌ. {تَطْعُوا} فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«لَا»، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ
الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. {فِيهِ} جَارٌّ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ«تَطْعُوا». {الْفَاءُ} حَرْفٌ عَطْفٍ،
سَبَبِيَّةٌ. {يَحِلُّ} فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» مُضَمَّرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبَكُ مِنْ "أَنْ" وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ
السَّابِقِ وَالتَّقْدِيرُ: لَا يَكُنْ مِنْكُمْ طَغِيَانٌ فَخُلُوعٌ غَضَبٍ عَلَيْكُمْ. {عَلَيْكُمْ} جَارٌّ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقَانِ
بِ«يَحِلُّ». {عَضِي} فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعٌ مِنْ
ظُهُورِهَا اشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. {وَالْيَاءُ} فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

[جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ]

١ . وإعرابه: (لا) ناهية. (تأكل) فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه سكون آخره، وحركه بالكسرة لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (السمك) مفعول به. (الواو) حرف عطف معية. (تشرب) فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد واو المعية، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن، أي: مع شرب لبن.

وقد اقتصر المصنف من أمثلة الطلب على مثال واحد وهو يشمل ثمانية أشياء، وتسمى مع النفي الأجوبة التسعة، وقد نظمها بعضهم مع النفي فقال:

مَرَّ وَانَّهُ وَادُّعُ وَسَلِّ وَأَعْرِضْ لِحَضِيحِهِمْ تَمَنَّ وَأَرْجُ كَذَاكَ النَّفِي قَدْ كَمَلَا

(١) فالأمر نحو: «زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ» أو «وَأُكْرِمَكَ».

(٢) والنهي نحو: «لا تَرْمِ عَلْمًا وَتَتْرُكِ التَّعَبَ» أي: لا يجتمع لك العلم وترك التعب.

(٣) والدعاء نحو: {اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا} أي: ليكون منك طَمَسٌ وَشَدٌّ فَعَدْمٌ إِيْمَانٍ.

(٤) والاستفهام نحو: «هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأَسْمَعَهَا لَكَ».

(٥) والعرض أي: الطلب بلطف، ويكون بـ«ألا» المخففة غالبا نحو: «أَلَا تَرُورُنَا فَنُكْرِمَكَ».

(٦) والتحضيض أي: الطلب ببحث، ويختص بـ«هالا» ويكثر بـ«لولا» نحو: {لولا آخرتي إلى أجل قريب فأصدق}.

(٧) والتمني نحو: {يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما}.

(٨) والترجي نحو: {لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع} في قراءة من نصب «أطلع». وقوله تعالى: {لعله يزكى أو يذكر فتنبه الذكرى} بنصب «تنفع».

(٩) والنفي نحو قوله: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَسَّهُ النَّارُ» أي: لا يكون اغبرار قدم فمس النار له.

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ، وَهِيَ نَوَعَانٍ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ^١، فَالْأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

(١) «لَمْ» نَحْوُ: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}^٣.

(٢) «لَمَّا»^٤ نَحْوُ: {لَمَّا يَفِضْ مَا أَمَرَهُ^١}.

^١ . هذا مبني على الأعم الأغلب وإلا فقد يجزم فعلا وجملة .

^٢ . وكلها لا خلاف في حرفيتها .

^٣ . الإخلاص: ٢ - ٣ .

الإخلاص / ٣ .

وإعرابه: (لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب. (يُلِدُّ): فعل مضارع، مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (الواو): حرف عطف. (لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب. (يُولَدُ): فعل مضارع مجهول، مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل مستتر هو، والجملة معطوفة على ما قبلها. (الواو) حرف عطف. (لَمْ) حرف نفي وجزم وقلب. (يَكُنْ) فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (كُفُوًا) خبرها مقدم منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره. (أحد) اسمها مؤخر، مرفوع بالضممة الظاهرة. (له) جار ومجرور متعلق بـ«كفوا» على تأويله بمكافئة، أي: ولم يكن أحد كفوا له، وقدم للاهتمام به لاشتماله على ضمير الباري تعالى، وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من «كفوا»؛ لأنه نعت في الأصل فقدم عليه فصار حالا.

^٤ . «لما» شاركت «لم» في أمور: الحرفية، والاختصاص بالمضارع، ونفيه، وجزمه، وقلب معناه ماضيا، وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما.

وفارقتها في أمور:

الأول: أن «لما» لا تقتزن بأداة الشرط، فلا يقال: «إن لما» بخلاف «لم» نحو: {فإن لم تفعلوا}.

الثاني: أن نفيها مستمر إلى زمن الحال، فلا تقول: «لما يقيم ثم قام» بل تقول: «لما يقيم وقد يقوم»، بخلاف منفي «لم» فإنه قد يكون مستمرا كالأية السابقة، وقد يكون منقطعاً نحو:

(٣) وَ«أَلَمْ» نَحْوُ: {أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}؟

(٤) وَ«أَلَمَّا»^٣ كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ
وَازِعٌ

{هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا} أي: وقد كان بعد ذلك شيئا مذكورا.

الثالث: أن منفيها متوقع الثبوت بالنسبة إلى المستقبل نحو: {بل لما يذوقوا عذاب} لأن المعنى أنهم ما ذاقوا العذاب في الماضي واستمر نفيه إلى زمن الحال ولكن ثبوته متوقع لأنهم سيدوقونه في الآخرة.

الرابع: أنه يجوز حذف مجزومها وأن يسكت عليها دون «لم»، وذلك نحو قولك: «خرجت ولما» أي: ولما تخرج، ويقال: «هل دخلت البلد؟» فتقول: «قارنتها ولما» أي: «ولما أدخلها». والخامس: أن «لما» لا يلتقي بها القسم أصلا، و«لم» قد يلتقي بها على الأصح نحو: «والله لم يقم زيد».

١ . عبس: ٢٣ .

وإعرابه: (لَمَّا) حرف نفى وجزم وقلب. (يَقْضِي) فعل مضارع مجزوم بـ«لما»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل مستتر هو. (ما) اسم موصول، مفعول به. (أَمْرَةٌ) فعل ماضٍ والهاء مفعوله، والفاعل مستتر هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها.

٢ . الشرح: ١ .

وإعرابه: (أَلَمْ) حرف تقرير وجزم، أي: شرحنا لك، ولذا عطف عليه الماضي وهو: {ووضعتنا عنك وزرك} لأن الاستفهام التقريري إذا دخل على منفي قرره فصار المعنى قد شرحنا. (نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا نحن. (لك) متعلق بـ«نشرح». (صدر) مفعول به. (الكاف) في محل جر مضاف إليه.

٣ . وأصلها «لما» قرنت بما همزة الاستفهام التقريري كما في «ألم».

(٥) وَالْأَمُّ الْأَمْرَ وَالِدُعَاءَ^١ نَحْوُ: {لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ}^٢،
{لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}^٣؛

^١ . البيت من الطويل. قائله: النابغة الذبياني.

اللغة: (عاتبت) من العتاب، أي: لُمت. (المشيب) والشيب بمعنى واحد ضد الشباب. (الصبا) بكسر الصاد المهملة، الميل إلى الجهل. (الصحو) الإفاقة من السكر. (الوازع) المانع. المعنى: أن الشاعر بكى لأجل صبوته وميله إلى محبوبه ثم رجع على نفسه بالملامة على الإهمالك في سكر الصبوة ووتجها على عدم الصحو منه مع وجود المانع من التلبس بذلك وهو الشيب الذي لا يليق بصاحبه التلطح بأدناس الشهوات؛ لأن البياض قليل الحمل للندس. الإعراب: (على) حرف جر. (حين) ظرف زمان مجرور بـ«على»، مبني على الفتح على الأرجح؛ لكونه مضافا إلى مبني أصالة وهو «عاتب»، ويروى بالخفض على الإعراب، (عاتب) فعل وفاعل. (المشيب) مفعول به. (على الصبا) جار ومجرور. (الواو) حرف عطف. (قلت) فعل وفاعل. (أما) حرف تقرير وجزم. (صح) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو. (الواو) واو الحال. (المشيب) مبتدأ. (وازع) خبره.

الشاهد فيه قوله: «أما» حيث عملت الجزم في «أصح».

^٢ . لام الأمر وهي التي يطلب بها الفعل، ومثلها لام الدعاء، وهي في الحقيقة لام الأمر، ولكن سميت بذلك تأدبا بناء على الراجح في الأصول من أنه لا يشترط في الأمر والنهي علو ولا استعلاء. وقيل: أنه يشترط فيهما ذلك، وعليه فإن كان الطلب بهما ممن هو دونك فهو أمر نحو: {لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ}، و{وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا}، وإن كان الطلب بهما ممن هو فوقك فهو دعاء نحو: {لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}، و{رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا}، وإن كان الطلب بهما ممن هو نظيرك فهو التماس.

^٣ . الطلاق: ٧، هذا مثال لام الأمر.

وإعرابه: (اللام) لام الأمر. (يُنْفِقُ): فعل مضارع، مجزوم بـ«لام» الأمر، وعلامة جزمه السكون. (ذُو): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. (سَعَةٍ): مضاف إليه ومجرور. (مِنْ) سَعَتِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ«ينفق»، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه.

^٤ . الزخرف: ٧٧، هذا مثال لام الدعاء.

- (٦) «وَلَا فِي التَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ» نَحْوُ: {لَا تَحْزَنُ}، {لَا تُؤَاخِذْنَا}٣.
- (٧) وَالظَّلْبُ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ بَعْدَهُ وَقَصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ نَحْوُ: {تَعَالَوْا أَتْلُ}٦، وَقَوْلِهِ:

وإعرابه: (اللام) لام الدعاء. (يَقْضِي): فعل مضارع مجزوم بـ«لام» الدعاء، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة دليل عليها. (عَلَيْنَا): الجار والمجرور متعلقان بـ«يقض». (رَبُّ): فاعل مرفوع، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

١ . «لا» المستعملة في النهي، وهي التي يطلب بها ترك الفعل، ومثلها «لا» المستعملة في الدعاء وهي «لا» الناهية في الحقيقة، وإنما سميت دعائية تأديبا كما تقدم في لام الأمر.

٢ . التوبة: ٤٠، هذا مثال «لا» في النهي.

وإعرابه: (لَا): ناهية. (تَحْزَنُ): فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.

٣ . البقرة: ٢٨٦، هذا مثال «لا» في الدعاء.

وإعرابه: (لَا): دعائية. (تُؤَاخِذُ): فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الدعائية، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت. (نَا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٤ . أي: بعد الطلب المحض.

٥ . أي: بالفعل الذي سقطت منه الفاء.

٦ . الأنعام: ١٥١.

وإعرابه: (تعالوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أتل) فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو.

وإنما جزم «أتل»؛ لأنه فعل مضارع تقدمه طلب وهو «تعالوا»، وقصد به الجزاء وهو كون التلاوة مسببة عن إتيانهم فجزم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط؛ لأن التقدير في المثال المذكور: «إن تأتوني أتل عليكم».

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ

١ . هذا البيت لامرئ القيس بن حُجْرٍ الكِنْدِيِّ، أحد شعراء الجاهلية، وهو مطلع معلقة المشهورة.

اللغة: «قفا» أمر من الوقوف، خاطب به اثنين كانا يسيران معه، أو خاطب به واحداً فنزله منزلةً اثنين؛ لجران عادة العرب على أن تكون الرفقة ثلاثةً فما فوق، أو خاطب به واحداً وهذه الألف ليست ضميراً، وإنما هي مُنْقَلَبَةٌ عن نون التوكيد الخفيفة إجراءً للوصل مُجْرَى الوقف، «نبك» مضارع من البكاء، «منزل» أراد به المكان الذي كان ينزل أحبابه فيه، «بسقط اللوى» السقط . بكسر السين أو ضمها أو فتحها . : ما تساقط من الرمل، واللوى . بكسر اللام . المكان الذي يكون رملُه مستديراً، «الدخول» . بفتح الدال وضم الخاء . : اسم مكان بعينه، «حومل» بفتح الحين بينهما سكون بزنة جَعْفَرُ : اسم مكان أيضاً.

المعنى: يأمر صاحبيه أن يقفَا معه ليعاونا على البكاء عند منازل أحبابه التي كان يلقيها فيها، وليجدد الذكريات القديمة.

الإعراب: (قفا) فعل أمر، مبني على حذف النون، وألفُ الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع. (نبك) فعل مضارع، مجزوم في جواب الأمر، وعلامةُ جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. (من ذكرى) جار ومجرور متعلق بـ «نبك»، و«ذكرى» مضاف وقوله: (حبيب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (ومنزل) معطوف بالواو على «حبيب». (بسقط) جار ومجرور متعلق بقوله: «قفا». و«سقط» مضاف و(اللوى) مضاف إليه، مجرور بالإضافة، وعلامةُ جره كسره مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (بين) ظرف مكان منصوب على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف حال من «سقط اللوى»، وبين مضاف وقوله: (الدخول) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (فحومل) حومل: معطوف بالفاء على الدخول، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة في آخره.

الشاهد فيه: قوله: «نبك»؛ فإنه فعل مضارع غير مقرون بالفاء، وقد سبقه فعلٌ أمر، وهو قوله: «قفا»، وقد قصد الشاعر أن يجعل البكاء مسبباً عن الوقوف، ولذلك جزم هذا المضارع

وَالثَّانِي: وَهُوَ مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ:

(١) «إِنْ»^٣ نَحْوُ: {إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ}٤.

(٢) «وَمَا»^٥ نَحْوُ: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ}٦.

في جواب الأمر؛ فحذف منه حرف العلة الذي هو آخره، وهذا الحذف هو أمانة الجرم، مع أنه لا مانع في الكلام من ذلك؛ لأنه يصح لك أن تقول: إن تَقِفَا نَبِكْ.
١ . وهو ما يجزم:

- فعلين مضارعين نحو: {إن تعودوا نعد}.

- أو ماضيين لفظا نحو: {إن عدتم عدنا}

- أو ماضيين معنى نحو: {من لم يجتهد لم ينل العلم}.

- أو ماضيا فمضارعا نحو: {من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه}.

- أو مضارعا فماضيا، وهو قليل كقوله: «من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له.

وهو بعد «لم» مجزوم بما لفظا وبأداة الشرط محلا، ثم الفعلان إن كانا مضارعين فالجزم للفظهما، أو ماضيين فالجزم لمحلها، أو مختلفين ماضيا ومضارعا فلكل واحد منهما حكمه.

٢ . وتسمى أدوات الشرط والجزاء؛ لإفادتها أن ما يليها شرط وسبب لما يليه، فهي موضوعة لتعليق معنى جملة الجزاء بمعنى جملة الشرط بحيث تكون الأولى سببا للثانية والثانية مسببة عنها، والصحيح أن الأداة هي الجازمة لفعل الشرط وجوابه.

٣ . وهي أم الباب ومن تمّ قدمها، وهي حرف باتفاق موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، أي: فلا تدل على معنى آخر، وإنما تدل على الشرط المشكوك في وقوعه.

٤ . النساء: ١٣٣.

وإعرابه: (إن): حَرْفُ شَرْطٍ جَزَائِمٌ، تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ. (يَشَأْ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ مُجْزُومٌ بِ«إِنْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَابٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ. (يُذْهِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، جَوَابُ الشَّرْطِ مُجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَابٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ. (كُمْ): فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

٥ . وهي اسم موضوع للدلالة على ما لا يعقل على جهة العموم ثم ضمن معنى الشرط.

٦ . البقرة: ١٩٧.

(٣) وَ«مَنْ» ١ نَحْوُ: {مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ}؟

(٤) وَ«مَهْمَا» ٣ كَقَوْلِهِ:

وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ ٤

وإعرابه: (مَنْ): اسم شرط جازم تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل نصب مفعول به. (تَفْعَلُوا): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مِنْ خَيْرٍ): متعلقان بمحذوف حال من «مَا». (يَعْلَمُهُ): فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، والهاء في محل نصب مفعول به. (الله): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

١ . هي اسم موضوع لمن يعقل على جهة العموم.

٢ . النساء: ١٢٣.

وإعرابه: (مَنْ) اسم شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل رفع مبتدأ، وجملة «يعمل يجز به» في محل رفع خبره. (يَعْمَلُ) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو. (سُوءًا) مفعول به منصوب، (يُجْزَى) فعل مضارع مجهول، جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا هو. (بِهِ) الجار والمجرور متعلقان بـ«يجز».

٣ . وهي اسم بسيط موضوع لغير العاقل ثم ضمننت معنى الشرط.

٤ . هذا البيت من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي صاحب البيت السابق، وهو من معلقته أيضاً، وقبله قوله:

أَفَاطِمُ مَهْلًا، بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مَيِّ خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

اللغة: «فاطم»: مرخم فاطمة، وهي فاطمة بنت عبيد بن ثعلبة بن عامر، وكان الشاعر يجبها، «مهلاً» أي: تمهلي وانتظري، «أرمت صرمي»: عرمت عليه، والصَّرْمُ: الهجر والقطيعة، «أجملي» أحسني كلامك، أو اتركي القطيعة، «خليقة»: خصلة، «سلي ثيابي من ثيابك» أراد

بذلك أن تترك مودته، وتخلع عن نفسها رداء حبه، «أغرك»: هل خدعك أو حملك على أن تفعل ما يفعله العر الذي لم يجرب الأمور؟

المعنى: يقول لفاطمة: هل حملك اعتقادك شدة تأثير حبك عليّ وطاعتي لك على هذا الدلال وذلك التيه، وأن تفعلني معي فعل الذي لم يعرف حقيقة الحب؟

الإعراب: (أغرك) الهمزة للاستفهام، عَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير المخاطبة مفعول به، مبني على الكسر في محل نصب. (مني) جار ومجرور متعلق بـ «عَرَّ». (أَنْ) حرف توكيد ونصب. (حبك) حب اسم «أَنْ»، وحب مضاف والكاف ضمير المخاطبة مضاف إليه. (قاتلي) قاتل: خبر «أَنْ»، وقاتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، و«أَنْ» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع فاعل «عَرَّ»، والتقدير: أغرك مني قتل حبك إياي. (وأناك) الواو حرف عطف، أَنْ: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير المخاطبة اسم «أَنْ». (مهما) اسم شرط جازم، يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. (تأمري) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مهما»، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعله، مبني على السكون في محل رفع. (القلب) مفعول به لـ«تأمري»، منصوب بالفتحة الظاهرة. (يفعل) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «أَنْ»، و«أَنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع معطوف على الفاعل الذي هو مصدر مؤول من «أَنْ» السابقة مع اسمها وخبرها أيضاً، وتقدير إعراب البيت هكذا: أغرَّك مني كونُ حُبِّك قاتلاً إياي وكونك مهما تأمري القلب يفعل؟

الشاهد فيه: قوله: «مهما تأمري القلب يفعل»، حيث جزم بـ«مهما» فعلين، أولهما: قوله: «تأمري» وثانيهما: قوله: «يفعل»، على أن الأول منهما هو فعل الشرط، والثاني منهما جوابه وجزاؤه، وقد علمت أن علامة جزم أولهما حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة؛ إذ هو فعل مضارع اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة، كما علمت أن علامة جزم الثاني السكون، وأنَّ آخره لم يتحرك بالكسرة إلا الموافقة بقية الأبيات، وهو الذي يُقال له: الروي.

(٥) وَ«إِذْمَا» نَحْوُ: «إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ»؟

(٦) وَ«أَيُّ» نَحْوُ: {أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}٤.

(٧) وَ«مَتَى» كَقَوْلِهِ:

مَتَى أَضْعَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^٦

١ . وهي حرف على الأصح مركب من «إذ» الظرفية و«ما» الزائدة، موضوع مجرد تعليق الجواب على الشرط ولا محل لها من الإعراب، وقيل: إنها ظرف، وأن محلها نصب بفعل الشرط، ورجحه ابن هشام في القطر وشرحه.

٢ . وإعرابه: (إذ ما) حرف شرط جازم. (تقم) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر أنت. (أقم) فعل مضارع، جواب الشرط، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر أنا.

٣ . وهو اسم موضوع بحسب ما تضاف إليه، فتكون لمن يعقل في نحو: «أيهم يقيم أقم معه»، ولما لا يعقل في نحو: «أيّ الدواب تتركب أركب»، وللمكان بمعنى «أين» في نحو: «أيّ مكان تجلس أجلس فيه»، وللزمان بمعنى «متى» نحو: «أيّ يوم تصم أصم».

٤ . الإسراء: ١١٠.

الإعراب: (أَيًّا) اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ، بَجَزْمِ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاءُهُ، مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. (مَا) صِلَةٌ. (تَدْعُوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِعْلُ الشَّرْطِ جَزْمٌ بِ«أَيًّا» وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. (الْفَاءُ) وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. (لَهُ) جَارٌّ وَجَزْمٌ مُتَعَلِّقَانِ بِحَرْفِ مُقَدِّمٍ مَحْدُوفٍ، تَفْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ. (الْأَسْمَاءُ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. (الْحُسْنَى) نَعْتٌ لِ«الْأَسْمَاءِ»، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

٥ . وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط.

٦ . هذا عجز بيت وصدوره قوله:

أنا ابن جلا وطلاغ الثنايا

وهذا البيت لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ، أَحَدِ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ.

اللغة: «جلا»: أصله فعل ماضٍ، فَسَمِيَّ بِهِ كَمَا سُمِّيَ بِـ «يَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَيَقُمُ [وَيَعْمُرُ]» وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَهُوَ الْآنَ عَلَمٌ، وَقِيلَ: هُوَ بَاقٍ عَلَى فِعْلِيَّتِهِ، وَهُوَ مَعَ فَاعِلِهِ جَمَلَةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لِمَوْصُوفٍ مَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَنَا ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورَ وَأَوْضَحَهَا، وَقِيلَ: هُوَ "جَلَاءٌ" بِالتَّنْوِينِ مَصْدَرٌ أَصْلُهُ الْمَدْفَقَصْرَةُ: وَالْأَصْلُ: أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَاضِحٌ ظَاهِرٌ لَا يَخَافُ وَلَا يُدَاهِنُ فَيَكْتُمُ بَعْضَ أُمُورِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ؛ فَهُوَ لِذَلِكَ يَعلنُ كُلَّ أُمُورِهِ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى أَحَدِ الْمَعْنِيِّينَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ أُولَى، وَذَلِكَ مِنْ قِيلَ أَنَّ حَمْلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ اسْمُ أَبِي الشَّاعِرِ أَوْ وَاحِدٍ مِنْ أَجْدَادِهِ أَوْ لِقَبِّهِ «جلا»، وَليْسَ فِي آبَاءِ سُحَيْمٍ مَنْ سَمِيَ أَوْ لُقِبَ بِذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ قَدْ وَقَعَتْ فِي شِعْرِ غَيْرِهِ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ لَيْسَ فِي آبَائِهِ مَنْ سَمِيَ أَوْ لُقِبَ بِهِ أَيْضاً؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ بْنِ جَنَابِ بْنِ مَنْقَرٍ وَأُورِدَهُ صَاحِبُ «اللِّسَانِ» (ج ١) كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «الشُّعْرَاءِ» (ص ٤٤٤ أوربة)

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ ابْنِ جَلَاءٍ أَخُو حُنَائِثِيرِ أَقْوَدُ الْجَمَلَاءِ

وَالْحُنَائِثِيرُ: الدَّوَاهِي، وَاحِدُهَا: حُنْثَرٌ، بَزَنَةُ جَعْفَرٍ، وَعَلَى هَذَا تَكْتَبُ «ابْنَ جَلَاءٍ» بِالْأَلْفِ وَتُثَنُّونَ الْعِلْمَ الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ «جلا» لَيْسَ عَلَمًا، «طَلَاغُ الثَّنَائِيَا» طَلَاغٌ: صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ لَطَالِعٌ، وَالثَّنَائِيَا: جَمْعُ ثَنِيَّةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كِنَايَةٌ عَنْ كَوْنِهِ يَمُنُّ تُسَنِّدُ إِلَيْهِ عِظَائِمَ الْأُمُورِ فَيَضْطَلِعُ بِهَا وَيَقُومُ بِمَا يَنْتَظَرُ مِنْ مِثْلِهِ، «أَضْعُ الْعِمَامَةَ»: أَرَادَ وَضَعَ عِمَامَةَ الْحَرْبِ عَلَى رَأْسِهِ. الْمَعْنَى: يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشُّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَبِأَنَّهُ لَا يَهَابُ أَحَدًا وَلَا يَخَافُهُ، وَبِأَنَّهُ قَوَّامٌ بِأَعْبَاءِ الْأُمُورِ حَمَّالٌ لَصْعَابِهَا.

الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبتدأ. (ابن) خبر المبتدأ، و«ابن» مضاف وقوله: (جلا) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة الحكاية المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهذا الإعراب على أنه علم منقول عن الفعل الماضي، (وطلاغ) الواو حرف عطف، طلاغ: معطوف على خبر المبتدأ، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفع الضمة الظاهرة، وطلاغ مضاف، وقوله: (الثنايا) مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه جزاؤه، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بقوله: «تعرفوني». (أضع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«متى»، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

(٨) وَ«أَيَّانَ» كَقَوْلِهِ:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

تقديره: أنا. (العمامة) مفعول به لـ«أضع»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (تعرفوني) فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ«متى»، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعله، مبني على السكون في محل رفع، والنون الموجودة هي نون الوقاية، وياء المتكلم مفعولٌ به، مبني على السكون في محل نصب.

الشاهد فيه: قوله: «متى أضع العمامة تعرفوني» حيث جزم بـ«متى» فعَلَيْن: أولهما: «أضع»، والثاني: «تعرفوني»، على أن الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وقد عرفت أن علامة جزم الأول السكون، وأنه لولا وقوع الساكن بعد آخره لَمَا كُسِر، كما عرفت أن علامة جزم الثاني حذف النون، وهذه النون المذكورة ليست نون الرفع، ولكنها نون الوقاية التي تلحق الفعل عند اتصاله بياء المتكلم، ولو كان هذا الفعل مرفوعاً لقال: «تعرفوني» بنونين؛ أولاهما نون الرفع وتانيتهما نون الوقاية.

١ . وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط كـ«متى» إلا أن بينهما فرقا من وجوه:

الأول: أن «متى» أكثر استعمالا، حتى قال الرضي: كتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط، وأجاز ذلك بعض المتأخرين ولقلة استعمالها شرطا قال ابن مالك: وقلما يجازى بها، ولهذا لم يحفظه سيبويه.

والثاني: أن «أَيَّانَ» تأتي غالبا في موضع التفخيم نحو: {يسألونك عن الساعة أيان مرساها} و{يسأل أيان يوم القيامة} بخلاف «متى» فإنها تستعمل في موضع التفخيم وغيره. والثالث: أن «أَيَّانَ» تختص بالمستقبل كما جزم به ابن مالك وجماعة، بخلاف «متى» فإنها تستعمل للماضي والمستقبل.

٢ . هذا عجزٌ بيت، وصدرة قوله:

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ

وهذا البيت قد استشهد به كثيرٌ من النحاة منهم الأشموني في جوارم المضارع (رقم ١٠٦٤)، ولا يُعلم قائله، وكثير من الناس يشكُّ في صحته صدره.

(٩) وَ «أَيْنَ»^١ نَحْوُ: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ}؟.

(١٠) وَ «أَتَى»^٣ كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحَتْ أُنَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتَجَّجًا

اللغة: «العجفاء»: المهزولة، «فَفَرَة»: القطعة من الأرض لا نبات فيها، «تَعَدَل»: تميل.
الإعراب: (أيان) اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهو منصوب على الظرفية الزمانية، وناصبه قوله: «تنزل» الذي هو جوابه. (ما) زائدة. (تعدل) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بـ«أيان»، وعلامة جزمه السكون. (به) جار ومجرور متعلق بقوله: «تعدل». (الريح) فاعل «تعدل». (تنزل) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«أيان» أيضاً، وعلامة جزمه السكون، وإنما كسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: هي.
الشاهد فيه: قوله: «أيان... تعدل... تنزل» حيث جزم بـ«أيان» فعلين، أولهما «تعدل» والثاني «تنزل»، على أن الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وقد عرفت أن علامة جزم الفعلين جميعاً هي السكون، وأنه لولا حركة الروي لكان الثاني ساكناً سكون الأول.
١ . وهو اسم موضوع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط.

٢ . النساء: ٧٨.

وإعرابه: (أَيْنَ) اسم شرط جازم، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، منصوب على الظرفية المكانية. (ما) صلة. (تَكُونُوا) فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ«أَيْنَ»، وعلامة جزمه حذف النون، وهو متصرف من كان التامة. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (يُدْرِكُ) فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. (كُم): في محل نصب مفعول به. (الموت): فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣ . وهو اسم موضوع للمكان ثم ضمن معنى الشرط كـ«أين»، وقيل للزمان كـ«متى»، وقيل للحال كـ«كيف»، وقيل للثلاثة. وقد جُوِّزَتْ في قوله تعالى: {فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنَى شَعْتُمْ} أي: من أين شعثم، أو في أي وقت شعثم، أو كيف شعثم، إذا كان المأتي واحداً، وهو محل الحرث الذي هو القبل دون الدبر.

٤ . هكذا وقع هذا الشاهد في نسخ الشرح، وأكمله العلامة السجاعي بقوله: «وتمام البيت: ... حطباً جزلاً وناراً تأجججاً»، وهو كالمؤلف تابع لجماعة من النحويين، وإنهم ليمعزل عن

(١١) وَ«حَيْثُمَا» كَقَوْلِهِ:

الصواب، وذلك أنهم ركبوا بيتاً من بيتين لشاعرين مختلفين، فأخذوا صدر أحدهما مع تغيير في بعض ألفاظه فركبوه على عجز الآخر، وبيان ذلك أن لبيد بن ربيعة العامري يقول:

فَأَصْبَحْتَ أُنَى تَأْتَاهَا تَلْتَسِنُ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتِ رِجْلِكَ شَاجِرٌ

وهذا البيت من شواهد سيبويه (ج ١ ص ٤٣٢) رواه على هذه الصورة التي ذكرناها، وهو ثقة ثبتٌ مُشافه للعرب راوٍ لأشعارها مستنبتٌ منها، وقال شاعر آخر:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جِزْلاً وَنَارًا تَأْجَجَا

وهذا البيت أيضاً من شواهد سيبويه (ج ١ ص ٤٤٦) رواه على ما أخبرناك، فأخذ النُّحاة من بعده صدر بيت لبيد فركبوه على عجز ذلك البيت الآخر، مع أن أحدهما لا يلتئم مع الآخر.

اللغة: (تستجر) تطلب الإجارة بمعنى الأمن والراحة. (الحطب الجزل) القوي الغليظ. والمراد (النار) القرى لأنها المتبادرة عن الإطلاق. (التأجج) الاشتعال.

المعنى: فصرت أي مكان تأتها مستجيراً بما مما تخافه تجد حطباً قويا ونارا تأججا، فتهتدي بها محل القرى والضيافة.

الإعراب: (الفاء) عاطفة. (أصبح) فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء ضمير متصل اسمها. (أنى) اسم شرط جازم تجزم فعلين. (تأت) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (تستجر) بدل اشتمال من «تأت». (بها) جار ومجرور متعلق بـ«تستجر»، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خبر «أصبح». (تجد) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، متصرف من «وجد»، ينصب مفعولين، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (حطباً) مفعول به. (جزلاً) نعت لـ«حطباً». (ونارا) معطوف على «حطباً». (تأججا) تأجج: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر هي، والألف للإطلاق، والجملة نعت لـ«نارا».

والشاهد في قوله: «أنى تأتها» حيث جزمت «أنى» الفعلين.

١ . وهو اسم موضوع للدلالة على المكان، ويضمن معنى الشرط إذا اتصلت به «ما»، وأجاز الأخصف استعمالها بمعنى الزمان.

حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 وَهَذِهِ الْأَكْدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا «إِنْ» وَ«إِذْمَا»،
 فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ شَرْطًا، وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا.

١ . البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على قائل معين.

اللغة: «تَسْتَقِيمُ»: تعتدل وتسير في الطريق الواضح المستقيم، «يُقَدِّرُ»: يريد يبلغك ويوصلك
 «نجاحاً»: ظُفراً بما تحب وتوالياً لكل ما تريد، «غابر الأزمان»: باقيها.
 المعنى: يريد أن الاستقامة على الطريق المستقيم والسير في مسالك الصالحين سببٌ من أسباب
 فوز المرء برغباته ونواله ما يريد.

الإعراب: (حيثما) حيث: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه
 وجزاؤه، وهو مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه ظرف زمان، والعامل فيه النصب هو قوله:
 «يقدر» الذي هو جوابه. (ما) زائدة. (تستقيم) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بـ«حيثما»
 وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. (يقدر) فعل مضارع
 جواب الشرط، مجزوم أيضاً بـ«حيثما»، وعلامة جزمه السكون. (لك) جار ومجرور متعلق
 بـ«يُقَدِّرُ». (الله) فاعل «يقدر»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (نجاحاً) مفعول به
 لـ«يقدر» منصوب بالفتحة الظاهرة. (في غابر) جار ومجرور متعلق إنا بقوله: «يقدر»، وإما
 بحذوف منصوب يقع صفة لـ«نجاح»، وغابر مضاف وقوله: (الأزمان) مضاف إليه مجرور
 وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «حيثما تستقيم يقدر» حيث جزم بـ«حيثما» فعلين أولهما «تستقيم»
 وثانيهما «يقدر»، على أن الأول منهما هو فعل الشرط، والثاني منهما هو جواب الشرط
 وجزاؤه، وقد علمت أن علامة جزم كل واحد منهما هي السكون.

٢ . الأول باتفاق والثاني على الأصح، وإذا كان ما عداهما أسماء فلا بد له من محل من
 الإعراب: إما النصب أو الرفع؛ لأن أسماء الشرط معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير، فما
 كان منها اسم زمان أو مكان فهو في محل نصب على الظرفية بفعل الشرط، وما كان غير
 ذلك فهو في محل رفع بالابتداء، وخبره فعل الشرط وحده على الأصح، هذا إن كان فعل

وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا^٢ وَجَبَ اقْتِرَانُهُ:

- بـ «الفاء» نحو: {وإن يمسسك بحجر فهو على كل شيء قدير}، {إن كنتم تحبون الله فاتبعوني}، {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه}.

الشرط غير متعد نحو: «من يقيم أقم معه»، و{من يعمل سوءا يجز به}، وإن كان فعل الشرط متعديا ووقع عليه نحو: «من يضرب أضرب» فهو في محل نصب مفعول به.

^١ . لتعليق الحكم عليه، ولأنه علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطا، ولا يكون الشرط إلا جملة فعلية خبرية فعلها متصرف غير مقرون بـ«قد» أو حرف تنفيس أو ناف غير «لا» و«لم»، ولا يكون ماضي المعنى بل مستقبله، وإن كان ماضي اللفظ لأنه مفروض حصوله في المستقبل فيمتنع مضيه لا تقول: {إن قام زيد أمس}، وأما قوله تعالى: {إن كنت قلته فقد علمته} فالمعنى إن تبين أنني كنت قلته، ولا يكون فعلا جامدا كـ«عسى» و«ليس».

^٢ . لترتبه على الأول كترتب الجواب على السؤال، ويسمى جزء أيضا تشبيها له بجزء الأفعال؛ لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزء بعد الفعل المجازي عليه وهو كالشرط فيكون جملة فعلية بجميع أقسامها، ويكون جملة اسمية، ولا يكون ماضي المعنى؛ لأن حصوله معلق على حصول الشرط في المستقبل، ويمتنع تعليق الحاصل الثابت على حصول ما يحصل في المستقبل.

^٣ . بأن كان أحد الأمور التي لا تصلح شرطا بأن كان جملة اسمية أو فعلية فعلها طلي أو منفي بغير «لا» و«لم».

^٤ . ليحصل الربط بين الجواب وشرطه؛ لأن الجواب الحاصل به الربط مفقود، وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية، ولمناسبتها للجزاء من حيث أن معناها التعقيب فلا فصل كما أن الجزء يتعقب على الشرط كذلك، فإذا كان الجواب ماضي اللفظ والمعنى اشترط مع الفاء اقتارانه بـ«قد» لفظا وتقديرا نحو: {إن يسرق فقد سرق أخ له}.

^٥ . الأنعام: ١٧.

وإعرابه: (إِنْ): حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه. (بِمَسْنَكٍ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا هو، والكاف في محل نصب مفعول به. (بِخَيْرٍ): الجار والمجرور متعلقان بـ«بمسلك». (الفاء): واقعة في جواب الشرط. (هُوَ): في محل رفع مبتدأ. (عَلَى كُلِّ): الجار والمجرور متعلقان بـ«قدير». (شَيْءٍ): مضاف إليه مجرور. (قَدِيرٌ): خبر مرفوع، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وبعضهم يرى أن جملة: «فهو على كل شيء قدير» تعليلية لجواب الشرط المحذوف، أي: فلا رادّ له غيره.

١ . آل عمران: ٣١.

وإعرابه: (قُلْ) فعل أمر، مبني على السكون وفاعله مستتر أنت. (إِنْ) حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه. (كُنْتُمْ): فعل ماض ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسمها، وجملة «كنتم» في محل جزم فعل الشرط. (تُحِبُّونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وجملة «تحبون» في محل نصب خبر «كان». (اللَّهُ) مفعول به منصوب. (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (اتَّبِعُونِي) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢ . آل عمران: ١١٥.

وإعرابه: (مَا): اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه، في محل نصب مفعول به. (يَتَفَعَّلُوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (مِنْ خَيْرٍ) متعلقان بمحذوف حال من «ما». (الفاء) واقعة في جواب الشرط. (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال. (يكفروه) فعل مضارع مجهول منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

- أَوْ بِ«إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ: {وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}؟

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْجُرُومِيَّةِ فِي الْجَوَازِمِ «كَيْفَمَا» نَحْوُ: «كَيْفَمَا تَفْعَلُ
أَفْعَلُ»^٢، وَالْجُزْمُ بِهَا مَذْهَبُ كُوفِيِّ^١، وَلَمْ تَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ.

١ . أي: المنسوبة إلى الفجاءة بضم الفاء والمد، وهي ملافة الشيء بغتة، وإنما اكتفى بالربط بما
لأنها تشبه الفاء في كونها لا يبتدأ بها، لأن الغرض من ذكرها إنما هو الدلالة على أن ما بعدها
حصل بعد وجود شيء فلا بد من تقدم ذلك الشيء ولأنها لا تقع إلا بعد ما هو معقب بما
بعدها فلذا قامت مقامها.

٢ . الروم: ٣٦.

وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم تجزم فعلين. (تُصِبُّهُمْ) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة
جزمه السكون، و(الهاء) في محل نصب مفعول به. (سَيِّئَةٌ) فاعل مرفوع. (بِمَا) الجار والمجرور
متعلقان ب«تصيبهم». (قَدَّمْتَ) فعل ماض، مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والجملة صلة
الموصول لا محل لها. (أَيْدِيَهُمْ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (إِذَا) فجائية وقد نابت عن الفاء في ربط
الجواب بالشرط. (هُمْ) في محل رفع مبتدأ. (يَقْنَطُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت
النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

٣ . وإعرابه: (كيفما) اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه في محل
نصب على الحال من فاعل فعل الشرط، أي: على أي حال تفعل أفعل، ويجوز إعرابه مفعولا
مطلقا، ولا يبعد جواز إعرابه مفعولا به مقدمة لتفعل، والتقدير: أي فعل تفعل أفعل. (تفعل)
فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (أفعل) فعل
مضارع جواب الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا.

وَقَدْ يُجْزَمُ بِـ «إِذَا» فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ: وَإِذَا تُصِبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ^٣

١ . وبه قال من البصريين قطرب، وهو شاذ لاستحالة المعنى، فإنها لازمة لعموم الأحوال، فإذا قلت: «كيفما تصنع أصنع» كان معناه على «أي حال تصنع أصنع»، وهذا المعنى متعذر لأن رعاية مثل ذلك أمر صعب.

والصحيح عند البصريين أنها تقع شرطا ولكنها لا تجزم، وإنما يجازى بها معنى لا عملا. قالوا ويجب اتفاق فعلها لفظا ومعنى كالمثال الذي ذكره المصنف، ونحو: «كيفما تزر أزر»، وأما قوله عز وجل: {ينفق كيف يشاء} فجوابه محذوف للدلالة ما قبله، أي: كيف يشاء ينفق.

٢ . الظرفية الدالة على المستقبل؛ لأن فيها معنى الشرط غالبا ولذا اختير بعدها الفعل، والعامل فيها ما هو جواب لها.

٣ . هذا عجز بيت، وصدوره: اسْتَغْنَى مَا أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى.

البيت من الكامل. وهو من قصيدة لعبد القين بن عمرو بن حنظلة إسلامي.

اللغة: (الغنى) غنى المال. (الخصاصة) الحاجة والشدة. (تجمل) يروى بالجيم أي:

أظهر الجمال بالتعفف، أو أكل الجمل، أي: الشحم المذاب، ويروى بالحاء المهملة، أي: تكلف المشقة واصبر على الشدة.

المعنى: أظهر الغنى ما أعناك ربك، وإذا تصبكت فاقه وفقر فأظهر الجمال حتى لا يطلع عليك أحد بما أصابك من الحاجة.

الإعراب: (استغن) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (ما) مصدرية ظرفية. (أغنى) فعل ماض. (الكاف) ضمير مفعول به.

(رب) فاعل، و«رب» مضاف، والكاف مضاف إليه. (بالغنى) جار ومجرور متعلق ب«أغنى»، والمصدر المنسب من «ما» وما بعدها منصوب على الظرفية، والتقدير: استغن مدة إغناء ربك لك بالمال. (الواو) حرف عطف. (إذا) اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني

جوابه، في محل نصب على الظرفية. (تصب) فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بالسكون، و(الكاف) ضمير متصل مفعول به. (خصاصة) فاعل. (الفاء) رابطة لجواب الشرط. (تجمل)

بَابُ التَّعْتِ

التَّعْتُ هُوَ التَّابِعُ الْمُسْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ لِلْفِطْرِ مَتَّبِعِهِ.
وَالْمُرَادُ بِالْمُسْتَقِّ^٢ اسْمُ الْفَاعِلِ كـ «ضَارِبٍ»، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ
كـ «مَضْرُوبٍ»، وَالصِّفَةُ الْمُسْتَبَهَّةُ كـ «حَسَنِ»، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ
كـ «أَعْلَمَ»^٣.

وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُسْتَقِّ اسْمُ الْإِشَارَةِ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»^٤،
وَاسْمُ الْمُؤَوَّلِ^٣ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ»، وَ«ذُو» بِمَعْنَى

فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسرة لقفية الشعر، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: «إذا» حيث جزمت «إذا» في ضرورة الشعر «تصبك»، وهو شاذ؛ لأن كلمات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى «إن» التي هي موضوعة للشك والإيهام، وكلمة «إذا» موضوعة للتحقيق فهي منافية لـ«إن» الشرطية.

١ . أي: التالي لما قبله فلا يتقدم عليه، والعامل فيه على الأصح نفس عامل متبوعه.

٢ . ما دل على حدث وصاحبه وتضمن معنى فعل وحروفه.

٣ . تقول: «هذا رجلٌ ضاربٌ»، و«هذا عبْدٌ مضروبٌ»، و«أريت رجلاً حسنَ الوجه»، و«مررت برجلٍ أعلمُ منك». وإنما نعت بها؛ لأن كلا منها مأخوذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب إلى المنعوت، فخرج من ذلك ما اشتق لزمان أو مكان نحو: «مرمى» لزمان الرمي أو مكانه، أو آلة نحو: «مفتاح» فإنه لا ينعت بها، فلا ترد نقصاً على قولهم المشتق.

٤ . الجامد الذي يفيد من المعنى ما يفيد المشتق وتضمن معنى فعل دون حروفه فأشبه المشتق في أداء معناه فجرى مجراه، وهو إما جار مجراه باطراد فينقاس أو جار مجراه في حال دون حال فلا ينقاس.

«صَاحِبٍ» نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ»^١، وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ»^٦.

وَمِنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ^٢، وَشَرَطُ الْمُنْعَوَاتِ بِهَا أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً نَحْوُ: {وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}؟^٢.

١ . غير الظرف المكاني وهو «نَمَّ» و«هنا»، فإنه لا يوصف به، فلا تقول: «مررت برجل هنا» أو «مررت برجل نَمَّ» على أنه نعت لـ«رجل»؛ لتعلقه بمحذوف هو الصفة في الحقيقة، بل يوصف بغيره مما معناه الحاضر أو المشار إليه.

٢ . أي: الحاضر أو المشار إليه. وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (يزيد) جار ومجرور. (الماء) للتنبيه. (ذا) اسم إشارة في محل جر نعت لـ«يزيد».

٣ . أي: اسم الموصول الذي معناه المعهود أو المعلوم، بخلاف «مَنْ» و«ما» و«أي» و«ذا» فإنه لا يوصف بها، فلا تقول: «مررت بزيد من جاءك» بل يوصف بـ«الذي» ونحوه.

٤ . أي: المعلوم قيامه. وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (يزيد) جار ومجرور. (الذي) اسم موصول في محل جر صفة لـ«زيد». (قام) فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها، والعائد ضمير هو.

٥ . أي: صاحب مال. وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (برجل) جار ومجرور. (ذي) نعت لـ«رجل»، والنعت تابع للمنعوت في إعرابه، تبعه في جره، وعلامة جره نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(مال) مضاف إليه.

ومثلها «ذو» الطائية، فإنه يوصف بها، تقول: «جاءني زيد ذو قام» أي: الذي قام.

٦ . أي: منسوب إليها، و«نظرت إلى رجلٍ تَمَّارٍ» أي: منسوب إلى التمر، وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (برجل) جار ومجرور. (دمشقي) نعت، والنعت تابع للمنعوت في إعرابه، تبعه في جره، وعلامة جره كسر آخره.

٧ . أي: من المؤول بالمشقق.

٨ . فإنه ينعى بها بشرط كونها خبرية مشتملة على ضمير ولو مقدراً يربطها بالموصوف ليحصل بها تخصيصه، وإلا لكانت أجنبية عنه.

وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ^٢، وَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
عَدْلٍ»، وَ«بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ»، وَ«بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ»، وَ«بِرِجَالٍ عَدْلٍ»^٤.
وَالنَّعْتُ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَحَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ
وَتَنْكِيرِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَفَعَ صَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ فِيهِ تَبِعَهُ أَيضًا فِي تَذْكِيرِهِ
وَتَأْنِيثِهِ وَفِي إِفْرَادِهِ وَتَنْثِينِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ.

^١ . أي: بالجملة.

^٢ . البقرة: ٢٨١.

وإعرابه: (اتقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع
فاعل. (يوما) مفعول به، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (ترجعون) فعل مضارع مغير
الصيغة، مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال
الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. (فيه) جار ومجرور متعلق
بـ«ترجعون». (إلى الله) جار ومجرور، وجملة «ترجعون» في محل نصب نعت لـ«يوما»، وهي
مؤولة بغير الجملة، والتقدير «اتقوا يوما راجعين فيه إلى الله».

^٣ . أي: ينعت به كثيرا ولكنه مع ذلك سماعا، ثم إن أردت المبالغة فلا تأويل، وإلا فهو مؤول
عند البصريين على حذف مضاف، ففي «جاءني رجلٌ عدلٌ»، التقدير: «جاءني رجلٌ ذو
عدلٍ»، وعند الكوفيين مؤول بالوصف، أي: «جاءني رجلٌ عادلٌ».

^٤ . من المؤول بالمشفق:

- المصدر كما تقدم.
- والعدد نحو: «مررت بِحُجٍّ ثمانين قامةً» أي: عميق، و«بإبلٍ مائةً» أي: كثيرة.
- والمقدار نحو: «عندي بُرٌّ قفيزٌ» أي: مكيل به، و«سمنٌ رطلٌ» أي: موزون به،
ويجوز إعراب هذا النوع بدلا أو عطف ببيان.
- وما قام به معنى ينزل منزلة المشتق نحو: «هذا رجلٌ أسدٌ» أي: شجاع، و«هذا
ماء عسلٌ» أي: طعمه حلو.

تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ»، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ»^١.

وَ«جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ»، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ»^٢.

وَ«جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ»^٣.

وَ«جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»^٤.

وَ«جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ»^٥.

وَ«جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»^٥.

^١ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التذكير، والإفراد، والتعريف، حالة الرفع والنصب والجر.

^٢ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التأنيث، والإفراد، والتعريف، حالة الرفع والنصب والجر.

^٣ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التذكير، والإفراد، والتعريف، حالة الرفع والنصب والجر.

^٤ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التذكير، والتثنية، والتعريف، حالة الرفع والنصب والجر.

^٥ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التأنيث، والتثنية، والتعريف، حالة الرفع والنصب والجر.

و«جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ»، و«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»، و«مَرَرْتُ
بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»؟

و«جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ»، و«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ»،
و«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ»^٣.

وإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ أَوْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ
الْمَنْعُوتِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى
النَّعْتُ حُكْمَ الْفِعْلِ^١، فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنْثَتْ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ
بِهِ مُدْكَرًا^٢، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُدْكَرًا ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا^٤.

١ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التذكير، والتثنية، والتذكير، حالة الرفع والنصب
والجر.

٢ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التذكير، والجمع، والتعريف، حالة الرفع
والنصب والجر.

٣ . هذا مثال للنعت الجاري على من هو له مع التأنيث، والجمع، والتعريف، حالة الرفع
والنصب والجر.

٤ . الملابس لضمير يعود على المنعوت.

٥ . المنفصل العائد إلى غير المنعوت، ويسمى هذا النعت بالسببي لجر يانه على غير صاحبه مع
ما بينهما من الملابس نحو: جاءني امرأتان كريم أبوهما، وجاءني غلام امرأة ضاربه هي.

٦ . فيجب موافقته لما بعده في التذكير والتأنيث لا موافقته متبوعه فيهما، ويجب إفراده كالفعل.

٧ . نحو: «مررت برجلٍ حسنةٍ أمُّهُ»، ف«حسنة» نعت ل«رجل»، وإنما أنث؛ لأن فاعله مؤنث
وهو «أمه».

٨ . نحو: «مررت بامرأةٍ قائمٍ أبوها»، ف«قائم» نعت ل«امرأة»، وإنما ذكر؛ لأن فاعله مذكر وهو
«أبوها».

وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ وَلَا يُنْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ، تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ»، وَ«جَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوهَا»، وَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ»، وَ«بِامْرَأَةٍ قَائِمِ أَبُوهَا»، وَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبُوهُمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِ آبَاؤُهُمْ»، إِلَّا أَنَّ سَيِّبَوِيهَ قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالتَّعْتِ جَمْعًا كَالْمِثَالِ الْأَخِيرِ، فَلِأَحْسَنِ^{١٣} فِي

١ . وجوبا لخلوله محل الفعل.

٢ . وإن كان منعوته مثنى أو مجموعا كما هو اللغة الفصيحة في الفعل، ويجوز جعله تابعا لمنعوته في التثنية والجمع على لغة أكلوني البراغيث.

٣ . في التعريف والإفراد.

٤ . بتأنيث النعت كما تقول: قامت أمه. وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (زيد) فاعل. (القائمة) نعت لـ«زيد» مرفوع مثله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل. (أم) فاعل «القائمة». (الهاء) مضاف إليه.

٥ . بتذكير النعت كما تقول: قام أبوها. وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (الناء) للتأنيث. (هند) فاعل. (القائم) نعت لـ«هند» مرفوع مثله، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل. (أبو) فاعل «القائم»، مرفوع بالواو. (الهاء) مضاف إليه.

٦ . في التنكير والإفراد.

٧ . كما تقول: قامت أمه.

٨٨ . كما تقول: قام أبوها.

٩ . أي: وتقول في التثنية مع التنكير.

١٠ . بإفراد النعت كما تقول: قام أبوها.

١١ . أي: وتقول في الجمع مع التنكير.

١٢ . كما تقول: قام أبواؤهم.

١٣ . أي: الأرجح كما عبر به ابن هشام.

التَّعَتْ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ فَيُقَالُ: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ»^١،
 وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فُعُودٍ غِلْمَانُهُ»^٢، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ «قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ» وَ«قَاعِدٍ
 غِلْمَانُهُ» بِالْإِفْرَادِ^٣، وَالْإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ نَحْوُ:
 «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ»، وَ«بِرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ»^٤. هَذِهِ أَمْثَلَةٌ
 التَّعَتْ الرَّافِعِ لِلْإِسْمِ الظَّاهِرِ.

وَمِثَالُ التَّعَتْ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ الْبَارِزِ قَوْلُكَ: «جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةً
 صَارِبَتُهُ هِيَ»^٥، وَ«جَاءَنِي أُمَّةٌ رَجُلٍ صَارِبُهَا هُوَا»، وَ«جَاءَنِي غُلَامٌ
 رَجُلَيْنِ صَارِبُهُ هُمَا»^٦، وَ«جَاءَنِي غُلَامٌ رَجَالٍ صَارِبُهُ هُمْ»^٧.

١ . بجر «قيام» نعت لـ«رجال»، وهو جمع تكسير، مفردة «قائم»، و (آباؤهم) فاعل بـ«قائم».

٢ . بجر «فعود» نعت لـ«رجل»، وهو جمع تكسير، مفردة «قاعد»، و (غلمانه) فاعل بـ«فعود».

٣ . أي: أفصح من قولك «مررت برجالٍ قائمٍ آبَاؤُهُمْ» وَ«مررت برجالٍ قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ» بِالْإِفْرَادِ
 للنعت، وإن كان ذلك هو القياس في الفعل، إذ لو قيل فيه: «جاءني رجل قعدوا غلمانه» لم
 يجز ذلك إلا على لغة أكلوني البراغيث وهي ضعيفة.

٤ . أي: أفراد النعت بأن تقول: «مررت برجال قائم آبَاؤُهُمْ» أفصح من جمع النعت جمع
 تصحيح بأن تقول: «مررت برجال قائمين آبَاؤُهُمْ». فذلك ضعيف لا فصيح؛ لأنه يشبه
 «يقومون آبَاؤُهُمْ» و«يقعدون غلمانه»، وهو ضعيف لاختصاصه بلغة طيء.

٥ . ويسمى بالنعت السببي.

٦ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول
 به. (غلام) فاعل، وهو مضاف، و (امرأة) مضاف إليه. (ضاربة) نعت لـ«غلام»، والنعت يتبع
 المنعوت في إعرابه، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره، و«ضاربة» اسم فاعل يعمل عمل
 الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف، ومفعوله وهو (الهاء) في محل جر بالإضافة.
 (هي) ضمير منفصل في محل رفع فاعل، كما تقول: «صَرَبَتْهُ هِيَ».

وَفَائِدَتُهُ تَخْصِيصُ الْمُنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ»^٤، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ»^٥.
 وَقَدْ يَكُونُ لِـمُجَرَّدِ الْمُدْحِ نَحْوُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٦، أَوْ لِـمُجَرَّدِ الذَّمِّ نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^٧، أَوْ التَّرْحُمِ نَحْوُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ»^٨، أَوْ لِلتَّوَكُّيدِ نَحْوُ: {تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ}٩.

-
- ١ . فـ«هو» فاعل «ضارب» كما تقول: «ضَرَبَهَا هُوَ».
 - ٢ . فـ«هما» فاعل «ضارب»، وأفرد كما يفرد الفاعل في نحو: «ضَرَبْتُهُ هُمَا».
 - ٣ . فـ«هم» فاعل «ضارب»، وأفرد كما يفرد الفاعل في نحو: «ضَرَبْتُهُ هُمْ».
 - ٤ . فـ«صالح» نعت لـ«رجل» مخصص له أي: رافع عنه احتمال الشركة.
 - ٥ . فـ«العالم» نعت موضح لـ«زيد» أي: مخرج له من الإبهام ومظهر للمراد به فيما إذا كان هناك زيدان أو زيود، فلو لم يوصف بالوصف المذكور التبس بغيره ولم يتميز.
 - ٦ . أي: قد يكون النعت لغير التخصيص والتوضيح.
 - ٧ . فـ«الرحمن» و«الرحيم» نعتان للجلالة لغرض المدح لله تعالى، ومثل ذلك جميع صفات الباري جل وعلا نحو: «الحمد لله رب العالمين».
 - ٨ . فـ«الرجيم» بالخفض نعت للشيطان بمعنى المرجوم أي: المطرود عن رحمة الله تعالى، ووصف الشيطان بذلك ليس لغرض التخصيص والتوضيح بل لمجرد الذم.
 - ٩ . وإعرابه: (اللهم) منادى مبني على الضم في محل نصب، حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم. (ارحم) فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (عبد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة آخره، و(الكاف) في محل جر بالإضافة. (المسكين) نعت لـ«عبد»، منصوب مثله، وليس الغرض عادة من الوصف بذلك مدحه ولا ذمه بل استعطاف للسامع.
 - ١٠ . البقرة: ١٩٦.

وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا يَدُونِ النَّعْتِ^١ جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ^٢
وَالْقَطْعُ^٣، وَمَعْنَى الْقَطْعِ: أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ
وَتَنْصِبُهُ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ نَحْوُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ»، وَأَجَازَ فِيهِ سَيِّبَوَيْهِ
الْجَرُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ^٤، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ: «هُوَ»، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ^٥:
«أَمْدَحُ»^٦.

فإنَّ «كاملة» نعت لـ«عشرة»، ومعنى النعت مفهوم من لفظ «عشرة» لاشتماله عليه ضمناً،
وفائدة ذكر النعت تأكيد ذلك المعنى .

قال بعضهم: وقد يكون النعت للتعميم نحو: «يحشر الله عباده الأولين والآخريين»، أو للتفصيل
نحو: «مررت برجلين عربي وعجمي»، أو الإيهام نحو: «تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة»، أو
إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال المنعوت كأن يقال: «أرأيت فقيها»، فيقال: «رأيت فقيه
بلدكم العالم العامل».

واعلم أنَّ الأصل في النعت أن يكون للإيضاح أو التخصيص، وكونه لغيرهما إنما هو بطريق
العرض مجازاً عن استعمال الشيء في غير ما وضع له على أنه قد يكون موضحاً أو مخصصاً
وفيه مدح أو ذم أو غير ذلك من المعاني السابقة.

١ . حقيقةً نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم» أو ادعاءً بأن نزل المجهول منزلة المعلوم كـ«مررت بزيد
التاجر» إذا ادعيت تَعَيَّنَ «زيد» بدون الصفة.

٢ . أي: الإِتْبَاعُ لما قبله وهو الأصل.

٣ . أي: والقَطْعُ عنه لعدم احتياجه للنعت.

٤ . وإِعْرَابُهُ: (الحمد) مبتدأ. (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الحميد) نعت
للفظ الجلالة، مجرور مثله على التعظيم.

٥ . وإِعْرَابُهُ: (الحمد) مبتدأ. (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الحميد) خبر لمبتدأ
محذوف، تقديره: هو الحميد، والجملة مستأنفة.

٦ . أي: النصب على المفعولية بتقدير فعل محذوف مناسب للمقام كـ«أعني» و«أريد» في
التوضيح، و«أخص» في التخصيص، و«أمدح» في المدح، و«أذم» في الذم، و«أرحم» في

وَإِذَا تَكَرَّرَتِ التُّعُوتُ لِوَاحِدٍ فَإِنْ كَانَ الْمُنْعُوتُ مَعْلُومًا يَدُونِهَا
جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا وَقَطْعُهَا كُلُّهَا^٢، وَإِتْبَاعُ الْبَعْضِ وَقَطْعُ الْبَعْضِ بِشَرْطِ
تَقْدِيمِ الْمُتَّبِعِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ^٣ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا،
وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا^٤ جَازَ فِيهَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ^٥.

الترحم، فلذا قال المصنف في تقدير الفعل العامل في «الحميد»: (أمدح)؛ لأن الحميد لم ينعث
به للتخصيص ولا للتوضيح. وهذا كله عند قصد معنى منها مخصوص للتنصيص عليه وإلا
فالمقدر في كلها عموماً حال النصب هو «أعني» نحو: «الحمد لله أهلُّ الحمد» رفعا ونصبا.
والجملة المقطوعة لا محل لها من الإعراب بل هي مستأنفة استئنفاً بيانياً لأنها في تقدير جواب
سؤال بل هي مجرد المدح.

١ . وإعرابه: (الحمد) مبتدأ. (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (الحميد) مفعول به
لفعل محذوف، تقديره: أفدح الحميد، والجملة مستأنفة.

٢ . بأن استغنى من جميعها.

٣ . أي: قَطْعُهَا كُلُّهَا.

٤ . أي: بشرط تقديم المُتَّبِعِ من النعوت على النعت المقطوع؛ لأن الإتيان بعد القطع لا يجوز
لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبية، ولما فيه من الرجوع إلى الشيء بعد
الانصراف عنه، أو لما فيه من القصور بعد الكمال؛ لأن القطع أبلغ في المعنى، ولذا قال غير
واحد: قطع النعوت في مقام المدح والذم أقوى من إجرائها.

٥ . أي: وإن لم يعرف مسماه.

٦ . أي: بأن احتاج إليها كلها في تخصيصه أو توضيحه.

٧ . لتنزيلها منزلة الشيء الواحد نحو: «مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب»، إذا كان زيد
الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منهم «زيد»، وأحدهم
تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب، فلا يتعين «زيد» الأول من الآخرين إلا
بالنعوت الثلاثة، فيجب إتيانها كلها.

٨ . بأن استغنى عن بعضها دون بعض.

بَابُ الْعَطْفِ

الْعَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفٌ بَيَانٍ وَعَطْفٌ كَسَقٍ. فَعَطْفُ الْبَيَانِ هُوَ
التَّابِعُ الْمُشَبَّهٌ لِلنَّعْتِ فِي:

١ . أي: الإبتاع، والقطع إلى الرفع أو النصب، وقطع بعض وإتباع بعض بشرط تقدم المتبع. وأما البعض الذي تعين به المنعوت فيتعين فيه الإبتاع، نعم إن كان المنعوت نكرة وجب في نعته الأول الإبتاع لأجل التخصيص وجاز فيما عداه القطع وإن كان لم يتعين بدونه؛ لأن المقصود من النعت بما التخصيص وقد حصل بتبعية الأول. تنبيه: هذا الحكم الذي ذكره المصنف هو حكم ما إذا تعددت النعوت وكانت لواحد، فإن تعددت لغير واحد فإن كان المنعوت مثنى أو مجموعا واتحد معنى النعت ولفظه استغني بالثنائية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو: «جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء»، وإن اختلف معنى النعت ولفظه ك«العاقل» و«الكريم»، أو لفظه دون معناه ك«المنطلق» و«الذاهب» وجب التفريق بالعطف بالواو كقولك: «مررت برجل شاعر وكاتب وفتية». وإن تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فإن كان العامل فيها واحدا فإن اتحد العمل بالإبتاع نحو: «مررت بزيد وعمرو العاقلين» و«مررت بشيخ وطفل وعجوز جلوس»، وإن اختلف عمل العامل في النعوت نحو: «ضرب زيد ومررت بعمرو الظرفين» فالقطع. وإن كان العامل متعددا واتحد لفظ النعت فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الإبتاع نحو: «ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان»، و«هذا زيد وهذا عمرو الفاضلان» و«جاء زيد وأتى عمرو الظرفان» و«هذا زيد وذاك عمرو العاقلان». وإن اختلف العاملان في المعنى والعمل ك«جاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين»، أو اختلف المعنى فقط ك«جاء زيد ومضى عمرو الكاتبان»، أو اختلف العمل فقط ك«هذا مؤتمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الشاعران» وجب القطع؛ لأن الإبتاع يؤدي إلى تسليط عاملين مختلفي المعنى، أو العمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على أن العامل في المنعوت هو العامل في النعت وهو الصحيح.

- تَوْضِيحٌ مَتَّبِعِيهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً أَحْوَجُ: «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ»؟

١ . لكن النعت يوضح متبوعه بحسب معنى فيه، وعطف البيان يوضح متبوعه بحسب الذات، وبهذا يعلم أن النعت يدل على معنى في متبوعه كالممدوح أو الذم أو غير ذلك مما سبق، وعطف البيان لا يدل على معنى في متبوعه.

٢ . هذا بيت من مشطور الرجز. قال الرضي وغيره: وقصة هذا الشعر أن قائله أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: إن أهلي بعيد وإني على ناقة عجفاء نقباء، واستحمله فظنه كاذبا فقال: كذبت، وأبي أن يحمله وحلف على ذلك، فانطلق فحمل بعيره، ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَأَغْفِرُ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ

وعمر رضي الله عنه مقبل من أعلى الوادي، فجعل يقول: إذا قال: «اغفر له اللهم إن كان فجر» اللهم صدق حتى التقيا، فأخذ بيده فقال: ضع عن راحلتك، فوضع فإذا هي نقباء عجفاء، فحمله على بعير وزوده وكساه.

وقال هطيل في شرح المفصل: روي أن أعرابيا احتكم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ناقة اشتراها وأراد ردها، فادعى أن بها نقبا، فعرضها على عمر وكان أعرف بذلك، فقال له يا أبا العرب ما بها قلبة، فراجعها، فقال: بالله ما بها من نقب، فانصرف الأعرابي وهو يقول، وذكر الأبيات، قال فسمعه عمر، فقال: اللهم اغفر لعمر.

اللغة: (أقسم) حلف. (أبو حفص) كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (النقب) وهو رقة خف البعير. (الدبر) مصدر دبر، إذا حصلت له جراحة.

الإعراب: (أقسم) فعل ماض. (الباء) حرف قسم وجر. (الله) لفظ الجلالة مقسم به، وعلامة جره كسر الهاء تأديبا. (أبو) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة. (حفص) مضاف إليه. (عمر) عطف بيان لـ«أبو حفص». (ما) نافية. (مس) فعل ماض. (الهاء) ضمير متصل مفعوله. (من) زائدة. (نقب) فاعل مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. (الواو) عاطفة. (لا) نافية. (دبر) معطوف على

- وَتَحْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً نَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ» بِالرَّفْعِ ١.
وَيُفَارِقُ التَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِداً عَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُسْتَقٍّ، وَالتَّعْتُ
مُسْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُسْتَقٍّ، وَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ ٣ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ:
- فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ.
- وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.
- وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.
- وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.
وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ البَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلُ كُلِّ فِي العَالِبِ ٥.

«نقب»، ويجوز أن تقدره مرفوعاً عطفاً على محل «نقب»، ومجروراً عطفاً على لفظه؛ لأنه نكرة فيجوز دخول «من» الزائدة عليها. (الفاء) فاء الفصيحة. (اغفر) فعل دعاء، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. (له) جار ومجرور متعلق بـ«اغفر». (اللهم) منادى مفرد حذف منه حرف النداء و عوض عنه الميم، مبني على الضم في محل نصب. (إن) شرطية جازمة. (كان) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو. (فجر) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة خبر «كان»، وجواب الشرط محذوف، دل عليه ما قبله والتقدير: إن كان فجر فاغفر له اللهم.

الشاهد فيه قوله: «عمر» فإنه مرفوع وقع عطف بيان عن قوله «أبو حفص»، وأنه وقع متبوعه معرفة فأوضحه، ووقع عطف البيان موضحة هو الأغلب.

١ . أي: برفع «حديد» على أنه عطف بيان لـ«خاتم» ذكر لتخصيصه. وإنما قال بالرفع؛ لأنه يجوز فيه النصب والجر أيضاً كما تقدم، أما النصب فعلى التمييز، وأما الجر فعلى الإضافة.

٢ . أي: عطف البيان.

٣ . أي: يوافق عطفُ البيان متبوعه كالنعت الحقيقي.

٤ . أي: بدل كل من كل.

٥ . وخرج بالغالب حالتان:

وَأَمَّا عَطْفُ النَّسِقِ فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ
حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ وَهِيَ: «الْوَاوُ»، وَ«الْفَاءُ»، وَ«ثُمَّ»،
وَ«حَتَّى»، وَ«أَمْ»، وَ«أَوْ»، وَ«إِمَّا»، وَ«بَلَّ»، وَ«لَا»، وَ«لَكِنَّ».
فَالسَّبْعَةُ الْأُولُ: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ^١ وَالْمَعْنَى^٢،
وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ.
فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ
عَلَى مَحْفُوضٍ حَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ نَحْوُ: {صَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ^٣، {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^٤، {آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^٥، {وَإِنْ
تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ^٦.

الأولى: ما إذا وجب ذكره نحو قولك: «هند قام زيد أخوها»، ف«أخوها» عطف بيان ل«زيد»،
ولا يصح إعرابه بدلا منه لأن البدل في نية تكرار العامل فيصير من جملة أخرى فيخلو المبتدأ
من رابط، إذ لو قيل: «قام أخوها» خلت جملة الخبر من رابط.

والثانية: أن يمتنع إحلاله محل الأول نحو: «يا زيد الحرث»، ف«الحرث» عطف بيان لا بدل؛ إذ
لا يحل محل الأول لاستلزامه اجتماع «أل» وحرف النداء وهو ممتنع، إذ لا يقال: «يا الحرث».
وما ذكرناه من استثناء هاتين الحالتين هو الذي عليه عامة النحاة المتأخرين.

^١ . والنسق ما جاء على نظام واحد، يقال: «هذا على نسق هذا» أي: على نظمه، فسمي
التابع الملتكور نسقا؛ لأن ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله في إعرابه.

قال الفاكهي: والتعبير بعطف النسق هو اصطلاح الكوفيين وهو المتداول، وسيبويه وأصحابه
يسمونونه باب الشركة؛ لأن هذه الحروف تفيد تشريك ما بعدها لما قبلها في الإعراب.

^٢ . لأن ما بعدها يتبع ما قبلها في أوجه الإعراب من رفع وغيره.

^٣ . لأن ما قبلها إن كان مثبتا فما بعدها كذلك، وإن كان منفيا فما بعدها كذلك.

^٤ . وهي «بل» و«لا» و«لكن».

^٥ . الأحزاب: ٢٢. هذا مثال عطف الاسم على الاسم في حالة الرفع.

وإعرابه: (صدق) فعل ماضٍ. (الله) فاعل. (الواو) حرف عطف. (رسول) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.
١. النساء: ١٣. هذا مثال عطف الاسم على الاسم حالة النصب.

وإعرابه: (من) اسم شرط جازم. (يطع) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه سكون آخره، وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين. (الله) مفعول به. (الواو) حرف عطف. (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة، و(الهاء) في محل جر بالإضافة، وجواب الشرط جملة: «فقد فاز فوزاً عظيماً».

٢. النساء: ١٣٦. هذا مثال عطف الاسم على الاسم في حالة الخفض.

وإعرابه: (آمنوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل. (بالله) جار ومجرور. (الواو) حرف عطف. (رسول) معطوف على ما قبله، تابع له في جره، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

ومثال عطف الفعل على الفعل في الرفع نحو: {تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمُجَاهِدُونَ} وفي النصب {لِنُحْيِيَّ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً وَنُسْقِيَهُ}.

٣. محمد: ٣٦.

وإعرابه: (إن) حرف شرط جازم، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (تؤمنوا) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الواو) حرف عطف. (تتقوا) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في جزمه، وعلامة جزمه حذف النون، و(الواو) فاعل. (يؤت) فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، وهو بمعنى «أعطى»، تنصب مفعولين، و(الكاف) مفعولها الأول، و(الميم) علامة الجمع. (أجور) مفعولها الثاني، و(الكاف) في محل جر بالإضافة، و(الميم) علامة الجمع. (الواو) حرف عطف. (لا) نافية. (يسأل) معطوف على «يؤتكم»، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في جزمه، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، ويسأل متصرف من «سأل»، تنصب مفعولين، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول، و(الميم) علامة الجمع. (أموال) مفعولها الثاني. (الكاف) في محل جر بالإضافة. (الميم) علامة الجمع.

وَالْوَاوُ: لِمُطْلَقِ الْجُمُعِ نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» قَبْلَهُ، أَوْ مَعَهُ، أَوْ بَعْدَهُ.

وَالْفَاءُ: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ نَحْوُ: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} ٣.
وَالثَّمُّ: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي نَحْوُ: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ} ٤.
وَالْعُظْفُ بِـ «حَتَّى» قَلِيلٌ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا
اسْمًا ظَاهِرًا، بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، غَايَةً لَهُ، نَحْوُ: «أَكَلْتُ

١ . بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي للمعطوف عليه، بمعنى أنه ليس فيها تعرض بتقديم ولا تأخير ولا معية.

٢ . والفاء للجمع بين المتعاطفين في الحكم كما قاله الفاكهي تبعا لابن هشام في الشذور، وللترتيب بأن يكون المعطوف بها متأخرا عن المعطوف عليه، والتعقيب بأن يكون المعطوف واقعاً عقب المعطوف عليه متصلا به بلا تراخ ولا مهلة بينهما.
٣ . عيس: ٢١.

وإعرابه: (أمات) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الفاء) حرف عطف. (أقبر) فعل ماض، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، عائد على الله، أي: أمات الله الإنسان فأقبره.

٤ . وهي للجمع بين المتعاطفين في الحكم، وهي للترتيب بينهما، والتراخي أي: المهلة، بأن يكون المعطوف بما متراخيا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه.
٥ . عيس: ٢٢.

وإعرابه: (ثم) حرف عطف. (إذا) ظرف لما استقبل من الزمان. (شاء) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (أنشر) فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء مفعول به، ومفعول المشيئة محذوف أي: إذا شاء إنشاره أنشره أي بعثه، وعبر بإذا شاء إشعارا بأن وقت المشيئة غير معلوم.

السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا» بِالنَّصْبِ، وَبِجُوزِ الْجُرِّ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» جَارَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ^١، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» ابْتِدَائِيَّةٌ، وَ«رَأْسَهَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْحَبْرُ مُحْدُوفٌ، أَي: حَتَّى رَأْسَهَا مَا كُؤُلُ^٧.

^١ . وهي للجمع بين المتعاطفين والغاية والتدرج، أي: أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف بها، ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه.

واختلف في إفادتها للترتيب، والأصح كما قال ابن مالك: إنها لا تفيد الترتيب، وعليه اقتصر ابن هشام في المغني. وقال ابن عنقاء: التحقيق أنها للترتيب في الذهن من الأضعف إلى الأقوى أو العكس، أي: لا للترتيب في الخارج، وبهذا يجمع بين قول من قال: إنها تفيد الترتيب، ومن قال: إنها لا تفيد الترتيب.

^٢ . ليفيد قوة أو ضعفا، سواء كان بعضا حقيقة نحو: «جاء الحجاج حتى المشاة»، وكالمثال الذي ذكره المصنف، أو حكما نحو: «أعجبني الجارية حتى كلامها»؛ لأن الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه إليها كالجزم منها لما بينهما من التعلق الاشتمالي، وامتنع نحو: «أعجبني الجارية حتى ولدتها» و«جاء الرجال حتى النساء»؛ لأن ما بعد «حتى» ليس جزءا فيهما مما قبلها. والضابط أنه حيث صح الاستثناء بالمتصل صح دخول «حتى» وإلا فلا.

^٣ . ومعنى الغاية: آخر الشيء، سواء كان غاية له في زيادة أو نقص، حسيين كـ«فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف» و«المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة»، أو معنويين نحو: «مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام»، و«هلك الناس حتى النساء».

^٤ . ويقال فيها حينئذ: (حتى) حرف غاية وعطف. (رأس) معطوف على ما قبله، وعلامة نصبه فتح آخره. (الماء) في محل جر بالإضافة، ولا خلاف حينئذ في وجوب دخول ما بعدها فيما قبلها.

^٥ . ويقال فيها حينئذ: (حتى) حرف غاية وجر. (رأس) مجرور بـ«حتى»، وعلامة جره كسر آخره. (الماء) في محل جر بالإضافة.

^٦ . وفي دخول الغاية حينئذ فيما قبلها احتمالان كما يعلم مما مر في المخفوضات.

^٧ . وإنما جاز فيها ذلك؛ لأن ما بعدها جزء ما قبلها ولم يتعذر دخوله فيما قبله.

و«أم»: لِطَلَبِ التَّعْيِينِ^١ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيِّينَ؟

١ . أي: لطلب التعيين من المخاطب لأحد الشئيين.

٢ . أي: في الحكم في ظن المتكلم بعد ثبوت أحدهما عنده غير معين، فيطلب بما و«أم» تعيين المحكوم عليه منهما، فإذا قيل: «أزيد عندك أم عمرو»، فهو عالم بأن أحدهما عندك لكنه جاهل بعينه، وسؤاله ب«أم» والهمزة عن تعيينه، فيقال في الجواب عن ذلك بالتعيين، فيقال في الجواب عن السؤال المذكور «زيد»، أو يقال: «عمرو»، ولا يقال: «لا»، ولا «نعم»، ولا أحدهما عندي. فإن لم تقع «أم» بعد الهمزة المذكورة لم تكن لطلب التعيين غير أنها تكون عاطفة أيضا، لكن إن وقعت بعد همزة التسوية، وليس المراد الواقعة بعد كلمة «سواء» بخصوصها كما قد يتوهم، بل المراد بها الواقعة بعد كلمة «سواء» و«ما أبالي» و«لا أدري» و«ليت شعري» ونحوها مع وقوع «أم» بين جملتين اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين في تأويل المفرد، أي: يصح حلول المصدر محلها نحو: {سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم} أي: استغفارك وعدمه سواء.

والفرق بين «أم» الواقعة بعد همزة التسوية وبين «أم» التي بعد الهمزة التي يطلب بها التعيين كما يفيدته كلامهم أن المسبوقة بهمزة التعيين لا تقع إلا بين مفردين غالبا، نحو: {أأنتم أشد خلقا أم السماء} أي: أيكما أشد، و{إن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون} أي: ما أدري أي الأمرين القرب والبعد كائن، أو بين جملتين ليستا في تأويل المفرد، نحو: {إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا} أي: ما أدري أي الأمرين حاصل. والكلام معها إنشاء لأنه استفهام حقيقة فتستحق جوابا، وهو التعيين.

ومن علاماتها أن تغني عنها وعن الهمزة أي: الاستفهامية، وأن المسبوقة بهمزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين في تأويل المصدر، والكلام معها خبر لأن المعنى ليس على الاستفهام، فلا تستحق جوابا.

وتسمى «أم» فيهما متصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر، ومعادلة معادلتهما الهمزة في إفادة التسوية في الثاني وإفادة الاستفهام في الأول وهي عاطفة فيهما.

و«أَوْ»: لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ بَعْدَ الظَّلَبِ نَحْوُ: «تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَ«جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الرَّهَادَا».

وَلِلشُّكِّ أَوْ الْإِبْهَامِ^٢ أَوْ التَّفْصِيلِ^٣ بَعْدَ الخَبَرِ نَحْوُ: {قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}، {وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ}، {كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}.

وأما «أم» المنقطعة فهي الخالية عن ذلك كله، ومعناها الإضراب كـ«بل»، وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين، وهي حرف ابتداء على الأصح أي: تبتدأ بعدها الجمل، فلا تدخل على المفرد ولا يعطف بها، وإذا وقع بعدها مفرد قدر له ما يتم به جملة نحو: «إنها لإبل أم شاء» أي: «بل أهى شاء»، اسم جمع شاة.

ثم هي قد تكون للإضراب المحض نحو: {أم هل تستوي الظلمات والنور} أي: «بل هل»، وقد تقتضي معه استفهاما حقيقيا كقولهم: «إنها لإبل أم شاء» أي: «بل أهى شاء»، أو استفهاما إنكاريا نحو: {أم له البنات} أي: «أله البنات» إذ لو قدر محض الإضراب لزم إثبات البنات له سبحانه وتعالى والله منزه عن ذلك.

١ . وإعرابه: (تزوج) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (هندا) مفعول به. (أو) حرف عطف. (أخت) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في نصبه، وعلامة نصبه فتح آخره، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

٢ . أي: التعمية على السامع مع كون المتكلم عالما بالواقع من الأمرين أو الأمور، ويعبر عنه بالتشكيك، أي: إيقاع السامع في الشك.

٣ . أي: التفصيل بعد الإجمال، وقد يعبر عنه بالتفريق والتقسيم كما قال ابن عنقاء.

٤ . الكهف: ١٩. هذا مثال الشك.

وإعرابه: (لبئنا) فعل ماض، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (يوما) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره. (أو) حرف عطف. (بعض) معطوف على ما قبله، وعلامة نصبه فتح آخره. (يوم) مضاف إليه.

٥ . سبأ: ٢٤. هذا مثال الإبهام.

وَ«إِمَّا»: بِكَسْرِ الهمزةِ مِثْلُ «أَوْ» بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْحَبْرِ نَحْوُ: «تَرْوَجُ
 إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا»^٣، وَبَقِيَّةُ الْأَمْثِلَةِ وَاضِحَةٌ.
 وَقِيلَ: إِنَّ الْعَطْفَ إِيمًا هُوَ بِ«الْوَاوِ»، وَأَنَّ «إِمَّا» حَرْفٌ تَفْصِيلِيٌّ
 كَالْأُولَى فَإِنَّهَا حَرْفٌ تَفْصِيلِيٌّ^٥.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(نا) المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها. (أو) حرف عطف. (إيا) ضمير منفصل في محل نصب معطوف على ما قبله، و(الكاف) حرف خطاب لا محل له من الإعراب، و(الميم) علامة الجمع. (اللام) لام الابتداء. (على هدى) جار ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف؛ لأنه اسم مقصور، وجملة الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر «إن».

^١ . البقرة: ١٣٥ . هذا مثال التفصيل.

وإعرابه: (كونوا) فعل أمر مبني على حذف النون، متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، و(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسمها. (هودا) خبرها. (أو) حرف عطف. (نصارى) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في نصبه، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور.

^٢ . أي: مثل «أو» في معناها، فتزد لما ترد له، أو من المعاني، فتفيد بعد الطلب التخيير أو الإباحة، وبعد الخبر الشك أو الإبهام أو التفصيل.

^٣ . هذا مثال التخيير، وقد مر إعرابه قريباً.

^٤ . أي: أمثلة الشك والإبهام والتفصيل واضحة.

مثال الإباحة: «تعلم إما فقها وإما نحواً»، ومثال الشك نحو: «جاء إما زيد وإما عمرو» إذا لم تعلم الجائي منهما، ومثال الإبهام: «قام إما زيد وإما عمرو» إذا كنت تعلم القائم منهما وإنما أردت الإبهام على السامع، ومثال التفصيل {إما شاكراً وإما كفوراً} وانتصاهما على الحال من الهاء في هديناه.

^٥ . (وقيل) إنما غير عاطفة كالأولى، و(إن العطف إنما هو بالواو) لئلا يلزم اجتماع حرفي عطف يكون أحدهما لغواً، و(إن «إمّا» حرف تفصيل) أتى به لإفادة المعاني المذكورة في «أو»

و«بَلْ»: لِلإِضْرَابِ عَالِيًا نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو»؟
و«لَكِنَّ»: لِلإِسْتِدْرَاكِ نَحْوُ: «مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنَّ
طَالِحٍ»؟.

(كالأولى فإنها حرف تفصيل) لا حرف عطف باتفاق، وهذا القيل هو الأصح واختاره ابن مالك.

١ . أي: الإعراض عما قبلها موجبا كان أو غير موجب كقولك: «جاءني زيد بل عمرو» و«ما جاءني بكر بل خالد»، وهذا معناها غالبا وإلا فقد تجيء لترك الشيء إلى الأهم نحو: «وجهك النجم بل البدر بل الشمس»، ومنه قوله تعالى في سورة الأنبياء: {بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر}، وهم في كل واحدة من هذه مبطلون، والمبطل رجاء يتلَوْن ألوانا ولا يثبت على حالة واحدة.

٢ . وإعرابه: (قام) فعل ماضٍ. (زيد) فاعل. (بل) حرف إضراب وعطف. (عمرو) معطوف على ما قبله، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، وعلامة رفعه ضم آخره. وهذا مثال العطف بـ«بل» بعد الإثبات، ويعطف بها بعد الأمر نحو: «أكرم زيدا بل عمرا»، ومعناها بعد هذين نقلُ حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه، ففي مثال المتن يصير «زيد» مسكوت عنه، فكأنه لم يجر عليه حكم لا بالقيام ولا بعدمه، والإخبار عنه بالقيام ابتداء لم يكن عن قصد فلذا أضرب عنه بـ«بل».

ويعطف بها بعد النفي والنهي نحو: «ما جاءني زيد بل عمرو» و«لا تضرب زيدا بل عمرا»، ومعناها حينئذ تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

وقد أشعر مثال المتن أن المعطوف بما شرطه الأفراد وهو الذي صرح به الفاكهي في الشرح، وقال غيره إنه الصحيح، فإذا تلتها جملة فهي حرف ابتداء لا عاطفة لها على الصحيح، ومعنى الإضراب فيها حينئذ إما الإبطال نحو: {وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون} أي: بل هم عباد، ونحو: {أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق}، وإما الانتقال من غرض إلى آخر، قال ابن هشام: ووهم ابن مالك إذ زعم في شرح كافيته أنّ «بل» لا تقع في التنزيل إلا على هذا الوجه، ومثاله: {قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا}، ونحو: {ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا}.

وَالْأَلَا: لِتَنْفِي الْحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا^٣ نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُوً».٤

بَابُ التَّوَكِيدِ

وَالتَّوَكِيدُ صَرْبَانٍ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ.

فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ سَوَاءً كَانَ:

(١) اسْمًا نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ زَيْدًا»^١.

١ . وشرط العطف بما إفراد معطوفها، ووقوعها بعد نفي أو نهي، وعدم اقترانها بالواو، وهي كـ«بل» تفيد تقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

٢ . أي لكن مررت بطاح، وهو ضد الصالح، وإعرابه ظاهر، وهذا مثال النفي، ومثال النهي «لا يقيم زيد لكن عمرو»، فإن وقعت بعدها جملة فهي حرف ابتداء واستدراك لا عاطفة، ويجوز حينئذ أن تستعمل بالواو نحو: {ولكن كانوا هم الظالمين}.

وإن وقعت بعد أمر أو إثبات فهي حرف ابتداء واستدراك أيضاً نحو: «قام زيد لكن أبوك» ونحو: «اضرب زيداً لكن عمراً»، أجاز ذلك الكوفيون، والمنقول عن البصريين أنه لا يجوز في الاختيار «قام زيد لكن عمرو»، بل لا بد من ذكر الخبر فتقول: «لكن عمرو لم يقيم».

وإن اقترنت بالواو فهي حرف ابتداء واستدراك أيضاً، وإذا كان ما بعدها مفرداً قدر معه ما تتم به الجملة نحو: {ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله} أي: «ولكن كان رسول الله»، وأجاز يونس في مثل هذا أن تكون «لكن» غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد.

٣ . وقصره على المعطوف عليه، إذ لا يعطف بما إلا بعد الإثبات أو الأمر أو النداء كما نص عليه سيبويه ونص عليه ابن هشام في الأوضح وغيره.

٤ . وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (زيد) فاعل. (لا) حرف نفي وعطف. (عمرو) معطوف على ما قبله. فالجاء في هذا المثال ثابت لـ«زيد» منفي عن «عمرو».

وشرط العطف بما إفراد معطوفها باتفاق وتقدم ما مر، وتعاند متعاطفها بأن لا يصدق أحدهما على الآخر كالأمثلة التي ذكرناها، فيمتنع «جاء رجل لا زيد»؛ لأن «زيداً» يصدق عليه أنه رجل، وعدم اقترانها بعاطف، فإن اقترنت به نحو: «جاء زيد لا بل عمرو» فالعاطف «بل» ولا ردّ لما قبلها، وليست عاطفة، أو «ما جاء زيد ولا أبوه»، فلا لتوكيد النفي.

(٢) أَوْ فِعْلاً نَحْوُ:

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ، أَحْبَسَ أَحْبَسَ

١ . وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (زيد) فاعل. (زيد) الثاني توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه، تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره.

٢ . هذا عجز بيت وصدوره: فَأَيُّنَ إِلَى أَيُّنَ النَّجَاءِ يَبْغَلْتِي

هذا البيت يكثر استشهاد النحاة به، ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل معين، ومن أنشده ابن عقيل (رقم ٢٩١)، والمؤلف في باب التنازع من «أوضحه» (رقم ٢٤٠).

اللغة: (النجاء) الإسراع والإخلاص. (اللاحقون) من لحق بمعنى أدرك. (احبس) أمر من الحبس بمعنى المنع، والمراد الكف عن السير.

المعنى: في أي محل أنجو وإلى أي محل تكون النجاة والإخلاص ببغلتني من الأعداء وقد أدركني اللاحقون منهم، فليس لي حينئذ إلا الكف عن الفرار والإمساك.

الإعراب: (أين) اسم استفهام، ظرف مكان متعلق بمحذوف سيدل عليه السياق، مبني على الفتح في محل نصب، والتقدير: فأين تذهب، كما ذكره المؤلف، ولو جعلته معمولاً لحرف جر يدل عليه ما بعده بتقدير: ف«إلى أين»، لم تكن قد أبعدت، لكن الوجه الأول أقيس؛ لأن عمل الجار محذوفاً ضعيف. (إلى أين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (النجاء) مبتدأ مؤخر. (ببغلتني) جار ومجرور متعلق بالنجاء، و«بغلة» مضاف، و(ياء المتكلم) مضاف إليه. (أتاك) فعل ماضٍ، والكاف ضمير المخاطبة مفعول به. (أتاك) تأكيد للسابق. (اللاحقون) فاعل ل«أتى» الأول. (احبس) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. (احبس) فعل أمر، فيه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت هو فاعله، وهذه الجملة تأكيد للجملة السابقة.

الشاهد فيه: قوله: «أتاك أتاك اللاحقون» وقوله: «احبس احبس»، فإن في كل من العبارتين تأكيداً لفظياً؛ فأما الأولى فإن «أتاك» الثانية ذُكرت تأكيداً للأولى ولا فاعل للثانية، ومن النحاة من زعم أن قوله: «اللاحقون» تنازعه كلٌّ من العاملين، وهذا غير صحيح؛ لأن باب التنازع يقتضي أن يعمل أحد العاملين في المفعول المذكور، وأن يُضمَر في المهمل المعمول؛ فكان يقال على إعمال الأول: «أتاك أتوك اللاحقون»، وعلى إعمال الثاني: «أتوك أتاك

(٣) أَوْ حَرْفًا نَحْوُ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

(٤) أَوْ جُمْلَةً نَحْوُ: «صَرَبْتُ زَيْدًا صَرَبْتُ زَيْدًا»^١.

اللاحقون»، فلما لم يقل أحد هذين التعبيرين تبين أنه لم يجر على سنن التنازع، ولا يذهب عنك أن هذا التقرير جار على المختار عند البصريين، وأما الثانية فإن قوله: «احبس» الثاني فعل أمر فيه ضمير واجب الاستتار، وهو مع ضميره تأكيد للفعل الأول مع ضميره؛ فهو تأكيد جملة بجملة.

^١ . هذا البيت يُنسب إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري، وإنما الصواب أنه لِكُثَيْبِ عَزَّةَ، وذكر بنته فيه سهو، وقد ذكره المؤلف في «أوضحه» (رقم ٤٠٤).

اللغة: (أبوح) مضارع باح بما في نفسه: إذا أظهره للناس. (مواتقاً) جمع مَوْتِيقٍ، وفي التنزيل من الآية ٦٦ من سورة يوسف: (حَتَّى تُوْتُونَ مَوْتِقًا مِّنَ اللَّهِ)، والموتق العهد الذي تُوثق به كلامك وتؤكد به التزامك. (وعهوداً) جمع عهد، وهو بمعنى الموتق والميثاق.

الإعراب: (لا) حرف نفي. (لا) حرف مُؤَكِّد لسابقه. (أبوح) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. (بحب) جار ومجرور متعلق بـ«أبوح»، و«حُب» مضاف و(بنته) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث. (إن) حرف توكيد ونصب، و(الماء) الضمير العائد إلى «بنته» اسم «إن». (أخذت) فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى «بنته»، والجملة في محل رفع خبر «إن». (عليّ) جار ومجرور متعلق بـ«أخذت». (مواتقاً) مفعول به لـ«أخذت»، منصوب بالفتحة الظاهرة، وحق هذه الكلمة المنع من الصرف لكونها على صيغة منتهى الجموع، ولكن الشاعر صرفها ضرورةً. (الواو) عاطفة. (عهوداً) معطوف على «مواتق».

الشاهد فيه: قوله: «لا لا» فإن الثاني من هذين الحرفين توكيد لفظي للأول منهما.

^٢ . فجملة «ضربت زيدا» الثانية توكيد للأولى، ولو جيء بالعاطف بينهما لأوهم تكرر الضرب وليس مراداً.

وَالْمَعْنَوِي: لَهُ الْفَاطُ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: «التَّفْسُ» وَ«الْعَيْنُ»^١ وَ«كُلُّ»
وَ«جَمِيعٌ» وَ«عَامَّةٌ» وَ«كِلَا» وَ«كِلْتَا»؟

وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا^٢ بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكِّدِ نَحْوُ: «جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ»
أَوْ «عَيْنُهُ»^٣، وَلَكِ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا^٤ بِشَرْطِ أَنْ تُقَدَّمَ «النَّفْسُ»^٥.

١ . ويؤكد بمها لرفع توهم الإسناد إلى غير المتبوع، فإن قولك: «جاء زيد» ظاهره نسبة المجيء إلى «زيد» وهو الحقيقة، ويحتمل أن يكون الجائي أصحابه أو متاعه أو خبره أو كتابه، ونسبة المجيء إليه مجاز. فإذا قلت: «جاء زيد نفسه» أو «عينه» ارتفع الاحتمال المجازي وثبت الفعل حقيقة للمؤكد.

٢ . وهذه يؤكد بها لرفع توهم إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، فإنك إذا قلت: «جاء أهل مكة»، فظاهره مجيء كلهم، ويحتمل أنك أردت بهذا اللفظ العام معنى خاصا، فأردت مجيء أشرافهم أو علمائهم أو غالبهم؛ لأن استعمال العام في بعض أفراد مجاز شائع، فبقولك «كلهم» ونحوه ارتفع المجاز وعلم أن المراد جميعهم حقيقة، وإنه لم يتخلف منهم أحد.

٣ . أي: جميع ألفاظ التوكيد.

٤ . ليرتبط به، وليدل على من هو له.

٥ . وجاءت هند نفسها أو عينها، والقوم كلهم أو جميعهم أو عامتهم، والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها، والزيدان كلاهما، والهندان كلتاها، وليس ما ذكر من إضافة الشيء إلى مثله بل من باب إضافة العام إلى الخاص.

ولا يكفي نية الضمير بل لا بد من ذكره، وبهذا يعلم أنه ليس من التوكيد نحو: «جاء الناس عامة أو قاطبة أو كافة» وإن كان فيها معناه؛ لفقد الضمير، بل هي منصوبة على الحال المؤكدة لصاحبها في الأصح، أو على المفعول المطلق مع أنها غير تابعة لما قبلها في إعرابه، و«جميعا» في قوله تعالى: {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا} حال من «ما» مؤكدة لها.

٦ . أي: بين النفس والعين.

٧ . أي: على الأصح على «العين»، كـ«جاء زيد نفسه عينه» بخلاف عكسه؛ لأن «النفس» هي الذات حقيقة، و«العين» مستعارة من الجارحة المخصوصة.

وَيَجِبُ إِفْرَادُ «التَّنْفِيسِ» وَ«الْعَيْنِ» مَعَ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلٍ»^١
 مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا» أَوْ «أَعْيُنُهُمَا»،
 وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ» أَوْ «أَعْيُنُهُمْ».

وَ«كُلٌّ» وَ«جَمِيعٌ» وَ«عَامَّةٌ» يُؤَكِّدُ بِهَا الْمُفْرَدُ^٢ وَالْجَمْعُ^٣، وَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا
 الْمُثَنَّى، تَقُولُ: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ» أَوْ «جَمِيعُهُ» أَوْ «عَامَّتُهُ»، وَ«جَاءَتِ
 الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا» أَوْ «جَمِيعُهَا» أَوْ «عَامَّتُهَا»، وَ«جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ» أَوْ
 «جَمِيعُهُمْ» أَوْ «عَامَّتُهُمْ»، وَ«جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ» أَوْ «جَمِيعُهُنَّ» أَوْ
 «عَامَّتُهُنَّ».

وَ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْمُثَنَّى^٤ نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»^٥
 وَ«جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا»^٦.

١ . أي: يجب جمعها جمع قلة على وزن «أفعل»، واحترز بذلك عن جمع الكثرة نحو: «نفوس»

و«عيون»، وعن جمع القلة على غير «أفعل» ك«أعيان» جمع «عين»، فلا يؤكد بشيء منهما.

٢ . إن تجزأ بعامله نحو: «اشتريت العبد كله» و«الأمة جميعها»؛ لأنها لرفع إرادة الخصوص بما
 ظاهره العموم، والعبد والأمة كل منهما يتجزأ باعتبار الشراء، وإن لم يتجزأ باعتبار ذاته، فلا
 يجوز: «جاء زيد كله»؛ لأنه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله.

٣ . لأنه يَتَجَزَّأُ بذاته، فكل واحد من أجزائه يصح وقوعه موقع الآخر.

٤ . استغناء عنها ب«كلا» و«كلتا».

٥ . لأحدهما مثنيان معنى، فلا يستعملان في المفرد والجمع، وإنما يؤكد بهما المثنى إن صح حلول
 المفرد محله لإمكان توهم إرادة البعض بالكل.

٦ . وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (الزيدان) فاعل مرفوع بالألف، والنون عوض عن التنوين في
 الاسم المفرد. (كلا) توكيد ل«الزيدان»، مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف
 للتعذر. (هما) في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّوَكُّيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلِّهِ»: بِـ «أَجْمَعَ»،
 وَبَعْدَ «كُلِّهَا»: بِـ «جَمَعَاءَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهِمْ»: بِـ «أَجْمَعِينَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهِنَّ»:
 بِـ «جُمِعَ». قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} ٣، وَتَقُولُ:
 «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ» وَ«الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءَ» وَ«النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمِعَ».
 وَقَدْ يُوكَّدُ بِـ «أَجْمَعَ» وَ«جَمَعَاءَ» وَ«أَجْمَعِينَ» وَ«جُمِعَ» بِدُونِ «كُلِّ»، نَحْوُ:
 {لَأَعُوِّبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} ٤.

١ . وإعرابه كالذي قبله، ولا يقال: «اختصم الزيدان كلاهما»، إذ لا يحتمل إرادة أحدهما؛ لأن
 الاختصاص لا يكون إلا مع اثنين، ولا بد مع ذلك أيضا أن يتعد معنى المسند إلى المؤكد، فلا
 يقال: «مات زيد وعاش عمرو كلاهما».

ثم المراد بالمثنى هنا ما دل على اثنين، فيدخل نحو: «جاء زيد وعمرو كلاهما».

٢ . فـ «أَجْمَعَ» و«جَمَعَاءَ» و«جُمِعَ» ممنوعة من الصرف؛ للتعريف المقدر فيهن، ووزن الفعل في
 «أَجْمَعَ»، والتأنيث في «جَمَعَاءَ»، والعدل في «جَمِعَ».

٣ . الحجر: ٣٠.

وإعرابه: (الفاء) استئنافية. (سجد) فعل ماض مبني على الفتح. (الملائكة) فاعل مرفوع. (كل-)
 توكيد معنوي للملائكة مرفوع مثله. (هم) ضمير متصل مضاف إليه. (أجمعون) توكيد معنوي
 ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين
 في الاسم المفرد.

جملة: «سجد الملائكة...» لا محل لها استئنافية.

٤ . الحجر: ٣٩.

وإعرابه: (اللام) داخلية في جواب قسم مقدر، تقديره: والله. (أعوين) فعل مضارع مبني على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، و(لهاء) مفعول به،
 و(الميم) علامة الجمع. (أجمعين) تأكيد للهاء، والمؤكد يتبع المؤكد في إعرابه، تبعه في نصبه،
 وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم.

وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ «أَجْمَعَ» بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: «أَكْتَعُ»، وَ«أَبْصَعُ»، وَ«أَبْتَعُ»^١
 نَحْوُ: «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ»، وَهِيَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ^٢، وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا
 يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ^٣.

وَالتَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ^٤، وَلَا
 يَجُوزُ تَوْكِيدُ التَّكْرَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^٥.

^١ . لزيادة تقوية التأکید.

^٢ . (أكتع) مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع، أو من قولهم حول أكتع، أي: تام. و(أبصع) مأخوذ من البصع، وهو العرق المجتمع. و(أبتع) مأخوذ من البقع، وهو طول العنق.

^٣ . لأن العطف يفيد تعدد المعاني، وهذه معناها واحد، فلا يحسن عطف بعضها على بعض.

^٤ . بخلاف الصفات فإنها يجوز عطف بعضها على بعض لتعدد معانيها. وقد أفهمت عبارته أنه لا يجوز تقديم توابع أجمع عليه وهو كذلك، وأجازه الكوفيون.

^٥ . ولم يقل: «وتنكيره»؛ لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف لإضافتها لضمير المؤكد لفظاً، وما لم يضيف منها هو معرفة بنية الإضافة أو بالعلمية الجنسية.

^٦ . أي: عند البصريين مطلقاً، أي: سواء أفاد توكيدها أم لا، وذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز توكيدها إن أفاد، بأن كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول، مما يدل على مدة معلومة المقدار، وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة ك«كل»، واختاره ابن مالك في جميع كتبه لصحة السماع به، ولأن فيه فائدة، لأن من قال: «صمت شهراً»، قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره، ففي قوله احتمالاً يرفعه التوكيد. قال ابن هشام في الأوضح: وهذا المذهب هو الصحيح واستدل عليه بقول عائشة: «ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كُلهُ إلا رمضان»، وقول الشاعر:

لِكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ دَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلهِ رَجَبٍ

قوله: «شاقه» أي: أعجبه.

بَابُ الْبَدَلِ

هُوَ التَّابِعُ الْمُقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ
أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ، وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:
الْأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ نَحْوُ:
«جَاءَ زَيْدٌ أَحْوَكٌ»^١، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ}، وَقَالَ: {إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ} فِي قِرَاءَةِ الْجُرِّ^٦.

١ . من رفع ونصب وخفض وحزم، وعامله مقدر من جنس عامل متبوعه، ويظهر كثيرا إن كان حرف جر، وقيل: عامله نفس عامل متبوعه، وليس على نية تكرار العامل أصلا، واختاره ابن مالك وآخرون، وكأنهم نظروا لتسميته تابعا؛ إذ لا يصدق عليه ذلك حقيقة إلا إذا كان عامله هو عامل متبوعه.

٢ . مساو له في المعنى، بأن تكون ذات المبدل عين ذات المبدل منه، ويكون المراد منهما واحدا وإن اختلف مفهومهما.

٣ . وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (زيد) فاعل. (أخو) بدل كل من كل، والبديل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، و(الكاف) في محل جر بالإضافة.

ف«زيد» و«أخوك» يصدقان على ذات واحدة ومفهومهما مختلف.

٤ . الفاتحة: ٥ - ٦ .

وإعرابه: (اهد) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، ينصب مفعولين. والأصل فيه أن يتعدى إلى ثاني مفعوليهِ «باللام» أو ب«إلى»، يقال: «هداه لكذا» أو «إلى كذا»، وقد يتسع فيه فيتعدى بنفسه كما في هذه الآية، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. (الصراط) مفعول ثانٍ. (المستقيم) نعت ل«الصراط» بدل كل من كل. (الذين) اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٥ . إبراهيم: ١ - ٢ .

٦ . وهي قراءة غير نافع وابن عامر، ف«الله» بدل من «العزیز»، بدل الشيء من الشيء.

وَالثَّانِي: بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا^١ نَحْوُ: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ» أَوْ «نِصْفَهُ» أَوْ «ثُلُثَيْهِ»^٢، وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ، إِمَّا مَدْكُورٌ كَالْأَمْثَلَةِ^٣ أَوْ مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ}^٤ أَي: مِنْهُمْ.

١ . وهو بدل الجزء من كله بأن يكون مدلول الثاني بعضا من مدلول الأول.

٢ . قوله: (قليلًا) أي دون النصف (أو كثيرا) أي: فوق النصف أو مساويا، خلافا لمن زعم كالكسائي وابن هشام أن لا يكون إلا فيما دون النصف.

٣ . وإعرابه: (أكلت) فعل وفاعل. (الرغيف) مفعول به. (ثلثه) بدل بعض من كل، وكذا نصفه وثلثيه، و(الهاء) في الجميع في محل جر مضاف إليه.

٤ . أي: بدل بعض من كل.

٥ . ليحصل به الربط بينهما وهذا ما عليه الجمهور، وخالف في ذلك ابن مالك فجعل اتصاله به كثيرا لا شرطا.

٦ . ونحو: ضربت زيدا رأسه.

٧ . آل عمران: ٩٧.

وإعرابه: (الواو) استئنافية. (لله) جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (على الناس) جازّ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. (حجّ) مبتدأ مؤخر مرفوع. (البيت) مضاف إليه مجرور. (من) بدل بعض من كلّ وهو الناس، اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ، والرباط مقدر أي: استطاع منهم. (إلى) حرف جرّ، و(الهاء) ضمير متصل في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «سبيلا» - نعت تقدّم على المنعوت -، أو متعلقان بـ"استطاع". (سبيلا) مفعول به منصوب.

الثالث: بَدَلُ الإِشْتِمَالِ نَحْوُ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْمِثَالِ^٣ أَوْ مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ} أَي: فِيهِ.

والرابع: البَدَلُ المُبَايِنُ^١، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: بَدَلُ العَلَطِ^٢، وَبَدَلُ النَّسْيَانِ^٣، وَبَدَلُ الإِضْرَابِ^٤.

١ . ويقال له بدل انتقال، وهو أن يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الجزئية والكلية، سمي بذلك لاشتغال معنى الكلام عليه؛ لأن العامل في المتنوع يشتمل على معناه بطريق الإجمال، سواء اشتمل الأول على الثاني نحو: {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه}، أو الثاني على الأول نحو: «سلب زيد ثوبه»، أو لم يشتمل أحدهما على الآخر نحو: «سرق زيد فرسه»، فتسمية مثل هذا بدل اشتغال من حيث اشتغال المتنوع على التابع لكن لا كاشتغال الطرف على المظروف كما قد يتوهم، بل من حيث كونه دالا عليه إجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس متشوقة عند ذكر الأول إلى ذكر ثان، منتظرة له، فيجيء الثاني ملخصا لما أجمل في الأول ومبيئا له.

٢ . وإعرابه: (أعجب) فعل ماض، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (زيد) فاعل. (علم) بدل اشتغال، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

ومثله «سلب زيد ثوبه»؛ لأن الثوب ملابس لزيد بغير الجزئية والكلية.

٣ . ونحو: سرتي زيد كرمته.

٤ . البروج: ٣ - ٤.

وإعرابه: (قتل) فعل ماض مغير الصيغة. (أصحاب) نائب فاعل. (الأخدود) مضاف إليه. (النار) بدل اشتغال من «الأخدود»، والضمير العائد إلى المبدل منه مقدر عند الجمهور، أي: فيه، وعند الكوفيين وجماعة نابت عنه «أل» والأصل ناره، وعند ابن مالك لا حذف أصلا، وقال الفراء وابن الطراوة بدل كل ولا حذف، وابن خروف بدل إضراب، والأصح ما ذكره المصنف.

نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ» ° لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «رَأَيْتُ الْفَرَسَ»
فَعَلَيْتَ ٦ فَقُلْتَ: «زَيْدًا»، فَهَذَا بَدَلُ الْعَلِطِ.
وَأِنْ قُلْتَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» ٧، ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَدَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا
رَأَيْتَ فَرَسًا ٨، فَأَبَدَلْتَهُ مِنْهُ ٩، فَهَذَا بَدَلُ النَّسِيانِ ١٠.
وَأِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ «رَأَيْتَ زَيْدًا»، ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ
بِأَنَّكَ «رَأَيْتَ الْفَرَسَ» ١١، فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ ١٢.

-
- ١ . قوله (البدل المباين) أي: للمبدل منه، بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه، أي: بأن لا يكون مطابقا له، ولا جزءا منه، ولا ملابسا له.
 - ٢ . وهو الذي لم يقصد متبوعه بل سبق إليه اللسان.
 - ٣ . وهو ما قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده.
 - ٤ . وهو ما قصد فيه كل من المبدل والمبدل منه قصدا صحيحا لكن يضرب عن الأول.
 - ٥ . هذا مثال يصلح لكل واحد من الثلاثة.
 - ٦ . أي: سبق لسانك لغيره، فقلت: «زيدا» من غير قصد، ثم نطقت بالصواب فقلت: «الفرس».
 - ٧ . قاصدا الإخبار عن رؤيته.
 - ٨ . أي: (تَدَكَّرْتَ أَنَّكَ) لَمْ تُرِدْ زَيْدًا وَ(إِنَّمَا) «رَأَيْتَ فَرَسًا».
 - ٩ . أي: فأبدلت لفظ الفرس من زيد، بأن قلت: «رأيت زيدا الفرس».
 - ١٠ . أي: بدل ذكر شيء نسيانا. قال الفاكهي: لا يقع في فصيح الكلام، ومتعلقه الجنان، وبدل الغلط متعلقه اللسان، وبعض النحويين لم يفرقوا بينهما بل سموها بدل الغلط.
 - ١١ . ويكون الأول في حكم المتروك.
 - ١٢ . ويسمى أيضا بدل البداء؛ لأن المتكلم يخبر بشيء ثم يبدو له أن يخبر بآخر من غير إبطال للأول، فكل من التابع والمتبوع فيه مقصود قصدا صحيحا.
- والأحسن في هذه الثلاثة أن يعطف فيها التابع فيكون من عطف النسق؛ لأن «بل» تشعر بأن ما قبلها دُكِرَ عن قصد إلا أنه أُضْرِبَ عنه فيخرج الكلام عن كونه صُدِرَ عن غلط أو نسيان،

وَمِثَالُ الْفِعْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ}.

وَيَجُوزُ إِبْدَالُ التَّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ نَحْوُ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}.

بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ

إِعْلَمَنَّ أَنَّ أَصْلَ الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ^٢، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةً^٣:

ولأن بذكر «بل» يندفع توهم كون البديل في ذلك صفة لما قبله كما في قولك: «رأيت رجلا حمارا»، إذ يحتمل أن تكون أردت بقولك «حمارا» جاهلا أو بليدا.

١ . وإعرابه: (من) اسم شرط جازم، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، في محل رفع مبتدأ. (يفعل) فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بالسكون، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر. (ذلك) اسم إشارة في محل نصب مفعول به. (يلق) فعل مضارع جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (أثاما) مفعول به. (يضاعف) بدل كل من «يلق»، والبديل يتبع المبدل في إعرابه، تبعه في جزمه وعلامة جزمه سكون آخره، وهو مغير الصيغة. (له) جار ومجرور. (العذاب) نائب الفاعل، وعلامة رفعه ضم آخره.

٢ . البقرة: ٢١٧. ف«قتال» نكرة، وهو بدل اشتمال من «الشهر» وهو معرفة.

وإعرابه: (يسألون) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (الكاف) في محل نصب مفعول به. (عَنِ الشَّهْرِ) متعلق ب"يسألون". (الحرام) نعت ل"الشهر"، مجرور مثله. (قِتَالٍ) بدل اشتمال من الشهر مجرور مثله. (فيه) متعلق بقتال لأنه مصدر.

جملة: «يسألونك عن الشهر الحرام» لا محل لها استئنافية.

٣ . وما عمل من الأسماء فلشبهه بالفعل.

[إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ]

الأوّل: الْمَصْدَرُ، بِشَرْطِ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»^١ أَوْ مَعَ «مَا»^٢
نَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»^٣ أَي: «أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا»، وَنَحْوُ: «يُعْجِبُنِي
ضَرْبُكَ زَيْدًا» أَي: «مَا تَضْرِبُهُ»^٤.

^١ . وهي: المصدر، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل.

^٢ . أي: مع «أَنْ» المصدرية، إن أريد به المضي أو الاستقبال.

^٣ . أي: مع «مَا» المصدرية، إن أريد به الحال.

^٤ . يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا عَدَا أَوْ أَمْسَ . وإعرابه: (يعجب) فعل مضارع، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به. (ضرب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و«ضرب» مصدر يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف، وفاعله مضاف إليه. (زيدا) مفعول به، والمصدر في تقدير الفعل: يعجبني أن تضرب زيدا غدا، وإن ضربته أمس.

^٥ . أي: يعجبني ما تضربه الآن، أي: الضرب الذي تضربه الآن، ولا يصح حلول «أَنْ» محله إذا كان بمعنى الحال؛ لأن «أَنْ» المصدرية إذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال، وإن دخلت على الماضي فإنه يبقى معها على المضي فهي ممتنعة مع الحال جائزة مع غيره، بخلاف «مَا» المصدرية فإن كلام الجماعة في هذا الموضوع يوهم أنه لا يجوز تقدير «مَا» مع الماضي والمستقبل وليس كذلك بل يجوز مطلقا، وعبارة الدماميني في المنهل الصائبي: ولك تقدير المصدر في جميع الحالات بالفعل مع «مَا»؛ لأنها تدخل على الأفعال الثلاثة نحو: أعجبني ما صنعت أمس، وما تصنع الآن، وما تصنع غدا، ولك تقدير «أَنْ» مع غير الحال كما مر.

فخرج ما إذا لم يحل محله فعل، أو حل محل الفعل وحده بدون «أَنْ» و«مَا» فإنه حينئذ يكون مفعولا مطلقا فلا يعمل شيئا بل العمل للفعل، إذ لا يجوز إعمال الضعيف مع وجود الأقوى سواء كان مذكورا نحو: «ضربت ضربا زيدا»، أو محذوفا نحو: «ضربا زيدا» خلافا لابن مالك في الثاني، ووجه ما قاله أنه لما صار بدلا من الفعل قام مقامه، فإن كان بدلا من الفعل بأن

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ: مُضَافٌ وَمُنَوَّنٌ وَمَقْرُونٌ بِ«أَل».

فَاعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ ١ كَالْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ
تَعَالَى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ} ٢، وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَفَيْسٌ ٣ نَحْوُ: {أَوْ إِطْعَامٌ
فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا} ٤، وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِ«أَل» شَاذٌ كَقَوْلِهِ:

حذف فعله حذفاً واجباً وصار المصدر بدلاً عنه نحو: «سقياً له وشكراً وحمداً له»، فإنه يجوز أن يكون العمل له لا للمصدرية بل لنيابته عن الفعل، وهذا هو الأصح وإليه ذهب سيبويه.

١ . أي: إعماله مضافاً إلى الفاعل مع ذكر المفعول وتركه أو إلى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه أكثر في كلام العرب من إعمال المنون والمقرون بـ«أَل». وعمله مضافاً للفاعل أكثر من عمله مضافاً للمفعول؛ لأن نسبة الحدث لمن وجد منه أكثر من نسبتة لمن وقع عليه.

٢ . البقرة: ٢٥١.

[الإعراب: (الواو) استئنافية. (لولا) حرف امتناع لوجود- شرط غير جازم - (دفع) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوباً، تقديره: موجود. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور على التعظيم. (الناس) مفعول به منصوب عامله المصدر دفع. (بعض) بدل من الناس منصوب مثله. (بعض) جازٍ ومجرور متعلق بالمصدر دفع، والباء للتعدي. (اللام) واقعة في جواب لولا. (فسد) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (التاء) تاء التأنيث. (الأرض) فاعل مرفوع.

وجملة: «دفع الله» لا محل لها استئنافية.

وجملة: «فسدت الأرض» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٣ . أي: أقوى في القياس من عمله مضافاً أو مقروناً بـ«أَل»؛ لأنه إنما عمل لشبهه بالفعل، وبالتنكير يقوى شبهه به؛ لأن الفعل نكرة في المعنى.

٤ . البلد: ١٤ - ١٥.

وإعرابه: (فكٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي. (رغبة) مضاف إليه. (أو) حرف عطف. (إطعام) معطوف على فكٌ مرفوع. (في يوم) متعلق بالمصدر إطعام. (ذي) نعت ليوم (مسعبة) مضاف إليه. (يتيماً) مفعول به للمصدر إطعام. (ذا) نعت ليتيماً. (مقربة) مضاف إليه.

٥ . أي: قليل قياساً واستعمالاً؛ لبعده من مشابحة الفعل باقترانته بـ«أَل».

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

[إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ]

الثَّانِي: اسْمُ الْفَاعِلِ كـ «ضَارِبٍ» وَ«مُكْرِمٍ»^١.

فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِـ «أَل»^٢ عَمِلَ مُطْلَقًا نَحْوُ: «هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ أَوْ الْآنَ أَوْ عَدَا»^٣.

^١ . البيت من المتقارب، وهو من شواهد الكتاب لسبويه.

اللغة: (النكايه) مصدر نكيت في العدو إذا قتلت منهم وجرحت. (يخال) يظن. (يراحي) يؤخر. (الأجل) مدة الشيء.

المعنى: أن هذا الشخص لا يصيب من أعدائه إلا إصابة ضعيفة لقله إقدامه؛ لأنه يظن أن فراره من العدو يطيل بقاءه في الدنيا، فلا ينال من أعدائه منالاً ينكيهم به.

الإعراب: (ضعيف) خبر مبتدأ محذوف أي: هو ضعيف. (النكايه) مضاف إليه، و«النكايه» مصدر يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله محذوف. (أعداء) مفعول به، و(الهاء) مضاف إليه. (يخال) فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو، ينصب مفعولين. (الفرار) مفعول أول. (يراحي) فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الياء، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (الأجل) مفعوله، والجملة محل نصب مفعول ثانٍ لـ«يخال».

الشاهد فيه قوله: «النكايه» فإنه مصدر معرف باللام وقد عمِلَ عَمَلِ فِعْلِهِ.

^٢ . مثل بمثاليين للإشارة إلى أن اسم الفاعل إن كان من فعل ثلاثي جاء على وزن «فاعل»، وإن كان من فعل غير ثلاثي كرباعي وخماسي وسداسي جاء على صيغة المضارع المعلوم بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كـ«مكرم» و«منطلق» و«مستخرج».

^٣ . أي: الموصولة.

^٤ . أي: سواء كان ماضياً أو حالاً أو استقبالاً، وسواء اعتمد على ما سيأتي أو لم يعتمد.

^٥ . وإعرابه: (الهاء) للتنبية. (ذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. (ضارب) خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و«الضارب» اسم فاعل يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (زيدا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. (أمس)

وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ «أَل» عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ:

- كَوْنِهِ لِلْحَالِ أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ^١.

- وَاعْتِمَادِهِ عَلَى نَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مُحْبَرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ.

نَحْوُ: «مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا»^٢، وَ«أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا؟»^٣، وَ«زَيْدٌ

ضَارِبٌ عَمْرًا»^٤، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا»^٥.

[إِعْمَالُ أُمَّثِلَةِ الْمُبَالَغَةِ]

ظرف زمان مفعول فيه مبني على الكسر ومحلّه النصب. (الآن) ظرف زمان مفعول فيه مبني على الفتح ومحلّه النصب. (غدا) ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

وإنما عمل اسم الفاعل مع «أَل» مطلقاً أي: من غير شرط؛ لأنه حينئذ صلة الموصول الذي هو «أَل»، فهو فعل بحسب المعنى، وإن كان اسماً بحسب الصورة، ومن ثمّ جاز عطف الفعل عليه.

١ . لا بمعنى الماضي.

٢ . أي: على مبتدأ محبر عنه باسم الفاعل.

٣ . هذا مثال ما اعتمد على النفي، وإعرابه: ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر. (ضارب) اسمها وعلامة رفعه ضم آخره، و«ضارب» اسم فاعل يعمل عمل الفعل. (زيد) فاعل سد مسد الخبر. (عمرا) مفعول به، ويجوز أن تجعل «ما» تميمية، و«ضارب» مبتدأ، و«زيد» فاعل به سد مسد الخبر. (الآن) ظرف زمان مفعول فيه مبني على الفتح. (أو) حرف عطف. (غدا) ظرف زمان معطوف على ما قبله، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

٤ . هذا مثال ما اعتمد على الاستفهام، وإعرابه: (الهمزة) للاستفهام. (ضارب) مبتدأ، وهو

اسم فاعل يعمل عمل الفعل. (زيد) فاعل سد مسد الخبر. (عمرا) مفعول به.

٥ . هذا مثال المعتمد على المخبر عنه، وإعرابه ظاهر.

٦ . هذا مثال المعتمد على الموصوف، وإعرابه ظاهر.

وَالثَّالِثُ: أَمْثِلَةُ الْمُبَالَغَةِ وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» أَوْ «فَعُولٍ»
أَوْ «مِفْعَالٍ» أَوْ «فَعِيلٍ» أَوْ «فَعِيلٍ».

وَهِيَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ، فَمَا كَانَ صِلَةً لِـ«أَل» عَمِلَ مُطْلَقًا نَحْوُ: «جَاءَ
الضَّرَابُ زَيْدًا»^٣، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ، نَحْوُ: «مَا ضَرَّابٌ
زَيْدٌ عَمْرًا»^٦.

[إِعْمَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ]

^١ . وهي كاسم الفاعل في العمل والشروط. وأكثرها استعمالاً فَعَالٌ وَفَعُولٌ ثُمَّ مِفْعَالٌ ثُمَّ فَعِيلٌ
ثُمَّ فَعِلٌ.

وإعمال هذه الأمثلة قول سيبويه وأصحابه، وحتجهم في ذلك السماع والقياس على أصلها
الذي هو اسم الفاعل؛ لأنها محولة عنه لقصد المبالغة والتكثير؛ لأنها كلها تقتضي تكرار الفعل،
فلا يقال: «ضَرَّابٌ» لمن ضرب مرة واحدة.

ولم يجوز الكوفيون إعمالها كلها لمخالفتها لأوزان المضارع ومعناه، ومتى وجدوا بعدها شيئا
منصوبا قَدَّرُوا له فعلا، ومنع أكثر البصريين إعمال «فَعِيلٍ» و«فَعِلٍ»، والأصح ما قاله سيبويه
وأصحابه من إعمالها كلها.

^٢ . أي: ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا، معتمدا على شيء أو لا.

^٣ . وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (الضراب) فاعل، و«ضراب» من أمثلة المبالغة، يعمل عمل
الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو. (زيدا) مفعول به.

^٤ . أي: مجردا من «أَل».

^٥ . أي: بالشرطين السابقين في اسم الفاعل: عدم المضي، والاعتماد على أحد الأمور الأربعة
السابقة.

^٦ . ف«ضراب» عامل في «عمرًا» النصب لاعتماده على النفي، ويجري في هذه الأمثلة ما
قدمناه في اسم الفاعل من أن وجود الشرطين المذكورين لا يوجب عمل هذه الأمثلة، بل يجوز
إعمالها وإضافتها إلى مفعولها، ولا تضاف إلى فاعلها، كما أن أصلها وهو اسم الفاعل لا
يضاف إلى فاعله، بخلاف المصدر؛ لأنها أقوى منه شبهها للفعل، والفعل لا يضاف.

الرَّابِعُ: اسْمُ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: «مَضْرُوبٍ» وَ«مُكْرَمٍ»^١. وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرُطُ عَمَلِهِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: «جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ»، وَ«زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»^٢، فَ«عَبْدُهُ» نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي الْمِثَالَيْنِ.

[إِعْمَالُ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ]

الخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ كـ«حَسَنٍ» وَ«ظَرِيفٍ»^٣.

^١ . نبه بالمثالين على أن اسم المفعول إن بني من الثلاثي فهو على صيغة «مفعول» كـ«مضروب» و«مأكول» و«مشروب»، وإن بني من غيره فهو على صيغة المضارع المجهول، يبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومًا، وفتح ما قبل آخره كـ«مكرم» و«منطلق» و«مستخرج»، بفتح ما قبل الآخر في الجميع.

^٢ . فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل، فإن كان من متعدّد لاثنتين أو ثلاثة رَفَعَ واحداً وَنَصَبَ ما سواه، نحو: «أَعْطَيْ زَيْدٌ دَرَهْمًا»، و«أَعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا كَرِيمًا».

^٣ . فإن كان صلة لـ«أل» عمل مطلقا نحو: «جاء المضروب عبده أمس أو الآن أو غدا». وإعرابه: (جاء) فعل ماضٍ. (المضروب) فاعل، وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله، يرفع نائب الفاعل، وينصب المفعول. (عبد) نائب الفاعل، و(الهاء) في محل جر بالإضافة، كما تقول: «زَيْدٌ ضَرْبٌ عَبْدُهُ».

وإن كان مجردا عمل بشرط أن يكون حالا أو استقبالا، وأن يعتمد على واحد مما مر، وذلك نحو: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا». وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (مضروب) خبر، وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله، يرفع نائب الفاعل، وينصب المفعول. (عبد) نائب الفاعل، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

^٤ . من حيث إنها تتنى وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل، ولهذا عملت عمله وإن كان أصلها أن لا تعمل؛ لمباينتها الفعل من حيث كونها تدل على الثبوت، ولكونها مأخوذة من فعل

وَلَمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

(١) الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ^٣ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ»
وَ«ظَرِيفٍ لَفْظُهُ»^٤.

(٢) وَالنَّصْبُ:

- عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
حَسَنِ الْوَجْهِ»^٥ أَوْ «حَسَنٍ وَجْهَهُ»^٣.

قاصر أي: لازم، أو متعدد منزل منزلة اللازم بحذف مفعوله اختصاراً أو بنقله إلى «فَعْلٍ»
ك«الراحم القلب»، واقتصر في عملها على واحد لكونه أدنى درجات المتعدي، والمراد بها كل
صفة صح تحويل إسنادها عن مرفوعها إلى ضمير موصوفها على سبيل الثبوت.

^١ . فإن كلا منهما صفة مشتقة من الحسن والظرف اللذين كل منهما مصدر فعل لازم لمن قام
به على معنى الثبوت، إذ معنى «زيدٌ حَسَنٌ» ثبوتُ الحسني له واستمراره له في سائر أوقات
وجوده، لا أنه متجدد حادث، فإذا أريد الحدوث حوّلت إلى بناء اسم الفاعل.

ومما ذكرناه يعلم أن الصفة المشبهة تختص بالحال الدائم أي: الماضي المستمر إلى زمان الحال،
فلا تكون للماضي المنقطع، ولا للمستقبل، بخلاف اسم الفاعل.

^٢ . ويشترط لصحة عملها إذا تجردت من «أل» الاعتماد على واحد مما سبق لا الحال
والاستقبال؛ لما تقرر من أنها للثبوت فلا معنى لاشتراط ما ذكر؛ لأن ما لا يدل على حدوث
لا تعلق له بالزمان.

^٣ . وهذا الوجه متفق عليه، وحينئذ فالصفة خالية عن الضمير إذ لا يكون للشيء فاعلان.

^٤ . وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (برجل) جار ومجرور. (حسن) نعت ل«رجل»، و«حسن»
صفة مشبهة باسم الفاعل، يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول. (وجه) فاعل
مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و(الماء) في محل جر بالإضافة. (الواو) حرف عطف. (ظريف)
معطوف على «حسن» وهو صفة مشبهة. (لفظه) فاعل.

ويجوز إعراب كل من «وجهه» و«لفظه» بدلا، ويكون فاعل الصفة ضميرا مستترا يعود على
«رجل».

- وَعَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكِيرَةً نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا»^١.
 (٣) وَالْجُرُّ عَلَى الإِضَافَةِ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ»^٢.
 وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ
 الْمَوْصُوفِ^٣:

- إِمَّا لَفْظًا كَمَا فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا».
- أَوْ مَعْنَى^٤ نَحْوِ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ»^٥.

١ . أي: معرفة بـ«أل» أو الإضافة.
 ٢ . فـ(حسن) نعت لـ«رجل»، وهو صفة مشبهة، وفاعلها مستتر فيها جواز تقديره هو. (الوجه) منصوب على التشبيه بالمفعول به.
 ٣ . بنصب «وجهه» على التشبيه بالمفعول به، والفاعل مستتر في «حسن» جوازاً تقديره هو.
 ٤ . فـ(حسن) صفة مشبهة، وفاعلها مستتر فيه جوازاً تقديره هو. (وجهها) تمييز.
 وظاهر كلام المصنف أنه لا يجوز في النكرة النصب على التشبيه بالمفعول به، وهو ما اقتضاه كلام غيره، لكن قال ابن هشام في الجامع وشرح القطر وشرح اللمحة بتجويد الوجهين في النكرة، أي: التمييز والتشبيه بالمفعول به، ولكن النصب على التمييز أرجح.
 ٥ . وإعرابه: (مررت) فعل وفاعل. (برجل) جار ومجرور. (حسن) نعت لـ«رجل»، وهو صفة مشبهة، يعمل عمل الفعل، وفاعلها مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وهو مضاف، و(الوجه) مضاف إليه.
 ٦ . لأنها فرع اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل في العمل فقصرته عنه فلم تعمل في متقدم، فلا يقال: «زيدٌ وجهه حسنٌ».
 ٧ . أي: بضمير يعود على الموصوف.
 ٨ . أي: تقديراً.
 ٩ . أي: منه، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون: لا حذف، فـ«أل» فيه حُلْفٌ عن الضمير المضاف إليه، والأصل «وجهه».

[إِعْمَالُ اسْمِ التَّفْضِيلِ]

السَّادِسُ: اسْمُ التَّفْضِيلِ نَحْوُ: «أَكْرَمَ» وَ«أَفْضَلَ»، وَلَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ اتِّفَاقًا^١، وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ «الْكُحْلِ»^٥.
 وَصَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيًا^٦، وَبَعْدَهُ اسْمٌ جِنْسٍ مَوْصُوفٍ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ، وَبَعْدَهُ اسْمٌ مُفْضَّلٌ^٧ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ^٨ نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ»^٩.

١ . سواء كان ذلك الفعل لازماً نحو: «أكرم» و«أفضل»، فإن كلاً منهما اسم تفضيل، الأول من «كرم» والثاني من «فضل»، بمعنى «صار ذا كرم» و«صار ذا فضل»، أو متعدياً كـ«أعلم» و«أضرب».

٢ . فلا يقال: «زيدٌ أشْرَبُ النَّاسِ عَسَلًا»، ولا المفعول له فلا يقال: «زيدٌ أَعْلَى النَّاسِ اجْتِهَادًا»، ولا المفعول معه فلا يقال: «أنا أَسَيَّرُ النَّاسِ وَالنَّيْلَ»، ولا المفعول المطلق فلا يقال: «زيدٌ أَحْسَنُ النَّاسِ حُسْنًا».

٣ . لأنه التحق بالأفعال الغريزية، نعم يصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر فيعمل فيه بلا تقوية نحو: «هو أوعى للعلم، وأبذل للمعروف، وأعلم بزيد، وأجهل بعمرو»، فإن كان الفعل يتعدى لاثنتين نصبت الآخر بفعل مقدر نحو: «هو أكسى للفقراء الثياب»، فـ«الثياب» مفعول لفعل محذوف، أي: «يكسوهم الثياب».

٤ . أي: الفاعل الظاهر.

٥ . لأنه يصح حينئذ أن يحل محله فعل من مادة لفظه، وأن يراد معنى التفضيل حقيقة؛ لأنه يصح أن يقال: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد، وسميت بذلك لأن أشهر مثلها: «ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد».

٦ . أو شبهه من نهي نحو: «لَا يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْحَيَّرُ مِنْهُ إِلَيْكَ»، أو استفهام نحو: نَحْوُ: «هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ؟».

٧ . أي: اسم مرفوع أجنبي عن الموصوف، أي: خال عن ضميره مكتنف غالباً بضميرين وهو لفظ الكحل.

وَيَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ نَحْوُ: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا}، وَفِي الْجَارِ
وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ نَحْوُ: {زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ}.^٧

١ . أي: ذلك الاسم.

٢ . مختلفين.

٣ . وإعرابه: (ما) نافية. (رأيت) فعل وفاعل. (رجلا) مفعول به. (أحسن) نعت لـ«رجلا»، وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول. (في عينه) جار ومجرور في محل نصب على الحال من «الكحل» قدمت عليه. (الكحل) فاعل وعلامة رفعه ضم آخره. (منه) جار ومجرور متعلق بـ«أحسن». (في عين) جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضمير في «منه». (زيد) مضاف إليه.

فهذا المثال جمع الشروط التي ذكرها المصنف فإن «رجلا» اسم جنس تال لنفي، وموصوف باسم التفضيل، وبعده اسم مرفوع وهو «الكحل»، وهو أجنبي عن الموصوف لأنه لم يتصل بضميره، ومكتوف بضميرين وهما الهاآن، ومفضل على نفسه باعتبارين مختلفين، إذ الكحل باعتبار كونه في عين زيد أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال، ومعنى المثال حينئذ «ما رأيت رجلا أحسن الكحل كائنا في عينه منه» أي: من الكحل كائنا في عين زيد، وهكذا المثال قوله: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، ف«الصوم» نائب فاعل «أحب» لأنه هنا بمعنى «يحب» مبنيا للمفعول.

٤ . لأن التمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل.

٥ . الكهف: ٣٤.

وإعرابه: (أنا) مبتدأ. (أكثر) خبر. و«أكثر» اسم تفضيل، يعمل عمل الفعل، وفاعل «أكثر» مستتر فيه جوازا تقديره هو. (منك) جار ومجرور متعلق بـ«أكثر». (مالا) تمييز. (الواو) عاطفة. (أعز) معطوف على «أكثر». (نقرا) تمييز.

٦ . لأثما تكفيهما رائحة من الفعل.

٧ . وإعرابه: (زيد) مبتدأ. (أفضل) خبره، و«أفضل» اسم تفضيل، يعمل عمل الفعل. (منك) جار ومجرور متعلق به. (اليوم) ظرف زمان مفعول فيه متعلق بـ«أفضل»، وفاعل «أفضل» مستتر فيه جوازا تقديره هو.

[إِعْمَالُ اسْمِ الْفِعْلِ]

السَّابِعُ: اسْمُ الْفِعْلِ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

- (١) مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَهُوَ الْعَالِبُ: كـ «صَه» بِمَعْنَى: أُسْكُتْ،
و«مَه» بِمَعْنَى: اِنْكُفِّفْ، وَ«آمِينَ» بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَ«عَلَيْكَ زَيْدًا»^٣
بِمَعْنَى: اِلْزَمْهُ، وَ«دُونَكَ» بِمَعْنَى: خُذْهُ.^٤
- (٢) وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي^٦ كـ «هِيَاهُ»^٧ بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَ«سَتَان»
بِمَعْنَى: اِفْتَرَقَ^١.

- ١ . وإعرابه: (صه) اسم فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا أنت.
- ٢ . لا بمعنى «أَكْفَفُ»؛ لأن «مَه» غير متعد، و«أكفف» متعد، فالأحسن تفسيره بغير المتعدي وهو «انكفف»، فإذا قلت «مه» فكأنك قلت «انكفف».
- ٣ . فهو في الأصل جار ومجرور، ثم نقل وصار اسم فعل أمر. وإعرابه: (عليك) اسم فعل أمر، وفاعله مستتر أنت. (زيدا) مفعول به.
- ٤ . وهو في الأصل ظرف مكان مضاف إلى ضمير المخاطب، ثم نقل عن ذلك وصار اسم فعل أمر.
- ٥ . فإذا قلت: «دُونَكَ بِكَرًا» فكأنك قلت: «لِخُذْهُ»، ومنه: «إِلَيْكَ» بمعنى تَنَحَّ وراءك أي: تَأَخَّرْ، و«أَمَانِكَ» أي: تَقَدَّمَ، و«هَيَّا» مثقلا ومخففا أي: أَسْرِعْ، و«حَيَّ» أي: أَقْبِلْ، كـ«حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ»، و«إِيَّهَا» بالتثنية أي: اِنْكُفِّفْ عن حديثك، وإيه بالتثنية وعدمه أي: اِمْضِ فِي حَدِيثِكَ، و«رُؤْيِدًا» في أحد استعماليه نحو: «رُؤْيِدُ زَيْدًا» أي: أَمْهَلُهُ، و«بَلَهُ زَيْدًا» بمعنى: دَعَاهُ.
- ٦ . وهو أكثر من المضارع.
- ٧ . مثلثة التاء عند الحجازيين، وبكسرهما عند التميميين، وبضمهما عند جماعة، وفيها قريب من أربعين لغة على ما قيل. وإعرابه: (هيهات) اسم فعل ماض، مبني على الفتح.

(٣) وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ: «أَوْه»^٣ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعُ، وَ«أُفٌّ» بِمَعْنَى أَتَّصَّرُّ.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَلَا يُضَافُ، وَلَا يَتَّفَدُّ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ^٧، وَمَا نُونٌ مِنْهُ فَنَكِرَةٌ، وَمَا لَمْ يُونَنَّ فَمَعْرِفَةٌ^٨.

بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ

١ . ومنه «نَجٌّ»، و«بَهٌ» أي: عَظْمٌ، و«أُولَى لَكَ» أي: هَلَكْتَ أو دَانَكَ الهلاكُ، واللام للتبيين.

٢ . وهو أقل من الذي قبله.

٣ . وإعرابه: (أوه) اسم فعل مضارع، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر أنا.

٤ . ومنه «قَدٌّ» و«قَطٌّ» أي: يكفي

٥ . فيرفع الفاعل ظاهرا أو مستترا، ويتعدى إلى المفعول بنفسه وبحرف الجر، ومن ثمَّ عدَّى «حَيَّهَلٌ» بنفسه لما كان بمعنى: «إِثْتُ» في نحو: «حَيَّهَلُ الثَّرِيدِ»، وبالباء لما كان بمعنى: «عَجِلٌ» في نحو: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلُ بِعَمْرٍ»، و«بِ«عَلَى» لما كان بمعنى «أَقْبِلُ» في نحو: «حَيَّهَلُ عَلَى كَذَا».

٦ . كما أنَّ مسماه الذي هو الفعل لا يضاف، ولذا قالوا في نحو: «بَلَّةٌ زَيْدٍ» و«زُؤَيْدٌ زَيْدٍ» بالجر إنهما مصدران والفتحة فيهما أي: في «بَلَّةٌ» و«زُؤَيْدٌ» فتحة إعراب.

٧ . بل يجب تأخيره عنه؛ لأنه ضعيف في العمل، فلا تقول: «زيدا دونك».

٨ . ثمَّ بعضه ملترزم تنكيره ك«وَاهَا» و«وَوَيْهَهَا» فلا بد من تنوينه، وبعضه ملترزم تعريفه ك«نَزَالٌ» و«دَرَاكٌ» ونحوهما فلا يجوز تنوينه، وبعضه جاء بالوجهين: التعريف والتنكير ك«مَمَّةٌ» و«صَهٌ» و«أُفٌّ»، فهو في حال تنوينه نكرة، وفي حال عدم تنوينه معرفة، ف«صَهٌ» مثلا إذا نوبت به «أُسْكُتُ سَكُوتَا تَاتَا» نَوْتُتُهُ وقلت: «صَهٍ»، وحكمتُ عليه بأنه نكرة، أو السكوت المعين تركت تنوينه وقلت: «صَهٌ»، وحكمتُ عليه بأنه معرفة.

وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ،
وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخِّرَ نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا}، وَقَوْلِكَ: «صَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ
زَيْدًا»^٣، وَنَحْوُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ»^٤.

^١ . بحسب المعنى أن يكون معمولاً له، والطلب إما على جهة التوافق في الفاعلية أو المفعولية
أو فيهما معا أو مع التخالف فيهما.

^٢ . الكهف: ٩٦. فـ«أتوني» يطلب «قطرا» مفعولا ثانيا، و«أفرغ» يطلبه مفعولا به، فأعمل
الثاني فيه، والأول في ضميره، وحذفه لكونه فضلة والأصل «أتونيه»، ولو أعمل الأول لقليل:
«أفرغه».

وإعراب الآية: (أتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، بمعنى «أعطوا»، ينصب مفعولين، وواو
الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: «أتونيه».
(أفرغ) فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه
وجوبا تقديره أنا. (عليه) جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضمير. (قطرا) مفعول به
لـ«أفرغ».

^٣ . وإعرابه: (ضربني) فعل ومفعول، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «زيد»، وهو
إضمار قبل الذكر وقد جاء كثيرا. (أكرمت) فعل وفاعل. (زيدا) مفعول لـ«أكرمت»، وقد
تنازعه كل من الفعلين.

^٤ . وإعرابه: (اللهم) منادى مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب، حذف منه حرف
النداء، وعض عنه الميم. (صل) فعل دعاء، مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء،
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. (الواو) حرف عطف. (سلم) فعل أمر مبني على
السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجملة معطوفة على ما قبلها. (الواو) حرف
عطف. (بارك) فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر تقديره أنت، والجملة معطوفة على
«صل». (على محمد) جار ومجرور، متعلق بـ«بارك»، وقد تنازعه كل من الثلاثة الأفعال.

وَلَا خِلَافٌ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شُبْتِ،
وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأَوَّلِ، فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ^١،
وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ^٢.

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الْمُتَنَازِعِ
فِيهِ^٣، فَتَقُولُ: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»^٤، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدًا»^٥،
وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ»^٦، وَ«مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ»^٧،
وَ«اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ»^٨.

١ . أي: بين البصريين والكوفيين.

٢ . أي: الأرجح من العاملين.

٣ . أي: لقربه من المعمول، وكثرة استعماله في كلام العرب نثرا ونظما.

٤ . وللاحتراز من الإضممار قبل الذكر.

٥ . أي: أعملت الأول منهما في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين.

٦ . مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا؛ لأن مرجع الضمير وإن تأخر لفظا متقدما رتبة لأنه معمول للأول فيجوز عود الضمير إليه، ولأن المعنى فكان أدل على المعنى وأنفى للالتباس.

٧ . بإعمال الثاني في الضمير المرفوع المحل وهو ألف التثنية الراجع إلى «أخوك» المتأخر عنه؛ لتقدمه رتبة، فتقول: (قام) فعل ماض مبني على الفتح. (الواو) عاطفة. (قعدا) فعل ماض، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل. (أخوك) فاعل لـ«قام» وهو مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

٨ . هذا مثال إضممار المفعول، وإعرابه: (ضرب) فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء مفعول به. (الواو) عاطفة. (أكرمته) فعل ماض مبني على السكون، وتاء المتكلم فاعله، والهاء مفعول به. (زيد) فاعل لـ«ضرب»، مرفوع بالضممة الظاهرة.

٩ . هذا مثال إضممار المفعول أيضا، وإعرابه: (ضرب) فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء مفعول به. (الواو) عاطفة. (أكرمتهما) فعل ماض مبني على السكون، وتاء

وَأِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي^٣ فَإِنْ احتَاجَ الأَوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ،
تَقُولُ: «قَامَا وَقَعَدَا أَحْوَاك»^٥، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ

المتكلم فاعله، و(هما) ضمير متصل مفعول به. (أخواك) فاعل لـ«ضرب» وهو مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

^١ . هذا مثال لإضمار المجرور، وإعرابه: (مر) فعل ماض. (بي) جار ومجرور متعلق بـ«مر». (الواو) حرف عطف. (مررت) فعل وفاعل. (بهما) جار ومجرور متعلق بـ«مررت». (أخواك) فاعل لـ«مر» وهو مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

^٢ . وهذا مثال أيضا لإضمار المجرور لأنه أعمل الثاني والثالث في الضمير المجرور المحل العائد لما بعده، وحينئذ نقولنا: «اللهم صل وسلم وبارك على محمد» من غير إضمار كما هو المشهور مبني على قول البصريين من إعمال الثاني وحذف ما احتاجه الأول إن كان فضلا كالمَنْصُوبِ والمَجْرُورِ كما يستفاد من قول المصنف.

^٣ . على اختيار البصريين وهو الراجح.

^٤ . وجوبا أي: جئت به ضميرا مطابقا للمتناع فيه، فإن كان مفردا استتر في الفعل، وإن كان مثنى أو مجموعا برز، ولا يجوز حذفه لامتناع حذف العمدة وإن لزم منه الإضمار قبل الذكر أي: لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبا وهو ممتنع لكنه مسموع في غير هذا الباب نحو: «رُبُّهُ رَجُلًا» و«نَعَمَ رَجُلًا».

^٥ . وإعرابه: (قام) فعل ماض، و(ألف) التثنية فاعل. (الواو) حرف عطف. (قعد) فعل ماض. (أخواك) فاعل لـ«قعد» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه.

كَأَلَايَةِ، وَكَفَوَلِكَ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ»؟

بَابُ التَّعَجُّبِ

وَلَهُ صِيغَتَانِ ٣:

إِحْدَاهُمَا: «مَا أَفْعَلُ زَيْدًا» ٤ نَحْوُ: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» وَ«مَا أَفْضَلَهُ» وَ«مَا أَعْلَمَهُ» ٥.

فَالْمَا مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى: شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَ«أَفْعَلُ» فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا ٦ يَعُودُ إِلَى «مَا»، وَالْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ «مَا» ٦.

١ . وهي قوله تعالى: { أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا } .

٢ . فلا يجوز إضمار المنصوب في الأول بأن تقول: «ضربتكما وضربني أخواك»، ولا إضمار المجرور في الثاني بأن تقول: «مررت بكما ومر بي أخواك»؛ لأنه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة لإضماره قبل الذكر، وإنما جاز ذلك في الفاعل لكونه عمدة.

٣ . للتعجب صيغ كثيرة تدل عليه نحو: { كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم }، و«سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا»، و«لله دره فارسا»، و«ناهيك به»، و«يا لك رجلا»، و«ويل أمه رجلا»، و«قاتله الله من شاعر». وأكثر هذه الصيغ منقولة إلى التعجب من الدعاء أو الاستفهام أو غيرهما، وليس كل فعل أفاد هذا المعنى بطريق اللزوم يسمى فعل التعجب، بل المصطلح عليه المبوب له في النحو صيغتان.

٤ . أي: ما جاء على هذا الوزن.

٥ . في بعض النسخ: مَا أَعْلَمَهُ، بتقديم الميم على اللام.

٦ . لأنها مجردة عن العوامل اللفظية للإسناد إليها، وهي نكرة موصوفة بمحذوف.

وَالصَّيغَةُ الثَّانِيَةُ: «أَفْعِلْ يَزِيدٍ»^٧ نَحْوُ: «أَحْسِنْ يَزِيدٍ» وَ«أَكْرِمْ بِهِ». فَ«أَفْعِلْ» لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ،^٩ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ،^١ وَ«يَزِيدٍ» فَاعِلُهُ، وَأَصْلُ قَوْلِكَ «أَحْسِنْ يَزِيدٍ»: أَحْسَنَ زَيْدٌ^{١١}

١ . إنما قدر الوصف لأن استعمالها غير موصوفة نادر، ولم ترد مع ذلك مبتدأ، ومن لم يقدر الوصف قال ابتدء بما لتضمنها معنى التعجب، ومع ذلك لا حاجة لتقدير الوصف؛ لأن المسوغ للابتداء بالنكرة حينئذ هو معنى التعجب.

٢ . بدليل اتصال نون الوقاية به في نحو: «ما أفقرني إلى عفو الله».

٣ . لأنه لا يمكن حلول الظاهر محله.

٤ . ولهذا أجمعوا على اسميتها؛ لأن الضمير لا يعود إلا إلى الأسماء.

٥ . وهو «زيد» في المثال السابق.

٦ . والتقدير: «شيء عظيم حسنٌ زيداً»، وهذا هو مذهب سيويوه والجمهور، وقيل: «ما» استفهامية، والجملة بعدها خبر. قال الرضي: وهو قوي من حيث المعنى كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه، قالوا: وهو ضعيف من حيث أنه نقل من الاستفهام إلى التعجب، والنقل من إنشاء إلى إنشاء مما لا يثبت.

٧ . أي: ما كان على هذا الوزن.

٨ . قال جمهور البصريين: لفظه لفظ الأمر، وليس بفعل أمر؛ إذ لا معنى للأمر هنا.

٩ . وكأنك قلت: «ما أحسن زيداً».

١٠ . لأنه لو كان فعل أمر لكان فيه ضمير يعود على المخاطب.

١١ . بصيغة الماضي، والهزمة فيه للصيرورة لا للنقل.

أي: صَارَ ذَا حُسْنٍ، نَحْوُ: أَوْرَقَ الشَّجَرِ، ثُمَّ عُبِّرَتْ صِبْغَتُهُ إِلَى صِبْغَةِ الْأَمْرِ، فَفَبِحِ إِسْنَادِهِ^٣ إِلَى الظَّاهِرِ، فزِيدَتْ «الباء» فِي الفَاعِلِ.

بَابُ العَدَدِ

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْفَاطَ العَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ:
الْأَوَّلُ: مَا يَجْرِي عَلَى القِيَّاسِ، فَيُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُؤنَّثُ مَعَ المُؤنَّثِ، وَهُوَ:

(١) الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ.

(٢) وَمَا كَانَ عَلَى صِبْغَةِ فَاعِلٍ، تَقُولُ:

- فِي المُذَكَّرِ: وَاحِدٌ وَإِثْنَانٍ، وَثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ.
- وَفِي المُؤنَّثِ: وَاحِدَةٌ وَإِثْنَانٍ أَوْ ثِنْتَانٍ، وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ.
(٣) وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ العَشْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا إِلَّا أَنْتَ تَأْتِي بِ«أَحَدٍ»

وَ«إِحْدَى» وَ«حَادِي» وَ«حَادِيَّةً»، فَتَقُولُ:

- فِي المُذَكَّرِ: أَحَدَ عَشْرًا وَإِثْنَا عَشْرًا وَحَادِي عَشْرًا وَثَانِي عَشْرًا وَثَالِثَ عَشْرًا إِلَى تَاسِعَ عَشْرًا.

١ . أي: صَارَ ذَا وَرَقٍ، وَ«أَزْهَرَ النَّبَاتَ» أَي: صَارَ ذَا زَهْرٍ، وَ«أَعَدَّ البَعِيرَ» أَي: صَارَ ذَا عُدَّةٍ.

٢ . أي: فعل التعجب من الماضي إلى صيغة الأمر مع بقاء المعنى الخبري؛ لأن في الأمر تعظيمًا، والتعظيم يناسب معنى التعجب.

٣ . وهو بصيغة الأمر.

٤ . صونا للفظ عما هو قبيح غير جائز ولهذا وجبت زيادتها. فإعراب «أَكْرَمُ بِزَيْدٍ»: (أكرم) فعل ماض على صورة الأمر لإنشاء التعجب، مبني على السكون. (الباء) زائدة. (زيد) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وَفِي الْمُوْنَّثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ^١ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَثَانِيَةَ
 عَشْرَةَ وَثَالِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ^٢.
 وَتَقُولُ: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَالْحَادِي وَالْعِشْرُونَ^٣
 وَالثَّانِي وَالْعِشْرُونَ إِلَى التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ^٤.
 وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ^٥ وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ
 وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ إِلَى التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ^٦.
 وَالثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ فَيُوْنَّثُ مَعَ الْمُدَّكَّرِ وَيُدَّكَّرُ
 مَعَ الْمُوْنَّثِ وَهُوَ: «الثَّلَاثَةُ» وَ«التَّسْعَةُ» وَمَا بَيْنَهُمَا^٧ سَوَاءً:

-
- ١ . بتذكير الجزأين وبنائهما على الفتح.
 - ٢ . بتذكيرهما أيضا، وإعراب الأول وبناء الثاني على الفتح.
 - ٣ . بتذكير الجزأين أيضا، وبنائهما على الفتح؛ لأن ياء حادي مفتوحة.
 - ٤ . بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح.
 - ٥ . بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح.
 - ٦ . بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح.
 - ٧ . بتأنيثهما، وإعراب الجزء الأول إعراب المثنى، وعشرة نائب مناب النون.
 - ٨ . بتأنيث الجزأين وبنائهما في الجميع.
 - ٩ . أي: تقول مثلا: عندي الجزء الحادي والعشرون بتذكير المعدود.
 - ١٠ . بالتذكير؛ لأن المعدود مذكر.
 - ١١ . أي: تقول في المونث: عندي إحدى وعشرون أمة مثلا.
 - ١٢ . بتأنيث العدد؛ لأن المعدود مؤنث.
 - ١٣ . وما بينهما من ألفاظ العدد كالأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية.

- أُفِرِدْتُ^١ نَحْوُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، ثَلَاثُ نِسْوَةٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ}.
- أَوْ رُكِّبْتُ مَعَ «الْعَشْرَةِ» نَحْوُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ رِجَالًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.
- أَوْ رُكِّبْتُ مَعَ «الْعِشْرِينَ» وَمَا بَعْدَهُ نَحْوُ: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ^٢، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ^٣.
- الْمَالِكُ:** مَا لَهُ حَالَتَانِ: وَهُوَ «الْعَشْرَةُ»:
- إِنَّ رُكِّبْتُ جَرْتُ عَلَى الْقِيَاسِ^٤ نَحْوُ: أَحَدَ عَشَرَ وَائْتْنَا عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ^٥، وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَائْتْنَا عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ^٦.

١ . أي: أفردت عن العشرة.

٢ . الحاققة: ٧.

وإعرابه: (سبع) ظرف زمان متعلق بـ«سخرها». (ليال) مضاف إليه، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين، منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص. (الواو) حرف عطف. (ثمانية) معطوف على «سبع». (أيام) مضاف إليه. (حسوما) حال من «الهاء» في «سخرها».

٣ . أي: تسعة وتسعين رجلاً.

٤ . أي: تسع وتسعين امرأةً.

٥ . فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث.

٦ . أي: تسعة عشر رجلاً.

٧ . أي: تسع عشرة امرأةً.

- وَإِنْ أُفْرِدَتْ^١ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ^٢ نَحْوُ: عَشْرَةُ رِجَالٍ وَعَشْرُ نِسْوَةٍ^٣.

بَابُ الْوَقْفِ

يُوقَفُ عَلَى الْمُتَوْنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ» وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»^٤، وَعَلَى الْمُتَوْنِ الْمُنْصُوبِ بِإِبْدَالِ

^١ . أي: العشرة عن التركيب.

^٢ . فيذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر.

^٣ . تنمة: ألفاظ العدد بالنسبة إلى الإعراب وعدمه أقسام:

الأول: ما يعرب بحركات ظاهرة مطلقا لصحة آخره، وهو ما عدا «إحدى» و«اثنتين» و«اثنتين».

الثاني: ما يعرب بحركات مقدرة مطلقا كالمقصور وهو «إحدى».

الثالث: ما يعرب بحركة ظاهرة نصبا ومقدرة رفعا وجرا كالمقوص وهو «حاد» و«ثان» وإذا ركبنا فتح آخرهما بناء أو سكن تخفيفا.

الرابع: ما يعرب تارة كالمقوص وتارة كالصحيح، وهو «ثمان»، فإن أثبتت ياءه وهو الأصل فهو كالمقوص نحو: «عندي ثمان نِسْوَةٌ»، و«مررت بثمان نِسْوَةٌ» بسكون الياء، و«رأيت ثمان نِسْوَةٌ» بفتحها، ونحو: «عندي ثمان» و«مررت بثمان» بكسر النون منونة، ويقدر الإعراب على الياء المحذوفة، و«رأيت ثمانيا»، وإن حذفتم لزيادتها وجعلت آخرها النون فكالصحيح ك«عندي ثمان» و«رأيت ثمانا» و«مررت بثمان»، وإذا ركبتك فلك في الياء إثباتها فتفتح أو تسكن وحذفها فيفتح النون أو يكسر.

الخامس: ما يعرب كالمثنى وهو «اثنان» و«اثنتان»، فيعربان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما مر في باب المثني.

^٤ . بإسكان الدال. وإعرابه: (جاء) فعل ماض. (زيد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف، وكذا يعرب في «مررت بزيد».

التَّنْوِينِ أَلْفًا نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»^١، وَكَذَلِكَ تَبْدُلُ نُونُ «إِذْنَ»^٢ أَلْفًا فِي الْوُقُوفِ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ نَحْوُ: {لَنْسَفَعَا}، وَ«يَكْتُبُنَّ»^٣ كَذَلِكَ.

وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ:

- الْمُنَوَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ يَحْدَفُ يَأْتِيهِ نَحْوُ: «جَاءَ قَاضٍ»، وَ«مَرَرْتُ بِقَاضٍ»^٤ وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا^٥، وَفِي التَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا نَحْوُ: «رَأَيْتُ قَاضِيًا»^٦.

١ . فـ«زيدا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، إذ ليس في إبداله ألفا ثقل بخلاف المرفوع والمجرور.

٢ . أي: كما يبدل تنوين المنصوب ألفا في الوقف.

٣ . الجوابية.

٤ . تشبيها لـ«إذن» باسم منون، واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون قياسا على «لن»، واحترزوا بالجوابية عن الظرفية فإن الوقف عليها بالألف اتفاقا.

٥ . فيقال فيه حالة الوقف {لنسفعا} بغير تنوين. وإعرابه: (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر، تقديره: والله. (نسفعا) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن.

٦ . إذ الأصل في كتابة كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولهذا كتب «أنا زيد» بالألف في «أنا»؛ لأن الوقف عليه كذلك.

٧ . بإسكان آخرهما مراعاة للأصل. وإعرابهما: (جاء) فعل ماض. (قاض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف، ويقال مثل ذلك: مررت بقاض.

٨ . أي: إثبات الياء، نحو: «جاء قاضي» و«مررت بقاضي»، وكقراءة ابن كثير: {ولكل قوم هادي} و{ما لهم من دونه من والي}، و{وما عند الله باقي}.

- وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَلَا فُصْحَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ
بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ: «جَاءَ الْقَاضِي»، وَ«مَرَرْتُ بِالْقَاضِي» وَيَجُوزُ
حَدْفُهَا^١، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْإِثْبَاتِ لَا غَيْرَ^٢.

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّائِبِثُ:

(أ) فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ نَحْوُ: «قَامَتْ»^٣.

(ب) وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً:

- فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ نَحْوُ: «الْمُسْلِمَاتُ» فَلَا فُصْحَ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ^٤،
وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ^٥.

^١ . فهو مفعول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، ومثله ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو: «رأيت جوارِي».

^٢ . إذ لا موجب لحذفها؛ لأن الحذف يقتضي السكون وذلك حاصل مع إثباتها.

^٣ . أي: يجوز حذفها على قلة؛ فرقا بين الوصل والوقف، فيقال: «جاء القاض» و«مررت بالقاض»، وعليه قراءة غير ابن كثير: {الكبير المتعال} و{لينذر يوم التلاق}.

^٤ . أي: المنقوص غير المنون.

^٥ . أي: للياء الساكنة وقف عليه نحو: «رأيت القاضي».

^٦ . بالبناء على الضم ك«قبل» و«بعد»، وهو اسم لا النافية الحجازية، وخبرها محذوف، أي: لا غير ذلك جائزًا.

^٧ . لا تبدل «هاء» في الوقف؛ لئلا تلتبس بهاء الضمير، في مثل: «ضَرْبَةٌ».

^٨ . من غير إبدال؛ لدلالته على التائيبث والجمعية معا، وفي إبدالها «هاء» إبدالاً صورتها الدالة على ما ذكر.

^٩ . أي: بعض العرب يقف على ذلك بالهاء، أي: بإبدال التاء هاءً، كقول بعضهم في «دَفُّ» البنات من المَكْرَمَاتِ: «دَفُّ البناءِ مِنَ المَكْرَمَةِ» بالهاء، وحكى قطرب: «كَيْفَ الإِخْوَةُ وَالْأَخْوَةُ».

- وَإِنْ كَانَتْ^١ فِي مُفْرَدٍ فَلَا فِصْحَ الْوَقْفِ بِالْهَاءِ نَحْوُ: «رَحْمَةٌ»
 وَ«شَجْرَةٌ»^٢، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ^٣، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}^٤.

١ . أي: تاء التأنيث.

٢ . أي: بإبدال تاء التأنيث هاء.

٣ . من كل اسم آخره تاء التأنيث قبلها متحرك ولو تقديرا فإنه يوقف عليه بالهاء؛ فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة للفعل، فإن كان ما قبل التاء ساكنا صحيحا كـ«أخت» و«بنت» وقف عليها من غير إبدال كاللاحقة للفعل والحرف.

٤ . على الأصل من غير أن يقلبها هاء، وهي لغة فصيحة، وبها رسم في المصحف قوله تعالى: {إن شجرت الرقوم}، وقوله تعالى: {أهم يقسمون رحمت ربك}.

٥ . وهم نافع وعاصم وحمة وابن عامر، وإنما وقفوا بالتاء اتباعا للرسم والباقون وقفوا بالهاء بدلا من التاء المرسومة.

٦ . الأعراف: ٥٦.

وإعرابه: (إن) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. (رحمت) اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه. (قريب) خبر «إن». (من) حرف جر. (المحسنين) مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ«قريب».

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.